الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 29 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6545
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 17 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/29م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6545

في حوار لـ«الشرق الأوسط» مع مبعوث رفسنجاني

إيران تنفي علاقتها بالتنظيم الشيعي في مصر

طهران: من محمد صادق الحسيني

نفت ايران رسميا ان تكون لها اية علاقة بـ«التنظيم الشيعي» السري الذي اعلنت السلطات المصرية اخيرا اكتشافه والقاء القبض على اعضائه، واكدت انها تدعم تحقيق الاستقرار في مصر وسائر الدول العربية والاسلامية.

واعتبرت ايران ان استمرار اعمال العنف في الجزائر بعد عدة سنوات من قطع الجزائر علاقاتها مع ايران بتهمة تدخلها في الشؤون الداخلية الجزائرية «انما يدل على انه لا علاقة للوضع الداخلي في الجزائر بقرار قطع العلاقات مع طهران». وأشادت ايران بمستوى علاقاتها مع المغرب، واعربت عن رغبتها في اقامة علاقات مماثلة مع الدول الاخرى.

جاء ذلك في حوار اجرته «الشرق الأوسط» مع محمد كاظم خوانساري مستشار وزير الخارجية الايراني وامين عام دائرة شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الوزارة والمبعوث الخاص للرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الى عدد من القادة العرب. وتناول الحوار جملة من القضايا الساخنة في المنطقة وعلاقات ايران مع الدول العربية.

نص الحديث .... ص 2

... «عمارة الموت» في القاهرة



رجال الإنقاذ ينقلون سيدة عثروا عليها أمس حية بين أنقاض «عمارة الموت» بعد 10 ساعات من انهيارها (أ ب)

«الشرق الأوسط» في المنطقة الحدودية المحتلة

200 ألف لبناني يعانون في الجنوب «أزمة ولاء»

المنطقة الحدودية (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

يعيش حوالي مائتي الف لبناني تحت الاحتلال الإسرائيلي في 106 قرى تشكل ما اصبح متعارفاً عليه بالشريط الحدودي أو «الحزام الأمني».

وفي جولة ميدانية لـ«الشرق الأوسط» في هذه المنطقة الحدودية تبين ان سكانها يعانون «ازمة ولاء» تجعلهم يتوقون إلى يوم العودة إلى الوطن الأم عبر مخرج مقنع ومشرف لهم لا يجعلهم عرضة لتهمة التعامل مع إسرائيل. وارتباط المواطن الحدودي بإسرائيل تفرضه عليه عوامل عدة اهمها الاحتلال والبطالة، فهو إذا انقطعت عنه المياه يشتريها من شبكة إسرائيلية وإذا استعصى مرض على مستشفيات المنطقة، نقل المريض إلى المستشفيات الإسرائيلية، وإذا ضاقت به سبل العيش انتقل للعمل في إسرائيل من دون ضمانة. وبسبب الوضع الاستثنائي اصبح المجتمع في المنطقة المحتلة خليطاً عجيباً فيه الحدودي اللبناني واللبناني الفار من وجه العدالة والسري لانكي والمصري والحبشي والأرمني. وتسعى الدولة اللبنانية التي تحافظ على عمل مؤسساتها في المنطقة رغم الاحتلال لربط المنطقة بالوطن الام عبر تفعيل الخدمات. والعلامة الفارقة التي تسجل في هذه المنطقة المحتلة هي وجود صور الرئيس الياس الهراوي مرفوعة في الإدارات الرسمية هناك.

تفاصيل ص6

الهجوم العسكري ينتظر انعقاد مؤتمر طهران

تدريب «الأفغان العرب» في معسكر قرب هيرات

كولون: من ماجد الخطيب
كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية غربية ان حركة «طالبان» اقامت معسكرا لتدريب «الافغان العرب» في احد الاودية الواقعة بين الجبال القريبة من مدينة هيرات في غرب افغانستان. وذكرت هذه المصادر ان المعسكر يضم اكثر من 1000 مجند عربي ممن تطوعوا في السابق للقتال الى جانب المجاهدين ضد حكومة نجيب الله.

وكانت مجلة «دير شبيجل» الالمانية قد اشارت الى هذا المعسكر في عددها الصادر امس، مشيرة الى ان اسامة بن لادن هو الذي يمول هذا المعسكر ويقوده. واكدت المجلة ان ضابطين من «طالبان» يشرفان على تدريب المجندين للقيام بنشاطات ارهابية في دولهم.

وتقول المجلة ان اقبال «المجاهدين العرب» على التدريب العسكري في المعسكر الذي يطلق عليه اسم «ازادي» او الحرية يزداد باطراد منذ ان بدأت المخابرات الباكستانية بتسليم «المجاهدين العرب» الى بلدانهم. وتستشهد «دير شبيجل» بمعلومات استمدتها من خبراء روس تشير الى ان بن لادن هو الذي يشرف على ادارة وتمويل المعسكر.

على صعيد آخر قررت القوات التي يقودها الجنرال محمد اسماعيل خان محافظ مدينة هيرات السابق تأجيل الهجوم التي تعتزم شنه على قوات طالبان في المدينة بعدما طلبت ايران منه التزام ضبط النفس.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان طهران ترغب في منع حدوث اي تصعيد للأزمة الافغانية حتى انعقاد المؤتمر الاقليمي الذي تستضيفه

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

وسيط يمني لـ«الشرق الأوسط»

الزائدي كان في طريقه لتسليم الدبلوماسي ثم قطعت جماعته الطريق

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

توقع الشيخ غالب ناصر الاجدع احد مشايخ قبائل مارب اليمنية الذين يتوسطون لانهاء محنة الدبلوماسي الفرنسي المختطف ان يفرج عن الدبلوماسي في اقرب وقت.

وقال الاجدع لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي مساء امس من لندن انه سيلتقي بالخاطفين والرهينة الفرنسي لاحقا حيث يبعدون عنه 4 كيلومترات وهم في طريقهم اليه.

واوضح ان مبارك المشن الزائدي الذي قاد عملية الاختطاف الاسبوع الماضي كان في طريقه لتسليم الدبلوماسي الفرنسي لولا ان جماعة من اصحابه لم يرق لهم بيان وزارة الداخلية، وحينئذ - حسب الاجدع - اسرع اولئك وقطعوا طريق صاحبهم وكان يمكن ان يحدث تبادل اطلاق نار

التتمة .... ص 4

القاهرة: من سعيد عيسى وانتصار النمر وخالد جودة

ارتفع عدد القتلى الذين امكن تحديد اماكن وجودهم او انتشالهم من بين ركام المبنى السكني المنهار في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة الى 15 شخصا بينما بلغ عدد الناجين 21 في حين استمرت فرق الانقاذ امس في عمليات البحث عن حوالي 120 مفقودا مستخدمة اجهزة تنصت وكاميرات تلفزيونية حديثة.

ووسط تضارب المعلومات حول اسباب الانهيار المفاجئ للمبنى الذي حول 12 طابقا الى ركام في لحظات اتهمت المهندسة امال وديع مديرة التنظيم في الحي مالك البرج السكني بالمسؤولية عن انهياره، لأنه خالف الترخيص الممنوح له وبنى 5 طوابق اضافية في حين رجحت معلومات اخرى أن تكون تعديلات في الطابق الرابع الذي يحتله اتحاد المصارف المصرية السبب في الانهيار بسبب ازالة عمودين سمك كل منهما 120 سنتيمترا. ومن جهة اخرى، تحقق السلطات المصرية في احتمال ان يكون خلل في اجهزة الليزر الخاص بمركز للاشعة ادى الى انفجار كان وراء انهيار المبنى.

وترجح التقديرات ان عدد الضحايا سيرتفع باطراد مع استمرار عمليات البحث التي يشارك فيها 600 من رجال الانقاذ نظرا لان المبنى كان يضم عيادتين لجثتين وشركتين اضافة الى 42 شقة سكنية. وادخل الملحق المالي في السفارة السعودية في القاهرة لطفي عبد القادر موسى الى العناية المركزة امس بعد انهياره حيث كانت زوجته واطفاله الثلاثة ومدرستهم في عداد المفقودين. بينما يوجد بين القتلى اردني اسمه وسيم محمد خورشيد وابنه محمد واستاذ جامعي عراقي، كما تردد ان هناك سيدة سعودية اخرى تحت الانقاض اسمها خديجة يوسف التركي. وكان من سكان المبنى وزير الاعلام السوداني السابق محمد محجوب سليمان. وكان شقيق مالك المبنى ثروت ويصا الذي اصيب بذهول حيث كانت زوجته واولاده الثلاثة داخل المبنى في حالة هيستيرية، واخذ يضرب بقبضة يده على ركام الحجارة مناديا أفراد اسرته.

ووسط القصص الانسانية الكثيرة حول الناجين وضحايا انهيار المبنى الذي يقع بالقرب من مقر اقامة الرئيس المصري حسني مبارك كانت قصة بواب العمارة عطية ابراهيم خير الله الذي نجا لان مقشته سقطت منه وهو ينظف السلم، واضطرت فرق الانقاذ الى بتر سيقان بعض الناجين لاخراجهم من تحت الانقاض بعد ان فشلت جهود رفعها

التتمة .... ص 4 تفاصيل شاملة .... ص قضايا
قرابين أخطاء الجهاز التنفيذي .... رؤية عربية ص الرأي

في «الشرق الأوسط»

مدارس أميركية تعالج الإدمان بالتأمين الصحي

● في مواجهة تزايد الإدمان على المخدرات وسط المراهقين، قررت إدارات المدارس في إنديانس ولتيل روك أن الأوان قد حل لمعالجة الموضوع بالتأمين الصحي لكل الأطفال لأجل المعالجة من الإدمان. وسيدفع الآباء مبالغ زهيدة لتنفيذ هذا المشروع. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

في الأسواق

ثامن لقب في 13 بطولة

منتخب الكويت يهزم قطر ويتوج بطلا لـ«خليجي 96»

مسقط: من مجدي وعدو

توج منتخب الكويت بطلا لكاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم اثر فوزه امس على نظيره القطري بهدفين لهدف واحد في مباراة الجولة الاخيرة، على استاد السلطان قابوس بالعاصمة العمانية مسقط. وبهذه النتيجة اصبح للمنتخب الكويتي يحمل رقما قياسيا في عدد مرات الفوز بهذه الكاس الخليجية حيث انها المرة الثامنة من 13 دورة.

وشهدت «خليجي 96» مستوى فنيا متفاوتا بين الفرق الستة المشاركة، فقد خرج الفريقان السعودي والاماراتي من المنافسة على القمة في الجولة الرابعة، وانحصرت المنافسة بين الكويت وقطر.

وكان الشوط الاول بين قطر والكويت قد انتهى بالتعادل السلبي، بينما شهد الشوط الثاني ثلاثة اهداف، واحداثا مؤسفة بدأت باشتباك اللاعبين اثر تسجيل القطري محمد سالم العنزي هدف منتخب بلاده الوحيد في المباراة.

وسجل الكويتي بشار عبد الله (البديل) في الدقيقة 25 من الشوط الثاني، وعمق حمد الصالح في الدقيقة 31 الفارق، عندما سجل الهدف الثاني لبلاده، واعاد محمد سالم العنزي الامل لمنتخب قطر في الدقيقة 43 من الشوط الثاني، بعدما استغل بنجاح عرضية عبد العزيز حسن وحولها داخل المرمى الكويتي.

وفي المباراة الأخيرة لتحديد المركزين الخامس والسادس تعادل منتخبا البحرين وسلطنة عمان 1/1.

تفاصيل .... ص الرياضة

أبناء الانتفاضة حركوا الشارع بكاميراتهم

التلفزيون الفلسطيني سلاح جديد للضغط على إسرائيل

رام الله (الضفة الغربية): من ستيفاني نولن *

بث التلفزيون الفلسطيني صورا حية لأول مرة للمعارك التي وقعت في الشهر الماضي بين الفلسطينيين والاسرائيليين مما اعطى الفلسطينيين الفرصة للمرة الاولى لمشاهدة المعارك على شاشات التلفزيون داخل بيوتهم.

وهذه الصور خير دليل على مدى قوة التلفزيون لانها لعبت دورا مهما في تحريك الشارع وبعد ذلك في تهدئته. وقد ادت تلك الصور الدرامية الى توحيد الفلسطينيين بشكل لم يسبق له مثيل مما اعطى القادة الفلسطينيين قوة جديدة ستؤدي الى تغيير المعادلة في اي اشتباكات تقع في المستقبل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ومنذ ان تولت السلطة الفلسطينية زمام الامور في غزة والضفة الغربية بدأت عدة محطات اذاعة خاصة وعدة صحف، اضافة الى تلفزيون السلطة واذاعة السلطة، في البث.

وكان الفلسطينيون يعتمدون قبل ذلك على وسائل الاعلام الاردنية التي كانت تحرص على عدم تهويل الاشتباكات

التتمة .... ص 4
روس يعود الى واشنطن .... ص 3

طلبا استئناف حول الحقوق المالية للجانبين

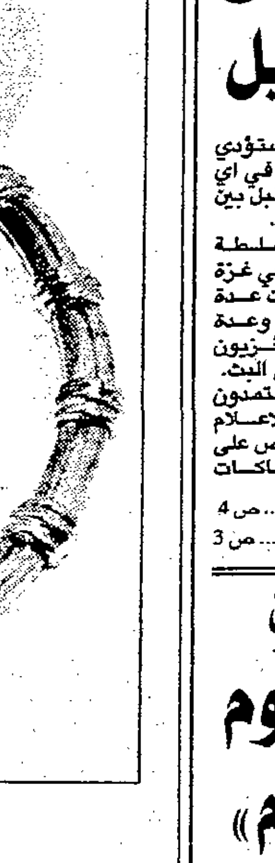
محكمة كويتية تحسم اليوم ملكية جريدة «الرأي العام»

الكويت: من فادية الزعبي

تنظر محكمة الاستئناف المالية الكويتية اليوم في استئنافين مقدمين من طرفي النزاع بشأن صحيفة «الراي العام» الكويتية. ويتعلق الاستئناف بالحقوق المالية التي ستنشأ نتيجة الفصل في هذا النزاع بعد ان حسمت محكمة الاستئناف الجزائية النزاع بين عبد العزيز فهد المساعيد وجاسم مرزوق بودي الأمر حول ملكية امتياز إصدار الصحيفة.

وقال مسؤول في مكتب الشيخ سلمان دعيج الصباح للمحاماة، الذي يباشر القضية نيابة عن شركة دار الجزيرة للصحافة والنشر التي يملكها جاسم بودي لـ«الشرق الأوسط» إن المحكمة ستستمع اليوم إلى مرافعة الطرفين حول اختصاص المحاكم في الفصل في النزاع حول الترخيص، الممنوع الفصل فيه امام القضاء لأنه قرار إداري صادر عن وزارة الإعلام. وأضاف أن محكمة «الدرجة الأولى» قضت بعدم اختصاصها في الفصل في النزاع حول الترخيص الذي تنازل

التتمة .... ص 4
تهديد بقتل استاذ بجامعة الكويت .... ص 4





الشـرق الأوسـط تحاور مسؤول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الإيرانية

خوانساري: لا علاقة لإيران بـ«التنظيم الشيعي» في مصر

طهران:
من محمد صادق الحسيني

يتولى حجة الإسلام سيد محمد كاظم خوانساري عدة مهام دبلوماسية وسياسية في طهران، فهو مستشار وزير الخارجية الإيراني وامين عام دائرة شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الوزارة. والمبعوث الخاص للرئيس رفسنجاني إلى عدد من القادة والرؤساء العرب حيث حمل إليهم العديد من الرسائل في السنتين الماضيتين بما يتعلق بمستقبل العلاقات العربية - الإيرانية بشكل عام وكذلك العلاقات الثنائية المتميزة لبعض الأقطار العربية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويقوم خوانساري بمهمة المستشار للوزير علي أكبر ولايتي وكذلك بمهمة المبعوث الخاص للرئيس رفسنجاني إلى القادة العرب منذ ما يقرب من الثماني سنوات التقى خلالها مع العاهل المغربي وحده إحدى عشرة مرة حتى الآن فيما التقى العقيد القذافي خلال الثلاثة اشهر الماضية فقط ثلاث مرات، هذا بالإضافة إلى لقاءاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد ومهماته المتواصلة في لبنان وسورية وكل ما يتعلق بأزمة الشرق الأوسط.

«الشرق الأوسط» حاورت المسؤول الإيراني لاستقصاء مواقف إيران بشأن ابرز الأحداث الجارية حالياً في المنطقة.

● نبدا من مصر، حيث أعلن مؤخراً عن ضبط تنظيم شيعي ذكر بانه على علاقة بإيران، هل تعني مثل هذه الاتهامات أن إيران تريد استخدام ورقة الشيعة في إطار خلافاتها مع بعض الدول العربية؟

- إن سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ قيام الثورة في إيران ونداءات الإمام الخميني الراحل وتعليمات قائد الثورة الحالي آية الله علي خامنئي تتمحور كلها حول ضرورة الوحدة بين الشيعة والسنة. ومن يتابع التطبيقات العملية والممارسات اليومية لسياسات طهران خلال الـ18 سنة الماضية سيحصل على الدليل الواضح على عدم صحة مثل هذه المزاعم، لا بل إننا نؤمن بعكس ذلك تماماً إذ نعتقد بضرورة وقوف أقطار الأمة الإسلامية باختلاف مذاهبها صفاً واحداً بوجه العدو المشترك وهو الاستكبار العالمي والصهيونية العالمية وان تضع جانباً كل خلافاتها الجزئية والجانبية من أجل إنجاح سياسة الوحدة.

● ولكن ما هو السبب برايكم وراء مثل هذه التصريحات من جانب المصريين؟

- باعتقادي ان التصريحات المصرية الأخيرة وقبلها الصادرة على لسان بعض المسؤولين بخصوص توجيه اصابع الاتهام نحو إيران إنما يراد توظيفها لخدمة اهداف لا أحبذ الإشارة إليها هنا غير أنني متأكد من انها ليست لمصلحة الأمتين العربية والإيرانية ومجموع العالم الإسلامي بشكل أعم، ومن يعرف بواطن الأمور يعرف تماماً بانها ليست سوى ادعاءات واهية وغير مسؤولة.

● لكن الحكومة المصرية تؤكد باستمرار أنكم تريدون عدم الاستقرار لمصر بسبب خلافكم معها أو عدم تطابق سياساتكم مع سياساتها؟

- قناعتنا الثابتة في إيران كانت ولا تزال على الدوام في ضرورة وحدة الصف الإسلامي بأسره أمام كل التهديدات التي تتعرض لها المنطقة لا سيما تلك التهديدات الآتية من قبل الصهاينة والأميركيين، وبالتالي فإننا لسنا مع عدم الاستقرار في اي جزء من الوطن العربي أو الإسلامي، بل على العكس تماماً نريد رؤية كل الأقطار العربية ومن بينها مصر تنعم بالاستقرار الداخلي والسلام الأهلي حتى تتمكن من مواجهة مؤامرات الإسرائيليين وغيرهم من الأجانب الطامعين.

● أنتم متهمون أيضاً بالتدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية، وهذا ما سبب قطع العلاقات بينكما، فما هو تقييمكم لهذه المسألة حالياً؟

- أولاً أريد التأكيد على ان المسؤول عن قطع العلاقات الإيرانية - الجزائرية هو النظام الجزائري، والسبب باعتقادنا هو لجوء حكام الجزائر إلى السياسة المعروفة والنهج القديم المعروف بنقل الأزمات الداخلية وتصديرها للخارج، حيث ارادوا التخلص من معاناة الداخل ومشاكلهم الخاصة بتوجيه الأنظار نحو إيران، ولكن أي متتبع لمسار تطور الأحداث في الجزائر يلاحظ بسهولة تصاعد حدة الأزمة الداخلية كلما مضى الزمان على وقت إغلاق النظام الجزائري لسفارة بلادنا هناك الأمر الذي إن دل على شيء إنما يدل على أنه لا علاقة للوضع الداخلي المتازم في الجزائر بقرار قطع العلاقات مع طهران.

وأما في ما يتعلق بالشق الثاني من السؤال فإنني استطيع البوح لك بان بعض سفراء الجزائر في بلدان معينة يبدون بين الحين والآخر رغبتهم في ضرورة وجود علاقات حسنة بين بلدهم وإيران إلا اننا لم نتلق أي طلب رسمي من حكومة الجزائر بهذا الخصوص حتى الآن.

● كيف هو الوضع بالنسبة لعلاقاتكم مع المغرب خاصة وانتم تحملون الرسائل إلى العاهل المغربي بين الفينة والأخرى؟

- الحقيقة ان العلاقات الإيرانية المغربية علاقات تاريخية جداً تقوم على أساس التأثير التاريخي للبلدين لا سيما في مجال الثقافة الأصيلة، وفي السنوات الأخيرة ومن خلال حوالي عشرة لقاءات لي مع الملك الحسن الثاني اتضح لي بشكل كامل، وكذلك لبلدي، بان المغرب يريد إقامة علاقات حميمة وحميمة جداً مع إيران، وانه لديه الاستعداد لتطوير كل انواع الروابط معها في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية، خاصة مع وجود أرضية ممتازة جداً لصالح ومنفعة الشعبين الشقيقين والبلدين الصديقين، هذا بالإضافة إلى الدور الهام الذي يتمتع به البلدان في إطار مجمل السياسات الإقليمية وكل ما يتعلق بمصلحة الأمة الإسلامية العظيمة.

ومن جهتي فانا مطمئن إلى ان المغرب أصبح لديه الاطمئنان الكامل بوجود رغبة إيرانية واستعداد كامل لتطوير العلاقة معه.

الحقيقة أن القرار السياسي لقادة البلدين حول توسيع العلاقات الثنائية موجود، وما يعمق مثل هذه الإرادة في الوقت الراهن هو كون المغرب الشقيق يتراس منظمة المؤتمر الإسلامي وهي الرئاسة التي ستنتقل إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية في منتصف العام المقبل.

● اين تقف إيران من عملية السلام في الشرق الأوسط؟

- موقفنا من مسالة فلسطين باعتبارها اهم قضية في العالم الإسلامي ولب أزمة الشرق الأوسط، واضح وقد تم التاكيد عليه على لسان القيادة الإيرانية العليا بشكل لا يقبل الشك، وجوهره اننا نعتقد بان هذا المسار الحواري بين العرب وإسرائيل سيؤدي في يوم من الأيام إلى تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المظلوم، وهي المطالب الشرعية الحقة.

والتطورات الأخيرة بعد مجيء نتنياهو على راس الحكومة الإسرائيلية اثبتت صحة وجهة نظرنا.

فالصهيونية حركة عنصرية وهي تتنافى في جذورها مع الأمن والاستقرار في العالمين العربي والإسلامي، وهي تتعارض مع إعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وحتى قبل مجيء نتنياهو فموضوع القدس الشريف باعتبارها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وموضوع مصير اللاجئين المنتشرين في البلاد المختلفة خارج فلسطين وهم بالملايين وتحرير أراضي دول عربية أخرى مثل سورية ولبنان، بالإضافة إلى أصل الموضوع الفلسطيني كلها أمور لا يقبل الصهاينة بمناقشتها ونحن من جهتنا نعتقد بانه لن يكون هناك الاستقرار اللازم والمطلوب للمنطقة من دون حل جذري لهذه القضايا.

● ولكن هذه الكليات لا تغيّر من الأمور في شيء، والمفاوض العربي يعيش اختلالاً في توازن القوى وينتظر مواقف عملية من إيران لا سيما في مجال معركة القدس؟

- نحن على استعداد تام لوضع كل ثقلنا الإقليمي والدولي كبلد كبير ومهم في المنطقة إلى جانب كافة الدول العربية من اجل حماية إسلامية القدس الشريف والدفاع عن سائر المقدسات الدينية المسيحية والإسلامية في فلسطين من أجل تمكين قيام دولة فلسطينية حرة مستقلة عاصمتها القدس الشريف وعودة كافة الأراضي العربية المحتلة إلى اصحابها الحقيقيين، ولن نبخل في هذا المجال باي موقف يطلب منا من جانب اشقائنا العرب.

● بغداد وانقرة والحزب الديمقراطي الكردستاني يتهمونكم بدعم قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، لكن الولايات المتحدة على غير العادة لا تميل إلى اتهامكم، ما تعليقكم؟

- أن تقوم اميركا على رغم عداوتها للجمهورية الإسلامية وكيلها المعتاد للاتهامات غير العادلة ضدنا بنفي اسنادنا المسلح للاتحاد الوطني الكردستاني لهو خير دليل على المزاعم الواهية التي صدرت عن بعض الأطراف الأخرى، وخاصة إذا ما عرفنا بان اميركا تملك الأقمار الصناعية التجسسية والإمكانات الأخرى المختلفة في هذا المجال.

نحن قدمنا المساعدات الإنسانية للاجئين الأكراد اياً كانت انتماءاتهم وهذا ما يعرفه الجميع، ونحن مع استقرار الأوضاع في شمال العراق في إطار الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية من جنوبها إلى شمالها.

وهذا يهمنا جداً فالعراق دولة جارة لنا، وفي قناعتنا انه ليس بإمكان اي فريق كردي في شمال العراق أن يتجاهل الفريق الآخر وان المشكلة هناك لا يمكن حلها بالحسم العسكري، ولذلك دعوناهم إلى الحوار والتفاوض وهو ما فيه مصلحة أشقائنا الأكراد العراقيين ليتخلصوا من مشاكلهم العديدة، والمزمنة، وكما تعلمون فإننا تحملنا تدفق اللاجئين نحو اراضينا باستمرار ولم نبخل باية مساعدة لهم في كل الظروف وان يصدق الأميركيون ولو لمرة واحدة في هذا المجال ينبغي توجيه السؤال لهم ليردوا ويبينوا للراي العام سبب ادعاءاتهم ومزاعمهم السابقة.

● كيف تقيمون العلاقات العربية - الإيرانية بعد جولاتكم المتعددة وأنتم تحملون الرسائل إلى القادة العرب كمبعوث شخصي للرئيس رفسنجاني؟

- الحقيقة أن العلاقات الإيرانية مع معظم الدول العربية هي علاقات ودية ويوجد هناك تشاور وتبادل للآراء باستمرار بين القيادة الإيرانية والقادة العرب، بل وحتى تنسيق المواقف بين الجانبين لا سيما في ما يخص بعض المسائل الإقليمية وكذلك الدولية الحساسة.

وفي ما يخص جولاتي وانا احمل رسائل الرئيس رفسنجاني إلى بعض القادة العرب فقد تكونت لدي علاقات صداقة خاصة مع بعضهم وصلت في بعضها إلى انهم بداوا يحملونني رسائل خاصة كلما شعروا بضرورة تطوير العلاقات الثنائية نتيجة الثقة المتبادلة التي ترسخت مع الزمن.

وانا اعتقد أن الدول العربية تستطيع أن تكون افضل اصدقاء بلادي كما اعتقد بالمقابل بأن إيران تستطيع أن تكون أفضل صديق وسند للدول العربية وكذلك للشعب العربي الشقيق بعامة.

وهذا ما شعرت بوجوده بالمقابل لدى كافة القادة العرب الذين قابلتهم، فهم ينظرون بتفاؤل كبير إلى مستقبل العلاقات العربية - الإيرانية.

بيليترو يصل إلى أنقرة لرعاية المفاوضات الكردية

مسقط، طهران - أ.ف.ب: عاد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو امس الى العاصمة التركية، انقرة، للاشراف على المفاوضات بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتناحرين المقرر اجراؤها خلال الايام القليلة المقبلة، فيما اجرى جلال الطالباني، زعيم احد الفصيلين، مباحثات في طهران مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

ونقلت وكالة فرانس برس عن بيليترو قوله لها قبل مغادرته العاصمة العمانية، مسقط، في ختام جولة خليجية انه سيعمل على المصالحة بين الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني وعلى «ترتيب وقف دائم لاطلاق النار» في شمال العراق. واشاد المسؤول الاميركي بالتزام الاطراف بوقف اطلاق النار الذي بدأ سريانه يوم الخميس الماضي عقب اتصالات مع الزعيمين الكرديين، واوضح ان «من بين الاسباب الهامة لوقف الحرب انها لا تسمح لدول اخرى مثل ايران والعراق بالتدخل». وفي غضون ذلك أعلنت اذاعة طهران الرسمية امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اجرى مساء الاحد الماضي محادثات مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني.

وذكرت الاذاعة ان ولايتي شدد خلال اللقاء على «ضرورة التوصل الى تسوية سريعة للصراع الدائر بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين المتنازعين» في شمال العراق. كما اكد الوزير الايراني ان بلاده «مستعدة للمشاركة في كافة الجهود الرامية الى اقرار السلام والاستقرار في المنطقة وخصوصا في كردستان العراقية». من جانبه أعرب الطالباني، الذي يزور طهران منذ الجمعة، عن شكره لايران لانها استقبلت اللاجئين الاكراد الذين فروا من المعارك في شمال العراق بين احزبه والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني. ونقلت الاذاعة عن الطالباني تأييده لقيام وساطة ايرانية في شمال العراق، مشيرا الى انه «يثق كليا بايران كبلد يحاول اعادة السلام الى المنطقة».

يشار الى أن الاتحاد الوطني شن هجوما معاكسا مكنه من استعادة جزء من الاراضي التي كان فقدها في سبتمبر (ايلول) الماضي في مواجهة الحزب الديمقراطي في شمال العراق. واتهم الحزب الديمقراطي منافسه التقليدي الاتحاد الوطني بانه تلقى دعما من ايران وفصائل المعارضة الشيعية العراقية، الا ان الاتحاد الوطني نفى هذه الاتهامات.

وتم التوصل الى هدنة عقب اتصالات مكثفة رعاها الاسبوع الماضي بيليترو، الذي عقد لقاءات منفصلة مع الزعيمين الكرديين المتنازعين، بمشاركة دبلوماسيين بريطانيين واتراك. وكان الطالباني، المقرر ان يعود لاحقا الى كردستان العراقية، قد عقد الجمعة محادثات مع احد زعماء المعارضة الشيعية للحكومة العراقية، اية الله محمد باقر الحكيم الذي يتراس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق. وخلال هذا اللقاء نفى الطالباني تاكيدات خصمه التي اشارت الى مشاركة لواء بدر التابع للمجلس الى جانب الاتحاد الوطني في المعارك التي دارت أخيرا بين الفصيلين الكرديين. ويحسب بيان اصدرته الحركة الشيعية، أكد الطالباني أن الامر يتعلق «بادعاءات لا اساس لها من الصحة واكاذيب واهية».

حزب البارزاني يدعو لإعادة الكهرباء إلى أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني امس بالاستمرار في قطع للتيار الكهربائي من مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

وقال متحدث باسم الحزب في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان هذا القطع «خلق ازمة حادة في المياه في المدينة وضواحيها اضافة الى المشاكل الحياتية الأخرى». وتتزود اربيل ومناطق كردية اخرى بالكهرباء من محطة كهرومائية مقامة على سد دوكان (شرق اربيل) الذي تسيطر عليه القوات الموالية للطالباني.

واضاف البيان «ان الحزب مستعد لابداء جميع التسهيلات لضمان حرية نقل المواد الغذائية لذا ما عاد التيار الكهربائي الى محافظة اربيل، وندعو الى الاسراع في ذلك لانقاذ المواطنين في اربيل والسليمانية من المشاكل الناجمة عن انقطاع الكهرباء وتأخر وصول المواد الغذائية. وندعو الى الحفاظ على حقوق المواطنين وان يراعي الجميع حق المواطن في التزود بالماء والكهرباء ووصول الامدادات الغذائية. وندعو الى تجنب ما من شانه اقحام هذه الحقوق الحياتية في الخلافات السياسية مهما كانت».

طهران ترشح مفاوضها حول الجزر ليكون سفيرا لها في أبوظبي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

وافقت دولة الامارات العربية المتحدة على ترشيح ايران للسفير حسين صادقي رئيس قسم الخليج في وزارة الخارجية الايرانية ليكون سفيرا لها في دولة الامارات العربية المتحدة، خلفا للسفير الايراني السابق حسن امتيان الذي مضى على تركه المنصب اكثر من خمسة شهور.

ويحمل ترشيح صادقي لسفارة ايران في ابوظبي وقبول الامارات لهذا الترشيح دلالة سياسية هامة، اذ ان صادقي كان قد راس الوفد الايراني للمفاوضات التي اجرتها دولة الامارات العربية المتحدة وايران بشأن النزاع على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى برعاية قطر في الدوحة في بداية هذا العام.

ورأت مصادر دبلوماسية ان تعيين صادقي في السفارة الايرانية بابوظبي يعد بمثابة فتح قناة اتصال سياسية دائمة بشأن النزاع على الجزر الثلاث بالنظر للخلفية التي يتمتع بها صادقي من جهة، ودوره في المفاوضات السابقة التي جرت بين البلدين من جهة أخرى.

ورأت تلك المصادر ان اختيار ايران وقبول الامارات لحسين صادقي ربما يعكس رغبة البلدين في ايجاد قنوات دبلوماسية هادئة للتفاوض حول الجزر دون ان تكون هذه القنوات محكومة بضغط الوقت او الاجواء الاعلامية التي كانت تحيط بالمفاوضات التي جرت من خلال وفود وترتيبات رسمية.

على صعيد آخر استوقفت تصريحات روبرت بيلترو مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الادنى حول احتمال اجراء حوار بين واشنطن وطهران - ضمن شروط معينة - الاوساط الخليجية.

واعربت هذه الاوساط عن خشيتها ان تكون للولايات المتحدة قنوات اتصال سرية مع ايران إما مباشرة او عبر اطراف ثالثة، وعلى حد تعبير احد الدبلوماسيين الخليجيين «بأن من الصعب قبول فكرة ان واشنطن قد تخلت تماما عن مصالحها في ايران».

وترى تلك الاوساط ان الشروط التي تضعها واشنطن لبدء الحوار مع القيادة الايرانية بدت في تصريحات بيلترو في ابوظبي «اقرب الى اجندة اعمال منها الى شروط اذ يمكن لايران الانسجام نظريا مع معظمها، فقيما يتعلق بشرط الامتناع عن تصدير الثورة والامتناع عن مساندة الحركات الارهابية، وكذلك عدم التدخل في شؤون الدول المجاورة، فان ايران يمكن لها ان تعتبر ذلك من قبيل الحملات السياسية ضدها وانها لا تمارس ايا من هذه الاعمال.

اما بخصوص قبول العملية السلمية في الشرق الاوسط فان من الواضح ان ايران وان هي عارضت لاسباب داخلية وأيديولوجية فكرة التسوية مع اسرائيل فانها لم تفعل من الناحية السياسية ما يعطل استمرار العملية السلمية ووصولها الى اتفاقات على المسارين الفلسطيني والاردني، واستمرار للساعي بشأنها على المسارين السوري واللبناني.

واوضحت تلك الاوساط ان اشتراط الولايات المتحدة عدم قيام ايران بالسعي لامتلاك اسلحة الدمار الشامل هو شرط فضفاض وقد لا يكون بالامكان توفير آلية للتحقق من ان ايران تتجه مثل هذا الاتجاه ام لا.

وتشير تلك الاوساط في هذا الصدد الى ان الامم المتحدة ودول التحالف احتاجت الى سنوات من المتابعة الميدانية وضمن اطار قانوني دولي للتحقق من قدرات العراق النووية وقدراته في مجال اسلحة الدمار الشامل دون ان تنتهي عملية التحقق، الامر الذي يجعل مطالبة اميركا بالتحقق مقدرات ايران اقرب للمطالبة السياسية منها الى المطالبة الجدية.

تطور جديد في معركة الرئاسة الإيرانية

انسحاب موسوي يعزز فرص طارق نوري ويشجع بشارتي

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

تحرك الملالي الحاكمون في ايران بسرعة للقضاء على اي أمل في انتخاب رئيس من خارج دائرتهم في العام المقبل. اذ اعلن رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي الذي كان من اقوى المرشحين لتمثيل التوريين التكنوقراطيين انه انسحب من المعركة الانتخابية. وابلغ موسوي الصحافة في طهران قوله: «انني لن ارشح نفسي للرئاسة». ويبدو انه قرر ذلك بعدما نصحه المرشد الايراني علي خامنئي بعدم خوض السباق.

وتزامن اعلان موسوي مع اعلان آخر اصدرته جمعية الملالي «المقاتلين» وهي رابطة للملالي المقربين من خامنئي قالت فيه انها ستساند رئيس مجلس النواب علي اكبر ناطق نوري في انتخابات الرئاسة. وكان نوري قد رشح نفسه لكي يسد الطريق على انتخاب هاشمي رفسنجاني الرئيس الحالي لفترة ثالثة.

وكان موسوي البالغ من العمر 55 عاما ومن اشد الخمينيين تطرفا، قد دعا الى وجوب تولي شخص من خارج دائرة الملالي الرئاسة لايجاد نوع من التوازن بين اجهزة الدولة. لكن خامنئي يخشى ذلك لانه قد يؤدي الى تولي غير الملالي مختلف مراكز السلطة. ولهذا قال احد مؤيدي موسوي: «ربما يتشاجر الملالي في ما بينهم، ولكن حين يتعلق الامر بالاحتفاظ بالسلطة فانهم يتحدون معاً».

ويقول اصدقاء موسوي انه اجبر على الانسحاب من المنافسة بعد ان تعرض للتهديد من مجموعة من الملالي الاقوياء الذين هددوا بشن حملة ضده لا سيما في ما يتعلق بالصفقات السرية بين اسرائيل والولايات المتحدة عام 1985. وكانت تكتيكات مشابهة قد استخدمت ضد وزير الداخلية محمد علي بشارة الذي كان مرشحا محتملا. اذ اتهموه باهانة الامام علي بن ابي طالب وطالبوا بتكفيره.

ومن المتوقع ان يؤدي انسحاب موسوي الى تشجيع بشارتي على ترشيح نفسه. اذ انه الملا الوحيد المرشح للرئاسة اضافة الى ناطق نوري هو ووزير المخابرات السابق محمد ريشاري. اما رئيس المجلس السابق مهدي كروبي فاشار الى انه ربما يرشح نفسه. ولكنه من الملالي ايضا.

جمهورية أتاتورك تتطلع الى «ديجول» تركي

تقرير اخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بعد سنتين سيصبح عمر الجمهورية التركية التي قامت على انقاض الدولة العثمانية ثلاثة ارباع القرن. فاليوم ستشهد مختلف المناطق التركية احتفالات كبيرة بالذكرى 73 لتاسيس الجمهورية تتخللها الخطب الرنانة للمسؤولين الحكوميين ورؤساء الاحزاب السياسية، حيث سيجري تمجيد كمال اتاتورك (الجنرال العسكري مؤسس الجمهورية) وافكاره وثوراته الاجتماعية وانجازاته.

لكن بعيداً عن الصورة الزاهية التي سترسمها الاحتفالات، كيف تبدو احوال تركيا في الواقع بعد نحو 75 عاما من قيام النظام الجمهوري على الطريقة الغربية فيها؟

لناخذ على سبيل المثال، ابرز الاحداث التي شغلت الراي العام التركي في الاسبوع الماضي:

- عنصر من الميليشيا الكردية الحكومية (حراس القرى) يحصد برشاشه الحكومي ارواح عشرة اشخاص في هجوم عليهم في منزلهم باسطنبول. - اغتيال اربعة معلمين في احدى القرى النائية في جنوب شرق تركيا. - طالب في جامعة قونيه يقتل حبيبته في حرم الجامعة لانها لم ترد الزواج منه. - فتاة كردية من حزب العمال الكردستاني المحظور تفجر نفسها امام احد مراكز الشرطة فتقتل ثلاثة اشخاص وتجرح عشرين آخرين. - مافيا تهريب الأسلحة والمخدرات تتغلغل داخل القوات المسلحة. - سرقة رفات الميليارديرة وهبي قوج من المقبرة. - وزير الخارجية الألماني يصرح بان تركيا هي الحديقة الخلفية لالمانيا. - البرلمان الأوروبي يعلق مساعداته المالية لتركيا بسبب سجلها السيئ في مجال حقوق الانسان.

بكلام آخر تعيش تركيا اليوم حالة غليان اجتماعي نتيجة للفقر والبطالة وتفشي الأمراض وانتشار المافيا في جميع مرافق الحياة، ولذا فان اضرابات العمال والموظفين والقوى العاملة الأخرى قائمة في جميع انحاء البلاد، بل ان معظم خريجي الكليات لا يجدون الاعمال والملاذ الآمن لهم فيتجهون نحو اعمال العنف والارهاب والسرقات وغيرها. واذا تحدثنا بلغة الأرقام فيمكننا القول ان 20 في المائة من اغنياء تركيا يمتلكون 98.7 في المائة من اموال البنوك ومدخراتها في حين ان 80 في المائة من السكان لا يملكون غير 1.3 في المائة من هذه الاموال. وقد ادى هذا التفاوت المالي الى تفاوت سياسي واجتماعي واخلاقي في البلاد، قد يؤدي الى كارثة كبيرة اذا لم تتضافر الجهود لانقاذها. ومن هنا فقد تنادى المفكرون من كافة الاتجاهات السياسية الى اصلاح الأوضاع من خلال تحطيم اسس الجمهورية الأولى واقامة الجمهورية الثانية وفق فكرة دولة القانون والحريات و الديمقراطية (دعوة البروفيسور محمد الطان) لان الدولة التركية لا تزال تعيش فترة حكم الحزب الواحد بكل قوانينها الرجعية وعقليتها الفاشية، كما كتب حسن جمال، ولم تستطع ايجاد حل للقضية الكردية في البلاد بالتفريق بين الاعتراف بالهوية القومية للاكراد وبين الارهاب.

تركيا الآن كما يرى البعض، هي في بداية مرحلة انهيارها على غرار ما واجهته الجمهورية الفرنسية الرابعة بسبب مشكلة الجزائر. ولهذا لا بد من ظهور ديجول تركي ينقذ البلاد من هذه الحرب القذرة التي تاكل الاخضر واليابس وتحصد ارواح المواطنين (من الاتراك والاكراد) دون رحمة لكي يتنعم لوردات الحرب بجني الارباح والاموال. وهنا يتبادر الى الذهن السؤال الملح والوجيه: وماذا يفعل رئيس الوزراء نجم الدين اربكان في لجة هذه الاحداث؟ واين بقي نظامه العادل الذي يدعو اليه منذ 27 عاما؟

يؤكد معظم المحللين السياسيين المحايدين ان القوانين الموضوعة في ضوء دستور 1982 العسكري هي التي تغل ايدي اربكان وشريكته في الحكم تانسو تشيلر، وهو الامر الذي دعا كافة المفكرين الى الغائه او تعديله لفتح الطريق امام تركيا للسير على النهج الديمقراطي الغربي. ولما كان معظم المفكرين: يساريين او يمنيين، اسلاميين او علمانيين، يؤمنون بان النهج الديمقراطي الصحيح هو العلاج الشافي لجميع مشاكل تركيا، لذلك فانهم اصبحوا هدفا لتلك القوانين فصدرت احكام مختلفة بالسجن على يشار كمال وتشيتين الطان اليساريين واسلام اوغلو اليميني بتهم متماثلة في حين جمعت كتب المفكر الاسلامي احسان ثريا سيرما واليساري شنار يوردا تايان بحجة انتهاكها للقوانين.

ويعتقد المفكر الاسلامي عبد الرحمن ديلي باك ان هذه القوانين ليست هي العقبة الوحيدة امام الانفتاح الديمقراطي في البلاد لان ثمة اربعة عناصر تعمل مجتمعة على تدمير كل شيء في تركيا هي: وسائل الاعلام ذات الارتباطات الاجنبية، والمافيا، والصراع السياسي بين الزعماء، وتحكم راس المال في الحياة العامة، وهذه العناصر مجتمعة تذكي الصراع الطبقي في البلاد، من خلال محاولة تقسيم الشعب التركي الى معسكرين: معسكر المؤمنين ومعسكر العلمانيين. ومن هنا تجلي بالاهمية تصريحات تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، والتي قالت فيها ان الاصولية الدينية وكذلك التعنت العلماني يؤلفان خطرا على الديمقراطية في تركيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

موسكو تدعو جميع الأطراف للإيفاء بالتزاماتها

بريماكوف يبدأ جولة في المنطقة حاملاً مقترحات عملية لتحريك السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس محادثات مع القيادة السورية حول عملية سلام الشرق الاوسط والتطورات التي طرأت عليها في اجواء التعنت الاسرائيلي، مما جعلها تواجه خطرا حقيقيا، الامر الذي دفع اوروبا وخاصة فرنسا للواجهة، وكذلك دفع روسيا بتحرك عاجل الى المنطقة. واعلن في موسكو ان بريماكوف يحمل معه مقترحات عملية بشأن السلام. وكان بريماكوف قد وصل الى دمشق امس مبتدئا جولة في المنطقة يزور خلالها بعد سورية لبنان، مصر، اسرائيل، الاراضي الفلسطينية ويختتم زيارته في العاصمة الاردنية عمان. واعلن بريماكوف لدى وصوله الى دمشق، حيث كان في استقباله وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ان بدء جولته الشرق اوسطية بدمشق له اهميته الكبيرة جدا، نظرا لمكانة سورية ولدورها الحيوي والسياسي الكبير الذي تقوم به بقيادة الرئيس السوري حافظ الاسد في عملية السلام.

واضاف ان زيارته ستشكل فرصة لتبادل الآراء مع المسؤولين السوريين حول تدعيم العلاقات الثنائية بين موسكو ودمشق وتوسيعها وبحث عملية سلام الشرق الاوسط. وقال ان بلاده بصفتها احد راعيي عملية السلام تريد ان تلعب دورا انشط لدفع هذه العملية الى الامام. وعقد وزير الخارجية الروسي فور وصوله محادثات مع نظيره السوري فاروق الشرع ثم يجري محادثات مع الرئيس الاسد. واعلن الناطق باسم الخارجية الروسية بموسكو جينادي تاراسوف ان روسيا تأمل ان تفي بكافة الاطراف بالتزاماتها السابقة.

وتهدف زيارة بريماكوف للمنطقة الى اظهار دعم موسكو لعملية سلام الشرق الاوسط التي تواجه مصاعب عديدة، بعد ان تصاعدت وتيرة الجهود الاوروبية الداعية الى المشاركة في رعاية السلام. وتعتقد موسكو ان حل ازمة الشرق الاوسط ليس مرتهنا بالولايات المتحدة واسرائيل، بل ايضا بموسكو بالذات والدول العربية المعنية الاخرى.

وكان سفير روسيا في دمشق فيكتور جوجيتنزا قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده عشية وصول بريماكوف الى دمشق ان بريماكوف يحمل معه افكارا روسية وجملة من الاقتراحات والعروض العملية تهدف الى ايجاد السبل الكفيلة باستئناف محادثات السلام وفق مرجعية مدريد.

وفي موسكو قالت مصادر وزارة الخارجية الروسية ان بريماكوف سيطرح على القيادة السورية «مقترحات عملية» موجهة الى مختلف اطراف عملية السلام في المنطقة، وفي مقدمتها سورية واسرائيل والقيادة الفلسطينية. وصرح جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ان المسؤولين في روسيا يعيرون اهتماما كبيرا الى هذه الزيارة، آخذا في الاعتبار دور روسيا باعتبارها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط وحسب اقواله فإن الجانب الروسي سيقوم بعمل نشيط من اجل دعم مباحثات السلام وفقا للمبادئ الاساسية التي طرحت في مؤتمر مدريد. واضاف تاراسوف «اننا نأمل في ان تساعد الاتصالات مع القادة العرب وقيادة اسرائيل على الاسهام برصيد في عودة عملية السلام الى المجرى البناء، وحث الاطراف على التمسك المتبادل والدقيق بالتزاماتها السابقة».

وتعتبر هذه الجولة الثانية من نوعها للوزير بريماكوف وان لم تتضمن الزيارة الاولى مصر ومناطق الحكم الذاتي والاردن، بينما تأتي في اعقاب زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي اتفق خلالها مع موسكو على اهمية الدور الاوروبي واعتبار المجموعة الاوروبية احد الشركاء الرئيسيين في رعاية عملية السلام.

الفلسطينيون والإسرائيليون يتبادلون الاتهامات

روس يعود لواشنطن بعد فشل جهود الوساطة حول اتفاق الخليل

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: انهارت امس الجهود الاميركية على مدى ثلاثة اسابيع في التوسط بين اسرائيل والفلسطينيين بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من اجزاء من مدينة الخليل، وتبادل الطرفان اللوم في فشل المفاوضات. واعلن المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس انه سيعود الى بلاده بعد ان فشل في المساعي التي استغرقت الليل باكمله من اجل التوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال المبعوث الاميركي: «على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية حققنا تقدما جوهريا» الا انه خلص في النهاية الى القول بأن «الخلافات مستمرة». وغادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غزة امس للقيام بجولة اوروبية تستغرق ثلاثة ايام. واضاف روس «في ضوء مغادرة رئيس المنظمة ياسر عرفات الى اوروبا.. فسأعود الى واشنطن لاجراء مشاورات». وزاد الفشل في التوصل الى اتفاق من مخاوف تجدد احداث العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد شهر من اندلاع معارك مسلحة لم يسبق لها مثيل تسببت في سقوط 60 قتيلا فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

وتعرقل خلافات حول الترتيبات الامنية ببلدة الخليل المساعي الرامية لتنفيذ عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية والتي كان من المفترض بدؤها منذ فترة طويلة. ويجيء تسليم البلدة في اطار اتفاق السلام بين الجانبين عام 1995. ويقول المفاوضون ان من بين القضايا محل الخلاف ما يلي:

ـ اعادة فتح شارع الشهداء. فاسرائيل ترفض اعادة فتح شارع الشهداء وهو طريق رئيسي يربط المناطق التي ستسلم لمنظمة التحرير الفلسطينية بالمناطق المقرر ان تبقى في ايدي اسرائيل. وكان الشارع قد اغلق امام مرور السيارات الفلسطينية عام 1994 بعد ان قتل مستوطن يهودي 29 مصليا في الحرم الابراهيمي بالخليل.

ـ تعقب المطلوبين. تطالب اسرائيل بالحق في ارسال جنود للمناطق الخاضعة لسيطرة منظمة التحرير في الخليل للقبض على الفلسطينيين المطلوب اعتقالهم لاسباب امنية. وترفض المنظمة هذا المطلب قائلة انه يمثل تغييرا رئيسيا في الاتفاق.

ـ الشرطة الفلسطينية. ويقضي الاتفاق بنشر ما يصل الى 400 شرطي فلسطيني في المناطق التي ستنتقل للسلطة الفلسطينية. وستكون الشرطة مزودة بعشرين مركبة و200 مسدس و100 بندقية. وتطالب اسرائيل بخفض عدد افراد الشرطة الفلسطينية وتقليص مساحة حركتهم وبحملهم المسدسات فقط في حين يقول الجانب الفلسطيني ان الشرطة ستكون مطالبة باداء مهام امنية صعبة تستدعي نشر قوة كبيرة في البلدة.

ـ الدوريات المشتركة. ويقول المفاوضون الفلسطينيون ان اسرائيل تعترض على دخول الشرطة الفلسطينية في دوريات مشتركة في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ويقضي الاتفاق بتحرك دوريات مشتركة في شوارع معينة في جانبي البلدة.

ـ المكاتب الادارية. ترفض اسرائيل السماح للسلطة الفلسطينية بفتح مكاتب ادارية في الجزء القديم من البلدة والذي سيظل تحت السيطرة الاسرائيلية.

وفي اوسلو اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس عند وصوله الى العاصمة النرويجية انه يأمل تحقيق تقدم كبير في مفاوضات السلام مع اسرائيل. واكد عرفات «نحن نبذل كل ما في وسعنا» لحل المشاكل. واضاف قائلا انه قدم الى النرويج «للحصول على بعض المساعدة من اصدقائي النرويجيين». وكان في استقبال عرفات في مطار اوسلو وزير الخارجية بيورن توري جودال لدى بدئه جولة في اوروبا تستغرق اربعة ايام تشمل ايضا زيارة ايرلندا واسبانيا. وقابل عرفات بعد ظهر امس رئيس الوزراء النرويجي الجديد توربيورن ياجلاند ثم تباحث مع جودال وتريي رود لارسن الذي كان منسق الامم المتحدة للاراضي المحتلة حتى تعيينه يوم الجمعة الماضي وزيرا للتخطيط والاصلاح الاداري. ودارت المناقشات على الاخص حول مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية.

ويتباحث الرئيس الفلسطيني اليوم مع وزير التعاون كاري نوردهايم ـ لارسن ورئيسة البرلمان كيرستي كولي جروندال واعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان.

ويستقبله بعد ذلك الملك هارالد الخامس ملك النرويج.

فكـرة

مصطفى امين

اكاد أسمع الاصوات التي تنبعث من عمارة مصر الجديدة التي انهارت وتحولت الى رماد وتراب. العمارة مكونة من 13 طابقا ويسكنها حوالي مائتي ساكن اغلبهم لايزالون تحت الانقاض.

عمليات الانقاذ مازالت مستمرة. لايعرف احد عدد القتلى ولا عدد الجرحى ولا عدد الذين اختنقوا بين الاحجار. انها مأساة سكان 44 شقة في كل شقة حوالي خمسة أشخاص. الذين نجوا اقل من الذين بقوا على قيد الحياة. هناك من أفلت من الموت. واحد خرج من العمارة يشتري علبة سجائر وقبل ان يعود انهارت العمارة.

لم يعرف احد السبب الحقيقي لهذا الانهيار الغريب. البعض يقول ان احد البنوك اراد ان يقوم بعمل ديكور في شقة وانه كسر بعض الاعمدة ليوسع احدى الغرف، واذا بهذه الاعمدة هي التي تحمل العمارة. والبعض يتوهم ان الزلزال الذي وقع من ايام هو الذي زلزل العمارة وأدى الى سقوطها مع ان سكان العمارة الذين نجوا لم يسمعوا هذا الزلزال المتهم! والبواب يقول ان صاحب العمارة بنى ثلاثة طوابق فوق العمارة وهذا ادى الى انهيارها. وآخرون يقولون ان انفجار ماسورة غاز في داخل العمارة هو الذي أدى الى هذه المأساة.

وسوف نحتاج الى بضعة أيام حتى نعرف السبب الحقيقي وحتى نعرف عدد الذين قتلوا وعدد الذين نجوا من الموت وعدد الذين لايزالون محصورين تحت الانقاض ويصرخون ولا يسمعهم أحد.

والشيء الجديد هو اسراع رئيس الوزراء ونصف مجلس الوزراء الى مكان الفاجعة وعقد نصف مجلس الوزراء اجتماعا في بنك أمام العمارة المنهارة وتحرك آلات الانقاذ بسرعة فائقة لاخراج الاشخاص المحصورين بين الاحجار وأعمدة الخرسانة التي سقطت فوق رؤوس عدد من الضحايا. والقرارات السريعة التي اتخذت وانقذت بعض الضحايا. ولولا هذه السرعة لمات الكثيرون تحت الانقاض.

ونحن نتوقع أن تدبر الحكومة مساكن لكل هذه الاسر المنكوبة من سكان العمارة حتى لا يموتوا أو يتشردوا في الشوارع.

قلبي معهم.



والدة حلمي شوشة الطفل الفلسطيني الذي توفي امس اثر تعرضه للضرب من مستوطن اسرائيلي ترفع لافتة تندد بالجريمة وتحمل صورة ابنها الضحية (أ.ف.ب)

مستوطن اسرائيلي يضرب ويركل طفلاً فلسطينياً حتى الموت

حوسان (الضفة الغربية) ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر طبي اسرائيلي امس وفاة حلمي شوشة الطفل الفلسطيني الذي يبلغ العاشرة من عمره متأثرا باصابته نتيجة ضرب مبرح تعرض له على يد مستوطن اسرائيلي اول من امس.

وتوفي شوشة في مستشفى عين كارم في القدس الغربية دون تحديد السبب الرئيسي للوفاة لكن اقران حلمي قالوا انه تعرض للركل والضرب المبرح على يد مستوطن اسرائيلي كان توقف عندهم وهم في طريقهم من المدرسة الى البيت. وكان حلمي، الامل الوحيد لانقاذ شقيقته الرضيعة سهى. وقال اقارب شوشة ان حياة سهى (عامان) التي تعاني من مرض في دمها تعتمد بشكل كبير على عملية نقل نخاع شوكي من اخيها المتوفى.

وقالت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت المستوطن ناحوم كورمان الذي يعمل مسؤولا عن الامن في مستوطنة هادار بيتار المجاورة لقرية حوسان من قضاء بيت لحم في الضفة الغربية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن كورمان قوله لمحققي الشرطة ان شوشة واصدقاءه قذفوا السيارات الاسرائيلية المارة قرب المستوطنة بالحجارة.

واضافت الاذاعة ان كورمان رفض التعاون مع المحققين. وروت سعاد والدة حلمي انها كانت في مستشفى عين كارم من اجل العلاج الاسبوعي لرضيعتها سهى، عندما احضرت سيارة اسعاف ولدها حلمي وهو مغمى عليه. وقالت ان «شقيقة سهى التوأم توفيت العام الماضي نتيجة المرض نفسه الذي تعانيه سهى، وهي الآن بحاجة الى زرع نخاع شوكي، ولكن نخاع اخيها المتوفى كان الوحيد الملائم لتلك». وكان حوالي 400 شخص قد تجمعوا خارج منزل شوشة في حوسان بانتظار وصول جثمان حلمي. ونصب شبان اعتمروا الكوفيات الاعلام الفلسطينية على سطح المنزل في القرية التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية. وخاطب احد سكان القرية المجتمعين بواسطة مكبر للصوت قائلا ان «المجرمين الذين يحميهم جيش الاحتلال يريدون قتل جميع الفلسطينيين لكن رؤوسنا ستبقى مرفوعة وسنتحدى اليهود الذين سينتقم الله منهم حتى يرحلوا عن ارضنا».

الجيش الإسرائيلي يطلب زيادة الميزانية لمواجهة حرب محتملة مع سورية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: طلبت رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي اضافة 1.1 مليار دولار الى ميزانيتها للعام 1997 بهدف الاستعداد لمواجهة تهديد سوري بالحرب حسبما ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس.

وتزامن ذلك مع تلميح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس الى ان الحكومة قد تبحث التخلي عن بعض اجزاء من مرتفعات الجولان لسورية في مقابل السلام. واستخدم رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير تعبير «ولا شبر واحد» خلال فترة ولايته ابرازا لموقف حكومته المتمثل في عدم تقديم اي تنازلات في ما يتعلق بالجولان. وابدت حكومة حزب العمل التي ظلت في السلطة حتى يونيو (حزيران) الماضي استعدادا للانسحاب من جزء من الجولان. اما رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو فتعهد بعدم التخلي عن هذه المرتفعات ابدا. ويحيط الجمود بمفاوضات السلام بين سورية واسرائيل والتي بدأت منذ اكثر من خمس سنوات بسبب الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

السلطات الأردنية تطلق سراح 6 معتقلين من أنصار «حماس»

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن النائب عبد الله العكايلة عضو كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في البرلمان الاردني ان السلطات الاردنية اطلقت سراح المعتقلين الستة المتعاطفين مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن، في وقت بدأت فيه الحكومة برئاسة عبد الكريم الكباريتي اعداد لائحة بعدد من المعتقلين تمهيدا لاصدار عفو خاص عنهم من الملك حسين عاهل الاردن، بينهم نقيب المهندسين ليث شبيلات والناطق بلسان حزب التحرير عطا ابو الرشته وعدد من «الافغان الاردنيين».

وقال النائب العكايلة لـ«الشرق الأوسط» ان الذين اطلق سراحهم هم عبد العزيز العمري المدير العام لمجلة «فلسطين المسلمة»، والدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، والمهندس عمر نجم والمهندس حسين ابو قلبين، وطالب الطب جميل قباجا، وسعيد ابو حواس مسؤول نقابة ممرضي مستشفى الجامعة. واكد ان المعتقلين لم يعرضوا على الجهات القضائية. وقال المهندس ابراهيم غوشه الناطق بلسان حركة «حماس» في الاردن انه يأمل ان يكون ذلك نهاية للاجراءات التي اتخذتها الاجهزة الامنية بشأن بعض المتعاطفين مع «حماس».

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة كبيرة من الاردنيين تتعاطف مع الحركة التي نفى ان تكون قد قامت باي خرق اعلامي او سياسي في الاردن وقدمت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الاردني قائمة باسماء عدد من المحكوم عليهم الى رئيس الحكومة الاردنية تمهيداً لإصدار عفو خاص عنهم وتمكينهم من مزاولة أعمالهم وحياتهم العادية.

وقال النائب خليل حدادين مقرر اللجنة لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة وعد بأن يتبنى موضوع اصدار عفو خاص عن الذين تشملهم القائمة بعد مناقشة مجلس الوزراء لها موضحاً ان القرار الأخير في هذا الصدد يعود للملك حسين.

موجز

الجيش الإسرائيلي يحيي ذكرى اسحق رابين

● أحيا الجيش الاسرائيلي في تل ابيب مساء أول من أمس ذكرى رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يهودي في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وشارك في الاحتفال وفق وكالة الصحافة الفرنسية الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وجميع المسؤولين العسكريين السابقين والحاليين إلى جانب افراد عائلة رابين. وتمحورت الخطابات الرسمية حول ضرورة تعزيز وحدة الاسرائيليين، وقامت فرقة موسيقية بعزف لحن «اغنية للسلام» التي كان رابين انشدها قبل اغتياله بخمس دقائق.

السجن المؤبد لفلسطيني قتل إسرائيليا

● علم من مصدر قضائي أمس أن محكمة الناصرة، شمال اسرائيل، أصدرت اليوم حكما بالسجن المؤبد على فلسطيني ادين بقتل مزارع اسرائيلي.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية وجدت المحكمة أن عبد الرؤوف بن أمين شلهبي، 26 سنة، الذي يقطن مخيما للاجئين بالقرب من جنين (شمال الضفة الغربية)، مذنب بتهمة طعن شيمعون أبراهام في 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1992 عندما كان يعمل في حقله القريب من الحدود مع الضفة الغربية. ولم تأخذ المحكمة بأقوال شلهبي، أن اعترافاته انتزعت منه بالقوة تحت التعذيب لدى جهاز الامن الداخلي (الشين بيت).

بعد أنباء عن صلة كويتيين بانفجار الخبر

الكويت تنفي اعتقال بعض رعاياها في السعودية

الكويت: من حبشي ذايد
واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في وزارة الداخلية الكويتية امس عدم وجود معتقلين كويتيين في المملكة العربية السعودية، بتهمة الضلوع في حادث انفجار الخبر، الذي وقع في 25 يونيو (حزيران) الماضي، واسفر عن مقتل 19 اميركيا. واعلنت السفارة الاميركية في الكويت امس ارجاء احتفال كان سيقام امس في الكويت، تكريما للاميركيين الذين قتلوا في حرب الخليج، بسبب تهديدات ضد المصالح الاميركية. واكدت انباء واشنطن صحة هذه المعلومات.

وقال المقدم عادل الابراهيم مدير العلاقات العامة في وزارة الداخلية ان لا صحة لما نشرته صحف محلية نقلا عن مصادر غربية عن اعتقال كويتيين في السعودية يشتبه في ضلوعهم في حادث تفجير الخبر، واكد ان السلطات الكويتية اجرت اتصالات مع الاجهزة الامنية المختصة بالسعودية، فاكدت بدورها عدم اعتقال كويتيين بهذا الخصوص

وكانت وكالات الانباء قد نقلت عن دبلوماسيين غربيين قولهم «ان السلطات الكويتية ساعدت السعودية على اعتقال مواطنيها الاثنين» واضافوا ان بعض اعضاء شبكة محاربين قدماء من العرب في حرب افغانستان هم الذين نفذوا عملية التفجير ولجأوا الى اليمن.

وكان مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية قد اكدوا ان شاحنة الصهريج التي انفجرت في مبنى اقامة الاميركيين في الخبر كانت تحتوي على ما يقرب من 2270 كيلوجراما من المتفجرات. ورجحت وقتذاك ان يكون التفجير من عمل منظمة ارهابية دولية. من جهة ثانية اوضح متحدث باسم السفارة الاميركية في الكويت ان السفارة دعت الاميركيين الذين يقيمون في الكويت الى توخي الحذر في اعقاب تهديدات المصالح الاميركية في الكويت، لكنه لم يقدم تفاصيل اخرى.

وقال المتحدث ان الاحتفال الذي كانت ستدشن خلاله لوحة تذكارية للاميركيين الذين قتلوا في حرب تحرير الكويت، امام مبنى السفارة في الضاحية الجنوبية لمدينة الكويت، ارجئ الى وقت لاحق بسبب تهديدات.

وكانت السفارة قد اوضحت امس الاول انها تلقت تهديدات ضد المصالح الاميركية في الكويت. ونصحت السفارة الرعايا الاميركيين بتوخي الحذر وتفادي اي انتقال معلن وتغيير مواعيد تحركاتهم وطرق انتقالهم والانتباه الى اي شخص غريب الاطوار والتحقق من سياراتهم وحدائق منازلهم ومحيطهم الامني، والامتناع عن اي سلوك يمكن ان يجذب الانتباه اليهم

أمير قطر يجتمع مع وزير الدفاع البريطاني

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو امس سلسلة مباحثات مع المسؤولين القطريين شملت الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والشيخ حمد بن جاسم وزير الخارجية.

وذكرت مصادر مطلعة ان مباحثات الوزير البريطاني مع المسؤولين القطريين تناولت علاقات التعاون بين البلدين الى جانب بحث عدد من الموضوعات الدولية المستجدة.

وكان بورتيلو قد وصل الى الدوحة قادما من مسقط حيث استقبله السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

القذافي يبحث في تونس القمة المغاربية المؤجلة

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأ امس الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي زيارة رسمية الى تونس تستغرق بضعة ايام بدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يتوقع ان يبحث خلالها عقد القمة المؤجلة لاتحاد دول المغرب العربي ويرافق العقيد القذافي في هذه الزيارة وفد يضم «كبار المسؤولين في الحكومة الليبية.

وكان في استقبال العقيد القذافي اثناء عبوره فجرا مركز رأس جدير الحدودي وزير الداخلية التونسي محمد جغام

وتكتسب هذه الزيارة وهي الثانية التي تتم في غضون العالم الحالي اهمية كبيرة على المستويين الثنائي والمغاربي فعلى المستوى الثنائي يأمل الطرفان ان تؤدي الزيارة الى تعزيز وتنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

اما على الصعيد المغاربي فان المراقبين ينظرون الى هذه الزيارة كعامل مشجع للاطراف المغاربية لعقد القمة المؤجلة لاتحاد دول المغرب العربي. ويذكر ان الجزائر التي ترأس الاتحاد المغربي اوفدت منذ عدة اشهر مبعوثين الى تونس وليبيا والمغرب وموريتانيا من اجل عقد القمة المغاربية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الجزائر.

المستشار الألماني هيلموت كول والرئيس الاندونيسي سوهارتو ينظران بإعجاب إلى سمكة تمكنا من اصطيادها خلال رحلة سياحية إلى جزيرة بيرا قرب جاكارتا أمس (أ ب)

رغم انقسام الرأي حول نتائج جولته

83% من الفرنسيين يؤيدون غضب شيراك في القدس

باريس: من قصي صالح الدرويش

كشف استطلاع للرأي نشرته صحيفة «ليبراسيون» امس ان 83 في المائة من الفرنسيين اعجبوا بموقف الرئيس جاك شيراك ورد فعله الغاضب ازاء مضايقات رجال الامن الاسرائيليين في القدس، مقابل 15 في المائة فقط رأوا انه اخطأ في تصرفه. وكشف الاستطلاع نفسه ان الرأي العام الفرنسي منقسم مناصفة في الحكم على نجاح جولة الرئيس الفرنسي في الشرق الاوسط ولكن مع ذلك فإن 41 في المائة من الفرنسيين حسنوا رأيهم بالرئيس وان صورته قد تحسنت لديهم.

ويأتي استطلاع الرأي هذا ليحرج السياسيين الفرنسيين ورجال الاعلام الذين حاولوا النيل من جاك شيراك عبر جولته في الشرق الاوسط والمواقف التي اتخذها خلالها، مستغلين ما اعتبروه ردود فعل سلبية في العواصم الاوروبية وتحديدا في لندن وبون. الا ان وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت كذب هذه الاقوال، مؤكدا انه لم تعبر اية حكومة اوروبية عن تناقضها مع خطاب الرئيس شيراك ومواقفه اثناء جولته، على اعتبار ان هذه المواقف هي بالضبط مواقف الاتحاد الاوروبي التي عبر عنها اكثر من مرة. واضاف دو شاريت ان فرنسا متحمسة لفكرة المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط وانها ستعمل على بلورة الفكرة واقناع شركائها الاوروبيين بها.

وخلافا لاغلبية الفرنسيين الساحقة ذكرت الصحف الفرنسية ان الجالية اليهودية في فرنسا غير راضية عن الجولة لأن الرئيس شيراك حرص خلالها على الظهور بمظهر صديق العرب وانه احيا المفاهيم الديجولية لسياسة فرنسا العربية، ولكن القسم الاكبر من زعماء الجالية اليهودية اشاروا الى ان ما لم يعجبهم في الجولة هو الشكل الذي اتخذته والاطراء الذي وجهه شيراك للرئيس السوري حافظ الاسد. ومن هذه الزاوية حاول الكتاب والصحافيون المتعاطفون مع اسرائيل ان ينتقدوا الرئيس شيراك ويأخذوا عليه انه كلف دافعي الضريبة الفرنسيين اكثر من مليار فرنك هو قيمة الديون السورية التي تنازلت عنها فرنسا بهذه المناسبة.

ومن الواضح ان لغة شيراك البسيطة ونبرته الصادقة الحارة لقيتا اصداء في الرأي العام الفرنسي كما حدث في الرأي العام العربي.

ويأتي استطلاع الرأي هذا كدفعة من الاكسجين او الهواء المنعش للرئيس شيراك بعد ان سجل مع رئيس حكومته تراجعا قياسيا في استطلاعات الرأي. وسيحاول شيراك في المرحلة المقبلة ان يجير التأييد الشعبي لزيارته في طرح مبادرة سياسية جديدة في الشرق الاوسط ولكنه قبل ذلك سيحاول لاحتواء ردود الفعل السلبية للحكومة الاسرائيلية واعتراض الادارة الاميركية، وهي مهمة مستحيلة في نظر اغلب المراقبين في العاصمة الفرنسية.

بريطانيا ترسل حاملة طائرات وفرقاطة إلى الخليج

لندن - ر: قال مسؤولون بوزارة الدفاع البريطانية امس ان بريطانيا ارسلت حاملة طائرات وفرقاطة الى الشرق الاوسط لاجراء تدريبات في الخليج. وترافق حاملة الطائرات انفنسيبل والفرقاطة شيفيلد سفينة دعم.

وقال متحدث باسم الوزارة «ستقوم بالانتشار في الشرق الاوسط على مدى الاسابيع القليلة المقبلة وتزور عدة موانئ خليجية وتجري مناورات مع عدد من القوات البحرية الصديقة في المنطقة».

ونقلت صحف خليجية عن وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة نيكولاس سومز في وقت سابق هذا الشهر قوله اثناء زيارة للمنطقة ان بريطانيا تعتزم نشر قوات برية في الخليج في الاشهر المقبلة لتظهر لايران والعراق ان الولايات المتحدة لا تحرس المنطقة وحدها.

واضاف ان واحدة من اكبر عمليات الانتشار البحري البريطاني في المنطقة ستتم في فبراير (شباط) ومارس (آذار) المقبلين.

موجز

الملك حسين يلتقي مبارك اليوم

● يتوجه العاهل الاردني الملك حسين اليوم الى شرم الشيخ للقاء الرئيس المصري محمد حسني مبارك حيث تعقد قمة مصرية - اردنية لبحث ما وصلت اليه العملية السلمية وسبل دفع مسيرة السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال نبأ لكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان مصدرا اردنيا اعلن النبأ عقب اتصال هاتفي جرى بين الزعيمين مساء امس.

رفض استئناف حكم بإعدام 3 بحرينيين

● قضت محكمة النقض البحرينية بعدم اختصاصها في النظر في احكام بالاعدام اصدرتها محكمة اخرى على ثلاثة بحرينيين متهمين في جرائم حرق متعمدة.

ونقلت رويتر عن احد محامي الدفاع قوله إن محكمة النقض قالت انها غير مختصة في ما يتعلق بقرارات محكمة أمن الدولة. وهذا يعني تنفيذ احكام الاعدام في أي يوم اعتبارا من الآن».

تهديد بقتل أستاذ بجامعة الكويت والشيخ الهدة يهاجم «أفراخ المستشرقين»

الكويت: من فارس السلمان

اعلن استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور احمد البغدادي ان لاعضاء هيئة التدريس في الجامعة قابلوا وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد حمد الصباح حيث بحثوا معه التهديد بالقتل الذي تلقاه البغدادي في رسالة خطية. واكد انه تقدم بشكوى خطية ضد مجلة «المجتمع» الكويتية لأن لها علاقة بهذا التهديد.

وقال البغدادي لـ«الشرق الأوسط» ان اعضاء الهيئة سيقابلون ايضا ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، وكذلك النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح للقضية نفسها.

وتحدث الدكتور البغدادي لـ «الشرق الأوسط» عن الجهة التي يعتقد انها وراء التهديد مشيرا الى مجلة «المجتمع» التي سبق ان عمل فيها، وترك العمل. وتحدث عن طبيعة توجهات القائمين على تلك المجلة. وتحدث الشيخ عبد العزيز الهدة رئيس فرع جمعية احياء التراث الاسلامي في منطقة الجهراء لـ «الشرق الأوسط» فهاجم البغدادي لتوجهاته ووصفه ومن معه بالملة البائدة من العلمانيين وافراخ للمستشرقين». وقال ان هؤلاء انكشفت اوراقهم واضمحلت شعبيتهم وبارت شعاراتهم. وقال الدكتور البغدادي في عرضه للمشكلة: لقد تلقيت رسالة عبر البريد، تتضمن بعض العبارات القبيحة والقذرة، فضلا عن تهديدها لي بالتصفية الجسدية. وجاء في الرسالة قول مرسليها: «ستنقضي عليك فاقرأ على نفسك الفاتحة» وذكروا في رسالتهم بانني اطلب الشهرة على حساب الاسلام. يذكر ان الدكتور البغدادي يدرس بجامعة الكويت مادة «فكر سياسي اسلامي» ويكتب زاوية اسبوعية في جريدة «الانباء» ويتطرق من خلالها للتيارات الاصولية، وكان يكتب، قبل «الانباء» في مجلة «فرقان» وهي تصدر عن جمعية «احياء التراث الاسلامي» ثم في «المجتمع» وتصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي (الاخوان المسلمين) ثم كتب في جريدة «السياسة» فـ«الانباء».

وعن القضية التي رفعها ضد مجلة «المجتمع» قال: ذكرت مجلة «المجتمع» في مقالاتها انني تطاولت على الرسول صلى الله عليه وسلم، مشيرا الى ان هذا الكلام غير صحيح وهو يتضمن سبا وقذفا متعمدا وبطريقة مجنونة، لا يمكن السكوت امامها.

وردا على سؤال بشأن كتاباته السابقة في المجلة المذكورة قال البغدادي: لم اندم على ما كتبت. في البداية كانت هناك صحوة اسلامية ولكن حينما تغيرت طريقة هذه التيارات ابتعدت.

واضاف: لدى هذه التيارات كتاب من جميع الصحف وجمعيات وتسجيلات صوتية وملايين الدنانير ومع ذلك يضغطون على الصحف لمنعي عن الكتابة، ويحاولون قطع رزقي اضافة الى ذلك يحاولون الان تصفيتي جسديا.

وطالب البغدادي الحكومات الخليجية بان تحذر من خطورة هذه التيارات مشيرا الى «انهم يهددون الحياة المدنية وعلى الحكومات ان تعالج هذا المرض السرطاني» كما قال. وعن طبيعة الخلاف مع هذه التيارات قال: لا يوجد خلاف.. فهم لا تعجبهم كتاباتي او دعوتي لقراءة الفكر الاسلامي المعاصر انهم يتهمونني بالردة.

وقال الشيخ عبد العزيز الهدة رئيس فرع جمعية «احياء التراث الاسلامي» في منطقة الجهراء ان هذا الكلام ليس كلام البغدادي وحده، بل هو قول كل افراد «الملة البائدة من العلمانيين وافراخ المستشرقين» مشيرا الى ان هؤلاء برزوا في حين غفلة من الناس، فظن البعض بهم خيرا وساروا معهم ورددوا شعاراتهم فترة من الزمن. وقال الهدة في تصريح «خطي» لـ«الشرق الأوسط» ان هؤلاء انكشفت اوراقهم، واضمحلت شعبيتهم وبارت شعاراتهم وقيض الله شبابا مؤمنا صالحا يبرز للناس تعاليم دينهم ويرشدهم الى ما فيه رضى ربهم وصلاح دنياهم وآخرتهم.

رغم المعارضة الإسرائيلية الشديدة

الاتحاد الأوروبي يقرر تفعيل دوره ويعين مندوبا في الشرق الأوسط

لوكسمبورج: من عبد الحميد البجياوي

في خطوة استراتيجية ومهمة تعتبر بمثابة تحول تاريخي في تعاطي اوروبا مع سبل التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي اقر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورج مبدأ تفعيل الدور الاوروبي في منطقة الشرق الاوسط ورفع مستواه لدفع عملية السلام المعطلة منذ وصول حكومة بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل. كما وافقت دول الاتحاد الاوروبي بالرغم من المعارضة الاسرائيلية الشديدة التي وصلت قاعة المجلس الوزاري الاوروبي في لوكسمبورج، على تعيين مندوب دائم لدول الاتحاد الاوروبي الـ15 في المنطقة على شاكلة مندوبيها في يوغوسلافيا السابقة وفي منطقة البحيرات العظمى الافريقية. ولم يتوصل رؤساء الدبلوماسية الاوروبية بالرغم من انسحاب التحفظ الالماني البريطاني على الفكرة الى تحديد صلاحيات ذلك المندوب بكل دقة ولا الاتفاق على اسم من بين قائمة المرشحين سوى انه سيكون فنيا وليس رجل سياسة من الدرجة الاولى ولارجاء القرار النهائي الى قمة دبلن المقبلة في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتؤكد جميع الاوساط الدبلوماسية الاوروبية ان مقترحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد حققت نجاحا منقطع النظير وان الدور الريادي الاوروبي المقبل في عملية السلام في الشرق الاوسط الى جانب الولايات المتحدة وليس الحلول محلها قد اصبح حقيقة ينتظر المرحلة التطبيقية من جهة اخرى عرضت اسبانيا وايطاليا واليونان مرشحين لمنصب المندوب الاوروبي ولكن اروقة مجلس وزراء خارجية الاتحاد فضلت المرشح الاسباني الدبلوماسي العريق فرنسيسكو موراتينوس سفير اسبانيا السابق في اسرائيل واهم خبير في شؤون منطقة جنوب حوض المتوسط والشرق الاوسط وهو ايضا صاحب فكرة عقد مؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي واحد منظمي ذلك المؤتمر، كما سبق له وان شغل في حكومة فيليبي جونزاليس الاشتراكية رئاسة ادارة الشرق الاوسط في الخارجية الاسبانية. كما كان الدبلوماسي الاسباني مديرا للجنة المنظمة لمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

وفسرت جهات قريبة جدا من الرئاسة الاوروبية الاكتفاء الاوروبي بالاتفاق على فكرة تعيين المندوب بأن ذلك يعطي دول الاتحاد الوقت الكافي لوضع الآليات المطلوبة لتلك المهمة، خاصة بعد الانتهاء من مراجعة اتفاقية ماستريخت التي ستقر هيكلا لسياسة خارجية اوروبية موحدة.

وعلى الصعيد ذاته اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري في ختام انعقاد المجلس السنوي للتعاون المصري - الاوروبي الذي التأم على هامش انعقاد المجلس الوزاري الاوروبي في لوكسمبورج امس ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا من خلال مقايضة الارض بالسلام وبعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحقيق الامن لجميع دول المنطقة، ولن يكون سلاما اسرائيليا بل سلاما عربياً - اسرائيلياً.

وحذر رئيس الدبلوماسية المصرية امام وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ15 من مخاطر تقويض عملية السلام في الشرق الاوسط مؤكدا ان السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية الحالية ستقود الى تلك الحتمية اذا ما لم يتدخل المجتمع الدولي. كما شكك موسى في جدية الحكومة الاسرائيلية في البحث عن السلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وقال: «انني اتساءل عن مدى التزام اسرائيل في المستقبل بتعهداتها الدولية». كما طالب موسى الاتحاد الاوروبي بضم صوته الى الصوت المصري لاقناع اسرائيل بأن سياستها الراهنة سوف لن تؤدي الا الى تقويض الامن والاستقرار والرفاهية للجميع.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الصلاحيات السياسية المطلوبة لانجاح مهمة المندوب الاوروبي المقبل في الشرق الاوسط اكد عمرو موسى ان ذلك من اختصاص دول الاتحاد الاوروبي وحدها مضيفا: «ان الدور الاوروبي مهم في حماية اسس عملية السلام».

مقتل متطرفين في اشتباك مع الشرطة المصرية

القاهرة: من انتصار النمر

قالت مصادر امنية مصرية ان 2 من المتطرفين قتلا في اشتباك مع كمين للشرطة في دائرة محافظة بني سويف جنوب الجيزة اثناء محاولة القبض على مرتكبي حادث سرقة بنك مصر فرع العياط.

واضافت المصادر ان الحملات الأمنية التي تجوب محافظات الصعيد اسفرت عن تحديد مجموعة من العناصر التي خططت ونفذت لحادث سرقة البنك ومجموعة من الحوادث الأخرى، وتبين انهم يختفون في منطقة الزراعات في بلدة التلت بمركز الفشن ببني سويف.

والقتيلان هما عقيلة احمد محمد الشيخ وشعبان علي عبد الغني هريدي وتبين انهما ابرز العناصر المطلوبة امنيا بمحافظة المنيا وعثر بحوزتهما على بندقيتين آليتين وتبين انهما ارتكبا حادث تعد على سيارة نقل بمركز العدوة في المنيا كما اعتديا على امين شرطة في محافظة السويس.

واثناء تتبع باقي العناصر تمكن آخران من الفرار على دراجة نارية تتبع لوحاتها مرور محافظة بني سويف برقم 13457 يستقلها الاثنان واحدهما كان يرتدي تي شيرت احمر ويحمل حقيبة كبيرة يحتمل ان تكون محملة بالمتفجرات.

وصدرت تعليمات مشددة صباح امس لجميع ضباط الشرطة في جميع منافذ العاصمة بتوخي الحذر اثناء ضبط الدراجة النارية تحسبا من انفجار الحقيبة، وطلبت التعليمات من رجال الشرطة عدم التعامل معهما بعنف.

من ناحية اخرى، يقوم حاليا المعمل الجنائي بفحص البندقيتين اللتين عثر عليهما بحوزة القتيلين لمعرفة ما اذا كان قد ارتكبت بهما حوادث اخرى.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

التلفزيون الفلسطيني

الفلسطينية - الاسرائيلية. اما الخيار الآخر امام الفلسطينيين فهو وسائل الاعلام الاسرائيلية التي كانت تتعمد التقليل من شأن الاشتباكات والاحداث.

وطوال سنوات الانتفاضة الفلسطينية بين عامي 1987 و1994 لم يكن امام الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من خيار سوى وسائل الاعلام الاسرائيلية او الاردنية كما يقول غسان الخطيب مدير مركز القدس للاعلام والاتصالات. لكن الوضع تغير هذه المرة بعدما دخل التلفزيون الفلسطيني الساحة. ويقول احد المخرجين الاميركيين: «ان ما جعل تغطية وسائل الاعلام الفلسطينية درامية ومثيرة جدا هو ان الصحافيين والمصورين الفلسطينيين كانوا من ابناء الانتفاضة، مما يعني انهم لم يكونوا يعرفون الخوف اثناء تغطية الاحداث. وهذا امر لا يمكن لك ان تشاهده على شاشات التلفزيون الاميركية مثلا».

ويضيف غسان الخطيب القول: «لقد لعبت وسائل الاعلام دورا آخر وهو تحديد الاماكن التي وقعت فيها الاشتباكات، والطرق التي اغلقت، والمستشفيات التي ينقل لها الجرحى، وهو امر لم يحدث في السابق».

واستطاع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استغلال قوة الاعلام للسيطرة على الصراع كما يقول الكثيرون. اذ ان الخطيب يقول ان جدول الاعمال كان يتحدد في مكتب عرفات كما ان موظفيه في وسائل الاعلام الخاضعة لسيطرة السلطة كانوا يحددون اتجاه الاحداث. فحين كان يريد عرفات انتفاضة جديدة كانت محطة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية تعرض صورا للدماء والبطولة. وحين كان يريد تهدئة الوضع كانت الرسالة التي تنطلق من المحطة تركز على المصالحة والالتزام الفلسطيني بعدم العنف.

اما السلطة الفلسطينية فهي تنفي سيطرتها على الاعلام او تدخلها في تلك الوسائل. لكن محطات الاذاعة المستقلة التي لا توجد لعرفات سيطرة عليها تقول ان السلطة الفلسطينية تؤثر في تغطيتها. ويقول عمر نزال صاحب تلفزيون «الوطن» الخاص الذي بث بعض اكثر الصور الدموية للاشتباكات: «في اليوم الثالث ارادت السلطة تغيير نغمة التغطية فجأة، ولهذا وصلت الشرطة الفلسطينية بأمر من محافظ المدينة واغلقت محطتنا بدعوة ان الجيش الاسرائيلي ابلغ الشرطة ضرورة اغلاق المحطة والا فان الجيش سيدمرها». ويعتقد نزال ان السلطة الفلسطينية كانت تريد اغلاق محطته لانها لم تكن تريد ان يرى الناس على شاشات التلفزيون ان الشرطة الفلسطينية توقفت عن اطلاق النار على الجنود الإسرائيليين وبدأت تقمع للمتظاهرين بناء على اوامر من السلطة الفلسطينية.

ولكن بغض النظر عن مدى سيطرة عرفات على وسائل الاعلام فمن المؤكد ان هذه الوسائل اصبحت ورقة ضغط في يده عند التعامل مع الاسرائيليين، وهو يدرك فعالية هذه الوسائل كسلاح جديد يمكنه استخدامه متى شاء وبالطريقة المناسبة.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

محكمة كويتية

عنه عبد العزيز المساعيد لشركة الجزيرة. وفي الوقت نفسه قضت ببطلان عقد بيع الصحيفة الذي ابرم بين عبد العزيز المساعيد وجاسم مرزوق بودي، استناداً إلى أن هذا العقد لم يستكمل التوثيق الرسمي.

وأوضح المسؤول أن عبد العزيز المساعيد قدم استئنافاً عن الشق الخاص بحكم المحكمة بعدم اختصاصها بإلغاء التنازل الصادر منه إلى شركة دار الجزيرة، وقدمت شركة الجزيرة في الوقت نفسه استئنافاً عن الشق الخاص ببطلان عقد البيع.

وبعد أن رفع الطرفان هذين الاستئنافين صدر حكم من محكمة الجنايات في 1996/6/26 بمعاقبة عبد العزيز المساعيد بغرامة مالية مقدارها 50 ديناراً ومصادرة الأعداد الصادرة عن داره بعد تنازله عن الترخيص. وايدت محكمة الاستئناف الجزائية هذا الحكم في 19 من الشهر الجاري، وقررت في أسباب حكمها أن التنازل الصادر عن عبد العزيز المساعيد عن الترخيص تم قبل تاريخ عقد بيع الصحيفة. وبالتالي تكون إجراءات وزارة الإعلام في نقل الترخيص إلى شركة الجزيرة قد وقع صحيحاً.

وقال إن هذا الحكم غير قابل للطعن فيه أمام محكمة التمييز، وبهذا حسم النزاع في ملكية هذا الترخيص، وأصبح مملوكاً ملكية كاملة لشركة دار الجزيرة، كما أصبح ممنوعاً على عبد العزيز المساعيد استعمال اسم «الرأي العام»، أو إصدار أعداد منها، وإلاّ وقع تحت طائلة المسؤولية الجزائية مرة أخرى.

ويترتب على ذلك أن النزاع المعروض اليوم على محكمة الاستئناف مقصور على الحقوق المالية التي سوف تنشأ نتيجة الفصل من جانب محكمة الاستئناف التجارية. ولن يخرج الفصل في هذا النزاع عن احتمالين: الأول: إما أن تنجح شركة الجزيرة في إثبات خطأ محكمة «الدرجة الأولى» من قضائها ببطلان عقد البيع وفي هذه الحالة يتعين على عبد العزيز المساعيد تنفيذ باقي التزاماته وهي تسليم المطبعة. والثاني: أن يتأيد حكم محكمة «الدرجة الأولى» كما هو. وفي هذه الحالة يتعين على عبد العزيز المساعيد أن يدفع ثمن بيع المطبعة لدار الجزيرة نتيجة لبطلان العقد.

وفي الحالتين فإن الفصل في هذا النزاع لن يمس الترخيص الذي أصبح مملوكاً لشركة دار الجزيرة.

وكان قد اتفق كل من عبد العزيز فهد المساعيد وجاسم مرزوق بودي أن يؤسسا في ما بينهما شركة ذات مسؤولية محدودة باسم دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، على أن تشتري هذه الشركة فور تأسيسها مطبعة «الرأي العام»، وامتياز إصدار «الرأي العام» مقابل مليون ومائة ألف دينار.

كذلك تتحمل الشركة بعد تأسيسها مديونية المساعيد للآخرين والبالغة 400 ألف دينار. وبعد تأسيس الشركة في 1994/12/6، تم تنفيذ بيع المساعيد حق الامتياز والمطبعة لدار الجزيرة، وتسلم الثمن كاملاً.

ثم أثار المساعيد منازعات عدة أمام المحاكم الكويتية لإبطال البيع، بقصد استرداد الترخيص مرة أخرى، ولكنه خسر أمام المحاكم التجارية بسبب عدم جواز النظر في تراخيص الصحف.

وحسمت محكمة الاستئناف الجزائية ملكية الترخيص وقررت حقه لدار الجزيرة، وبالتالي أصبح النزاع محصوراً فقط في الحقوق المالية.

120 مفقودا

ومنهم رجل اسمه مصطفى لخرج عند الفجر بعد انهدات فتحة في واجهة المبنى عقب سماع صوت استغاثته وقال ان معه ثلاثة آخرين محشورين.

وفي الوقت الذي شكلت فيه لجان فنية وهندسية لتحديد اسباب انهيار البناية وتأثير ذلك على البنايات المجاورة من المتوقع لن تستغرق اعمال رفع الركام والانقاض ما بين 4 أيام وأسبوع كامل.

تدريب

اليوم. وكانت الانباء قد ذكرت ان تلك القوات تتمركز على بعد حوالي 100 كيلومتر الى الشمال من هيرات على مقربة من الحدود الايرانية في تيزاباد. واذا تدخلت هذه القوة فبوسعها قطع خطوط امدادات قوات طالبان التي تقاتل الآن في اقليم بادغيس الذي يخضع لسيطرة قوات الحكومة وقوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

يذكر ان باكستان تقاطع المؤتمر الذي بدأ اليوم في طهران لأن ايران تعتبر طالبان مجموعة متمردة. وقد دعيت السعودية وروسيا والصين والهند والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى حضور المؤتمر. لكن باكستان تصر على وجوب تمثيل جميع الفئات واستثناء اولئك الذين لديهم اطماع في افغانستان. ومن اسباب غضب باكستان ايضا دعوة الهند الى الحضور.

وفي هذه الاثناء عقد مبعوث الامم المتحدة الخاص نوربرت هول اجتماعا مع الجنرال دوستم ليلة اول من امس. ويقال ان دوستم عرض عليه ادلة «لا يرقى اليها الشك» على تدخل باكستان لصالح طالبان، ومن ذلك اسر عدد من الجنود الباكستانيين في بادغيس وفي فارياب.

ويذكر ايضا ان باكستان تخلت عن محاولاتها الرامية تحقيق وقف اطلاق النار بين دوستم وطالبان من اجل تمكين هذه الاخيرة من الحاق الهزيمة بقوات احمد شاه مسعود. ويقول المحللون ان باكستان اصبحت تقبل الآن حقيقة استمرار الصراع في افغانستان وبشكل سيضع ايران الى جانب تحالف مسعود ودوستم.

على صعيد آخر وصل القتال الى الشمال من كابل الى حالة من الاستعصاء مع ان قوات الحكومة لا تزال مكشوفة امام الغارات الجوية والقصف المدفعي الذي يمكن ان تشنه قوات طالبان. لكن الدكتور عبد الله الناطق باسم مسعود قال امس: «انه لا يمكن لهذا الاستعصاء ان يدوم، فإما أن تتقدم ونستولي على كابل او نتراجع».

وقال شهود عيان ان الهجمات البرية والجوية الجديدة التي شنت على حركة طالبان الافغانية اخفقت على ما يبدو في إضعاف مواقع الميليشيا في كابل وفي الشمال. وقالت مصادر المطار ان طائرات حربية تابعة لتحالف مسعود - دوستم اسقطت ثلاث قنابل على مبنى المطار الليلة قبل الماضية. لكن القنابل سقطت بعيدا عن المدرج والطائرات الحربية ولم تسبب اضرارا.

ويقول مراقبون افغان في كابل ان قوات التحالف لا بد ان تعبر التلال كي تتمكن من طرد طالبان عبر السهول الى اطراف وادي كابل.

الزائدي

لولا انه - اي الزائدي - اراد الا يتعرض الفرنسي لأي اذى، فعاد معه الى حيث يوجدون.

واكد الاستجابة لبعض مطالب الخاطفين، واعرب عن امله في التوصل معهم الى اتفاق نهائي في اقرب وقت.

وفي باريس ابلغ متحدث من الخارجية الفرنسية «الشرق الأوسط» امس ان بلاده على اتصال مستمر مع السلطات اليمنية التي تبذل جهودها للافراج عن الدبلوماسي الفرنسي الذي اختطفته قبيلة يمنية للمرة الثانية بعد ان كانت قد افرجت عنه لفترة قصيرة. واكد ان السلطات اليمنية هي التي تجري عملية التفاوض.

ووسط تكتم شديد في صنعاء حول المفاوضات قال مسؤول ان قوات الامن تطوق القرية التي يتمركز فيها معظم الخاطفين.

وقالت مصادر فرنسية ان افراداً من قبيلة جهم آل طعيمان اعادوا لاختطاف الدبلوماسي بعد ساعات من اطلاق سراحه في وقت متأخر من يوم السبت الماضي بعد ان كان قد امضى 6 ايام مع خاطفيه.

ويضيف مسؤولون ان سبب الاختطاف الثاني هو بيان شديد اللهجة توعد بمعاقبة الخاطفين. وكان الخاطفون يطالبون بصرف تعويضات عن ضحايا السيول التي راح ضحيتها 65 شخصا في يونيو (حزيران) الماضي وتسوية نزاع على أرض وايجاد فرص عمل لابناء القبيلة ثم تخلوا عن مطالبهم وقصروها على عدم ملاحقتهم بعد الافراج عن الدبلوماسي.

وقائد عملية الخطف الزائدي كان قد خطف ملحقا اعلاميا لاميركيا في عام 1993. والدبلوماسي الفرنسي وفق للمصادر اليمنية هو السكرتير الاول في السفارة.

احتجاجا على عدم حضور الحكومة لمناقشة تجاوزات الانتخابات

الإصلاح ينضم لنواب المعارضة اليمنية في الانسحاب من جلسة البرلمان

صنعاء: من حسين الجرباني

انسحبت امس من جلسة مجلس النواب اليمني كتلة التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي وكتلة الحزب الاشتراكي اليمني المعارض وممثلو حزب الحق وممثل الوحدوي الشعبي الناصري وكتلة المستقلين وذلك احتجاجا على عدم حضور ممثلين عن الحكومة التي يقودها حزب المؤتمر الشعبي العام جلسة امس لمناقشة موضوع الخروقات التي رافقت المرحلة التمهيدية من الانتخابات البرلمانية التي ستجري في 27 من ابريل (نيسان) المقبل واصدرت هذه الكتل البرلمانية عقب انسحابها من قاعة جلسة مجلس النواب بيانا صحافيا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ويشير الى ان الانسحاب يأتي احتجاجا على مخالفة هيئة رئاسة مجلس النواب الدستور واللائحة الداخلية ومخالفة الحكومة اليمنية للدستور لعدم استجابتها لطلب مجلس النواب بحضورها امامه للاجابة على اسئلته عن الخروقات التي حصلت اثناء عملية القيد والتسجيل.

وذكر البيان ان من الخروقات التي تسجل على هيئة رئاسة المجلس النيابي عدم السماح لاعضاء مجلس النواب ان يناقشوا محضر جلسة يوم 27 الحالي.

وعند التصويت على ذات المحضر رفضه غالبية الاعضاء في المجلس ولم تستجب الرئاسة لذلك الرفض، وكان المحضر المشار اليه يحتوي على تمرير اتفاقيتي المبادئ والتحكيم اللتين كان من المفترض لن يناقشهما المجلس كلا على حدة مناقشة مستفيضة ويصوت عليها بالاغلبية المطلوبة وان الاتفاقية مررت بالمخالفة الدستورية واللائحة الداخلية وذلك لعدم احالة الاتفاقية الى اللجنة المختصة قبل 48 ساعة من المناقشة. لكن الذي حدث كان الدخول في مناقشة الاتفاقية مباشرة وقبل مرور 48 ساعة من احالتها على اللجنة المختصة.

كما الغيت طلبات النقاش التي طلبها العديد من الاعضاء برفع الايدي دون معرفة عدد الذين وافقوا على النقاش كما رفض اعطاء فرصة لمعرفة عدد المعارضين والمتحفظين. ويذكر ان هيئة رئاسة مجلس النواب مكونة من الشيخ عبد الله الاحمر رئيس المجلس من الاصلاح ومحمد الخادم الوجيه من المؤتمر الشعبي وعلي صالح عباد من الاشتراكي والدكتور عبد الوهاب محمود من البعث.

وراس اجتماع الاثنين محمد الخادم الوجيه.

وقال احمد علي السلامي رئيس كتلة الاشتراكي ان الانسحاب الذي حدث هو تعبير عن احتجاج الكتل المنسحبة على ما وصفه بتهميش السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس النواب وستطرح هذه الكتلة موضوع مناقشة الخروقات مجددا على المجلس اليوم.

وعلى صعيد آخر نفى مصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ما ردته الاخبار في القناة التلفزيونية الاولى من انضمام مجموعة من اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني الى المؤتمر الشعبي العام وذلك اثناء المهرجان الخطابي الذي اقيم في عمران.

واعتبر هذا الحوار جزءا من الدعاية الانتخابية للمؤتمر الشعبي الذي وصفه بانه يستغل اجهزة الاعلام الرسمية المفترض ان تكون محايدة وفقا للقانون.

بريطانيا أبلغت عبد المجيد ضرورة تسليم ليبيا المتهمين في حادث لوكيربي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

ابلغ السفير البريطاني في القاهرة ديفيد لازوريك الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية اصرار بلاده على موقفها بشأن ضرورة تسليم ليبيا المتهمين في حادث لوكيربي تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 731. وقال السفير البريطاني عقب لقاء الدكتور عبد المجيد معه صباح امس ان موقف بلاده لم يتغير بالنسبة لليبيا وان مباحثاته مع عبد المجيد تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة مسيرة السلام وقضية لوكيربي واعرب الدكتور عبد المجيد ولازوريك عن قلقهما وانشغالهما بسبب استمرار الموقف المتوتر حاليا بالنسبة لعملية السلام على كل المسارات التفاوضية السورية واللبنانية والفلسطينية مع اسرائيل.

وعلى صعيد آخر اعرب سفراء ومندوبو سورية ولبنان وفلسطين لدى الجامعة العربية عن اسفهم لاستمرار الجمود الحالي في مفاوضات السلام بسبب رفض رئيس وزراء اسرائيل التفاوض من حيث انتهت المفاوضات مع حكومة العمل السابقة ورفضه الالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وقال الدكتور عيسى درويش مندوب سورية لدى الجامعة ان المسار السوري مازال متعثرا بسبب رفض نتنياهو الانسحاب من الجولان في الوقت الذي وصلت فيه المفاوضات السورية - الاسرائيلية اثناء فترة حكم حزب العمل لمرحلة بحث الترتيبات الامنية بعد حصول سورية على تأكيد اميركي - اسرائيلي من حزب العمل بالانسحاب من الجولان وفق صيغة الارض مقابل السلام التي تستند لقرار مجلس الامن 242.

ومن جانبه قال السفير اللبناني هشام دمشقية ان المسؤولين اللبنانيين يجرون حاليا اتصالات سريعة مع مختلف الاطراف المعنية من اجل الخروج من دائرة الجمود الحالي وشدد على اهمية التلازم بين المسارين السوري واللبناني خلال الفترة المقبلة.

وقال مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية ان الجانب الفلسطيني ما زال يخوض حاليا مفاوضات صعبة للغاية حيث هناك اصرار اسرائيلي لتغيير الاتفاقات وهذا ما لم يقبله اي فلسطيني بأي موقع.



في ظل التباين الواضح بينه وبين الحريري

جنبلاط رشح شهيب لدخول الحكومة اللبنانية وأوساطه مستاءة من الوزير الخليل

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن وزير شؤون المهجرين ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي زار دمشق امس الاثنين بحث في العاصمة السورية التطورات العامة في الساحة اللبنانية، ولا سيما ما يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة المرتقبة في الايام القليلة المقبلة، ان لم يكن في اليومين المقبلين.

ومعلوم ان تشكيل الحكومة هذه المرة يجري في ظل تباينات واضحة بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط. وكشفت مصادر مطلعة قريبة من الوزير جنبلاط ان هذه التباينات بلغت حدود الخلاف في وجهات النظر حول مسائل عديدة لا سيما ما يتعلق بالملف الاقتصادي- الاجتماعي، وبملف الاعلام، وباولويات البرنامج الحكومي، وبوسائل معالجة الازمة المعيشية التي بلغت حدوداً خطيرة لا يمكن السكوت عنها كما قالت هذه المصادر التي اضافت: «ان الوزير وليد جنبلاط كان قد اشار الى هذه النقاط في السابق وبطريقة هادئة وبناءة مع الرئيس الحريري قبل ان تطرح كل الامور على الرأي العام».

وقالت المصادر ذاتها ان اللقاء الاخير بين جنبلاط والرئيس رفيق الحريري خلال الاستشارات النيابية شهد نقاشاً متجدداً حول هذه المسائل اضافة الى نقاش تناول عدداً من القضايا السياسية.

وفي هذا الاطار اوضحت المصادر القريبة من الوزير وليد جنبلاط انه اكد للرئيس الحريري ان الخلاف معه لا يرتدي الطابع الشخصي على الاطلاق، بل هو يتعلق بالمسار العام في البلاد، وبالتالي هو خلاف موضوعي يحتاج الى معالجة موضوعية.

وتابعت المصادر ان الوزير جنبلاط اوضح رأيه بدقة امام الرئيس الحريري واكد له انه ليس وزيراً لشؤون المهجرين فقط بل هو متمسك بموقعه السياسي والوطني والشعبي الذي لا يمكن حصره وتقييمه من خلال حقيبة وزارية فقط ايا تكن هذه الحقيبة، وايا تكن الظروف السياسية والوطنية التي املت عليه ان يتحمل مسؤوليتها. واضافت هذه المصادر ان جنبلاط قال للحريري انه لا يمانع في ان يتحمل مسؤولية وزارة شؤون المهجرين وزير مسيحي وتمنى ان يكون هذا الوزير من جبل لبنان الجنوبي لكن الوزير جنبلاط لم يسم احداً لهذه الحقيبة.

اما في شأن المواقع الوزارية الاخرى فقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير جنبلاط هو على اتفاق تام مع الوزير مروان حمادة الذي كان حاضراً مع باقي اعضاء الكتلة النيابية في اللقاء مع الرئيس الحريري وان الوزير جنبلاط ابلغ الى الرئيس المكلف بانه طالما لن يشترك الوزير مروان حمادة في الحكومة فانه يطرح وبالحاح كبير توزير النائب اكرم شهيب، واوضحت المصادر ذاتها ان الوزير جنبلاط يعتبر ان عدم توزير حمادة، دون توزير شهيب يؤدي الى اخلال كبير في التوازنات السياسية والوطنية والدرزية، لا سيما ان جنبلاط. كما تؤكد هذه المصادر. لم يمانع في توزير النائب الامير طلال ارسلان.

وتضيف هذه المصادر ان جنبلاط رشح النائب شهيب للاشتراك في الحكومة الجديدة بطريقة تؤكد تمسكه الشديد به للاسباب التي ذكرت آنفاً.

وعلى صعيد آخر، ابدت المصادر القريبة من جنبلاط استياءها من موقف وزير الاصلاح الاداري في الحكومة المستقيلة النائب انور الخليل الذي لم يكن حاضراً في اللقاء بين الحريري وجنبلاط ونواب الكتلة، ولكن هذه المصادر رفضت الافصاح عن حقيقة موقف الوزير جنبلاط من الوزير انور الخليل، غير انها عبرت عن امتعاض من سلوك الاخير للوزير الخليل الذي يحاول ان يدخل في التركيبة الحكومية مكان النائب اكرم شهيب كما تقول هذه المصادر التي اضافت ايضاً ان شهوة الاستمرار في الوزارة تغلبت عند الوزير الخليل على سلامة الموقف، ومعروف انه - اي الخليل - استطاع الوصول الى النيابة ثم الى الوزارة بفضل مساعدة الوزير جنبلاط، وذكرت هذه المصادر ان جنبلاط هو الذي اقترح توزير الخليل عام 1992.

«حزب الله» يدعو

الحكومة اللبنانية لاتباع نهج المقاومة حيال إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا «حزب الله» الحكومة اللبنانية الى «اسقاط الرهان على تسوية قريبة مع اسرائيل»، وطالبها «باتباع نهج المقاومة لان الارض لا تحررها المفاوضات». وتخوف رئيس المجلس السياسي للحزب النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد من «عدوان اسرائيلي جديد على لبنان لفرض واقع جديد»، معتبراً «ان العدو يعيش هذه الايام في مأزق فهو محاصر من كل جانب، عسكرياً، واقتصادياً وسياسياً، لكنه وهو العدو الاحمق والمتغطرس قد يفكر بالخروج من هذا المأزق بالهروب الى الامام من خلال القيام بعدوان جديد على لبنان ليفرض واقعاً جديداً». لكنه اكد «ان اسرائيل لا تستطيع ان تغيير الواقع طالما عندنا الآلاف من المجاهدين والاستشهاديين».

واكد رعد انه «لا يمكن ان يتحقق صلح او تسوية كما يريد العدو، بل إن الحل الوحيد لخلاص العدو من الاستنزاف هو الانسحاب الكامل من الارض المحتلة دون قيد او شرط».

وطالب الحكم في لبنان باتباع نهج للمقاومة «لان الارض لا تحررها المفاوضات»، داعياً الحكومة الجديدة للعمل على إعادة النظر بالاولويات، واسقاط الرهان على إمكان تحقيق تسوية قريبة مع العدو، وشدد على اهمية ان تتوجه الحكومة المقبلة الى توفير اقصى ما يمكن من مستلزمات الصمود لشعبنا، وقال: إذا اردنا سلاماً وتحريراً للارض علينا ان تستعد لمواجهة اي عدوان على لبنان.

أكد حق الناس بمعرفة الحقيقة

البطريرك صفير يدعو لإعلام «حر ورصين» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير «ان الحرية، وبخاصة الحرية الاعلامية، هي من جوهر القيم اللبنانية ومن القيم التي يقوم عليها الوطن، وفي الوقت عينه إن الاعلام يجب ان يتبع نهجاً يراد منه ايصال الحقيقة وليس التجني».

واضاف صفير، خلال لقائه وفداً من لجنة المتابعة للاعلام المرئي والمسموع زاره امس في مقر البطريركية في بكركي، «ان الصحافة في لبنان سبق لها ان اقامت من نفسها رقيباً على نفسها، ولذلك يجب على الاعلام بانواعه ان يكون رقيباً على ذاته بدلاً من الرقابة الخارجية، وهذا دليل على تحمل المسؤولية».

واعتبر صفير انه «من حق الدولة ان تسن قوانين تلزم الاعلاميين التقيد بها، شرط ان يترك لهم المجال ان يوصلوا الحقيقة الى الناس». وقال ان البلد الذي ليس فيه حقيقة تعرف فانه لا يمكن ان يعيش على التمويه لكي لا نقول على الايهام والتزوير، يجب ان يعرف الناس الحقيقة على ما هي لكي يحاولوا ان يعالجوها ويشاركوا المسؤولين في معالجتها، ولكن ان يكون هناك انفصال بين المسؤول وبين الشعب فانه تحدث هوة وهذا ليس من مصلحة احد، لا من مصلحة الوطن ولا من مصلحة المسؤولين ولا من مصلحة الشعب».

واضاف «نحن نعرف الوجهة الانسانية التي يتسبب بها اسكات الاعلام، اي حرمان العاملين فيه من حقهم في العمل وهذا ما تشكو منه بلدان كثيرة، انما الوجهة الثانية والاهم هي ما اشرتم اليه ان لا يكون في لبنان حياة سياسية، والحياة السياسية لا تكون الا اذا تمكن الناس من ان يعرضوا آراءهم وافكارهم وان تكون هناك مناقشة وان تتلاقح الافكار بحيث يصار الى الحقيقة، فإذا غابت الحقيقة فالناس يعيشون في جهل من امرهم وهذا شيء لا يستحب بل يقود الناس الى المجهول، وهذا لا نريده لوطننا».

ولفت صفير الى انه «تحدث مع المسؤولين اكثر من مرة عن هذه القضية». وقال انه «لمس انهم يتأسفون ويشكون من هجوم بعض وسائل الاعلام عليهم بشكل مركز، نحن لسنا ممن يقولون بالهجوم وانما بعرض الحقيقة التي ربما تجرح بعض الاحيان لكنها تشفي وهناك طريقة وطريقة لايصال الحقيقة انما نصيحتنا ان تصل الحقيقة بطريقة تصبح معقولة وغير منبوذة وغير جافة، اننا نشعر معكم ولننا نؤيد ما تذهبون اليه من ان الحرية في لبنان هي امر اساسي وان الاعلام يجب ان يكون رصيناً منفتحاً على الناس ويبلغهم الحقيقة، ولا احد منا وانتم في الطليعة يرغب في أن يكون الاعلام هجومياً لمجرد الهجوم فهذا ليس من مصلحة احد».

موجز

المجلس الشيعي يطالب بوزراء مشهود بوطنيتهم

● شدد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ عبد الأمير قبلان على «أهمية تشكيل حكومة من الأسماء المشهود لها بوطنيتها وبتفانيها في خدمة الشعب، وعدم اعتماد المحسوبيات والمقربين في اختيار الوزراء والحقائب التي تسند اليهم، لان الوطن يمر في مرحلة دقيقة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن قبلان دعوته «للبنانيين الى ان يتوحدوا ويقفوا صفاً واحداً في مواجهة اسرائيل التي يبدو انها على وشك القيام بعدوان قد يستهدف لبنان وسورية».

اتحاد الروم الكاثوليك يرشح فرعون للوزارة

● أعلنت الهيئة التنفيذية للاتحاد الديمقراطي للروم الكاثوليك «ترشيح النائب ميشال فرعون الى مجلس الوزراء، وتسليمه حقيبة خدماتية تمثل طموحات ابناء طائفة الروم الكاثوليك والشعب اللبناني والقاعدة الشعبية التي يمثلها». وحسب مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت فان الهيئة أعربت عن املها «أن تكون الحكومة المقبلة حكومة عمل وخدمات تعمل من أجل المواطنين والوطن».

الحص يلتقي وفدا من «المؤتمر الشعبي»

● زار وفد من قيادة «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يرأسه كمال شاتيلا الرئيس سليم الحص في بيروت . وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان البحث تناول موضوع التشكيلة الحكومية الجديدة وضرورة التزامها بالمطالب الشعبية وحقوقهم .

الكويت تطلع على نتائج زيارة شيراك الى بيروت

● اعلن سفير الكويت في لبنان عبد العزيز الكندري، اثر زيارته وزارة الخارجية امس، انه سعى للاطلاع على نتائج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت (الاسبوع الماضي) وكذلك التحضيرات الجارية لاجتماع اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان في واشنطن في 16 ديسمبر (كانون اول) المقبل. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان الكندري اعرب عن «الامل في ان تصدر عن اجتماع اللجنة الاستشارية مقررات تزيد الدعم الدولي للبنان لتنفيذ مشاريع اعادة الاعمار دون ربط ذلك بعملية السلام».

حزب الكتائب ينفي مفاتحته بمقعد وزاري

المعارضة تتوقع أن تكون الحكومة الجديدة أكثر التزاما لتوجهات الحريري وسياسته

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسود المعارضة على اختلافها وتنوعها مشاعر متقاربة حيال الحكومة الجديدة التي كلف الرئيس رفيق الحريري تشكيلها والتي ستكون الحكومة الثالثة برئاسته من دون انقطاع منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1992.

البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي كان تمنى على الرئيس الحريري تأليف حكومة يتوافر فيها الحد الادنى من الوفاق الوطني، علما ان «اتفاق الطائف» الذي ربط بين تحويل السلطة الاجرائية الى مجلس الوزراء مجتمعاً وبين وجوب تحقيق شرط اساسي ينص على أن تؤلف الحكومات مراعية مقومات الوفاق الذي لا يستثني أحداً. وكرر تمنيه هذا على وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت، عندما زاره يوم الجمعة الماضي وحاول ان ينتزع منه موقفاً مؤيداً لنتائج الانتخابات. الا آن صفير لمح لدوشاريت أن الشيء الوحيد الذي يغطي نواقص الانتخابات النيابية الاخيرة هو تشكيل حكومة متوازنة يغلب عليها الطابع الوفاقي.

وتقول الاوساط القريبة من بكركي ان الحكومة الجديدة قد تطعم باسماء مسيحية، وربما مارونية لا غبار على مواقفها، ولكن ذلك لا يغير في الجوهر شيئاً ولا يبدل من الصورة التي أضحت راسخة في الاذهان، وهي أن الحكومة التي يعمل على تظهيرها ستكون حكومة اللون الواحد، والفئة الواحدة، والصوت الواحد، وان الرئيس الحريري نفسه قال إن حكومته هذه المرة ستكون متجانسة، بمعنى ان لا مجال للمعارضة ولا للاختلاف في الرأي بدليل ان النائب سليمان فرنجية الذي كان يوجه انتقادات قاسية لرئيس الحكومة خرجت في بعض الاحيان عن منطق المعارضة السياسية، بادر الى مد جسور الود معه، ومن هنا، فان هذه المصادر ترى أن الحكومة التي ستبصر النور قريباً لن تكون افضل من الحكومة السابقة. لا بل انها ستكون اكثر التزاماً بتوجهات الحريري وأشد تعلقاً بسياسته.

ولا يختلف تشخيص المعارضين المسيحيين المقيمين في باريس عن تشخيص صفير، اذ انهم يجدون أن شيئاً لن يتغير، حتى ان البيان الوزاري السابق الذي يعطي الاولوية للمشاريع الاعمارية ولو على حساب الازمات الاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة، سيبقى ساري المفعول ضمناً وواقعياً على رغم من ان البيان الجديد المرتقب سيعدل في سلم الاولويات ويضع القضية الاجتماعية في الصدارة، وذلك لامتصاص نقمة الراي العام اللبناني الذي تقول الاحصاءات الرسمية ان 25 في المائة منه يقع تحت خط الفقر. ويتوقع هؤلاء ان تتصرف الحكومة بمزيد من الشدة والقسوة في التعامل مع المعارضة، ومع كل صوت مخالف.

من جهته فان حزب الكتائب اللبنانية التي ذكرت بعض وسائل الاعلام انه سيتمثل في الحكومة الجديدة بنائب رئيسه منير الحاج، ينفي أن يكون قد تم اي اتصال به لهذا الغرض. وقد جرت العادة أن يسمي المكتب السياسي مرشح الحزب الى الحكومة. وان الغاية من تسريب هذه المعلومات ليس تهيئة الاجواء لدخول الكتائب الى الحكومة، بل محاولة في سلسلة للمحاولات التي يتوسلها الحكم للأمعان في تمزيق الحزب وبعثرته مستفيداً من الخلافات والمشاكل الكثيرة والمعقدة التي تعصف داخل الكتائب مراهناً بأن ذلك يسبب خلافاً بين الحاج ورئيس الحزب جورج سعادة. ويؤكد مصدر كتائبي مسؤول أن الحاج يتمتع بأهلية كبيرة وبثقة القيادة الحزبية بدءاً من رئيس الحزب وأن لا مشكلة في هذا الموضوع اطلاقاً. الا ان احداً - حتى الساعة على الاقل - لم يطلب من الكتائب تسمية ممثلها أو اقترح عليه تسمية فلان او علان لمنصب حكومي.

اتجاه لاستحداث وزارة لشؤون رئاسة الحكومة في لبنان

باريس: من شكري نصر الله

قالت مصادر لبنانية ان المفاجأة التي ستشهدها حكومة رفيق الحريري هي حقيبة وزارية جديدة تسند الى باسيل يارد احد كبار مستشاري رئيس الحكومة. وقالت هذه المصادر ان الحقيبة التي ستسند الى يارد هي وزير دولة لشؤون رئيس مجلس الوزراء. وفسرت المصادر هذه المفاجأة بانها ستكون الحل الامثل للخلاف المستحكم بين الحريري ووزير الخارجية فارس بويز الذي لم يكن ممكناً الاستغناء عنه. وكان الحريري يرى في بويز معارضاً اكثر منه وزيراً متكافلاً متضامناً مع مجلس الوزراء، اذ كان بويز يأخذ على الحريري ما يعتبره محاولات للاستئثار بوزارة الخارجية، وكثيرا ما استفحل الخلاف بينهما الى درجة ان الحريري لم يبد حماسا للوزير بويز.

إلا ان ضغوطا متعددة جعلت استبعاد بويز غير ممكن فجرى استحداث وزارة جديدة للمستشار باسيل يارد.

قصف إسرائيلي لجنوب لبنان يصيب مركزا لـ«اليونفيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان بالمدفعية، امس بلدات كفرا وياطر وحداثا والاودية المجاورة لها في القطاع الاوسط.

وافاد مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني ان نطاق القصف الذي تواصل على مدى ساعتين ظهر امس شمل محيط برعشيت وصفد البطيخ وحداثا حيث اصيب موقع لقوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) من دون وقوع اصابات.

وفي منطقة النبطية استهدف القصف الاسرائيلي مجرى نهر الليطاني جنوب قلعة بوفور (الشقيف) واطراف بلدتي فرون والغندورية. وقام الطيران الحربي الاسرائيلي بغارات وهمية فوق اقليم التفاح ومناطق التماس بين المنطقة المحتلة والمناطق المحررة.

واعلنت حركة «امل» التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري ان احدى مجموعاتها المقاتلة هاجمت موقعاً لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، بالقذائف الصاروخية المضادة للدروع والاسلحة الرشاشة.

واشار بيان للحركة الى «ان الهجوم استهدف موقع الميليشيات في شقيف النمل وان الاشتباك مع حامية الموقع دام نصف ساعة».

وقد اعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيا الحدودية بالعملية، لكنها لم تشر الى وقوع اصابات.

من جهة ثانية، ادى انفجار لغم من مخلفات العدوان الاسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي الى اصابة المواطن محمد اسماعيل جفال من بلدة البازورية (صور) الجنوبية.

وكان المواطن مرهج بلحص قد اصيب قبل اسابيع بلغم مماثل.

No. 6545 - Tuesday 29/10/1996 ● العدد 6545 ـ الثلاثاء 1996/10/29

في جولة لـ«الشرق الاوسط» على القرى المحتلة في جنوب لبنان

البطالة تتفاقم لضيق مجالات العمل داخل الشريط المحتل ونصف السكان يدخلون إسرائيل طلبا للعمل أو العلاج

المنطقة الحدودية (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

الكل ينظر الى الشريط الحدودي وكأنه محمية سقطت من عالم آخر، علماً بأن الحياة الاجتماعية والاقتصادية تكاد تكون في بعض اوجهها افضل مما هي عليه في باقي الاراضي اللبنانية. فكل مواطن يملك منزله الخاص به. الاقساط المدرسية متوسطة ومقبولة. فقط يعاني الحدودي من غلاء المواد الغذائية كونها تكلف التجار مصاريف نقل وضرائب على المعابر كذلك يفتقر الحدودي الى وسائل الترفيه فلا دور للسينما ولا صالات للعرض، بمعنى ان حياة الحدودي تتقارب من حياة اللبناني وتخلو من الآفات الاجتماعية الضارة. الى المنطقة الحدودية تصل يومياً معظم الصحف والمجلات المحلية والعالمية يتصفحها الشخص العادي على الطريق والطبيب في عيادته والموظف في مكتبه. في المنطقة الحدودية صيدليات وعيادات للاطباء يعملون على تامين حاجات السكان، كذلك هناك المحال التجارية والاسواق ومحلات الالبسة. يلتقي الحدوديون مع بعضهم البعض في المناسبات العامة ويتبادلون الأحاديث وفي الصيف يقصدون شاطىء الناقورة للاستجمام ويتعرفون الى بعضهم البعض. عدا هذه الامور ينهمك الحدودي باعباء حياته اليومية، يعود ليلاً الى منزله منهوك القوى يغلق الباب على نفسه ويمضي ليلته مع افراد عائلته وفي ليالي السبت والمناسبات يقصد افراد عائلته والاصحاب احد المطاعم لتناول العشاء وقضاء ليلة ساهرة.

يبلغ عدد قرى وبلدات الشريط الحدودي ومنطقة جزين 106 قرية وبلدة موزعة على سبعة اقضية هي: صور، بنت جبيل ـ مرجعيون ـ النبطية ـ حاصبيا ـ جزين وصيدا. يبلغ عدد سكانها حوالي مئتي الف نسمة يشكلون نصف العدد الحقيقي للسكان في ايام السلم. وتتوزع القرى في الاقضية السبعة على الشكل التالي:

1 ـ قضاء صور: الناقورة ـ علما الشعب ـ الجبين ـ يارين ـ البستان ـ الظهيرة ـ مروحين ـ شمع ـ طير حرفا ـ وشحين

2 ـ قضاء بنت جبيل: راميا ـ رشاف ـ صربين ـ بيت ليف ـ القوزح ـ عيتا الشعب ـ رميش ـ دبل ـ يارون ـ بيت ياحون ـ كونين ـ بنت جبيل ـ عيناتا ـ عيترون ـ مارون الرأس ـ عين ابل ـ الطيري.

3 ـ قضاء مرجعيون: مرجعيون ـ القليعة ـ كفركلا ـ دير ميماس ـ الخيام ـ ابل السقي ـ دبين ـ بلاط ـ الخريبة ـ محيبيب ـ ميس الجبل ـ الطيبة ـ مركبا ـ عديسة ـ حولا ـ طلوسة ـ دير سريان ـ بني حيان ـ رب ثلاثين ـ القنطرة وبليدا.

4 ـ قضاء النبطية: ارنون ويحمر الشقيف.

5 ـ قضاء حاصبيا: حاصبيا ـ شبعا ـ كفرشوبا ـ الهبارية ـ كفرحمام ـ الفرديس ـ كوكبا ـ راشيا الفخار ـ الماري ـ ابو قمحة ـ شويا ـ عين قنيا ـ عين جرفا.

6 ـ قضاء جزين: جزين ـ كفرفالوس ـ صيدون ـ عازور ـ العيشية ـ عرمتى ـ كفرحونة ـ الجرمق ـ قيتولة ـ بكاسين ـ انان ـ بسري ـ قعيد ـ حيطورة ـ حيداب ـ بتدين اللقش ـ الحمصية ـ بنواتي ـ روم ـ الريحان ـ داريا ـ قتالة ـ زحلتا ـ الغباطية ـ حسنية ـ صفاري ـ صباح ـ السريرة ـ عين المجدلين ـ عاري ـ المكنونية ـ الميدان ـ سجد ـ وادي جزين ـ مزرعة المطحنة ـ مشموشة ـ القطراني ـ القبع ـ البابا ـ الحرف ـ بحنين.

7 ـ قضاء صيدا: بصليا

عند مفترق هذه القرى والبلدات تنتشر يافطات بيضاء كتب عليها باللون الازرق اسماء القرى المجاورة واشارات توضيح لعبورها باللغات الثلاث العربية والعبرية والفرنسية. وعلى مدخل كل قرية يافطة اخرى كتب عليها باللغتين العربية والفرنسية اسم القرية.

قطاعات العمل:

يعمل حوالى 35٪ سكان القرى المحتلة في مجالات التعليم والادارات الرسمية التابعة للدولة اللبنانية وتتفاوت مداخيلهم وفقاً للحد الادنى للاجور.

حوالي 12٪ يزاولون اعمالاً حرة كالتجارة من والى المنطقة الحدودية اضافة الى اصحاب معامل ومصانع تعمل على انتاج الالبان والاجبان واكياس النايلون ومحارم الورق والالبسة.

وتتفاوت مداخيلهم وفقاً لحاجات السوق من الطلب والعرض. هذه المصانع تنتشر في قرى وبلدات رميش، مرجعيون، كفركلا، القليعة، وتنتشر الى جانبها مزارع الدجاج في عين ابل ورميش.

حوالي 3500 عامل حدودي ولبناني يدخلون يومياً الى اسرائيل وبعضهم اسبوعياً او كل 15 يوماً يخضعون للتفتيش الدقيق عند المعابر الاربعة الدولية وهي: معبر كفركلا المعروف باسم «بوابة فاطمة» تيمناً باسم اول امرأة حامل عبرته للوضع في اسرائيل. ويعبره ابناء البقاع الغربي وجزين ومرجعيون وحاصبيا، معبر برانيت او معبر رميش ويعبره ابناء قضاء بنت جبيل، معبر رأس الناقورة ويعبره ابناء قضاء صور، معبر ترمس او معبر ميس الجبل ويعبره ابناء القطاع الاوسط اي المنطقة الممتدة من عيترون الى حولا. يعمل هؤلاء ستة ايام في الاسبوع عدا يوم السبت بمعدل ثماني ساعات يومياً تضاف اليها مشقة الانتقال من المنزل الى المعبر فتصل الى 11 ساعة، يقتصر عمل العامل اللبناني في اسرائيل على العمل في المصانع ومعامل النسيج والمستشفيات والفنادق ودور العجزة دون الاستفادة من التقديمات الصحية او الاجتماعية يضاف اليها القلق المستمر من الفصل عن العمل دون انذار مسبق او تعويض، ويتقاضى كل عامل كحد ادنى 400 دولار اميركي شهرياً يدفع منها اجرة الانتقال من المنزل الى المعبر ومن المعبر الى مكان العمل اضافة الى نفقات الطعام وضريبة شهرية بقيمة 10٪ كدعم لصندوق ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

حوالي 3000 مجند يعملون في «جيش لبنان الجنوبي» يتراوح راتب الفرد منهم بين 325 الى 600 دولار وما فوق وفقاً للرتبة العسكرية والادارية والمهنية وتتقاضى عائلة المعاق او القتيل في «الجنوبي» نصف قيمة الراتب الأساسي شهرياً اضافة الى مساعدات عينية بسيطة.

يعمل 400 موظف مع قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب (U.N) والتي اتخذت من الناقورة مقراً عاماً لها. الموظفون يتوزعون على قطاعات السكرتاريا والكمبيوتر والاعمال المهنية كالحدادة والميكانيك والتكييف والتبريد والتنظيف والمطابخ والمطاعم. يبلغ متوسط الدخل الفردي ما بين 850 الى 1300 دولار. الى هذا يحتفظ كل موظف يسافر مع هذه القوة الى خارج لبنان براتبه الاساسي في الناقورة الى جانب راتبه في مكان عمله الجديد وتتراوح هذه الرواتب ما بين 350 الى 450 دولاراً شهرياً.

ويستفيد الموظف من ضمان صحي وعائلي. بفضل وجود هذه القوات انتعشت بلدة الناقورة الساحلية وظهرت فيها منذ العام 1979 (اي سنة قدوم الـU.N اليها) حركة اقتصادية وحركة اجتماعية ـ الحركة الاولى تمثلت بقيام المحال التجارية والمطاعم التي اسسها الحدوديون بداية على شكل بسطات من جدران حجرية وسقوف اترنيت ثم حولوها محلات مسقوفة وبيوتاً، وفي منتصف الثمانينات ازداد عدد المحلات فيها بسبب التعامل بالدولار. ومع مطلع التسعينات تراجعت هذه الحركة بعد تضارب الاسعار وتفاوتها بين محل وآخر مما دفع بعدد كبير من التجار الى اقفال محلاتهم خاصة بعد الاقبال الكبير لجنود هذه القوات على سوق نهاريا في اسرائيل حيث تقيم عائلاتهم. اما الحركة الثانية فهي الحركة الاجتماعية التي تمثلت في اكتساب اللغات المحلية وخاصة الانجليزية كذلك التقاليد واختلاط الدم بالتزاوج.

وعادت بلدة الناقورة لتجنب الانتظار بعد ان خصص في مقر القوة الدولية قاعة اجتماعات لعمل مجموعة المراقبة التي ترعى تفاهم ابريل (نيسان) المؤلفة من خمس دول منذ 3 سنوات شجع وزير الزراعة اللبناني وبعض نواب الجنوب زراعة التبغ ودعموها باسعار تشجيعية فعاد الحدوديون الى الارض بعد انقطاع دام 18 عاماً (طيلة الاحداث اللبنانية) واعادوا احياء شتلة التبغ فبلغ المحصول للعام 1995 مليوني كلغ وبلغ السعر الوسطي للكيلوجرام الواحد 12,200 ليرة لبنانية. اي بقيمة 2415 مليار ل.ل. استفاد منها 4000 عائلة بمعدل 60٪ من سكان المنطقة الحدودية الذين يزاولون هذه الزراعة الى جانب وظائفهم واعمالهم الحرة.

الى جانب هذه الزراعة تظهر في المنطقة الحدودية وبنسب متفاوتة تربية النحل لدى نسبة بسيطة من الهواة. ويشكل صيد السمك حوالى 3٪ ويواجه مشاكل في تصديره الى خارج الحزام الأمني ويلاقي الصياد صعوبة في تسويقه داخل المنطقة لقلة الاقبال عليه. الى جانب قطاعات العمل هذه تتفاقم في المنطقة الحدودية مشكلة البطالة التي تزداد يوماً بعد يوم لعدم تأقلم الشبيبة مع فرص العمل المتوفرة في المنطقة ولرفضهم الوضع القائم. هذا الرفض دفع بقسم كبير الى الهجرة الى كندا واميركا واستراليا اما لمتابعة التحصيل العلمي واما للعمل، تضاف الى هذه الهجرة هجرة الشباب المثقف الى البلدان العربية حيث تتوفر فرص العمل برواتب جيدة ومغريات متعددة لا تتوفر في لبنان. ويواجه الشبان الذين تتراوح اعمارهم ما بين 16ـ18 سنة مشكلة الانتقال الى جامعات بيروت بعد انهاء مرحلة التعليم الثانوي، ومن هذه المشكلات وضع العائلة المادي وعدم القدرة على تامين متطلبات الانتقال الى بيروت لصعوبة تامين المنزل ونفقات الدراسة والماكل ونفقات التنقل اليومية، مما يضطره الى البقاء في بلدته حيث لا مستقبل له فيصبح عاطلاً عن العمل واذا توفرت له الامكانيات وانتقل الى الجامعة لا يتاقلم مع المجتمع الجديد فيضيع ويصبح عاطلاً عن العمل. وقلائل هم الذين ينجحون في الانصهار في المجتمع الجديد والتكيف معه لمتابعة تحصيلهم العلمي والعمل في العاصمة فيما بعد.

● مدارس المنطقة الحدودية

تنتشر في قرى وبلدات المنطقة الحدودية مدارس رسمية ومدارس خاصة، وتلاقي المدارس الخاصة التابعة للرهبنة اليسوعية والانطونية اقبالاً جيداً. كما تلاقي المدارس الرسمية احياناً اقبالاً ضعيفاً وتعاني الاخيرة من بعض النقص في التجهيزات المدرسية والملاعب الشتوية والصيفية والمختبرات التطبيقية واساليب الترفيه وغيره.

السيدة فاطمة عناني مديرة مدرسة البنات في بنت جبيل تحدثت لـ«الشرق الاوسط» عن مدرستها فقالت: «في مدرستي 200 تلميذ وتلميذة يتابعون الدراسة من صف الروضة الثانية وحتى الرابع المتوسط ولنا اواجه مشكلتين: الاولى المناقلات التي تحصل سنوياً بعد مرور شهرين على بدء العام الدراسي علماً ان طلبات النقل نتلقاها ووزارة التربية سنوياً في شهر مايو (ايار)، والمشكلة الثانية تزامن دورات اللغة الفرنسية مع بدء العام الدراسي الامر الذي يؤدي الى تشتت التلاميذ والادارة والبرامج الخاصة بكل صف، اتمنى على وزارة التربية النظر في هاتين المشكلتين وحلهما قبل بدء العام الدراسي ليتسنى لنا الاستقرار، اما من ناحية التجهيزات فكل شيء على ما يرام ولا ينقصنا شيء».

وما يلفت الانتباه الى ما يتعلق بمدارس المنطقة الحدودية حالة خاصة في منطقة جزين وهي عبور حافلات تلاميذ من بلدتي باتر ونيحا الشوفيتين يومياً لحاجز باتر الى مدارس جزين لتلقي التعليم فيها. والتلاميذ لا يواجهون اي مشاكل ويعبرون يومياً بعد تفتيش عادي جداً.

● الكهرباء

تتغذى المنطقة الحدودية كهربائياً من المعامل اللبنانية وكانت ساعات التغذية تتراوح بين 6 الى 12 ساعة يومياً قبل الانتخابات النيابية اللبنانية وبعد الانتخابات نادراً ما ينقطع التيار الكهربائي. والى جانب الكهرباء اللبنانية قامت مولدات كهربائية خاصة تؤمن الكهرباء الى المنازل مقابل تمديدات كلفتها 50 دولاراً ولاشتراك شهري بلغ 30 دولاراً مقابل 5 كيلووات كما ان مكاتب دائرة الكهرباء اللبنانية تؤمن جميع التصليحات والتمديدات اللازمة للقرى.

● محطات الارسال

شاهد الحدودي خلال السنوات الطويلة الماضية عبر شاشة التلفزيون الذي يلجا اليه ليلاً بعد نهار طويل من العمل الشاق المحطات الاردنية والاسرائيلية والسورية والمصرية احياناً اضافة الى محطة خاصة هي تلفزيون «الشرق الاوسط الحدودي». وسعياً الى الافضل اقيمت في المنطقة 4 محطات ارسال تبث عبر الاقمار الاصطناعية لمجموعات خاصة لتنقل الى المشاهدين مقابل اشتراك لتمديد كابل الى المنزل مع الاجهزة اللازمة بلغت قيمتها 180 دولاراً واشتراك شهري 10 دولارات. هذه المحطات تبث معظم القنوات العالمية واللبنانية وتوفر للحدودي متابعة الاحداث لحظة بلحظة. وبالاشارة الى المحطات التي يتابعها الحدودي يجدر التوقف عند المحطات الحدودية الخاصة وهي:

1 ـ «تلفزيون الشرق الاوسط» خاص بالشبكة المسيحية للاعلام C.B.N يبث نشرة اخبار عربية واخرى عالمية الى برامج دينية ورياضية وقطرها مرجعيون.

2 ـ اذاعة «صوت الامل» اذاعة دينية ومقرها ايضاً مرجعيون.

3 ـ اذاعة «صوت الجنوب» اذاعة عادية تبث الى نشراتها الاخبارية برامج متنوعة ومقرها معبر كفركلا المعروف «ببوابة فاطمة».

● الدوائر الرسمية

الوضع الراهن في المنطقة الحدودية لم يحد من عمل الدوائر الرسمية ولم يغير من وجودها شيئاً. وهي موجودة في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون لتفي بمتطلبات السكان لقضاء جميع معاملاتهم الرسمية والخاصة. ففي القضاء الاول (بنت جبيل) مركز للقائمقامية الى قلم نفوس ومحكمة شرعية ومكتب عدلي ومركز لقوى الامن الداخلي ومكتب لدائرة الكهرباء وعيادة لطبيب القضاء ومستوصفات ومراكز للصليب الاحمر اللبناني. وفي القضاء الثاني مراكز مماثلة يضاف اليها عمل جهاز الامن العام الذي يؤمن جوازات السفر للمواطنين.

كذلك هناك مصرف «فرنسبنك» بفرعيه في القضاءين ويؤمنان كافة الخدمات المصرفية.

رئيس قلم محكمة بنت جبيل المنفردة السيد اميل عنتر دياب تحدث عما ينجز في هذه المحكمة فقال: «نتلقى كافة القضايا ونخصص لها ملفاتها الخاصة وانا شخصياً اساعد القاضي في جلسات المحاكمة والتحقيق والمعاينة، بصورة اوضح نقوم بكل الاعمال الخاصة في نطاق عملنا بكل ارتياح».

● الوضع الطبي

في المنطقة الحدودية ثلاثة مستشفيات:

1 ـ مستشفى جزين الحكومي

2 ـ مستشفى مرجعيون الحكومي

3 ـ مستشفى بنت جبيل المعروف بمستشفى الـ17»

هذه المستشفيات تتلقى مساعدات من منظمات دولية كمنظمة مالطا والديونيسيف، ووزارة الصحة.

الى هذه المساعدات يتلقى مستشفيا مرجعيون وبنت جبيل مساعدات طبية من اسرائيل عبر مكاتب الشؤون المدنية الاسرائيلية ـ اللبنانية الموجودة في المنطقة.

الطواقم الطبية الموجودة في هذه المستشفيات لبنانية تؤمن حالات الطوارئ وبعض العمليات الجراحية المتوسطة وما يصعب عليها يحول بواسطة الصليب الاحمر اللبناني الى بيروت اما الحالات المستعصية فتحول بواسطة ادارة المستشفى في مرجعيون وبنت جبيل بواسطة مروحية طبية الى مستشفيات اسرائيل.

الى جانب هذه المستشفيات هناك مستشفى ميداني لقوات الطوارىء الدولية يؤمن ايضاً الحالات الطارئة لابناء المنطقة الحدودية.

● مشاكل اجتماعية

المجتمع الحدودي لا يخلو من السلبيات فمن المشاكل الاجتماعية لعب الميسر اضافة الى المراهنين الذين ينتهزون الفرصة لابتزاز اللاعبين بالاموال، وهناك مشكلة اخذت التسلل الى كل منزل تقريباً وهي غياب الاهل عن المنزل طوال اليوم بسبب العمل ومعها بدات المفاهيم الاجتماعية والرقابة تفقد طابعها ورونقها، يضاف اليها الزواج المبكر وعدم ادراك متطلبات الحياة الزوجية مما يؤدي الى مشاكل زوجية يواجه معها الاولاد سوءاً في التربية والسلوك العدواني وفقدان الحنان.

المجتمع الحدودي اصبح خليطاً عجيباً. فيه الحدودي اللبناني، واللبناني الفار من وجه العدالة، والسريلانكي والمصري والحبشي، والارمني... الخ في هذا المجتمع تلتقي جميع الديانات السماوية المسيحية والاسلامية الشيعية والسنية والدرزية وابناؤها يعيشون بمحبة والفة يشاطرون بعضهم البعض من الاحزان والافراح ويحترمون عادات وتقاليد بعضهم البعض.

في المنطقة الحدودية سنترالات خاصة للاتصالات الهاتفية موزعة بفروعها على معظم القرى والبلدات. هذه الشبكات تسهل على السكان الاتصال ببعضهم داخل القرية الواحدة وبواسطة السنترالات الفرعية مع القرى المجاورة وبواسطة السنترال الرئيسي بالوطن الام وبواسطة السنترالات الدولية بالعالم الخارجي.

تبلغ كلفة الدقيقة الواحدة الى بيروت ما بين 500 الى 750 ل.ل. والى الخارج ما بين 3 الى 4,5$ للدقيقة الواحدة حسب البلد. ومجاناً بين بعض القرى وتبلغ كلفة كابل الاشتراك الى المنزل ما بين 75$ الى 150$ ومؤخراً بدا الخليوي بالتسلل الى المنطقة بعدما عمدت الشركتان الهولندية والفرنسية العمل على وضع اجهزة لها في المنطقة الحدودية.

وتسعى الدولة اللبنانية حالياً بواسطة فريق عمل على اعادة احياء شبكة الاتصالات الهاتفية في المنطقة...

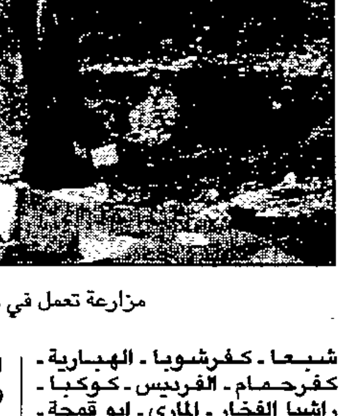
لمجلس الجنوب في المنطقة الحدودية عدة مشاريع منها حفر 25 بئراً ارتوازية وتمديد شبكات ري واعمدة كهربائية. هذه المشاريع لاقت ارتياحاً لدى الاهالي وبالعودة الى الحديث عن جزء هام في حياة كل انسان لا بد من التطرق الى وضع المياه.

فالمنطقة الحدودية تستعين بمياه الجمع، والمياه التي جلبتها اسرائيل الى المنطقة، ومياه الليطاني التي تصل الى منازل القطاع الاوسط بواسطة شبكة المياه اللبنانية، ويبلغ سعر المتر المربع للمياه الاسرائيلية 2500 ل.ل. ويقوم جاب بجباية رسوم الخدمات الاجتماعية شهرياً وتبلغ 4000 ل.ل. عن كل منزل في كل قرية. الشؤون المدنية الاسرائيلية واللبنانية المنتشرة في المنطقة الحدودية ساعدت السكان وامنت لهم خدمات شتى منها تامين المياه والاستشفاء والكهرباء اضافة الى شق الطرقات وبناء النوادي والمستوصفات، ومن مكاتبها تتم المعاملات للحصول على الاذونات للدخول والخروج من والى الحزام الامني واسرائيل.

اخيراً نشير الى ان الحدودي لا يحسد على ما يعانيه يومياً من ازمة اصبحت تقض حياته اليومية وتحولها الى كابوس بعد تجدد القرار الاسرائيلي بمنع التنقل بمفردك بين قرية واخرى لان ذلك يعرضك للخطر تحت طائلة المسؤولية، فيضطر المواطن يومياً الى تامين مرافق معه للتنقل بين القرى واحياناً لا يلاقي المضطر المرافق المطلوب فيلجا الى استئجار «تاكسي» لان لا وجود «للسرفيس» بين القرى فيدفع ما بين 15 الى 30$ مضيفاً بذلك عبئاً جديداً على اعباء حياته اليومية.

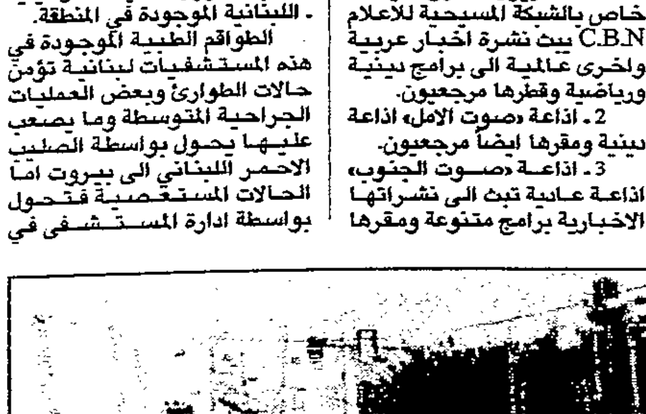
الحدودي يتوق الى يوم العودة الى الوطن الام والى ايجاد المخرج المقنع والمشرف له فلا يحاكم بتهمة التعامل مع اسرائيل او مع «جيش لبنان الجنوبي» وهو ينتظر اللحظة التي سيقود بها سيارته من منزله الى بيروت دون المعاناة اليومية على المعابر الخمسة من زمريا ـ الى باتر جزين ـ فكفرتبنيت ـ فبيت ياحون «معبر الموت» وجسر الحمرا.

وحتى يجيء الوقت المناسب لحل مشكلته، يأمل هذا اللبناني ان تسكت اصوات المدافع على ارضه كما سكتت على ارض غيره وان تخف حدة التصعيد والتوتر الامني وان يلوح في افق مفاوضات السلام حل مشرف لوضعه عربون وفاء لما قدمه ولا يزال من تضحيات ومن حرق اعصاب وقهر لمستقبله ومستقبل اولاده الذين لا يعرفون من الدنيا سوى صوت المدافع والبندقية والحديث عن المعابر والقتل والدمار.



مزارعة تعمل في حقل للزيتون


لافتة بمشروع لمجلس الجنوب في بلدة القهيرة

في ملعب مدرسة البنات في بنت جبيل




الشارع الرئيسي للناقورة وبدت سيارة للامم المتحدة

(خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الهجمات الجوية تخفق في إضعاف طالبان

متحدث باسم دوستم: لدينا وثائق عن تدخل پاكستان في أفغانستان

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هاجم متحدث باسم قائد قوات الجنرال الافغاني عبد الرشيد دوستم باكستان امس لما وصفه «بتدخلها في شؤون افغانستان ودعمها لميليشيا طالبان».

وقال الجنرال محمد يوسف المتحدث باسم دوستم للصحافيين ان تحالف المجلس الاعلى للدفاع المكون من الفصائل المعادية لطالبان يعتقد ان طلاب الدراسات الفقهية الذين استولوا على كابل منذ شهر «يتلقون اوامرهم من اسلام اباد». واضاف «ليس لديهم اي مشروع مستقل بل يفعلون ما يؤمرون به من الخارج». ومضى يقول دون الخوض في تفاصيل: «ما بحوزتنا من اسرى ووثائق تدل على تدخل مباشر من جانب باكستان في شؤون افغانستان الداخلية».

وتنفي باكستان منذ وقت طويل اتهامات بانها تدعم طالبان قائلة انها لا تفضل اي فصيل افغاني على الآخر. وكثيرا ما وجه القائد العسكري للحكومة المخلوعة احمد شاه مسعود مثل هذه الاتهامات في الماضي. لكن دوستم لم يكن يدع المتحدث باسمه ينتقد باكستان علنا في الماضي.

وذكرت باكستان امس الأول انها لن تحضر المؤتمر الاقليمي الذي دعت اليه ايران والذي سيعقد اليوم متعللة بمشاكل في جدول الاعمال وبان قائمة المدعوين تشمل الهند. وقالت وزارة الخارجية الباكستانية: «شددت باكستان في الماضي على انه من بين دول المنطقة ينبغي على الدول المعنية مباشرة برفاهية افغانستان حضور المؤتمر وان هذا المؤتمر ينبغي ان يعقب حوارا بين الافغان لا ان يسبقه».

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان نوربرت هول مبعوث الامم المتحدة الخاص الذي كان يحاول التوسط من اجل التوصل الى وقف لاطلاق النار بين طالبان وخصومها ارسل ممثله فرانسيس اوكيلو الى طهران امس لحضور المؤتمر. ولم يعط الجنرال يوسف اي تفاصيل عن لقاء بين هول ودوستم عقد امس الأول في شيبرجان على بعد 120 كيلومترا الى غرب مزار الشريف.

وكان الجنرال يوسف يتحدث بتشاؤم حول احتمالات قيام هدنة مع طالبان التي تدافع الآن عن كابل ضد ما اصبح يمثل هجوما مشتركا لمسعود ودوستم اللذين كانا خصمين في السابق.

وصرح يوسف بان التحركات العسكرية ضد حركة طالبان التي تسيطر حاليا على نحو 75% من البلاد، باتت تنسق كليا بين قوات الجنرال دوستم والقوات الموالية للرجل القوي في الحكومة المخلوعة القائد احمد شاه مسعود. واكد ان قوات القائدين دوستم ومسعود «تشارك كليا في الهجمات والدفاع».

واوضح ان هذه القوات تقصف مطار كابل «بهدف القضاء على خط الجبهة الثاني لطالبان وحرمان هؤلاء من استخدامه». ونفى المتحدث ان تكون طالبان قد استولت على مناطق يسيطر عليها دوستم في شمال غرب البلاد ودعا الصحافيين الى التوجه الى المنطقة للتحقق من ذلك. وكانت حركة طالبان اعلنت الجمعة ان مقاتليها سيطروا على اقليم بادغيس وقاموا امس الأول بعملية للاستيلاء على اقليم فارياب المجاور. واضاف «اذا كانت طالبان جادة في التوصل الى حل سلمي فسترسل موفدين من قبلها. في البداية ارسلت وزير الداخلية الباكستانية نصير الله بابار ثم هول ولكنها لم ترسل موفديها». لكنه اضاف ان التحالف المعادي لطالبان «لن يغلق ابواب المفاوضات امامها».

ولم يتم احراز اي تقدم ملموس في مساعي وقف اطلاق النار واشتدت المعارك شمالي كابل واستخدم فيها الجانبان القوات الجوية في الايام القليلة الماضية. وقال شهود عيان ان الهجمات البرية والجوية الجديدة التي شنت على حركة طالبان الافغانية اخفقت على ما يبدو في اضعاف مواقع الميليشيا في كابل وفي الشمال. وقالت مصادر المطار ان طائرات حربية تابعة لتحالف مسعود ـ دوستم اسقطت ثلاث قنابل على مبنى المطار الليلة قبل الماضية لكن القنابل سقطت بعيدا عن المدرج والطائرات الحربية ولم تسبب اضرارا.

وكانت تلك ثاني ليلة يرسل فيها دوستم طائرات قاذفة في محاولة على ما يبدو لمنع طالبان من استخدام المطار لتعزيز خطوطها الامامية.

واصابت قنبلة حديقة في وسط المدينة ليل السبت ولكنها لم تؤد الى اصابة احد بسوء.

وتستخدم طالبان التي طردت مسعود من العاصمة منذ شهر مطار كابل لارسال طائرات حربية لقصف الخطوط الامامية للتحالف ومقر قيادته الرئيسي في بلدة جبل السراج الواقعة على بعد نحو 90 كيلومترا الى الشمال.

وانشغلت الطائرات الحربية من الجانبين امس الأول في المعركة من اجل السيطرة على تلال تمتد عبر سهل يتراوح اتساعه بين 25 و30 كيلومترا شمالي كابل. واعلن متحدث باسم مسعود في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية ان احدث محاولة قام بها التحالف لاختراق خطوط طالبان فشلت. وقال متحدث باسم مسعود للصحافيين في بلدة جبل السراج: «استولينا على النقاط العالية وهو ما خططنا له. ولكن لم نسيطر على الممر كله».

ويقول مراقبون افغان في كابل ان قوات التحالف لابد وان تعبر التلال كي تتمكن من طرد طالبان عبر السهول الى اطراف وادي كابل.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» الإيرانية امس ان الحكومة الايرانية عرضت استضافة مؤتمر افغاني ـ افغاني يهدف الى وقف دورة العنف في افغانستان بما يكفل مصالح الامة الافغانية ومصالح المشاركين في المؤتمر المقترح. واضافت ان الحكومة الايرانية ستدعو خلال المؤتمر في حال انعقاده لوقف فوري لاطلاق النار، وتطلب من الاطراف المتنازعة تقديم تنازلات في عدد من المسائل التي يدور حولها الخلاف، وتشكيل حكومة ائتلافية تمهد لطي صفحة الحرب وتوطيد دعائم السلام في البلاد.

وكان الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني قد رحب امس الأول بفكرة مؤتمر دولي حول افغانستان يعقد في ايران الاسبوع المقبل مشيرا الى انه سيرسل مبعوثا خاصا لهذا الغرض.

بي نظير بوتو على الحبل المشدود!

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

بدأت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو امس اجراءات تعديل وزاري في حكومتها في الوقت الذي كانت فيه العاصمة اسلام اباد خاضعة لليوم الثاني على التوالي لاجراءات امنية استثنائية بسبب احداث الشغب التي جرت فيها مؤخراً.

ويركز التعديل الوزاري لحكومة بوتو والتعديلات الاخرى المصاحبة له على الادارات المسؤولة عن معالجة مشاكل البلاد الاقتصادية، على امل ان تسفر التغييرات المذكورة عن اقناع صندوق النقد الدولي بتوزيع جزء على الاقل، من قرض تبلغ قيمته 600 مليون دولار تحتاجه باكستان للخروج من ازمتها الاقتصادية الراهنة.

وتناول المحللون مسألة ما ان كانت حكومة بوتو ستصمد حتى نهاية العام مع ازدياد حدة المعارضة لبقائها في الحكم. وفي المظاهرة التي سيرها معارضون اواخر الاسبوع الماضي، هتف المتظاهرون بسقوط بوتو التي ادت حكومتها القسم قبل حوالي ثلاث سنوات قاطعة وعوداً بمكافحة الفساد الاداري ومعالجة الوضع الاقتصادي المتردي ووقف موجة العنف والخروج من المستنقع الافغاني.

ويعتقد الباكستانيون اليوم ان ظاهرة الفساد في تزايد مستمر اذ اصبحت اكثر انتشاراً مما كانت عليه في السابق. ويدخل في دائرة الاتهام بالفساد افراد في المؤسسة الحاكمة مقربون من بوتو.

وعندما تسلمت بوتو مهام منصبها تعهدت بحمل حوالي 2000 من المدينين على دفع ما عليهم من مستحقات لبنوك الدولة.

الا ان نسبة ديون هؤلاء ازدادت بنسبة 20 %. وفي ما يتعلق بالموقف الاقتصادي، نجحت حكومة بوتو في تحقيق بعض الايجابيات. فقد سجلت باكستان معدلات نمو اقتصادي افضل من السابق. ورغم ان معدلات النمو المذكورة اقل من تلك التي سجلت في بعض دول شرق آسيا الصناعية، فهي احسن حالاً من معدلات النمو في بعض دول الجوار مثل الهند وايران. الا ان حكومة بوتو لم تعالج اياً من اوجه الخلل الهيكلي في الاقتصاد الباكستاني والتي عجزت الحكومة بسببها عن توفير فرص العمل لجيوش العاطلين الآخذة في الازدياد.

ونسبة لان السياسة الاقتصادية للدولة تتحكم فيها مباشرة رئيسة الوزراء، بوتو، مع استشارة زوجها آصف سرداري، فلابد ان تكون، بالتالي، مسؤولة مباشرة عن اي نوع من التقصير والخلل.

وفشلت حكومة بوتو في وقف موجة العنف السياسي والطائفي التي راح ضحيتها شقيقها مرتضى بوتو في حادث يبدو اقرب الى مؤامرة اغتيال مدبرة. كما لا تزال الجماعات الدينية المتنازعة تهاجم بعضها بعضاً وتحرق القرى والممتلكات التابعة للمجموعات المناوئة في مدن وقرى اقليم البنجاب والمنطقة الشمالية الغربية ومنطقة السند.

يضاف الى ما سبق احداث القتل الثارية التي يروح ضحيتها سنوياً مئات المواطنين. وعقب كل حادث ماساوي تعلن السلطات عن تكوين لجنة تحقيق وتقديم الجناة الى العدالة. الا ان عدد من تم تقديمهم للمحاكمة ضئيل جداً خصوصاً في الحوادث المرتبطة بالعنف الطائفي.

وخلال السنوات الاخيرة اصبحت موجة العنف السياسي والديني مرتبطة بالنشاط الاجرامي خصوصاً تجارة وتهريب المخدرات. ووفقاً لما اوردته مصادر اميركية فان بارونات تجارة وتهريب المخدرات في باكستان اخترقوا دوائر الشرطة والخدمة المدنية وتغلغلوا في عدد من المواقع بما في ذلك البرلمان. ويقول التقرير المذكور ان هناك بعض البرلمانيين ممن يعملون لحساب بارونات المخدرات.

ويبدو واضحا ان بوتو تامل في ان يحجب النجاح الذي تحقق في افغانستان الانظار عن الفشل الذي سجلته حكومتها في اكثر من موقع. والمعروف ان الدور الباكستاني في افغانستان الغرض منه اظهار باكستان كقوة اجنبية ذات نفوذ في مسرح التطورات الافغاني.

ويبدو ان لهذا الاتجاه من الاسباب ما يسنده ويبرره. فباكستان تعتقد تماما بوجود «علاقات خاصة» بينها والجارة افغانستان، بالاضافة الى الروابط العرقية بين البشتون والباثان الذين يؤلفون غالبية سكان الدولتين.

ولا يزال 5.5 مليون لاجئ افغاني موجودين في اراضي باكستان التي كانت القاعدة الرئيسية للعمليات العسكرية الموجهة للوجود السوفياتي السابق وحكومة كابل الموالية له. وعقب سقوط النظام الشيوعي في كابل عام 1992 لم تتسلم السلطة اياً من المجموعات التي كانت ترعاها باكستان. اذ سقطت كابل على يد قوات احمد شاه مسعود الذي ظل باقياً داخل الاراضي الافغانية خلال سنوات الحرب لاسقاط النظام الشيوعي السابق. وعاون مسعود في معركة اسقاط كابل الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم. وحاولت باكستان عقب تلك التطورات دعم الموالين لها وسط مجموعات المجاهدين، لا سيما قلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الاسلامي» بفرض ابعاد السلطة من يد دوستم ومسعود.

واثر فشل اسلام اباد في تحقيق مراميها بفشل حكمتيار في تحقيق المشروع الباكستاني، اتجهت المخابرات الباكستانية نحو تكوين حركة جديدة وهي ميليشيا «طالبان». وبدا واضحاً ان النجاحات العسكرية التي حققتها الحركة وهي لم تزل في مهدها كانت مؤشراً الى احتمال تحقيق باكستان لاهدافها في الجارة افغانستان.

وتضع اسلام اباد نصب عينيها على الموقع الاستراتيجي لافغانستان والذي من المرجح ان يلعب دوراً حيوياً في تجارة دول منطقة آسيا الوسطى وقزقستان وروسيا نفسها. ففي حالة البدء في استغلال مصادر الطاقة في المنطقة ستجد صادرات الغاز والنفط طريقها للاسواق العالمية عبر خط انابيب ضخم يمر بالاراضي الافغانية. وبذا ستتمكن باكستان من تحقيق حلمها بان تكتسب اهمية تجارية استراتيجية بفضل الاهمية التي ستتمتع بها افغانستان كمعبر تجاري استراتيجي.

وبعد مضي قرابة اربعة اسابيع على سقوط العاصمة كابل، لم تتمكن طالبان بعد من بسط سيطرتها على البلاد. بل، على العكس، وحدت سياسات طالبان ومسلكها، منذ استيلائها على كابل، المجموعات العرقية الاخرى من غير البشتون وتكوينها جبهة لمقاومة حكم طالبان مما ينذر باحتمال استمرار الحرب الاهلية الحالية لفترة اخرى.

وكان وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار قد فشل في الآونة الاخيرة في التوفيق بين حركة طالبان ودوستم في التوصل الى وقف لاطلاق النار كان من الممكن ان يمهد لعزل احمد شاه مسعود وتمكين ميليشيا طالبان من اجبار قواته على التراجع باتجاه وادي بانجشير.

ويمكن القول ان لاحداث الشغب التي جرت في باكستان مؤخراً لها صلة بما يجري على الساحة الافغانية من احداث. اذ كان للجماعة الاسلامية لباكستانية بزعامة قاضي حسين احمد دور رئيسي فيها. وظل حزب «الجماعة الاسلامية» في باكستان يدعم «الحزب الاسلامي» بزعامة حكمتيار على مدى السنوات الماضية. ويبدو ان الجماعة الاسلامية

غير مقتنعة بالتوجه الديني، لحركة طالبان. كما ان الجماعة ايضا تخشى اقدام السلطات الباكستانية على تكوين نسخة اخرى من حركة طالبان للوقوف في وجه الاحزاب والحركات الاصولية التقليدية.

ويتوقع محللون ان تسفر التطورات الباكستانية الراهنة عن تغيرات تلقي بظلالها على سياسة الدولة على المستويين المحلي والخارجي ويمسك بزمام اي تغييرات محتملة الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري، الذي، رغم انه كان عضواً في حكومة بوتو، يتمتع باحترام وقبول واسعين على مستوى الاحزاب والتنظيمات السياسية المحلية وعلى الصعيد الخارجي ايضاً.

وقال ليجاري تعليقاً على التطورات الاخيرة انه لن يفعل شيئاً لاسقاط الحكومة الحالية. لكنه ذكر ايضاً انه يتوقع ان تحذو الحكومة الحالية حذواً يبرهن على مقدرتها في ادارة شؤون البلاد بصورة مقبولة، والا فسيستخدم صلاحياته الدستورية ليحل البرلمان ويعلن اجراء انتخابات عامة جديدة.

شرطيان في احد شوارع اسلام اباد بعد اطلاقهما قنابل مسيلة للدموع على متظاهرين امس (أ ب)

صراع الشرق الأوسط بين الدور الأوروبي.. والصد الأميركي!

محمد الحسن أحمد

● من الضـــروري تثـــمين الدور الاوروبي والفرنسي، والانطلاق بوعي للاسهام بدور فاعل في حماية مصالحنا وحقوقنا، وكذلك في صياغة عالم ما بعد الاتحاد السوفياتي

ان الدور الذي تحاول ان تقوم به اوروبا في حلحلة صراع الشرق الاوسط في جوهره لا يبدو متعارضا مع الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الاميركية، بل انه وفق كل الحسابات المنطقية يحسب دعما للدور الاميركي، لذلك فإن الصد الاميركي يدعو للاستغراب واثارة العديد من التساؤلات، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان كل ما تحقق حتى الآن من انجازات على الصعيد السياسي بجهد اميركي دفعت مستحقاته على الصعيد الاقتصادي المجموعة الاوروبية وهذا ما يؤكد فرضية التكامل وينفي شبهة التضارب!

لكن الصد الاميركي تجلى في مواقف عديدة ابرزها وضوحا التصريحات التي ادلى بها الناطق باسم الخارجية الاميركي نيكولاس بيرنز واوضح فيها: لا مجال لاوروبا للمشاركة في المفاوضات الحالية لما اسماه «تفادي قيام امم متحدة مصغرة في طابا وايلات» مؤكدا «ان اسرائيل والفلسطينيين اتخذوا قرارهم بان تكون الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي تحضر المفاوضات الراهنة وعلينا ان نتقيد بهذا القرار. ولم يطلبوا من اي طرف آخر الجلوس معهم».

ومع وافر الاحترام لما قاله الناطق الاميركي الا انه بكل تأكيد قد جانبه الصواب في الزعم بان الجانب الفلسطيني كان من رأيه ان تقتصر المشاركة في المفاوضات على الولايات المتحدة وحدها، لجملة اسباب منها وكما هو معلوم للجميع ان الرئيس الفلسطيني وهو في طريقه لحضور قمة واشنطن التي انبثقت عنها هذه المفاوضات التقى في بروكسل وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ودعاهم بالحاح لان تلعب اوروبا دورها المقدر في عملية السلام وفي اعقاب قمة دبلن اختارت المجموعة الاوروبية وزير خارجية ايرلندا مبعوثا خاصا للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط وفضلا عن الدعوات المتكررة من جانب الفلسطينيين لمشاركة الاوروبيين فإن الدول العربية بلا استثناء كلها تدعو وتحبذ وتلح على وجوب المشاركة الاوروبية. وحدها اسرائيل التي ترفض اشتراك الدول الاوروبية في مفاوضاتها مع الفلسطينيين وتريدها قاصرة على الولايات المتحدة الاميركية ان تعذر استفرادها بالفلسطينيين دون اي وسيط!

واذا كان الرفض الاسرائيلي لا تخفى دوافعه ومراميه فإن الرفض الاميركي للمشاركة الاوروبية يحتاج الى توضيح وتفسير وربما مراجعة وتراجع اذا دعا الحال. فالكل يذكر ان العمليات الاساسية لاتفاقات السلام قد بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 في مدريد مرورا باوسلو في النرويج مما يعني ان اوروبا لم تكن بعيدة عن جوهر الاتفاق ان لم تكن هي مهندسته بلا منازع، فكيف ترى الولايات المتحدة في مداخلاتها ما يعتبر جزءا متضاربة كامم متحدة مصغرة على حد قول الناطق الاميركي؟.. ثم كيف توائم الولايات المتحدة بين ترحيبها بالدور الاوروبي خصوصا في مجال تقديم المساعدات الاقتصادية لترسيخ دعائم الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، بينما تعارض اشراك المجموعة الاوروبية في المفاوضات؟.. هل هناك حقا ما يؤثر على مكانة الاميركيين على مستوى الزعامة او المصالح الاقتصادية من اشراك الاوروبيين في مفاوضات السلام؟.. لا شيء من هذا او ذاك على الاطلاق، فالزعامة الاميركية مصانة بدليل ان الاتفاق تم في اوسلو لكنه وقع في البيت الابيض! وكل ما تلاه من اتفاقات تكميلية وتفصيلية مشمولة بالرعاية الاميركية وممولة اقتصاديا بالمعونات الاوروبية!.. اذن فإن اوروبا لم يصدر عنها ما يغضب اميركا او يمس مصالحها بل ان الدور الذي حاولت ان تلعبه اوروبا اخيرا يصب في جوهره لصالح الولايات المتحدة الاميركية. اذ بدا واضحا ان الولايات المتحدة بسبب الانتخابات الرئاسية باتت مشلولة امام عملية السلام وان اليمين الحاكم في اسرائيل زاد في تعنته وفي انتهازيته لدرجة هددت عملية السلام تهديدا خطيرا ولذلك جاء التحرك الاوروبي ليخفف من حدة الضغوط الاسرائيلية على واشنطن سواء بالمؤازرة في التمسك بتنفيذ ما تم توقيعه او بالتأكيد على ان السلام لا رجعة عنه، وفي الحالتين يتدعم الموقف الاميركي، وربما في حالة ثالثة تخشى اسرائيل من المداخلات الاوروبية فتحرص على عدم احراج اميركا، مكتفية بارضاء الحليف الحبيب الذي لا تجد مثله في وقت الضيق وتكسب من الاستفراد معه من الفلسطينيين بعيدا عن تدخل الاوروبيين ولو مجرد مراقبين.. هكذا يبدو الصدود الاميركي بلا معنى وغير مسنود باية مبرات، وكان الاحرى بواشنطن ان تترك الصد والرفض لاسرائيل وتنأى بنفسها من اي حرج امام الاصدقاء العرب والحلفاء الاوروبيين بل وتوظف المطالبة بدور طبيعي ومشروع لاوروبا في المفاوضات لتليين مواقف الاسرائيليين المتصلبة عبر ضغوط تمارسها على اسرائيل في تسريع حلحلة التعقيدات مما يجعل الحلول تستبق الالحاح في ضرورة مشاركة الاوروبيين لو رغبت في تجاوزها!

وحتى اسرائيل التي ابدت رفضا واضحا لاعطاء اي دور لاوروبا، خاصة فرنسا التي عومل رئيسها معاملة غير كريمة من قبل الأمن الاسرائيلي الى درجة استوجبت الاعتذار الرسمي والعلني من بنيامين نتنياهو اكدت بصورة لا شعورية على الدور الاوروبي مما يعبر عن تناقض في المواقف بين الرفض السافر والثناء العاطر، الذي ازجاه رئيس ووزراء اسرائيل على الرئيس الفرنسي عندما صرح بانه حمل اليه في تل ابيب من دمشق رسالة ايجابية من الرئيس السوري حافظ الاسد الذي التقاه اربع مرات في دمشق.

وهذه الرسالة لا يمكن قراءتها بمعزل عن الدور الاوروبي والمكانة التي تحظى بها فرنسا واياً كان محتوى الرسالة وما سيترتب عليها من اثر بالنسبة للمفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، فإنها لا بد ان تجير لصالح الدور الاوروبي. هذا الدور الذي لا تتنصل منه اسرائيل فحسب، انما يشاطر بعض المحللين العرب الولايات المتحدة بانه ربما شعب وعقد ومدد زمن التفاوض بحجج منها ان اسرائيل لن ترضخ لضغوط الاوروبيين من جهة، ولان الاوروبيين انفسهم ليسوا موحدين حول رؤية مشتركة او موقف محدد ازاء القضية، ولكون الولايات المتحدة غير راغبة في اعطاء اوروبا اي دور اكثر من دور تقديم المساعدات الاقتصادية، فضلا عن ان لاوروبا حساباتها التي قد لا تتطابق مع حساباتنا وهو ثمن قد لا يكون بالوسع دفعه وهلمجرا.

ان الانحياز الفرنسي بالاساس هو انحياز لقضية عادلة قبل ان يجيره اي طرف كان بحسبانه انحيازا للعرب، وفي كل الاحوال فهو انحياز نفخر ونعتز به وما ينبغي ان نخشى منه ان اسرائيل ستصنفه في خانة الضد وبالتالي يعتبر سببا لرفض الدور الاوروبي او اي دور فرنسي ويعتبر ذلك الرفض له ما يبرره او يدفعنا للتسليم بما يعتبر فيتو اسرائيليا، قياسا بان الولايات المتحدة لا تجاهر بانحيازها الاعمى لاسرائيل وانما تفاخر به الى درجة استبعد فيها الكونجرس الاميركي مفاوضات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقرر نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس في موعد اقصاه نهاية عام 99، وامعانا في الاصرار على الانحياز المبالغ فيه فصل ميزانية تقتطع سنويا من موازنة الدولة لمقابلة التزامات التشييد منذ العام القادم مما لا يعتبر انحيازا فحسب الى اسرائيل وانما تجاوزا خطيرا يصل مدى العدوان على الحقوق الفلسطينية في الوقت الذي تعتبر فيه الولايات المتحدة الاميركية الراعي الاول لمفاوضات السلام بل صارت الاوحد في ظل غيبوبة روسيا التي كانت ولم تزل تحسب الراعي الثاني من باب التوازن الدولي.

فاوروبا بكل المقاييس اقرب بكثير لاسرائيل من روسيا اذا جاز التعبير وتوفرت الارادة عند الآخرين، والانحياز الاميركي لاسرائيل لا يحتاج الى تدوين بل تكفي الاشارة الى تعهدات اميركا الثابتة والعلنية بضمان التفوق العسكري لاسرائيل والدفاع الواقع عن الترسانة النووية الاسرائيلية والمعونات التي لا تضاهيها اية معونات اميركية لاية دولة اخرى في العالم، فأين وجه المقارنة بين الموقف الاوروبي او الدر الفرنسي في تأييد للحق العربي قياسا بهذا الانبهال الاميركي؟

قد يقول قائل لكل الاسباب التي ذكرناها يبقى الدور الاميركي وحده هو المؤثر الذي يمكن ان تستجيب اسرائيل لضغوطه، لا خلاف على ذلك ولكن وتأثر الضغط الاميركية ضعيفة ان لم تكن معدومة في بعض الاحوال ولذلك فإن تكاثر الضغوط على واشنطن سواء من اوروبا او العرب او حتى روسيا ـ بوهنها الراهن ـ يعتبر من العوامل الايجابية المطلوبة والمرغوبة بدلا عن تركها بلا ضغوط او تحت مسالك الضغوط اليهودية والاسرائيلية التي تسعى لنقض ما اتفق عليه ناهيك من الاستمرار في اكمال عملية السلام!

ومما لا ريب فيه ان لاسرائيل مصالح كثيرة في اوروبا تدر عليها عائدات لا غنى عنها وهي لا بد ان تضعها في الحسبان وتحسب كل المترتبات عليها اذا بالغت في الاشاحة بوجهها عن اوروبا ولم تقم وزنا للمصالح الاوروبية في المنطقة. وكذلك الحال بالنسبة للعالم العربي الذي ينتظر منه اعادة النظر في كل حساباته خاصة الاقتصادية والتجارية بمقدار ما يجد من تجاوب في السياسات وفقا لمقاييس الربح والخسارة تفضيلا لاوروبا على الآخرين حتى تتطابق الحسابات كلها بمعايير العصر الراجحة كفتها على قسمة الاقتصاد!

نحن لا ندعو الى مناطحة اميركا ولا الى التقليل من دورها او الفكاك من صداقتها ولا نحسب ان اوروبا راغبة في ذلك او انها تصارع اميركا من اجل سواد عيوننا وانما الكل يرنو الى تحقيق مصالحه او استعادة حقوقه والمسؤولية الكبرى تقع على عاتق الولايات المتحدة الاميركية التي تطمح في قيادة العالم دون ان تهيئ المواعين اللازمة لتلك القيادة، من ذلك انها تخفض معوناتها بدلا من ان تزيدها وتمتنع عن دفع مستحقات الامم المتحدة ملتفة على ذلك التمنع بكل جبروتها لاقصاء بطرس غالي من الامانة العامة لكانه هو سبب ضعف المنظمة لا هي!

وتتخبط في افريقيا فاتحة نيران التصريحات على المستعمرين التقليديين كفرنسا مثلا، ومتخذة من القوانين التجارية ما يتضارب مع مصالح الحلفاء الآخرين في اوروبا واسيا.

وهكذا يتضح ان مشاكل الشرق الاوسط هي جزء من كل في صراع القوى وفي مشوار صياغة سياسة عالمية جديدة لما بعد نهاية الحرب الباردة او على الاصح نهاية الاتحاد السوفياتي. ولعله من حسن حظنا ان هذه الصياغة لم تتم حتى الآن وان قضيتنا الرئيسية على المحك مما يدعونا الى التحرك من دور المتفرج الى دور الفعل المؤثر، وهذا لن يتأتى الا اذا تواصينا على ما يخدم مصالحنا ويصون حقوقنا.

ولعل في هذا الصراع الدائر الآن بين اوروبا من جهة والولايات المتحدة واسرائيل من جهة اخرى ما يعتبر الفضل والاقوى مناسبة لتحركنا بارادة حقة ورؤية سليمة ورؤية تقوينا مجتمعين ولو في حدود الحد الادنى لما هو مطلوب ومرغوب مثمنين في المبتدأ الموقف الاوروبي على وجه الاجمال والموقف الفرنسي على وجه الخصوص. انها فرصة نادرة فما ينبغي ان ندعها تفلت من ايدينا فلربما لن تتكرر!

المؤسسة العسكرية الإسرائيلية انتهت كمؤسسة «النخبة»

بسام أبو شريف

● هل تعني التحولات الاجتماعية الاقتصادية في بنية المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تحولا في مهامها؟

عندما اقيمت دولة اسرائيل في 1948/5/15 اهتم بن دافيد جوريون رئيس وزراء اسرائيل بموضوعين اساسيين واعطاهما جل جهده ونشاطه واهتمامه وهما بناء المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وتنظيم وتطوير الزراعة. وهذا الاهتمام كان نابعا من شعور بن جوريون وقناعته بان الهم الاكبر الذي سيواجه اسرائيل هو الدفاع عن نفسها في وجه احتمالات هجوم عسكري عربي والحصار الغذائي.

ولقد ربط بن جوريون بين بناء القوة العسكرية الاسرائيلية التي اطلق عليها اسم جيش الدفاع الاسرائيلي وبين تطوير الزراعة من خلال الاعتماد على الوحدات التعاونية الزراعية لتزويد الجيش بالضباط الصغار السن.

فالكيبوتسات وقرى الموشاف (وهي الوحدات الزراعية التعاونية) اتاحت المجال لتربية جيل تتوفر فيه استقلالية وقدرة على الاستيعاب الاسرع للتكنولوجيا مما جعل هؤلاء الشباب اقدر من غيرهم على استيعاب العلم العسكري وتحمل التدريب الخاص في الوحدات العسكرية الخاصة. وانصب اهتمام بن جوريون وحزب العمال والمابام على تشجيع العائلات الموالية لحزب العمل والمابام على التوجه نحو الكيبوتسات والموشاف لهذا الغرض بشكل خاص. وسهل هذا على الحكومة العمالية خلق مؤسسة عسكرية، الغالبية العظمى من ضباطها اعضاء في حزب العمل او ممن ينتمون لعائلات موالية لحزب العمل. فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الضباط الاسرائيليين ذوي الاصول الكيبوتسية في اهم وحدات المظليين في الجيش 80% بالرغم من ان نسبة سكان الكيبوتسات من اجمالي سكان اسرائيل بلغت 3% فقط. وكذلك الامر بالنسبة لضباط سلاح الجو وفرق الضفادع البشرية. اضافة الى ذلك فقد اتبع بن جوريون سياسة غير منصوص عليها لمنع الضباط الذين ينتمون لأحزاب اليمين والاحزاب الدينية من الوصول الى مراتب عسكرية عالية. وكانت الخدمة العسكرية الاجبارية وحث الشباب على التفرغ كليا للعمل العسكري من مواضيع التعبئة الرئيسية في المجتمع الاسرائيلي بشكل عام وفي اوساط حزب العمل وعائلاتهم بشكل خاص وتحول احتراف العمل العسكري الى مصدر اعتزاز وفخر لدى الضباط ولدى العائلات مما حول المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الى مؤسسة يقودها ضباط اكفاء ينتمون لعائلات الطبقة العليا في المجتمع الاسرائيلي. ولقد ساعد هذا الى حد كبير في رفع مستوى كفاءة الجيش الاسرائيلي. ولقد ازداد هذا الشعور بالاعتزاز والفخر بعد حرب 1967 التي حقق فيها الجيش الاسرائيلي انتصارا ساحقا على الجيوش العربية على الجبهات الثلاث في ان واحد.

لقد بدأ التحول في تركيبة الجيش الاسرائيلي تدريجيا بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973. اذ انه بقدر ما كانت حرب يونيو (حزيران) 1967 مصدر فخر واعتزاز للمؤسسة العسكرية وعاملا مشجعا ومحفزا للشباب للانخراط في السلك العسكري فإن حرب 1973 كانت نقطة مظلمة في تاريخ المؤسسة العسكرية بسبب الفشل الذريع الذي منيت به المؤسسة على يد الجيوش العربية.

والحديث عن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لا يعني جيش الدفاع الاسرائيلي فقط بل يشمل مؤسسة الشين بيت وهي المخابرات الداخلية والموساد وهي المخابرات الخارجية والاستخبارات العسكرية. فجميع هذه الدوائر منيت بالفشل في عام 1973 وكان اغلبية ضباطها ممن ينتمون لحزب العمل او للعائلات العمالية.

بعد حرب 1973 بدأ الشعور بالاعتزاز لاحتراف العمل العسكري يتلاشى تدريجيا وساعد على هذا التعليقات الساخرة التي اطلقت في الصحافة وعلى صعيد الشارع الاسرائيلي حول الجيش والمؤسسة العسكرية بعد فشل 1973. وقل تدريجيا عدد الشباب الذين ينتمون لعائلات الطبقة العليا الراغبين في احتراف العمل العسكري بعد الخدمة العسكرية الاجبارية، وتحول انضمام هؤلاء من العمل العسكري نحو العمل الاقتصادي والصناعي منه بشكل محدد. ونالت الصناعات التكنولوجية والمتطورة الحصة الاوفر من هؤلاء الشباب. واصبح من الطبيعي ان يملأ الفراغ الشباب الذين ينتمون لأحزاب يمينية او دينية او ممن تنتمي عائلاتهم لهذه الاحزاب. وبدأ بهذا تحول عميق في بنية المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وتغيرت بذلك نوعية الضباط مما ادى بشكل طبيعي الى هبوط كبير في مستوى وكفاءة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. ولم تعد مؤسسة النخبة كما كانت في الخمسينات والستينات والسبعينات. فعلى سبيل المثال فإن دفعة ضباط الصف الذين انخرطوا في مدرسة الضباط (باهاد واحد) وهي مدرسة تدريب الضباط الاولى في اسرائيل، كانت مكونة من مائة وستين تلميذا ضابطا وكانت نسبة المنتمين منهم لعائلات عمالية (حزب عمل او مابام) 90% بينما بلغت نسبة المنتمين للأحزاب اليمينية او لعائلات يمينية 80% من دفعة الضباط الذين تخرجوا من باهاد واحده عام 1993 اي بعد عشرين عاما من حرب اكتوبر 1973. وينتمي معظم هؤلاء الضباط للعائلات التي استوطنت في المستعمرات التي اقيمت في الضفة الغربية وهم من الاحزاب اليمينية المتطرفة. لقد شكلت حرب اكتوبر 1973 عاملا مهما من عوامل التأثير على بنية الجيش الاسرائيلي الاجتماعية والاقتصادية وذلك على مستوى الكفاءة والقدرة. لكن العامل الآخر الذي ساهم مساهمة كبيرة في تسريع هذه الحالة هو نجاح مناحيم بيجن في الانتخابات وتسلمه مقاليد السلطة في اسرائيل. اذ ان مجيئه لمنصب رئيس الوزراء ادى الى احجام العائلات العمالية عن ارسال اولادها للانخراط في السلك العسكري. وخفت بذلك الى حد كبير نسبة الشباب المنتمين لهذه العائلات والراغبين في الاستمرار في احتراف العمل العسكري بعد تأدية الخدمة الاجبارية. ولقد وصل هذا التحول الى درجة خطيرة اذ تتوقع مصادر معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ان تصبح الغالبية العظمى من ضباط هيئة الاركان، وهي هيئة مكونة من عشرين جنرالا هم من الذين ينتمون لأحزاب اليمين او لعائلات تنتمي لأحزاب يمينية (ليكود او دينية متطرفة) خلال السنوات العشر القادمة. وعلق احد الاسرائيليين الذين انتموا لضباط النخبة حول مصرع الضابط الاسرائيلي Azolay في جنوب لبنان بقوله: لقد وصلوا للمناصب العسكرية العليا. فهذا الضابط الذي ينتمي لقرية كريات شمونة وصل الى مرتبة قائد فرقة كوماندو. وهذا لم يحصل من قبل. وفسر بقوله: ان كريات شمونة مرتع لليمين والعائلات ذات المستوى المتدني اقتصاديا واجتماعيا وهم من اصول شرقية. فالضابط أزولاي مغربي وليس من النخبة. وهذا يعكس نفسه الآن على مستوى وكفاءة الجيش الاسرائيلي. ولقد تدنت كثيرا الكفاءة في السنين الاخيرة رغم «انهم» لا يعترفون بهذا. وابلغني ان هذا التدني في المستوى لا ينطبق فقط على جيش الدفاع الاسرائيلي ووحداته الخاصة في الطيران والبحر وقوة المظليين بل على المؤسسات العسكرية الاخرى وهي الشين بيت والموساد والاستخبارات العسكرية، والدليل ان الضباط الشرقيين اصبحوا قادة للوحدات الخاصة وهذا يعني ان جيش النخبة قد انتهى.

فهل يؤدي هذا التغيير البنيوي الى تغيير في مهام المؤسسة العسكرية؟ وهل يعني هذا احتمال ان تلعب المؤسسة العسكرية دورا سياسيا كما تلعبه مؤسسات عسكرية في بعض دول العالم الثالث؟

الفشل الناجح!

احمد الربيعي

الاعلان عن فشل اجتماع وزراء الخارجية والمالية الخليجيين في الرياض في التوصل الى حل بشأن التعرفة الجمركية بين الدول الاعضاء ليس بالأمر المحزن على الاطلاق.

فما لا تستطيع الاتفاق عليه في المشاكل الاقتصادية يمكن تأجيله الى مرحلة لاحقة والخلافات الاقتصادية بين الدول الخليجية يجب ان ينظر اليها بنظرة موضوعية. فأعضاء السوق الاوروبية المشتركة يختلفون في قضايا اقتصادية كثيرة ويؤجلونها، ويبحثون عن حلول مستقبلية لها.

ما يهمنا في هذا الأمر هو ان بداية الاصلاح هو اعلان الفشل حين نفشل فعلا، فمشكلتنا اننا دائما نردد للناس ان اجتماعاتنا ناجحة، رغم اننا ومعنا الناس كلهم، نعرف ان الاجتماع لم يكن ناجحا وهذا يشكل حالة احباط شاملة.

الفشل الواضح هو خير الف مرة من الاتفاق الغامض والعادة العربية التي نعرفها منذ انعقاد اول قمة عربية حتى الآن هي أن اجتماعات القمة ناجحة. وكذلك اجتماعات الوزراء المعنيين واجتماعات جامعة الدول العربية ناجحة رغم انها لم تنجز شيئا في العمل العربي المشترك بل ان هذا العمل قد تراجع خطوات واضحة الى الوراء.

اعلان الفشل هو نجاح، وهو افضل من اعلان النجاح لعمل فاشل.

وليس عيبا ان نختلف وان نفشل، بل العيب ان نقول للناس اننا نجحنا وهذا يعني اننا سجلنا نقطتين على انفسنا، اولاهما اننا فشلنا، وثانيتهما اننا كذبنا على انفسنا وهو ما لم يقبله وزراء الخارجية والاقتصاد الخليجيون لهم ولنا.. فشكرا.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
editorial@hhsaudi.co.uk

البارزاني والطالباني: صراع الزعامة أولا وأخيرا

● من عبد العظيم الكرد ـ لندن:

تجددت المعارك مرة اخرى في جنوب كردستان ومعها تجددت الاتهامات والادعاءات بين الفصيلين الكرديين المتناحرين، فمع عودة مقاتلي الطالباني وسيطرتهم مرة اخرى على مدينة السليمانية بدأت ابواب البارزاني تنفخ متهمة الطالباني بالتعاون مع ايران، وهو ما قرأناه في «الشرق الأوسط» اما الطالباني فليس بحاجة لتلفيق الاتهامات بتعاون البارزاني مع صدام حسين، فمنذ اسابيع معدودة فقط سيطر البارزانيون على مدينة اربيل بمساعدة مباشرة وتدخل فعال من قبل دبابات وجنود صدام حسين.

وهكذا تستمر مأساة الشعب الكردي في جنوب كردستان ويستمر الصراع المسلح الدامي بين الحزبين المتنافسين اللذين لا يترددان في التحالف مع اي من كان لضمان استمراريتهما. وبنظرة سريعة على الصراع الدموي بين الطرفين من الممكن الاستنتاج بان الصراع اعمق من ان يكون حول الموارد المالية الواردة من كمارك زاخو على الحدود التركية والتي يسيطر عليها البارزاني.

ان الصراع بين الطالباني والبارزاني قديم يعود الى ايام تشكيل الطالباني لحزبه الثوري الكردستاني عام 1976. ففي عام 1977 قام البارزانيون بقتل مئات من عناصر الطالبانيين في مذبحة هكاري الشهيرة قرب الحدود التركية. ومنذ تلك الحين والذبح بين الطرفين مستمر والتحالفات اللاشرعية مستمرة مع هذا وذاك، فقد كان تشكيل الحزب الثوري من قبل جلال الطالباني بمثابة تحدد لسلطة وزعامة البارزانيين للحركة القومية الكردية. فمنذ قيام الاكراد بالمطالبة بحقوقهم القومية (ودولتهم) ولعائلة البارزاني حصة الاسد في الزعامة والقيادة.

ومنذ تحول الحركة الكردية المسلحة في جنوب كردستان الى مجرد «حرب عصابات» في نهاية السبعينات وعقد الثمانينات والطرفان الكرديان في صراع مستمر وتحالفات مع هذه القوة او تلك الدولة. الطالباني نفسه ليس غريبا على التحالفات. ففي الستينات تحالف الطالباني مع الحكومة العراقية وفي عام 1983 توصل الى اتفاق مع صدام حسين دام اكثر من سنة في حين كانت ايران حليف البارزاني.

ان جوهر الصراع الآن بين الطالباني والبارزاني هو صراع على السلطة وزعامة الحركة الكردية في جنوب كردستان. انه صراع على الفراغ الذي تركه الملا مصطفى البارزاني منذ رحيله في مارس (آذار) 1979 ـ فمنذ وفاة البارزاني الاب لم تظهر الشخصية القيادية الكردية التي تحت رايتها قد يجتمع الصف الكردي. فمع ان البارزاني الاب لم يستطع توحيد جميع الاتجاهات الكردية الا انه كان القائد الاول والاخير للحركة الكردية المسلحة. فكان هو الناطق باسم الحركة وكانت الحركة تستند الى شخصه فمع رحيله تشتت الحركة وظهر قادة واحزاب وحركات.

ان الصراع المسلح الدامي بين الطالباني والبارزاني لن يتوقف باجتماع آخر او هدنة اخرى. فما دام المركز القيادي فارغا، فسيستمر الطرفان في المنافسة. ونتيجة لهذه المنافسة فقد تحول الطرفان الى فصائل مجردة من اية عقيدة حزبية او مبادئ قومية. وقد فقد الاثنان اية شرعية لتمثيل طموحات واحلام وأماني الشعب الكردي الذي يمر بأحلك الفترات في تاريخه المعاصر.

وللصراع الدائر بين الطالباني والبارزاني سلبيات كثيرة وخطيرة. فقد ادى الوضع اليائس في جنوب كردستان الى هجرة اعداد كبيرة من خيرة الشباب والفكر الكردي الى الخارج بالرغم من المخاطر والمشانق التي يلاقونها في رحلة المجهول. ومن السلبيات الاخرى اعطاء العذر للذين يدعون بان الاكراد لا يستطيعون حكم انفسهم بانفسهم. فكثيرا ما قيل وكتب بان الاكراد لا يملكون الكفاءة السياسية والادارية الذاتية لتدبير شؤونهم الداخلية والخارجية. فاستمرار الصراع في هذه المرحلة الحرجة يشجع هذه الحجج وان كان قد عفا عليها الزمن.

بالاضافة الى ذلك فان استمرار الصراع يؤثر تأثيرا سلبيا على الدعم المعنوي الذي اكتسبه الشعب الكردي عبر مآس كثيرة من حلبجة وحملة الانفال العرقية التطهيرية الى الهروب الجماعي في عام 1991. فمنذ نهاية حرب الكويت ظهر تحول معنوي ايجابي تجاه الاكراد في العالم بصورة عامة وتعرف العالم من خلال شاشات التلفزيون (ليس نتيجة كفاح البارزاني والطالباني) على شعب كان قد عزل وراء جباله لسنين طويلة. فالصراع المستمر بين الطالباني والبارزاني ما هو الا خطوة الى الوراء قد تدفع عزل الشعب الكردي مرة ثانية.

واخيرا فان استمرار الصراع بين الطالباني والبارزاني لن ينتهي الا بانتهاء احدهما وهذا امر صعب بسبب التحالفات مع قوى المنطقة والدول المجاورة (والبعيدة نوعا ما)، والمستفادة بصورة مباشرة من استمرار الاقتتال الكردي ـ الكردي والخاسر في هذه اللعبة اللااخلاقية ليس الطالباني او البارزاني فكلاهما قد تعلم اللعبة بجدارة. ولكن الخاسر الوحيد هو الشعب الكردي الذي تزداد احواله سوءا يوما بعد يوم.

«بابا الفاتيكان» تعبير خاطئ

● من حنا الجريس ـ جنيف ـ سويسرا:

اود ان الفت انتباهكم الى تعبير «بابا الفاتيكان» الذي تستخدمه صحيفة «الشرق الأوسط» للدلالة على البابا يوحنا بولس الثاني، الرئيس الديني للكاثوليك في العالم قاطبة.

ان هذا التعبير ليس خاطئا فحسب، بل غير لائق ايضا. فكلمة «بابا» تعني رأس الكنيسة والفاتيكان دولة (ولو كانت معنوية) ولذا من الخطأ القول «بابا الفاتيكان». وكما ان لرجال الدين المسلمين القابا يخاطبون بها، فيقال، مثلا، سماحة المفتي، وفضيلة شيخ الأزهر، كذلك لرجال الدين المسيحي القاب بحسب مرتبتهم، فيقال، مثلا، غبطة البطريرك، وقداسة البابا الخ. فاذا كانت صحيفة «الشرق الأوسط» لا تريد ان تذكر البابا بلقبه فعلى الاقل لن تذكره باسمه، اي البابا يوحنا بولس الثاني بدلا من «بابا الفاتيكان» لأن القارئ لا يجهل انه الرئيس الروحي لدولة الفاتيكان.

عسى ان يتسع صدركم لهذا التصويب الذي سيرتاح اليه قراؤكم من الكاثوليك في العالمين العربي والغربي.

النمور الآسيوية والنمور الإسلامية

● من عز الدين محمد حسين ـ جدة:

إيماءً إلى ما نشر في «الشرق الأوسط» حول لاجتماع مجموعة الثماني الإسلامية باسطنبول بتاريخ 24 الجاري، أقول إنه مما لا شك فيه أن العالم اليوم هو عالم التكتلات الاقتصادية الكبيرة، وكل مجموعة من الدول وجدت بينها تجانساً مشتركاً وأسساً تستطيع أن تبني عليها بنياناً أو كياناً اقتصادياً ما ادخرت جهداً لتحقيقه. وقد كان المثال الأوروبي نموذجاً فريداً إذ بدأ بالسوق الأوروبية المشتركة وانتهى بأوروبا للوحدة اقتصادياً.

أما النموذج الثاني، والذي ما انفك يخرج علينا كل يوم بجديد هو ما يعرف باسم ASIAN أو مجموعة النمور الآسيوية، وتضم دولاً مثل سنغافورة وتايلاند وماليزيا واندونيسيا وغيرها وقد استطاعت في مدة وجيزة أن تحقق قفزات اقتصادية هائلة لفتت لانتباه المحللين الاقتصاديين.

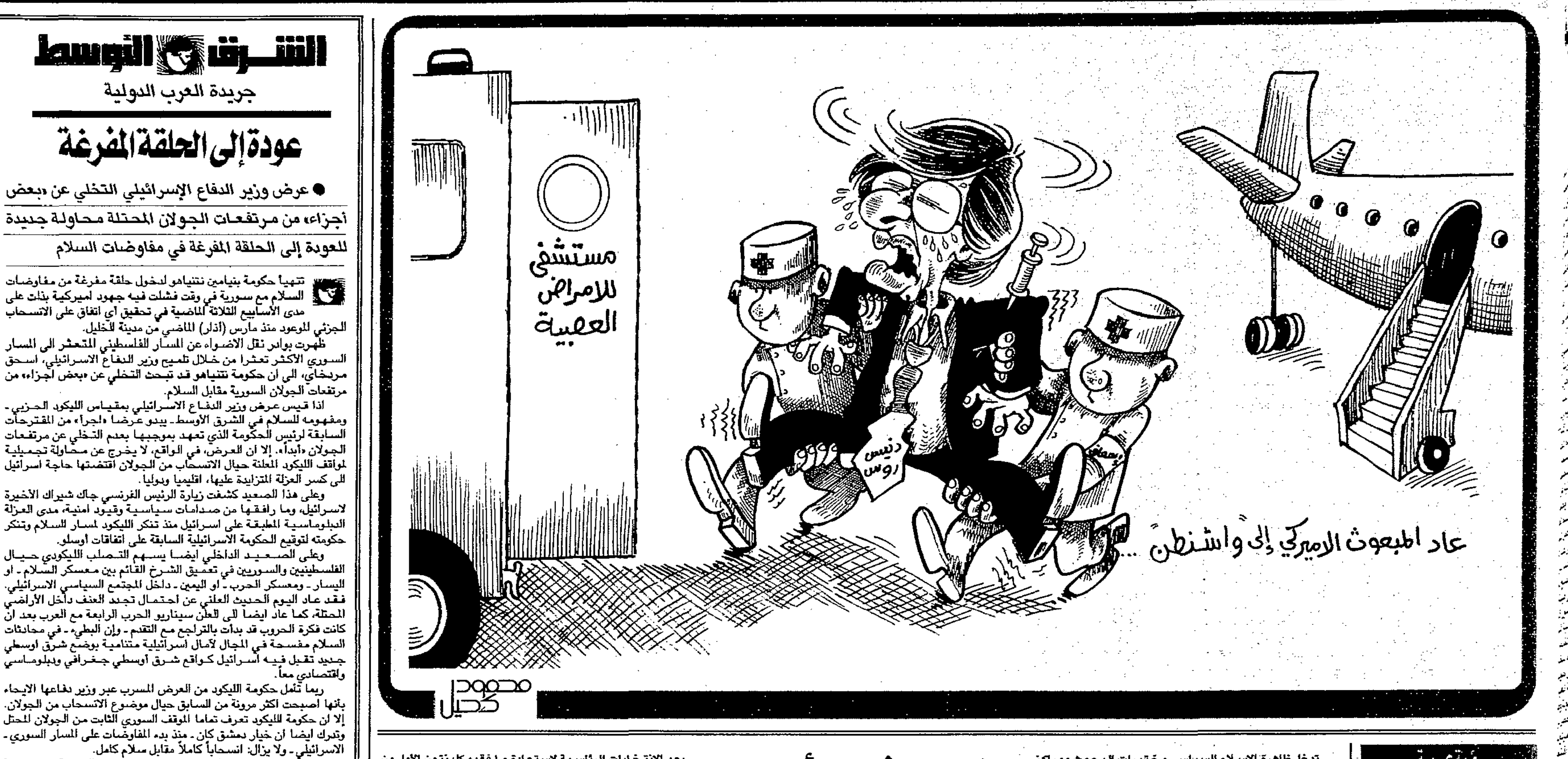
ومجموعة الثماني الإسلامية التي عقدت أول اجتماع لها في اسطنبول بالأمس القريب ربما تكون نواة لتجمع اقتصادي يجد أرضية اقتصادية للتعاون المشترك نحو التنمية. وقد ضم هذا الاجتماع دولاً من آسيا منها إندونيسيا، وماليزيا ولم يضم سوى دولتين من افريقيا هما مصر ونيجيريا.

وقد استطاعت ماليزيا ان تقدم اداءً اقتصادياً متميزاً خلال السنوات الأخيرة بلغ فيه معدل التنمية الاقتصادية حوالي 6% سنوياً وفتحت مجالات الاستثمار امام رؤوس الأموال والشركات الصناعية الكبرى من اليابان وأميركا وغيرها، بل صنعت مؤخراً سيارة ركوب ونقل ماليزية الصنع مائة في المائة.

أما اندونيسيا، فقد تجاوزت حدود الصناعات الغذائية والنسيجية إلى نجاحها مؤخراً في تشييد طائرة مدنية، ومن افريقيا حيث تحضر المؤتمر مصر، فقد استطاعت ان تحقق قفزات عدة في مجال الإصلاح الاقتصادي، وتهيئة البنية الأساسية اللازمة للاستثمار، واستطاعت ان تحقق فائضاً من العملة الأجنبية يصل إلى 18 مليار دولار، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ مصر الاقتصادي، وقد كان لذلك أثر كبير في تدعيم مصداقية مصر الاقتصادية حيث شطبت ألمانيا مليار دولار من الديون المصرية مؤخراً، كانت قد سبقتها خطوة من نادي باريس بشطب 4 مليارات دولار من الديون. ونجحت في جذب استثمارات ستمكنها من تحقيق فائض تصديري بمليارات الدولارات سواءً على مستوى التجارة البينية بين الشقيقات أو التجارة الخارجية.

وبانجاز مشاريع عدة في مجال الصناعات الثقيلة، ستتمكن مصر من تصنيع خطوط الإنتاج وقطع الغيار اللازمة للمصانع الوطنية بالإضافة إلى رصيد لا يستهان به في مجال الصادرات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 الجوف
ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
القريات ـ ت 5225098 الخميس ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
القنفذة ـ ت 7671947 الاحساء 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748
منروت ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel: 6511333 Tlx: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Tlx: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel: 021/ 6538071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel: 03-5718748 Tlx: 22745
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قرابين أخطاء الجهاز التنفيذي

هل سقط المبنى من جراء ظروف خارجية عن الحساب البشري؟ أم انه سقط بسبب عبث طارئ تعرضت له اساسات المبنى؟ او انه بفعل جشع للمقاولين وتخاذل المهندسين وغض النظر من بعض الرسميين؟!

الاجابة مهمة في تحديد الحديث حول أسباب انهيار مبنى الثلاثة عشر دوراً في القاهرة يوم امس الأول، وسيكون خطأ ان ننصب انفسنا محكمين في فاجعة خطيرة كهذه اودت بحياة ابرياء تجاوز عددهم عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب القاهرة كلها.

انما الحادثة تفتح الباب لنقاش مشكلة عامة قد لا يكون لانهيار المبنى علاقة بها وهو احتمال وجود الاهمال والاهمال المتعمد في داخل الجهاز التنفيذي. وهذا يقودنا الى الحديث عن مخاطر الفساد الاداري الذي يتصل بحياة الناس وسلامتهم. فقد ضبطت حالات من قبل دللت على وجود تغاض صريح من قبل بعض العاملين في الاجهزة الرقابية عن مخالفات البناء، وهو اهمال من اجل تحقيق مكاسب شخصية او مجرد عدم تقدير لخطورة المسؤولية، نجمت عنه انهيارات واغلاق مواقع بعد ان ثبت عدم أهليتها للسكن. والفساد الاداري، ومثله الاهمال الاداري، مسألة خطيرة لأنها تمس عقل وقلب الناس بلا استثناء. فالخوف يأخذ بتلابيب الجميع عندما تصبح الثقة معدومة في كل ما هو تحت اشراف الدولة. فها هي عمائر مرخص لها رسميا تتعرض لانهيارات، وفنادق بلا اجهزة انذار رخيصة الثمن تندلع فيها الحرائق، واغذية مجازة رسميا تصيب بالتسمم، وأدوية طبية تجيزها مؤسسات صحية رسمية يكتشف انها غير صالحة للاستعمال الآدمي. ورغم أن الحكومات تضع ضوابط دقيقة لتأمين السلامة في كل الموقع وتحفظ حقوق الجميع من خلالها الا انه لا قيمة لها عندما لا توضع موضع التنفيذ وعندما لا يعاقب بقسوة من لا يطبقها. من هنا فالمسؤولية الرسمية اخطر من ان تترك للتأنيب الهين او تكتفي بزيارات المسؤولين لضحايا الحوادث. فمن أمن العقوبة أساء الأدب وكما نرى فالاساءة تجاوزت حدود الأدب الى حياة الناس.

وما لم تبادر الحكومات الى محاسبة كبار موظفيها وتشديد العقوبات ضدهم وذلك ضرورة لضبط هيكل النظام الاداري كله وحفظ ضروري لمصالح الناس، التي تعتبر من صلب مسؤولياتها عنها، فانها تفشي حال انعدام المسؤولية، دع عنك التساهل في مسألة الفساد الاداري. وعندما يشيع انعدام الثقة يسقط اكبر اعتبار للدولة عند عامة المواطنين الذين لا يعلق باذهانهم سلامة مليون عمارة بل سيفجعون من سقوط واحدة.

وهذا يأخذ حيزاً اكبر في ذهن المواطن ضد الدولة التي لن يثق في مستشفياتها واطبائها ومهندسيها ومراكز رقابتها الغذائية وطيرانها واعلامها وجسورها.

وفي مثل هذه المناسبات المؤلمة، مثل انهيار عمارة برج بنك الاسكندرية، على الدولة ان تقدم قرابين لارواء غضب الناس، لانه لا يعقل ان توجد اخطاء ولا يوجد مسؤولون عنها. وكذلك لا بد من عقوبات كبيرة لردع المتساهلين والمرتشين حفاظاً على حياة الناس التي تستحق اكثر من ذلك.

نحو مفهوم أوسع للثقافة السياسية

غسان الإمام

● ما زالت الفرصة سانحة أمام حركات الإسلام السياسي للتخلي عن «ثقافة الحصار» التي استوردتها من الإسلام الهندي والإيراني والأفغاني

تدخل ظاهرة الاسلام السياسي مختبرات البحوث ومراكز الدراسات في أوروبا واميركا. فبعد تردد وتلكؤ طويلين وبعد عداء ما زال يسكن الاعلام الغربي المتحيز ضد كل ما هو عربي واسلامي، يجري التعامل مع الاسلام السياسي بجدية وهدوء وموضوعية في هذه المختبرات السياسية والفكرية.

مئات المستشرقين الجدد والباحثين في الولايات المتحدة وروسيا واوروبا يعكفون في السنوات الأخيرة على دراسة وتحليل التحول المتسارع في المجتمعات العربية والاسلامية نحو أسلمة النظم السياسية والاجتماعية. واهمية هذه المراكز انها قادرة دائما على رفد الطبقة السياسية بالافكار والرؤى. فليس هناك انفصال وانقطاع، كما هما عندنا، بين مزاجية السلطة وجدية الفكر.

وخلافا لعدائية مراكز الفكر السياسي العالمي لظاهرة القومية العربية التي انتهت الى قرار سياسي اميركي وسوفياتي بتدميرها والقضاء عليها كما حدث فعلا، فمن حسن حظ حركات الاسلام السياسي ان التعامل معه فكريا وسياسيا في اوروبا واميركا يتم بمحاولة فهم اكبر، وتقبل اوسع، واستعداد لمعايشته بدلا من محاربته ومواجهته.

هذا التجاوب يعبر عن ذاته في البحوث الغزيرة التي تنشرها هذه المراكز، وفي ما يكتبه ويصرح به الساسة والمسؤولون بين الفينة والأخرى، من أمثال المستشرق بريماكوف وزير الخارجية السوفياتي، والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا حيث الملكية ترئس دستوريا الكنيسة الانجليكانية. ثم اخيرا في ما قاله الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمام مجلس النواب الأردني.

ومن المؤسف ان الاعلام العربي لا ينقل كاملا ما يقول هؤلاء الزعماء المثقفون. فهو يهتم بالجانب السياسي والاخباري. وفي الحالة الفرنسية بالذات لم يكن المراسلون العرب المحليون او المرافقون منهم للرئيس الفرنسي على مستوى ثقافي وفكري يؤهلهم لتقدير اهمية مبادرات شيراك إزاء الإسلام السياسي.

وإذا كان لي ان الخص النتيجة الأولى لما توصلت اليه طبقة الفكر والسياسة في العالم فهي القبول المبدئي بالتمييز بين إسلامين: إسلام سياسي له مواصفات «الاعتدال» وإسلام اصولي له مواصفات الاغراق في العداء للعالم الخارجي، ومتزمت وشديد الانغلاق في العالم الاسلامي.

وسياسيا، يعني هذا التمييز بين «الاسلامين» ان الدول الكبرى المعنية بالعالمين العربي والاسلامي دخلت او تدخل في مواجهة مع التطرف الديني بكل ما تملك من روابط وعلاقات وخبرة وأدوات. وبقدر ما هي مستعدة بكل ما تملك لفهم الاعتدال السياسي. وهو موقف ينسجم الى حد كبير مع موقف السلطة العربية التي تتقبل بدورها «إسلام الاعتدال» وتحارب «إسلام التطرف».

وقد بدأت المواجهة تأخذ طابعها العملي. فروسيا تكافح وتحارب في حديقتها الآسيوية حركات العنف الديني. وفرنسا ضد الحركات المماثلة في المغرب العربي، وهي تقمع بحزم وحسم امتداداتها ووجودها على الأرض الفرنسية.

أما اميركا فتلحق بأوروبا لكن بفهم وجدية اقل. فقد استثمرت في بادئ الأمر العامل الروحي والغيبي في المواجهة مع مادية الماركسية، فسحبت الشاه «العلماني» من طريق الخميني، وسهلت وصول بابا بولندي الى الفاتيكان كان على صلة وثيقة ـ كما ثبت اخيرا ـ بالمخابرات المركزية، واستخدمته كمثقب في الجدار الشيوعي في اوروبا الشرقية.

وفي الوقت ذاته، سعت الولايات المتحدة الى الافراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن الذي افتى بقتل السادات «ليفتي» لها بجواز تجنيد الأصوليين العرب، فتم تسخير ما لا يقل عن خمسين الف «افغاني» عربي لمحاربة الإلحاد و«الكفار» السوفيات والشيوعيين في افغانستان.

وانتهت العلاقة «التكتيكية» بطلاق على عداوة وخصام. فقد سرحت اميركا فجأة وبلا مبالاة «الافغان» العرب. فعادوا الى بلدانهم يحاولون هز استقرارها و«افغنتها» بالعنف والتزمت، أو تورطوا في تجارات محرمة او سياسات غير مرغوب بها في البلدان المجاورة لافغانستان، او استغلتهم دول وحركات العنف الديني والسياسي في مخططاتها الدولية والاقليمية.

وها هي اميركا والعالم العربي يحصدان ما تمت زراعته في «الحديقة» الافغانية. فقد طال عنف «الافغان» العرب معظم الدول العربية، ووصل «انتقامهم» ايضا الى رموز الازدهار الاميركي (المركز التجاري العالمي) شعورا منهم بانهم هم الذين صنعوا نصر اميركا في الحرب الباردة ثم تنكرت لهم. والمواجهة مستمرة خفية وعلنا. وحلول «مفتي» المخابرات المركزية ضيفا على السجون الأميركية احد اكثر وجوهها طرافة وإثارة.

والعجيب في تناقضات السياسة الأميركية انها لم تعتبر بما تلقاه على أيدي «الافغان» العرب وبما لقيته من تنكر مدرسة الخميني الثيوقراطية. فها هي واشنطن تعود الى الحديقة الافغانية لتدعم اشد حركات العنف الديني (طالبان) تزمتا، ظنا منها ان «الطلبة» سوف يضعون حدا لفوضى وتقاتل «المجاهدين الأساتذة»، واعتقادا منها بان طالبان التي تنتمي الى الأغلبية العرقية (الباشتون) كفيلة بالحد من التدخل الايراني الذي هز التوازن العرقي والطائفي في افغانستان، ويكاد يعبث به في باكستان ودول آسيا الوسطى.

ولعل السبب في عدم إنصات دوائر القرار السياسي الاميركي جيدا الى وصايا ونصائح مراكز البحوث والدراسات بتجنب التعامل مع حركات العنف والتزمت، كون المراكز المخابراتية وجماعات المصالح والضغط اقوى صوتا ونفوذا في البيت الأبيض والكونجرس. والخطر في ذلك ان غزلها مع هذه الحركات مقصود ومتعمد بهدف تعميق التناقضات داخل المجتمعات الاسلامية، وهز استقرار المجتمعات العربية للمحافظة على ضعفها وانقسامها لصالح اسرائيل قوية وآمنة ومسيطرة.

ولا شك ان العالم العربي ينتظر ما سيفعله كلينتون الثاني بعد الانتخابات الرئاسية لاستعادة ما فقده كلينتون الأول من سمعة وثقة في ادارة عملية السلام. فليس معقولا ان تظل السياسة والمصالح الاميركية مرهونة امام ربع مليار عربي بمصالح اربعمائة مستوطن يهودي في الخليل، ومسايرة لحكومة اسرائيلية مشدودة الى الضفائر المتهدلة من اصداغ غلاة العنصريين والأصوليين اليهود.

على أية حال، ليس الغرض هنا محاكمة السياسة الاميركية، فذلك موضوع يطول. انما الغرض التساؤل عن رد الفعل العربي على الاشارات الايجابية الصادرة عن مراكز الفكر والفعل في اوروبا والعالم نحو الاسلام السياسي.

ليس المطلوب التسليم والانبهار بعاطفية الدعوة. فاوروبا محكومة اولا واخيرا لا بعواطفها، وانما بمصالحها الوثيقة في العالم العربي. لكن من مصلحة العرب ايضا ان يكونوا على صلة سياسية وثقافية واقتصادية متينة مع جيرانهم في اوروبا.

لقد تعرض العالم العربي الى مآس وكوارث خلال الحرب الباردة عندما تخلت حركة القومية العربية عن مسيرة التوفيق بين التراث والحداثة، وتبنت ايديولوجيا مستوردة ايضا من اوروبا، لكنها معادية لقيم الحرية والتسامح والانفتاح والتبادل.

نعم، دخلت الأيديولوجيا الماركسية في غيبوبة قد تصحو منها أو لا تصحو. لكن الأيديولوجيا لم تمت في العالم العربي كما الاعتقاد السائد. فقد تم استبدال أيديولوجيا شمولية بايديولوجيا شمولية.

فكما استوردت القومية العربية الأيديولوجيا الماركسية اللينينية، استوردت حركات الاسلام السياسي ايديولوجيا آسيوية غريبة عن فهم العرب لروح الاسلام ومضادة لانفتاح تراثهم وحداثتهم على حضارات وثقافات انسانية مماثلة في تنوعها وتفاعلها، خصوصا تلك التي قاسمت وتقاسم العرب الاطلالة التاريخية العريقة على البحيرة المتوسطية.

والى الآن، تقف حركات الاسلام السياسي العربية صامتة وعاجزة عن اغتنام فرصة تاريخية لا تعوض لاستئناف مسيرة التوفيق بين العصر والتراث التي تبنتها حركة النهضة العربية، وعاجزة عن ادخال مفاهيم أوسع وأعمق على ثقافتها السياسية، بحيث تقبل بقيم التنوع والتفاهم في السياسة والفكر والثقافة مع مختلف القوى السياسية والاجتماعية في العالم العربي.

هذا العجز راجع الى أدلجة وتسييس الاسلام الآسيوي المستورد في عالم عربي غالبيته إسلامية غير محكومة بثقافة الحصار كالإسلام الهندي عند الندوي والمودودي، او بعقدة المذهب الاقلوي كالاسلام الفارسي. فالاسلام العربي نشأ وترعرع في بيئات ومجتمعات بحرية غير منغلقة برا وتاريخا، وكانت مفتوحة دائما على التفاعل والتعامل والحوار مع الحضارات الانسانية.

ونظرة سريعة الى ما يجري في الجزائر والسودان وايران وافغانستان وباكستان، كافية لاثارة القلق العميق ازاء مستقبل التعايش السياسي بتسامح وانفتاح في المجتمعات العربية. فالحركات والأنظمة التي تدير العنف وتمارسه انبثقت اصلا من حركات الاسلام السياسي التي توصف اليوم بالاعتدال.

ولذلك فتصنيف الاسلام السياسي بين معتدل متسامح وعنيف متزمت، هو تصنيف مؤقت تقتضيه رغبة السياسات العربية والدولية في منح فرصة كافية للحركات الاسلامية «المعتدلة» للاندماج في صميم ثقافة عربية وانسانية داعية الى التفاهم والتعايش بسلام داخل مجتمعاتها ومع العالم.

والتصنيف المؤقت يعني ان فرصة تنويع الثقافة السياسية محدودة بعامل الوقت، وإلا فسيسقط التمييز بين الاعتدال والتطرف، وسيكون الصدام اشد قسوة وضراوة على العرب والعالم وعلى هذه الحركات، مما لحق بالعرب والحركة القومية من دمار ونكسات.

السلام... ودور الاتحاد الأوروبي

أحمد حمروش

الاتحاد الاوروبي يريد ان يلعب دورا في قضية السلام بمنطقة الشرق الاوسط وتوفير تسوية سلمية عادلة لقضية شعب فلسطين... وذلك حتى يتشكل له نفوذ سياسي انحسر عن بعض دوله التي كانت صاحبة النفوذ الرئيسي من حوالي نصف قرن.

لا بأس... فمنطقة الشرق الاوسط ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين ما زالت تعيش حالة من التوتر الذي يستهلك جهد وطاقة شعوبها بعيدا عن الأمن والاستقرار والتنمية... والاتحاد الاوروبي هو اكثر القوى الرئيسية في العالم اقترابا من الشرق الاوسط.

ومظاهر الدور الاوروبي لمساعدة دول منطقة الشرق الاوسط واضحة.

الإتحاد الاوروبي هو المصدر الرئيسي لتمويل شعب فلسطين في بناء دولته.

الاتحاد الاوروبي يمول كثيرا من الهيئات والمؤتمرات والندوات التي تعمل في اتجاه تعميق الروابط العربية الاوروبية.

قرارات الاتحاد تظهر ان له رؤية سليمة في المفاوضات حيث يرى ان تبدأ مما انتهت إليه في عهد حكومة بيريس، وان تقوم على أساس الارض مقابل السلام.

قمة الاتحاد التي عقدت في دبلن اوكلت الى وزير خارجية ايرلندا ديك سبرينغ الوجود في المنطقة المقابلة ياسر عرفات ونتنياهو وغيرهما من المسؤولين اثناء وجود وارين كريستوفر وزير خارجية اميركا الذي كلفه الرئيس كلينتون بالذهاب الى اسرائيل لمتابعة المفاوضات بعد قمة واشنطن التي فشلت في تحقيق نجاح ملموس.

دول الاتحاد الاوروبي في مجلس الأمن ايدت القرار رقم 1073 الذي صدر في 28 سبتمبر (ايلول) 1996 الذي يضع اساسا سليما لعودة المفاوضات وإلغاء كل الاجراءات التي تؤثر على الأماكن المقدسة وتنفيذ قرار مجلس الأمن 242 الذي يعتبر القدس الشرقية ارضا محتلة وخروج القوات الاسرائيلية من الخليل، ورفع الحصار عن الأرض المحتلة... وهو القرار الذي امتنعت اميركا عن الموافقة عليه دون استخدام حق الفيتو رغبة منها في وضع القضية تحت مظلة اميركية، وليس مظلة الأمم المتحدة.

زعماء بعض دول الاتحاد مثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورومانو برودين رئيس وزراء ايطاليا يمارسون دورا إيجابيا فعالا لدعم السلام والحقوق الشرعية لشعب فلسطين... وشيراك اثناء زيارته للمنطقة اخذ مواقف تستلفت النظر منها خطابه امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله والاكتفاء بخطبة امام طلبة الاكاديمية في حيفا وعدم اصطحابه لوزير الخارجية هيرفيه دو شاريت اثناء زيارته لاسرائيل لمنع حكومتها له من زيارة بيت الشرق في القدس واصراره على ان يقوم وزير الصحة بمقابلة الفلسطينيين في بيت الشرق... وتقديمه اقتراحا لأول مرة بضرورة ان يقوم الاتحاد الاوروبي بدور اكثر فعالية عن طريق تقديم المقترحات ومتابعة حلها... بدلا من الاكتفاء بتقديم العون المادي... كما انه اعلن صراحة عن ضرورة قيام دولة فلسطين والانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

هذه الحقائق تدفع العرب الى السعي من اجل ان يلعب الاتحاد الاوروبي دورا فعالا في حل مشكلة الشرق الاوسط... فهم في اشد الحاجة الى كسب الاصدقاء في معركتهم السياسية مع بنيامين نتنياهو.

ولكن... نعم ولكن.

هل يمكن للاتحاد الاوروبي ان يلعب دورا أكثر إيجابية مما يقوم به الآن في ضوء الحرص الملحوظ من اميركا على ان تحتفظ بقضية الشرق الاوسط بين يديها؟

وهل يمكن للاتحاد الاوروبي أن يخرج عن الخط الذي ترسمه الولايات المتحدة للمنطقة وأسلوب التعامل مع مشاكلها؟

وهل يمكن القول بان جميع دول الاتحاد الاوروبي موحدة الموقف رغم تأييدها للسلام العادل... ونحن نقرأ ان المستشار هيلموت كول كان ضد مشاركة الاتحاد في مفاوضات اريتز او في زيارة وفد الترويكا الذي يمثله الى بيت الشرق في القدس؟

ليست هناك ـ حتى الآن ـ سياسة خارجية موحدة للاتحاد الاوروبي... وما زالت مواقف الدول متباعدة تبعا لمصالحها الخاصة... وتوحيد مواقفها يحتاج الى جهد وحوار.

وليست للاتحاد الاوروبي ايضا سياسة دفاعية واحدة... وحلف الاطلنطي لايضم جميع دول الاتحاد... كما ان الحلف لايجد دورا واضحا يلعبه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي... وخاصة بعد الموقف الذي تتخذه روسيا من مقاومة محاولة امتداد الحلف شرقا... وظهور بعض التناقضات الاوروبية الاميركية في موقف الحلف خلال أزمة البوسنة والهرسك.

هكذا الاتحاد الاوروبي له طبيعة خاصة يجمع دولا تضم قوميات مختلفة ولها لغات متعددة، ولا يجمعها تراث تاريخي مشترك... ولكن لها الآن مصلحة مؤكدة.

وهنا لا بد من وقفة للتعرف على طبيعة المرحلة التي نمر بها... والتي نعتبر السلام فيها خيارا استراتيجيا لنعرف طبيعة الدور الذي يمكن ان يقوم به الاتحاد الاوروبي لخدمة السلام ولخدمة قضايانا العادلة.

منذ مؤتمر مدريد وبعد انتهاء الحرب الباردة تحول العرب الى السلام كخيار استراتيجي بعد ان كانت الحرب هي الخيار الاستراتيجي الوحيد للعرب قبل حرب اكتوبر 1973.

عندما كان خيارنا الاستراتيجي هو الحرب كانت محاولات التسوية السلمية كلها قد فشلت... مبادرة روجرز... ومبادرة انور السادات التي اعلنها امام مجلس (الامة) في فبراير (شباط) 1976 والتي انتهت ـ من وجهة النظر الاميركية ـ الى مجرد فتح قناة السويس كما اعلن في خطبة له قبل حرب اكتوبر.

ولم يكن هناك سبيل سوى الحرب... في وقت كان للعرب فيه صديق وحليف هو الاتحاد السوفياتي الذي تربطه مع الدول العربية مصلحة مشتركة وقتها هي معاداة الامبريالية.

كان العرب يحصلون على السلاح مجانا أو بشروط سهلة... وكانوا يحصلون على دعم سياسي غير مشروط سواء في الامم المتحدة أو خارجها... ومع ذلك لم تتحقق أهداف العرب في تحرير أرضهم المحتلة... ولم تنفع الاسلحة المتراكمة في حسم المشكلة.

ولكن الآن... تغيرت الظروف... ولم يعد ممكنا اتخاذ الحرب كخيار استراتيجي بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي، وخروج مصر من دائرة الصراع المسلح بعد المعاهدة مع اسرائيل عام 1979، وخروج العراق بعد خطيئة غزو الكويت وفرض قوات التحالف شروطا قاسية على الشعب العراقي.

السلام إذن أصبح هو الخيار الاستراتيجي... وما كان يقدمه الاتحاد السوفياتي اصبح من ذكريات الماضي التي لا تعود واميركا هي الدولة التي ما زالت ترعى السلام رغم مساندتها الواضحة لحكومة اسرائيل... وما يمكن أن يقدمه الاتحاد الاوروبي يستحيل أن يتجاوز الحدود التي قد توقع بينه وبين اميركا.

ولكن... غاية ما يمكن ان يقدمه الاتحاد الاوروبي هو الدعم السياسي، والدعم المادي لرفع معاناة شعب فلسطين... وعلينا الا نتجاوز في حساباتنا هذه الحقيقة.

والذين يتصورون ان الاتحاد الاوروبي يمكن ان يواصل الدور الذي كان يلعبه الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط يتجاوزون الواقع كثيرا... فالحرب الباردة قد انتهت والقتال لم يعد أمرا واردا أو مطلوبا... والدعم السياسي أو المادي الذي يمكن أن يقدمه الاتحاد الاوروبي مطلوبه وعلينا أن نرسم خطتنا على اساس تحسين العلاقات والاستفادة مما يمكن ان يقدمه الى الحد الاقصى.

الفرق بين الاتحاد السوفياتي والاتحاد الاوروبي هو الفرق بين الزمن الذي كنا نعيش فيه، والزمن الذي نعيش فيه الآن... والتعامل مع الحاضر لايكون بأسلوب الماضي.

وفي إطار الخيار الاستراتيجي لنا وهو السلام... فانه رغم ان الاتحاد الاوروبي يستحيل أن يتجاوز الحدود التي قد توقع بينه وبين اميركا، إلا أن له دورا فاعلا، لانه قوة سياسية واقتصادية يتعاظم دورها ويتحدد كيانها عاما بعد عام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عودة إلى الحلقة المفرغة

● عرض وزير الدفاع الإسرائيلي التخلي عن «بعض أجزاء» من مرتفعات الجولان المحتلة محاولة جديدة للعودة إلى الحلقة المفرغة في مفاوضات السلام

تتهيأ حكومة بنيامين نتنياهو لدخول حلقة مفرغة من مفاوضات السلام مع سورية في وقت فشلت فيه جهود اميركية بذلت على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية في تحقيق أي اتفاق على الانسحاب الجزئي الموعود منذ مارس (آذار) الماضي من مدينة الخليل.

ظهرت بوادر نقل الاضواء عن المسار الفلسطيني المتعثر الى المسار السوري الأكثر تعثرا من خلال تلميح وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، الى ان حكومة نتنياهو قد تبحث التخلي عن «بعض اجزاء» من مرتفعات الجولان السورية مقابل السلام.

اذا قيس عرض وزير الدفاع الاسرائيلي بمقياس الليكود الحزبي ـ ومفهومه للسلام في الشرق الأوسط ـ يبدو عرضا «لجرأ» من المقترحات السابقة لرئيس الحكومة الذي تعهد بموجبها بعدم التخلي عن مرتفعات الجولان «أبداً». إلا ان العرض، في الواقع، لا يخرج عن محاولة تجميلية لمواقف الليكود المعلنة حيال الانسحاب من الجولان اقتضتها حاجة اسرائيل الى كسر العزلة المتزايدة عليها، اقليميا ودوليا.

وعلى هذا الصعيد كشفت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة لاسرائيل، وما رافقها من صدامات سياسية وقيود امنية، مدى العزلة الدبلوماسية المطبقة على اسرائيل منذ تنكر الليكود لمسار السلام وتنكر حكومته لتوقيع الحكومة الاسرائيلية السابقة على اتفاقات اوسلو.

وعلى الصعيد الداخلي ايضا يسهم التصلب الليكودي حيال الفلسطينيين والسوريين في تعميق الشرخ القائم بين معسكر السلام ـ او اليسار ـ ومعسكر الحرب ـ او اليمين ـ داخل المجتمع السياسي الاسرائيلي. فقد عاد اليوم الحديث العلني عن احتمال تجدد العنف داخل الأراضي المحتلة، كما عاد ايضا الى العلن سيناريو الحرب الرابعة مع العرب بعد ان كانت فكرة الحروب قد بدأت بالتراجع مع التقدم ـ وإن البطيء ـ في محادثات السلام مفسحة في المجال لآمال اسرائيلية متنامية بوضع شرق اوسطي جديد تقبل فيه اسرائيل كواقع شرق أوسطي جغرافي ودبلوماسي واقتصادي معاً.

ربما تأمل حكومة الليكود من العرض المسرب عبر وزير دفاعها الايحاء بأنها اصبحت اكثر مرونة من السابق حيال موضوع الانسحاب من الجولان. إلا ان حكومة الليكود تعرف تماما الموقف السوري الثابت من الجولان المحتل وتدرك ايضا ان خيار دمشق كان ـ منذ بدء المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي ـ ولا يزال: انسحاباً كاملاً مقابل سلام كامل.

وفي ضوء هذا الموقف السوري الثابت، وفي ضوء التجربة الاسرائيلية نفسها مع المفاوض السوري لا يخرج عرض وزير الدفاع عن المفهوم الليكودي التقليدي للسلام ولا يشكل بالتالي، سوى محاولة مكشوفة لاغراء دمشق بالعودة الى حلقة مفرغة من مفاوضات سلام عقيمة.

«الشرق الأوسط»

* * *

ماذا يفعل دنيس روس؟

● هدد دنيس روس بالسفر، ثم عاد عن تهديده لان تطورا ايجابيا حصل في المفاوضات حول الخليل، ثم ظهر ان هناك قصة من نوع آخر

ماذا يفعل دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط داخل المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الجارية الآن؟

انها المرة الاولى التي توجد فيها الولايات المتحدة داخل جلسات التفاوض الفلسطيني ـ الاسرائيلي بشكل يومي ودائم، وهي لم تفعل ذلك من قبل الا داخل المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، الامر الذي يعني وجود ازمة تفاوضية، وهو يعني ايضا استعداد اميركا للقيام بدور خاص ومباشر لمحاولة التغلب على تلك الازمة.

اما الازمة فهي موجودة حقا، وقد اصبحت معروفة عالميا بـ «ازمة النفق»، وهي ولدت هبة جماهيرية فلسطينية وصدامات مع الجيش الاسرائيلي اوقعت اكثر من 75 قتيلا في ثلاثة ايام فقط وكانت من التأثير بحيث بادر الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الدعوة لعقد اجتماع قمة عربي ـ اسرائيلي تحت اشرافه لتهدئة الوضع، واسفرت تلك القمة عن قرارين: قرار بمواصلة المفاوضات التي كان نتنياهو يماطل فيها، وقرار بمشاركة دنيس روس بتلك المفاوضات. وها نحن نشهد بعد ثلاثة اسابيع من التفاوض المتصل ان نتنياهو لا يزال يماطل، وان دنيس روس لا يجد ما يفعله.

قبل اسبوع اعلن دنيس روس غضبة مضرية، فقال انه مسافر الى بلده ولن يعود الا حين تطلب الاطراف منه ذلك. وكان هذا الموقف قمة الضغط الاميركي على المتفاوضين. وبدا انه قد احدث تأثيره مباشرة، فتم الاعلان بعد ساعات ان تطورا كبيرا حصل في المفاوضات حول الخليل، واستدعي روس الى اجتماع عاجل، وتم اقناعه بالبقاء وعدم السفر، للاشراف على بلورة الانجاز الكبير المنتظر، وتنفس الجميع الصعداء لان حلا لمشكلة الخليل اصبح قاب قوسين او ادنى.

وما هي الا ايام قليلة، وربما ساعات، حتى انكشف السبب الحقيقي وراء تراجع روس عن تهديده. لقد صدرت اليه التعليمات من وزير الخارجية وارين كريستوفر بان يبقى في المنطقة، ويواصل مهمته حتى لو كانت فاشلة، ذلك ان شبح الفرنسي جاك شيراك كان يجول في المنطقة، معلنا الحاجة الى دور اوروبي يعيد التوازن الى عملية السلام المتجمدة، واقدام روس على السفر احتجاجا على فشل المفاوضات، هو افضل تأكيد يمكن تقديمه لاثبات صحة اراء الرئيس الفرنسي.

كان بقاء روس إذاً، قرارا اميركيا، ولغاية اميركية، وردا على الصراع الخفي (والعلني) القائم بين اميركا واوروبا، ولم يكن ابدا بسبب الخليل، او بسبب الاتفاق حول الخليل. والدليل الابرز على ذلك، انه بعد مضي اسبوع على بقاء روس استمر خلاف المتفاوضين، ولم يظهر ان هناك اي اتفاق حول الخليل، لا في القضايا المدنية، ولا في القضايا الامنية، واقصى ما وصل اليه روس بعد التهديد والعودة عن التهديد، وبعد جلسة ماراثونية استمرت الليل كله في تل ابيب، وبحضور كبار الدهاقنة من السياسيين ومن العسكريين، هو وضع قائمة بنقاط الاتفاق والاختلاف بين الطرفين.

يستطيع اي كاتب محضر، فلسطينيا كان ام اسرائيليا، ان يضع هذه القائمة خلال نصف ساعة فقط، ولا يحتاج الامر الى مشاركة مندوب دولة عظمى، ويحمل لقب «منسق عملية السلام في الشرق الاوسط» كي يتم وضع هذه القائمة.

لذلك... من الطبيعي ان نسأل، وان يسأل الجميع: ماذا يفعل دنيس روس؟ هل هو موجود لمواجهة فرنسا؟ هل هو موجود كجزء من الحملة الانتخابية الرئاسية؟

... اما الخليل فهي آخر هموم دنيس روس كما يبدو.

بلال الحسن

* * *

بريطانيا على هامش أوروبا

● بينما الانتخابات البرلمانية على بعد شهور قليلة فقط فإن هناك عدداً من القضايا الملحة على المستويين الداخلي والخارجي تجري مناقشتها بالحاح في بريطانيا هذه الأيام

اللافت للنظر في هذه المناقشات ان بعض البريطانيين لا يزالون يتحدثون عن «بريطانيا العظمى» مع ان شمسها قد غابت منذ عشرات السنين. وهؤلاء لا يريدون الاعتراف بحقيقة انه بعد غياب شمس الامبراطورية أصبحت بريطانيا أمة صغيرة على هامش اوروبا.

ومما زاد الطين بلة انه بعد انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي فقدت بريطانيا ايضاً اهميتها كشريك استراتيجي للولايات المتحدة الأميركية في مواجهة الخطر الذي كان يمثله المعسكر الشرقي.

ولم يقتصر الأمر على أفول شمس الامبراطورية العظمى فقط بل ان جاراتها الاوروبيات مثل فرنسا والمانيا وإيطاليا أصبحت تتفوق عليها اقتصادياً.

وشملت المناقشات حول القضايا الخارجية مسألة انضمام بريطانيا للاتحاد الاوروبي، وانقسم الراي بشأن هذا الموضوع ما بين مؤيد لانضمامها ومعارض له. ويقول المؤيدون إن بقاء بريطانيا خارج الاتحاد الاوروبي سيفقدها اية اهمية قد تكون لها الآن كمركز مالي.

والأوروبيون حريصون على تحقيق وحدة دول أوروبا لأنها الضمان الاكيد ضد اية حروب قد تنشب بينها في المستقبل. فالحربان العالميتان قد كانتا لها درساً قاسياً لا تريد تكراره، كما أن النزاعات الاقليمية مثل التي تسبب فيها المعتدون الصرب قد عززت إحساس اوروبا باهمية السلام وضرورة سيادة الأمن كأهم عنصر من عناصر الاستقرار والرخاء.

ويعرف الأوروبيون تماماً أن اية زعزعة للاستقرار لن تكون مقصورة على أوروبا، بل ستمتد لتشمل كل العالم لهذا فهم حريصون كل الحرص على تجنب الاختلافات الايديولوجية وتحقيق الانسجام والتضامن.

لقد فتح تفكك الاتحاد السوفياتي وبروز النظام العالمي الجديد جروحاً قديمة عند بعض الدول، والاتحاد الأوروبي يريد معالجة مثل هذه الجروح حتى لا تنكأ من جديد.

وغالبية الشعوب الأوروبية تتطلع ليس فقط لتحقيق التكامل، بل للوحدة الكاملة. وحتى في أجزاء من بريطانيا نفسها مثل اسكوتلندة وويلز يسلك الناس هذا المنحى ويحلمون بأوروبا واحدة ومتحدة.

لقد استطاع الفرنسيون بعد الرومانيين المساهمة في خروج بريطانيا من عصور الظلام والانحطاط ونقل الحضارة الأوروبية إليها.

والقيم وبينما نحن نخطو سريعاً نحو العالم الحديث فإن بريطانيا تحتاج الى اوروبا اكثر مما تحتاج اوروبا لها.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.03	5.05	4.30	4.37	4.38	4.24	5.15	5.13	4.38	5.10	4.26	4.10	4.50	4.45	4.28	4.47	5.58	4.38	5.18	5.19	5.51	5.04	5.46	6.08	5.32	4.54	5.13	5.28	5.11	5.23	5.47	4.50	5.02
	6.22	6.27	5.52	5.58	6.06	5.54	6.42	6.40	5.58	6.30	5.44	5.40	6.10	5.55	5.51	6.17	7.30	6.02	6.46	6.49	7.31	6.37	7.37	7.29	7.10	6.33	6.55	7.08	6.58	7.07	7.29	6.21	6.31
	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.12	11.21	11.20	11.55	12.03	11.20	11.53	12.49	11.31	12.10	11.45	12.35	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.41	11.53
	3.21	3.19	2.30	2.51	2.47	2.53	3.14	3.02	2.41	3.27	2.34	2.35	3.17	3.03	2.27	2.48	3.40	2.33	3.07	2.19	3.09	2.45	2.55	3.52	3.00	2.15	2.14	2.40	1.31	2.07	2.49	2.33	2.48
	5.47	5.45	4.55	5.16	5.11	5.26	5.42	5.27	5.05	5.48	5.58	4.55	5.34	5.43	4.50	5.18	6.06	4.57	5.32	4.40	5.38	5.11	5.25	6.18	5.28	4.43	4.45	5.10	4.05	4.40	5.19	4.58	5.13
	7.17	7.15	6.11	6.46	6.29	6.32	7.07	6.53	6.23	7.18	6.14	6.25	6.59	6.43	6.12	6.38	7.32	6.17	6.54	6.10	7.12	6.38	7.00	7.43	7.01	6.17	6.21	6.44	5.46	6.17	6.55	6.24	6.37

وما ينطق عن الهوى

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول: «اللهم! اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس».

دعاء اليوم

ربّ أنت الذي خلقتني، وأنت الذي تهديني، أنت الذي تطعمني وتسقيني، وإذا مرضت فأنت الذي تشفيني، وأنت الذي تميتني ثم تحييني، ربّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين.

سيتم الالتزام بها خلال موسم الحج المقبل

ضوابط وتعليمات جديدة لمؤسسات خدمات الحجاج الأهلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي بانه تم وضع ضوابط وتعليمات جديدة خاصة بمؤسسات خدمات الحجاج سيتم العمل والالتزام بها خلال موسم حج عام 1917 المقبل. وسيعقد الوزير سفر خلال الأيام المقبلة سلسلة من الاجتماعات مع مجالس ادارات المؤسسات الأهلية للطوافة لمناقشة الخطط والبرامج التي أعدتها هذه المؤسسات لاستقبال موسم حجم هذا العام. وذكر بان هذه التعليمات الجديدة تأتي في اطار الجهود المبذولة لتحسين الخدمات والارتقاء بها للأفضل بغية تحقيق تكامل الخدمات لضيوف الرحمن وتحددت الضوابط والتعليمات التي يجب الالتزام بها من قبل مؤسسات خدمات الحجاج وفقا لما يلي:

أولا: تعليمات مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة

- انشاء مجموعات خدمة تتوزع عليها اعداد الحجاج القادمين.

- ارشاد الحاج الى امور دينه ومعاونته عليها وتكليف من يصطحبه في الطواف والسعي وبقية مناسك الحج والعمرة بما ييسر للحاج اداء نسكه بشكل صحيح.

- تلتزم مجموعات الخدمة بارسال مندوبيها بصفة مستمرة الى مكاتب ارشاد التائهين التابعة لوزارة الحج لاستلام حجاجهم واصطحابهم الى مقر سكناهم وكذلك بالنسبة للمشاعر المقدسة في عرفات ومنى.

- اذا قصرت مجموعات الخدمة في مراجعة النقابة العامة للسيارات حيال تعطل اي من السيارات المخصصة لنقل حجاجها او هروب سائقها فتلتزم هي بنقل حجاجها على نفقتها الخاصة، كما عليها التنسيق مع نقابة السيارات وشركات نقل الحجاج.

- على كل مجموعة خدمة تتسلم ارضها بمنى من المؤسسة التابعة لها الالتزام بمراجعة شركة كهرباء مكة لادخال التيار الكهربائي للأراضي المسلمة اليها مع ملاحظة جميع وسائل السلامة الخاصة بذلك وفق تعليمات الدفاع المدني.

- تلتزم مجموعات الخدمة بنظافة الخيام المعدة لسكنى الحجاج في المشاعر مع توفير المياه النظيفة والباردة للشرب وتوفير الاضاءة المناسبة مع تامين الخدم اللازمين للنظافة العامة وتوفير دورات المياه الكافية.

- التأكد من وجود جوازات سفر مجموعات الحجاج وتذاكر سفرهم مع سائق كل سيارة مخصصة لهم لتسليمها في ما بعد لمكتب الوكلاء الموحد أو لمؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة كي لا يؤدي ذلك الى تعطل سفر الحجاج.

- تقدم مجموعة الخدمة بيان من نسختين باسماء حجاجها وجنسياتهم وواسطة النقل التي سوف تنقلهم عند المغادرة الى النقابة وذلك قبل ثلاثة ايام بموعد رحيل كل دفعة مع تعهدهم في نيل البيان بصحة ما جاء فيه كما يراعي الحرص على ترحيل الحجاج خلال المدة المحددة من حين تسلمهم الحافلة، وتتحمل مجموعة الخدمة مسؤولية كل تقصير ينشا عن ذلك. كما يراعي عدم اركاب الحجاج على ظهر الحافلة والزام السائقين بالتوقيع على تعهد مكتوب بذلك وعلى نقابة السيارات تنفيذه والمتابعة.

- على مجموعات الخدمة وضع لوحات ارشادية مثبتة على مداخل المخيمات في المشاعر وبلون المؤسسة المميز وان تكون مضاءة ليلا وان يتم ذلك في وقت مبكر حتى يتمكن شباب الكشافة من تثبيت العناوين في الدليل المعد لذلك.

- تتقيد مؤسسات الطوافة بنظام المنازل ولائحته التنفيذية وضوابط الاسكان وما يصدر من تعليمات بخصوص الاسكان بمكة المكرمة.

- تقديم بيان الى وكالة الوزارة باسماء وجنسيات وأرقام جوازات سفر الحجاج الذين وصلوا اليها وتاريخ مغادرة كل منهم ووجهة المغادرة، وما اذا كانت قد طرات حالات وفاة او غيرها من ضياع مع اثبات التبليغ عنها وعلى ادارة المؤسسة المصادقة على صحة هذه البيانات، واذا ظهر خلاف ذلك يكون المختص عرضة للجزاء والاحالة الى مجلس التأديب.

- على مجموعات الخدمة عدم ابرام اي اتفاقية للتصعيد للمشاعر مع اي شركة ناقلة غير مسجلة في النقابة إلا بعد موافقة معتمدة من وزير الحج.

- وبصفة عامة فان مؤسسات الطوافة الأهلية تلتزم بجميع الواجبات والخدمات المنوطة اصلا بالمطوف اضافة الى المسؤوليات والأحكام الصادرة بها قرارات انشائها، كما ان المؤسسات مسؤولة مسؤولية مباشرة عن اي استفسار يرد اليها بشأن اي من حجاجها على مدار العام وعليها ان يكون لديها سجلات واضحة لذلك عنهم ومراعاتها بدقة.

- تلتزم كل مجموعة خدمة بعمل قطعة معدنية او من اي مادة اخرى غير قابلة للتلف يوضع اسم المجموعة وعنوانها ورقم الهاتف وتكون قابلة لوضعها حول معصم الحاج وان تسلم اليه فور وصوله، كما تلتزم بصرف بطاقة بلاستيكية لكل حاج يسجل عليها اسم الحاج ورقمه.

- تقوم مجموعات الخدمة بوضع لوحات على مساكن حجاجها موضحا بها رقم المجموعة وتكون مرقمة ترقيماً تسلسلياً.

ثانيا: المؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة المنورة

- تعيين مرافقين للحجاج وارشادهم عند زيارة المسجد النبوي الشريف وعليها التعاون مع المسؤولين عن توعية الحجاج بما يحقق أداء واجبهم.

- على المؤسسة ان تقدم بيانا من نسختين باسماء وجنسيات حجاجها وواسطة النقل التي سوف تقلهم لفرع النقابة بالمدينة المنورة ونسخة اخرى لادارة الحج بالمدينة وذلك قبل ثلاثة ايام من موعد رحيل كل دفعة مع تعهد المؤسسة في آخر البيان بصحة ما جاء فيه.

- على مؤسسة الادلاء اختيار نخبة من الادلاء ذوي الخبرة في اعمال الترحيل واعداد مكاتب لتنسيق عملية ترحيل الحجاج.

- على مؤسسة الادلاء وضع سوار بلاستيكي على معصم الحاج يوضح فيه الاسم والجنسية وعنوانه ورقم الهاتف وبرقم مسلسل.

- على المؤسسة ان تبعث مندوبا لدى مراكز الاستقبال بالمدينة المنورة لتسلم حجاجها الزائرين وأي تقصير منها في ذلك يعرضها للمساءلة.

- تتقيد المؤسسة بنظام المنازل ولائحته التنفيذية وما يصدر من تعليمات بخصوص الاسكان في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

- تقوم المؤسسة الأهلية للادلاء بوضع لوحات على مساكن حجاجها موضحا بها رقم المجموعة وتكون مرقمة ترقيماً تسلسلياً.

- وبصفة عامة فان المؤسسة الأهلية للادلاء تلتزم بجميع الواجبات والخدمات المنوطة اصلا بالدليل اضافة الى المسؤوليات والاحكام الصادرة بها قرار انشاء المؤسسة كما انها مسؤولة مسؤولية مباشرة عن اي استفسار يرد اليها بشأن حجاجها على مدار العام على ان يكون لديها سجلات واضحة بذلك عنهم.

ثالثا: مكتب الوكلاء الموحد بجدة

- على مكتب الوكلاء الموحد تبليغ مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة اولا باول عن طريق الفاكسميلي او التلكس او الهاتف باسماء الواردين اليهم والموزعين عليهم وتزويد سائقي السيارات والحافلات بالبيانات المتعلقة بالحجاج الذين سوف يقلونهم.

- تحصيل اجور الخدمات وسكن الخيمة والتعرفة المقررة لذلك مع تسجيل تفصيلات ما دفعه الحاج في بيانات الختم الخاص بمكتب الوكلاء المثبت على جواز سفر الحاج على ان يضمن الختم المذكور نصا: بان الحكومة لا تتقاضى اي رسوم من الحجاج.

- موافاة ادارات الجوازات بالبيانات اللازمة طبقا لما جرى العمل به.

- استقبال الحجاج فور عودتهم من مكة المكرمة بعد ادائهم نسكهم او حال عودتهم من المدينة المنورة مع العمل على انزالهم بمدن الحجاج اذا رغبوا ذلك.

- يجب على الوكلاء الحضور الى مقر اعمالهم بما يكفل حسن سير العمل ودقته وفق التنظيم الخاص بمكتب الوكلاء الموحد وعلى رئيس مجلس الادارة لمكتب الوكلاء مسؤولية تنفيذ ذلك ومسؤولية متابعة اعمال الوكلاء مع عدم الاخلال بحق المشرف على الحج بجدة.

- ينشئ مكتب الوكلاء الموحد مكاتب في جدة يوكل اليها الاشراف على ترحيل الحجاج ويديرها نخبة من الوكلاء المتمرسين بالخبرة، عليها التنسيق مع شركات نقل الحجاج ومع نقابة السيارات.

- ان مكتب الوكلاء الموحد والادارة العامة للتوزيع بوكالة وزارة الحج كل فيما يخصه مسؤولان مسؤولية مباشرة عن ضرورة توجيه الأسرة الى مؤسسة واحدة مع عدم ترحيلهم في اكثر من حافلة واحدة. كما ان عليهما التعاون وبذل الجهد في تحقيق ذلك واي تصرف لا يحقق هذا يوجب الجزاء الرادع.

رابعا: مكتب الزمازمة الموحد بمكة المكرمة

- سقاية الحجاج من ماء زمزم في مراكز استقبال وتفويج الحجاج وكذا سقايتهم في مقر سكناهم بمكة المكرمة وفقا للتنظيم المقرر من وزارة الحج مع مراعاة سلامة ونظافة العاملين على السقاية وكذلك نظافة الأواني المستعملة للشرب والتقيد بما ورد من تعليمات بالنسبة للملبس والنظافة الصحية، كما ان على مكتب الزمازمة التنسيق مع مؤسسات الطوافة لترتيب سقيا الحجاج بمساكنهم.

- اختيار نخبة صالحة من الزمازمة لمراقبة ومتابعة السقيا سواء في مراكز الاستقبال والتفويج او في مكان سكن الحجاج لضمان الاداء بعناية فائقة.

- التقيد بسائر الاحكام والتعليمات الصادرة بقرار انشائه.

تعليمات عامة لمؤسسات الطوائف الأهلية

كما صدرت تعليمات اخرى خاصة بمؤسسات الطوافة في مكة المكرمة والادلاء في المدينة المنورة ومكتب الوكلاء في جدة يجب الالتزام بها وتتضمن:

- استقبال الحجاج وفقا للترتيب المعتمد لكل منها.

- تفقد احوال الحجاج بصورة مستمرة واعانتهم على انهاء معاملاتهم.

- وضع لوحة كبيرة على مقر المؤسسة الدائم باللغة العربية والانجليزية.

- التعاون مع المسؤولين عن توعية الحجاج بما يساعدهم على ممارسة واجباتهم. وان يوجهوا الى ما حث عليه ديننا الحنيف بالتمسك بالنظافة الكاملة.

- استلام جواز سفر الحاج او وثيقة سفره والمحافظة عليه الى حين سفره.

- احضار وسائط النقل المقررة للحجاج في الأوقات المناسبة (المحددة).

- اخطار الجهات المختصة عن الحجاج التائهين مع مراجعتها باستمرار دوائر الأمن في حالة عدم الاهتداء اليهم او في حالة تخلفهم عن السفر في مواعيدهم المقررة واخطار دوائر الأمن في حالة ضياع شيء من امتعتهم.

- المبادرة الى تبليغ اقرب مركز صحي في حالة اصابة اي واحد من حجاجهم بمرض مع مساعدة الحاج على مراجعة المستشفيات او المستوصفات لاخذ العلاج.

- المبادرة الى تزويد ادارات الحج وبيت المال باسماء من يتوفي من حجاجهم وجنسياتهم واعمارهم وارقام جوازات سفرهم وما بحوزت كل منهم من نقود ومتاع وخلافه مع اثبات مكان الحالة وسببها وشهادة الوفاة واخطار البلدية وادارات الموتى بذلك لاتخاذ اللازم نحو دفنهم.

- عدم مغادرة رؤساء او اعضاء مجالس الادارة مراكز العمل الى الخارج إلا بعد اشعار وزارة الحج وموافقتها على ذلك.

- مع عدم الاخلال بالتزامات المؤسسة يجوز استخدام من يعينهم على القيام بواجباتهم وعلى نفقتهم شريطة ان يكون من الأشخاص المشهود لهم بحسن السيرة والسلوك واللياقة الصحية والسن الملائمة ومن الحاصلين على ما يؤهلهم للعمل مع تزويد كل منهم ببطاقات تحمل البيانات اللازمة بالمستخدم وان يتم ذلك بصورة تعاقدية نظامية.

- عدم السماح لحجاجها بافتراش الشوارع والميادين وغيرها وفي حالة ثبوت ذلك فسوف تتعرض المؤسسة للمساءلة.

- متابعة الحجاج المرضى في المستشفيات وتنظيم خروج المشافين ممن يقرر الطبيب تحسنهم وفق التنسيق مع ادارة الشؤون الصحية ويطبق ذلك على الحجاج المرضى بالمشاعر المقدسة حيث يتوجب على المؤسسات ايجاد مندوبين عنها بصورة مستمرة في المستشفيات ومستوصفات المشاعر لاستلام الحجاج وايصالهم.

- كتابة عناوين وهواتف لجان الشكاوى في مقار سكن الحجاج.

- ان الواجبات المحددة المذكورة في ما سبق لا تخل بالواجبات المنصوص عليها في قرارات انشائها، وكذا ما صدر من اوامر سامية وقرارات من وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا واذا اخلت المؤسسة عن خدمة حجاجها او قصرت في احدى مسؤولياتها فيطبق عليها ما تقضي به الأنظمة والتعليمات في هذا الشأن.

No. 6545 - Tuesday 29/10/1996 ● ١٩٩٦/١٠/٢٩ - الثلاثاء - العدد 6545

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

تقسيم السلع إلى ثلاث قوائم والنسبة تتراوح بين صفر و12%

اقتراحان من السعودية والإمارات بشأن التعريفة الجمركية أمام قمة الدوحة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر خليجية مطلعة ان الاجتماع المشترك للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي يضم وزراء خارجية دول المجلس ولجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد في دول المجلس والذي عقد اخيرا بالرياض رفع 3 مقترحات بشأن التعريفة الجمركية الموحدة لدول المجلس احدها سعودي والثاني اماراتي والثالث من الامانة العامة لمجلس التعاون.

وقالت هذه المصادر ان الاقتراح السعودي يقضي بتوزيع السلع الى 3 قوائم واحدة معفاة من الرسوم الجمركية تماما وتشمل القائمة المواد الاستهلاكية والمواد الطبية وما في حكمها.

وقائمة تفرض عليها رسوما جمركية بنسبة 8% وثالثة تفرض عليها رسوما جمركية بحد اقصى مقداره 12%، وهذه الرسوم وفق الاقتراح تطبق على السلع التي تمر بين دول المجلس، اما الاقتراح الاماراتي يقضي ايضا بتوزيع السلع الى 3 قوائم الاولى معفاة من الرسوم الجمركية والثانية 4% والثالثة بمعدل وسطي يبلغ 6%.

وتقترح الامارات ان تعامل السلع الاجنبية الخاضعة للرسوم الجمركية بنسبة واحدة، وكذلك لزالة العوائق الجمركية القائمة بين دول المجلس حاليا توطئة لقيام اتحاد جمركي بين دول المجلس.

كما تقترح الامارات تقريب الحوافز الممنوحة للصناعات الخليجية لاغراض تحديد نسبة القيمة المضافة في السلع المعفاة من الرسوم الجمركية باعتبار انها سلع ذات منشأ وطني.

اما اقتراح الامانة العامة لمجلس التعاون فيتضمن تقسيم السلع الى قائمتين فقط قائمة معفاة كلية من الرسوم الجمركية وهي السلع الاستهلاكية والطبية وذات المنشأ الوطني التي تصل القيمة المضافة فيها الى نسبة تزيد عن 40% والقائمة الثانية تفرض عليها رسوما جمركية بنسبة 8%.

وتقول مصادر اقتصادية خليجية ان قرار توحيد التعريفة الجمركية الذي مضى عليه عدة سنوات قد يواجه صعوبات جديدة تحول دون اتفاق دول المجلس على تعريفة موحدة الا اذا تم اتخاذ مبادرة سياسية من قبل المجلس الاعلى لمجلس التعاون.

وتجدر الاشارة الى ان دول مجلس التعاون قد اتفقت بموجب مفوضاتها الخاصة بالانضمام لاتفاقية «الجات» على ان يكون الحد الاقصى للرسوم الجمركية المفروضة على السلع الاجنبية 20%.

على هامش مؤتمر في لندن

شركات نفط ترفض تنفيذ العقوبات الأميركية على إيران والعراق

لندن: من نادية محديد

استقطب الحظر الاقتصادي والمقاطعة الاميركية للاستثمارات النفطية في ايران وليبيا الاهتمام منذ اللحظات الاولى من بداية المؤتمر السابع عشر للنفط والمال الذي ترعاه صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الذي بدأ اشغاله امس في لندن ويستمر يومين.

ظهر ذلك في مواقف رؤساء الشركات النفط الدولية المتضاربة، بين تلك التي لا تجد خيارا امامها الا تنفيذ قرارات الادارة الاميركية والتي ترفض تطبيق قوانين اقليمية حكومية اميركية. ورفض تيري ديسماررست رئيس مجلس الادارة وكبير المديرين التنفيذيين في شركة «توتال» الفرنسية ان تخضع شركته لمثل هذه القوانين وانها ماضية في استثماراتها في هذه الدول.

وفي تعليق لـ«الشرق الاوسط» على موقف «توتال» ذكر مارك مودي ستيوارت المدير التنفيذي لمجموعة «رويال داتش شل» ان العالم اصبح مكانا صعبا العمل فيه.. ولا يرى كيف يمكن لشركات النفط الدولية ان تتحدى هذه القرارات.

واستطرد قائلا ان السوق الاميركية سوق كبيرة ونحن نحترم هذه القرارات التي سيكون لها تاثير على كل صناعة النفط والغاز في العالم.

ومن جهته صرح عصام الشلبي وزير النفط العراقي السابق الذي افتتح اعمال المؤتمر لـ«الشرق الاوسط» ان العراق تأخر كثيرا في التوقيع على قرار النفط مقابل الغذاء رقم 986 رغم انه قرار قديم يرجع الى سنة 1991. وقال انه رغم 4 جولات من المفاوضات التفصيلية لم يكن هناك من جديد. وفي كلمته التي القاها امام المؤتمر ربط شلبي افاق تطور صناعة النفط والغاز بمنطقة الشرق الاوسط بامرين رئيسيين وهما مشروع السلام من جهة و الحصار الاقتصادي على العراق من جهة ثانية.

الا ان الوزير السابق ادرج في حديثه دور ومصالح جهات دولية تسعى لابقاء الامور في المنطقة على حالها. وقال ان كل تاخير يحدث في تنفيذ الاتفاقية فيه ضرر اضافي على الاقتصاد العراقي وشعبه الذي عانى الكثير، ولهذا يجب الوصول الى صيغة نهائية بسرعة. واضاف ان المقاطعة لم تلحق ضررا بالنظام العراقي وبالتالي لم تحقق الاطراف التي فرضت هذا الحصار النتائج السياسية المرجوة.

واتفق ممثلو الشركات الاجنبية الحاضرة في المؤتمر على ان عودة العراق الى سوق النفط المقدر بنحو 500 الف برميل يوميا لا يؤثر كثيرا على الاسعار وخصوصا في ظل تجاوزات حصص الانتاج من قبل بعض اعضاء «اوبك».

كما توقع عصام الشلبي ان تشهد مشاريع للغاز الاقليمية مثل مشروع انرون لنقل الغاز من قطر الى اسرائيل ومشروع نقل الغاز المصري الى الاردن واسرائيل او مشاريع الغاز الخاصة بسوقي الهند وباكستان من قطر او عمان تأخرا في تنفيذها.

وعلى صعيد اجتماع «اوبك» الشهر المقبل، قال عصام الشلبي انه لا يتوقع تغييرا في سقف الانتاج مفسرا ذلك بموقف دول المنظمة التي قال انها ستغض النظر عن التجاوزات في حصص انتاج الاعضاء، خصوصا ان الاسعار تجاوزت التوقعات. لكنه ذكر ان هذا ما سيدفع بعض الاعضاء في المنظمة للاستمرار في خرق اتفاقيات سقف الانتاج.

تغطية اكتتاب «فرتيما» المغربية تتجاوز 4 أضعاف كمية الأسهم المطروحة

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

قالت وزارة الخوصصة المغربية امس ان طلبات الاكتتاب في 30 في المائة من اسهم شركة فرتيما للاسمدة تجاوزت الكمية المطروحة اكثر من اربع مرات. وقال الوزير عبد الرحمن السعيدي في مؤتمر صحافي ان طرح 30 في المائة من حصة الدولة في شركة فرتيما او ما يعادل 690 الف سهم عبر بورصة الدار البيضاء قوبل بطلبات تجاوزت الكمية المطروحة 4.4 مرة.

وكان العرض مفتوحا للمستثمرين المغاربة والاجانب على السواء بسعر 174 درهما (20 دولارا) للسهم الواحد في الفترة من 15 الى 22 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وسجل مؤشر مجموعة الدار البيضاء المالية زيادة بنسبة 0.8 في المائة خلال الاسبوع الاخير. وحسب المحللين فان هذا الارتفاع يعود اساسا الى ارتفاع اسعار اسهم كل من مجموعة اومنيوم شمال افريقيا (اونا) ومجموعة بنك الوفاء في حين استقرت اسعار معظم القيم المتداولة.

وكانت (اونا) قد اعلنت عن نتائجها المجمعة للنصف الاول من العام الجاري، وسجلت ارباح المجموعة خلال هذه الفترة زيادة بنسبة 61 في المائة، حيث بلغت 574.1 مليون درهم مقابل 338 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي، واغلق سعر اومنيوم شمال افريقيا يوم الجمعة في مستوى 501 درهم وهو الاعلى منذ بداية العام. اما مجموعة بنك الوفاء فقد تصرف المستثمرون على اساس اشاعة مفادها ان المجموعة ستقدم على زيادة في راسمالها، وبلغ سعر اسهم المجموعة مستوى قياسيا حيث اغلق على 520 درهما للسهم وسجلت اسهم الشركة الوطنية للاستثمار انخفاضا حيث نزلت اسعارها الى مستوى 571 درهما في نهاية الاسبوع، ويقول محللون ماليون لدى شركة المغرب خدمات الوساطة ان هذا الانخفاض غير مفهوم ولا يرتكز على اي سبب منطقي، وذلك لان الشركة قوية ماليا واقتصاديا.

وابرز عملية خلال هذا الاسبوع هي بيع 208571 سهما للبنك الوطني للانماء الاقتصادي خلال صفقة واحدة يوم الجمعة وذلك بسعر 138درهما للسهم في سوق البيع المباشر، ونظرا لسرية عمليات هذه السوق وانعدام شفافيتها فلا السماسرة ولا المحللون يتوفرون على معلومات بخصوص هذه العملية الكبيرة.

69 مليار ريال سعودي مشروعات حتى العام 2003

«الهيئة الملكية» للجبيل وينبع تؤسس شركة منافع بمساهمة «بكتل» و«بارسونز» ومستثمرين أفراد

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن الامير عبد الله بن فيصل تركي رئيس مجلس ادارة الهيئة الملكية للجبيل وينبع ان الاستثمارات المتوقعة في منطقتي الجبيل وينبع حتى عام 2003 تبلغ 69 مليار ريال سعودي.

وقال في تصريحات له على هامش مشاركته في ملتقى الشرق الاوسط لتطوير البنية التحتية الذي يعقد في دبي ان شركات القطاع الخاص والمشترك ستشارك في هذه التوسعات من خلال اقامة صناعات جديدة في المدينتين الصناعيتين. وقال ان عدد هذه الشركات يبلغ 80 شركة على الاقل منها 45 شركة في الجبيل و35 في ينبع.

وقال رئيس مجلس ادارة الهيئة الملكية ان من المتوقع ان تزيد هذه التوسعات الصناعية من الصادرات غير البترولية وبالتالي تساهم في تنويع مصادر الدخل وزيادة العمالة السعودية داخل السعودية. وقال انه لتمكين الشركات الصناعية من تنفيذ برامجها فانه من الضروري البحث عن طرق عملية تمكن الهيئة الملكية من توفير المنافع اللازمة لتغطية الاحتياجات حيث يتوقع ان تبلغ التكلفة المالية لهذه المنافع الجديدة وتوسعاتها او استبدالها في المدينتين الصناعيتين ما بين 5 الى 7 مليارات ريال سعودي. واضاف قد لا يكون بالامكان تمويل هذه التوسعات بالطرق المعهودة، كما ان تأخير برامج تطوير هذه الصناعات لحين توفر الاعتمادات المالية اللازمة لا يعتبر حلا عمليا، واضاف انه وفقا لخطة التنمية السادسة فقد وضعت الهيئة الملكية برنامجا لتطوير وانشاء التوسعات في المنافع بمشاركة القطاع الخاص حيث يعتمد هذا البرنامج على الاسس التالية:

تطوير وانشاء شركة منافع خاصة تقوم بتزويد مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بخدمات منافع ذات موثوقية عالية وباسعار معقولة مع مقابلة الاحتياجات المتزايدة للعملاء والمستخدمين في كلتا المدينتين مستقبلا.

● توفير فرص الاستثمار لقطاع الاعمال السعودي والمؤسسة المالية والمستثمرين الآخرين.

● ترتيب التمويل اللازم للشركة بطريقة تعتمد اساسا على قيام المستخدمين الرئيسيين بتوقيع اتفاقية لشراء خدمات المنافع ليكون ذلك بمثابة الضمان المالي الاساسي المقرضي ومستثمري الشركة وبالتالي فلا يكون هناك حاجة للضمانات الحكومية.

وقال ان الهيئة الملكية اختارت شركتي «بكتل» و«بارسونز» للتعاون معهما لتطوير الفكرة وذلك للاستفادة من خبراتهم العملية مع الهيئة الملكية على مدى 20 عاما مما سيساعد على تخفيض التكلفة واختصار الوقت، بالاضافة الى انهم يتمتعون بالخبرة الواسعة في ما يتعلق بمجال تطوير وتمويل المشروعات.

واوضح بان مجلس ادارة الهيئة الملكية وافق خلال مايو (ايار) على شرط اشتراك شركتي بكتل كورويريشن، وبارسونز كوربوريشن في المساعدة على تطوير وتمويل مشروعات توسعة التجهيزات الاساسية لشبكات المنافع العامة بمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

وقال الامير عبد الله بن فيصل بان الهيئة الملكية بالتعاون مع بكتل وبارسونز ستكون فريق عمل لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتأسيس شركة المنافع التي تقوم بدورها بتوسعة وتشغيل وصيانة المنافع القائمة والجديدة على اساس اتفاقية تاجير على ان يتم توقيع اتفاقية تاجير مرافق بين الهيئة الملكية وشركة خدمات المنافع تلتزم خلالها شركة المنافع بادارة وتشغيل خدمات منافع متكاملة وشاملة.

ويقوم فريق العمل بالتفاوض في ما يختص بمبادئ رسوم التعرفة مع المستخدمين الرئيسيين للاتفاق على طرق لاحتساب ودفع رسوم التعرفة، وسوف تتخذ هذه المبادئ كاساس لتطبيقها على باقي المستخدمين الصناعيين في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

كما يقوم فريق العمل لترتيب التمويل اللازم للتوسعات من القروض ورأس المال وايرادات المنافع وستساهم الهيئة الملكية للجبيل وينبع وكل من شركتي «بكتل انتربرايزيس» وبارسونز ديفلوبمنت» في تأسيس شركة المنافع بالاضافة الى مستثمرين آخرين بما في ذلك بعض المستخدمين الرئيسيين في المدينتين.

وبعد ترتيب التمويل اللازم وقيام الشركة سوف ينتهي دور فريق العمل في مجالات تطوير المشروع، وتبدأ الشركة بتحمل كافة مسؤولياتها من خلال مجلس ادارتها، على ان تقوم شركة المنافع التي يتم تاسيسها بادارة المنافع الموجودة حاليا، او التي سيتم توسعتها وتوفير المنافع وتقديم الخدمات المطلوبة للمستخدمين بكلفة مناسبة وجودة عالية طبقا لما هو معمول به في شركات المنافع العالمية المماثلة.

وتقوم الشركة ايضا بتوفير خدمات المنافع بما يتمشى مع استخدام اسلوب العطاءات التنافسية في التمويل مع جهات ذات ملاءة مالية وخبرة، علاوة على ذلك فان توريد المعدات وعناصر الخدمات الهندسية وخدمات مقاولات الانشاء سيتم تنفيذها على اساس تقديم عطاءات تنافسية في اطار عقود تسليم المفتاح بمبلغ مقطوع مع وجود ضمانات شاملة للانهاء والتنفيذ من بكتل كوربوريشن وبارسونزكوربوريشن.

واوضح انه عند انتهاء مدة الايجار والامتياز تسلم منشآت المرافق كاملة كما هي وبدون مقابل او اية التزامات مالية الى الهيئة الملكية. وقال رئيس مجلس ادارة هيئة الجبيل وينبع ان قائمة المشروعات الاولية في المدينتين تتضمن انشاء محطات تحلية للمياه بما في ذلك بناء صهاريج للتخزين وانابيب للتوزيع واعادة تأهيل المنشآت القائمة.

كما تشمل انظمة للصرف الصناعي والصحي بكافة مستلزماتها وانظمة للمياه المستعملة على شكل انابيب للتوزيع، كما تشمل المشروعات انظمة تبريد بمياه البحر، وانظمة طاقة تشمل بناء مولدات طاقة بخارية وربط كهرباء ينبع الصناعية مع كهرباء الغربية وانشاء محطات فرعية للكهرباء وكابلات توزيع طاقة ذات جهد اكبر.

خطة توحيد العملة الخليجية تبدأ العام المقبل ولجنة تدرس فتح فروع المصارف الخليجية في دول المجلس

المنامة: من هناء بوحجي

يبحث محافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية الخليجية الشهر المقبل موضوع السماح للبنوك الخليجية بفتح فروع لها في دول مجلس التعاون الخليجي. وقال حمد بن صنقور الذي مثل محافظ البنك المركزي العماني في رئاسة اجتماع المحافظين بالمنامة امس انه تم تكليف لجنة فنية لدراسة مشروعات القوانين والاجراءات التي وضعت من قبل الامانة للعامة بهذا الخصوص. وقال ان هناك متطلبات لا بد من استيفائها لتوحيد اجراءات فتح الفروع ولا بد من الاتفاق عليها اولا قبل اتخاذ هذا القرار.

واشار بن صنقور الى ان هذا الموضوع يحظى باهتمام المحافظين في دول المجلس.

وقال في لقاء سريع مع الصحافيين عقب الاجتماع امس انه تم خلال الاجتماع استعراض عدة اقتراحات اعدتها الامانة العامة ابرزها المتعلقة بسبل ازالة العوائق الموجودة في طريق تطوير العمل المصرفي - اذا ما كانت هناك عوائق - بالاضافة الى توحيد التشريعات لتسهيل العمل المصرفي وزيادة منافسة البنوك الخليجية في هذا القطاع الهام الذي يشهد تطورا مستمرا. واضاف ان هذه الاقتراحات ستعرض بشكل نهائي في اجتماع المحافظين القادم.

كذلك قال حمود بن صنقور انه لا يمكن ربط شبكات الصراف الآلي الخليجية قبل استيفاء عدة خطوات في سبيل استقرار شبكات الربط الآلي في دول المجلس. واشار الى وجود محاولات جادة لربط شبكات الصرف الكويتية - السعودية.

وقال: «عندما تستقر هذه الانظمة ثنائيا سيتم الربط الكلي بين اجهزة الصراف الآلي خليجيا».

كذلك قال بن صنقور انه تم بحث بند السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس وقد علق هذا القرار حتى استيفاء متطلبات معينة طرحت في الاجتماع.

وردا على سؤال حول توقيت تنفيذ العملة الخليجية الموحدة قال بن صنقور انه لا يوجد تاريخ معين لذلك الا انه سيكون المرحلة الاخيرة في الاتحاد النقدي حيث لا بد من التنسيق بين القوانين والتشريعات الخليجية، واستيفاء المتطلبات الاساسية قبل صدور قرار نهائي بهذا الخصوص.

واشار الى ان هناك خطة لدراستها في العام القادم 1997 بخصوص هذا الموضوع.

الى جانب ذلك استعرض المحافظون امس التطورات المالية والاقتصادية التي طرأت على اقتصادات دول الخليج وقال حمد بن صنقور «ان هناك بوادر ايجابية جدا على اقتصاديات المجلس في جميع القطاعات وان هناك نموا في الايرادات الحكومية وتحسنا في موازين المدفوعات والموازين التجارية كما تحسنت اوضاع العجوزات وهذا يرجع لتحسن اسعار النفط خلال الفترة الاخيرة.

إعلان وشيك عن إنشاء سوق للأسهم في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اكد الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي وعضو المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي، ان دولة الامارات العربية المتحدة على وشك الاعلان عن انشاء سوق رسمية للاوراق المالية.

وقال في كلمة وجهها امس لمؤتمر الخليج الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية «فيجيك 96» ان دولة الامارات قد انتهت من اصدار مجموعة من الانظمة واللوائح التي تحكم سوق الاستثمار، بحيث تضمن حماية المستثمر وشركات الاستثمار التي ترغب في العمل داخل الدولة وتسمح لها بانشاء مشروعات داخل دولة الامارات.

ويحضر مؤتمر خدمات التمويل في ابوظبي اكثر من 70 بنكا ومؤسسة تمويل من البحرين والكويت ومصر وسورية وبريطانيا وعدد من الدول الآسيوية. ويتزامن مع المؤتمر معرض دولي عن الخدمات التمويلية والتقنيات المصرفية والاستثمارية.

3 في المائة فقط حصة الدول العربية من الاستثمارات الأجنبية المباشرة

المنامة: «الشرق الأوسط»

دعا هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الأهلي التجاري السعودي دول الخليج لفتح اسواقها المالية على العالم الخارجي بهدف تطويرها وتعميقها.

وقال في محاضرة نظمها معهد البحرين للدراسات المصرفية ان انغلاق اسواق المال الخليجية هو «سبب انخفاض حصة الدول الخليجية في اجمالي التوقعات الراسمالية العالمية في الدول النامية حديثا».

وقدر اجمالي التدفقات في عام 1995 بنحو 20.7 مليار دولار حصلت دول الخليج منها على 0.5 في المائة فقط معظمها في شكل استثمارات اجنبية مباشرة فيما حصلت الدول الآسيوية على 55 في المائة ودول امريكا اللاتينية على 16 في المائة واوروبا الشرقية على 11 في المائة والدول العربية مجتمعة 3 في المائة.

وبلغت حصة السعودية نحو 900 مليون دولار ومصر مليار دولار والبحرين نحو 6 ملايين دولار.

وقال عزام ان 50 في المائة من هذه التدفقات الرأسمالية جاءت في شكل قروض في بنوك تجارية وسندات و50 في المائة منها في صورة استثمارات.

وأكد على أن تعميق اسواق رأس المال هو من اهم اهداف التنمية. وقال فيما ارتفع التكوين الراسمالي في الاسواق العالمية بنحو 3 اضعاف في السنوات العشر الماضية الى 15 الف مليار دولار فان اسواق الدول النامية لم تنم سوى بنحو 3 في المائة فقط.

وقال ان اسواق المال الخليجية لا تزيد قيمتها عن 73 مليار دولار او 4 في المائة من الاسواق النامية حديثا وان تنفرد السعودية تستأثر بنحو 56 في المائة منها.

واضاف ان نسبة التكوين الراسمالي الخليجي لا تفوق 36 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال ان تطوير اسواق رأس المال في الخليج يتطلب توفير البنية الاقتصادية المستقرة خاصة الآن في ظل ارتفاع اسعار النفط لكنه قال «يجب عدم الرجوع عن السياسات الحالية التصحيحية التي رسمت بناء على انخفاض اسعار النفط».

ودعا الى زيادة السيولة في اسواق الخليج بزيادة عن طريق التخصيص وتحويل الشركات العائلية الى شركات عامة وزيادة عدد المشاركين في الاسواق عن طريق فتحها للاجانب المقيمين والمستثمرين من حول العالم. ودعا ايضا الى تحسين حوافز الاستثمار بتحسين الاطار القانوني الاداري وتوفير المعلومات للمستثمرين على مستوى الاقتصاد الوطني والشركات.

خطة لإقامة خط جوي بين عمان وحيفا

عمان - رويتر: قال ناصر اللوزي وزير المواصلات الاردني امس ان الاردن واسرائيل ينويان زيادة رحلات الطيران بين تل ابيب وعمان واضافة خط جديد بين حيفا وعمان يستهدف الركاب العرب المقيمين في اسرائيل.

وقال ان الجانبين الاردني والاسرائيلي ناقشا في اجتماع مذكرة تفاهم وتنظيم رحلتين اسبوعيا الى حيفا واضافة رحلة الى الخط بين تل ابيب وعمان. واضاف اللوزي ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه من حيث المبدأ اثناء محادثات جرت قبل اسبوعين لا يزال ينتظر موافقة الحكومتين.

وقال مسؤولون ان الاردن اقترح خط حيفا - عمان للاستفادة من سفر الركاب العرب في اسرائيل ومعظمهم في شمال اسرائيل حول منطقة حيفا، ولكثير منهم روابط عائلية مع اردنيين. وقد عبر عرب باعداد كبيرة الى الاردن منذ ابرام اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل عام 1994 الذي انهى حالة حرب استمرت 46 عاما. ولكن معظمهم يفضلون ان يسلكوا الطريق البري الشمالي بدلا من التوجه الى تل ابيب للسفر جوا.

وتنظم شركة الاجنحة الملكية التابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية خمس رحلات اسبوعيا بين تل ابيب وعمان منذ ابريل (نيسان) الماضي. وذلك بمقتضى اتفاق نقل مشترك تم التوصل اليه في يناير (كانون الثاني). وتقوم شركة «اركيا» الاسرائيلية التي تعتمد على الرحلات المحلية بخمس رحلات اسبوعيا ايضا.

وتعهد الجانبان بمقتضى الاتفاق ببحث زيادة الرحلات وحركة الركاب في الرحلات الجوية كل ستة اشهر. وقال اللوزي ان اللجنة الاردنية - الاسرائيلية المشتركة التي شكلت لمراجعة مدى التقدم في تنفيذ اتفاق المواصلات ستجتمع في عمان اليوم الثلاثاء.

بالتزامن مع انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

الجزائر تعتزم جعل الدينار قابلا للتحويل بالكامل عام 1998

باريس - رويتر: قال عبد الوهاب كريماني محافظ البنك المركزي الجزائري أمس ان الدينار الجزائري سيصبح قابلا للتحويل لعملات اجنبية في عام 1998 عند انضمام البلاد الى منظمة التجارة العالمية وان الحكومة ستستكمل الاجراءات المالية والنقدية اللازمة قبل هذا الموعد. والدينار الجزائري قابل للتحويل جزئيا الان لتمويل عمليات تتركز في معظمها على التصدير والاستيراد.

وقال ان احتياطي الجزائر من العملة الصعبة يزيد في العام الحالي عن 3.5 مليار دولار وهو اعلى رقم منذ عام 1981 بسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية التي واصلت الصعود في اكتوبر (تشرين الاول) مما رفع اسعار السوق الفورية بنحو 40 في المائة في الاشهر الاربعة الماضية ورفع سعر مزيج «برنت» القياسي خلال عام بنحو 9 دولارات الى 25 دولارا للبرميل. وقال مسؤولون ان كل زيادة في أسعار النفط الخام بواقع دولار واحد تدر على الجزائر 500 مليون دولار سنويا. وتبلغ حصة لنتاج الجزائر في «اوبك» نحو 750 الف برميل يوميا وتصدر اكثر من 30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا.

ويتوقع ارتفاع صادرات الجزائر من الغاز مع بداية الشهر المقبل مع افتتاح انبوب غاز المغرب - اوروبا لنقل الغاز الجزائري الى اوروبا الغربية عبر المغرب وجبل طارق واسبانيا والبرتغال البالغ طاقته السنوية اكثر من 8 مليارات متر مكعب.

وقال كريماني ان الاستقرار النقدي وانخفاض التضخم وتحرير التجارة وتحسن الميزان التجاري وهبوط عجز في الموازنة ساعدت الجزائر على وقف تقلص النمو الاقتصادي ودفعه الى الصعود.

واظهرت بيانات رسمية ارتفاع نمو اجمالي الناتج المحلي الجزائري بنسبة 4.4 في المائة في النصف الاول من العام الحالي من 4.1 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي وتراجع قدره 1.8 في المائة في عام 1994 و2.9 في المائة في العام السابق.

وقالت الحكومة ان معدل التضخم انخفض الى 19.3 في المائة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي من 30 في المائة في نفس الفترة من العام الماضي.

وتوقع كريماني انتعاشا اقتصاديا هذا العام وقال انه سيمكن اقتصاد الجزائر من مواجهة المنافسة ويوفر مزيدا من الوظائف لاستيعاب العاطلين الذين يزيد عددهم عن مليوني شخص من بين قوة عاملة قدرها 5 ملايين عامل.

موجز

الوطنية السعودية تتسلم ناقلة «الحوطة» النفطية

● أعلنت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري امس عن انها ستتسلم يوم الخميس المقبل رابع ناقلة نفطية عملاقة. وقالت الناقلة «الحوطة» التي تبلغ حمولتها 300 ألف طن ستدشن في حوض بناء سفن ناجاساكي التابع لشركة «ميتسوبيشي هيفي انديستريز» للصناعات الثقيلة اليابانية.

وتسلمت الشركة التي تملك الحكومة السعودية فيها حصة قدرها 28.8 في المائة ثلاث ناقلات عملاقة أخرى ومن المقرر ان تتسلم ناقلة خامسة في 14 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وستقوم الناقلات بشحن صادرات شركة «ارامكو السعودية» من النفط الخام بموجب اتفاق وقع في مارس (اذار) الماضي مع شركة «فيلا انترناشيونال مارين» التابعة لها.

«ادنوك» ترجئ جزءا من مرحلة ثانية لتوسيع مصفاة الرويس

● تعتزم شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» تأجيل جانب رئيسي من مرحلة ثانية مزمعة لتوسيع مصفاة الرويس لنحو 3 - 5 سنوات. وقالت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي - ميس» ان التأجيل يشمل معظم وحدات مشروع لتطوير المصفاة بتكلفة قدرها 1.2 مليار دولار.

وتهدف للرحلة الثانية الى تعزيز صادرات أبو ظبي من المنتجات المكررة خاصة من المشتقات الوسيطة بزيادة طاقة للصفاة الى المثلين. وأضافت «ميس» ان الوحدات التي يشملها التأجيل هي وحدة جديدة للخام ووحدة تقطير فراغي ووحدة تكسير هيدروجيني ووحدة كوك. لكن التأجيل لن يشمل خططا لبناء وحدات لتحسين عائد البنزين والنفتا. وقالت ان المرحلة الاولى من خطط التطوير تواجه أيضا تأخيرا مدته 6 أشهر عن الموعد الاصلي لبدء تشغيلها وهو عام 1998 وتشمل المرحلة وحدتين لتقطير المكثفات بتكلفة تبلغ نحو 200 مليون دولار. وقدمت الشركات مقترحاتها للمرحلة الاولى في يوليو (تموز) للماضي.

وقالت مصادر في صناعة النفط في الامارات ان تأخير المشروع «مرتبط باعادة شركة أدنوك النظر في سياساتها في اعمال البتروكيماويات تتزامن مع تعيين مسؤول جديد في منصب القائم بأعمال مدير المشروعات في الشركة» فيما قال مصدر بمصفاة الرويس «لم يتخذ قرار بعد حول كيفية المضي في تنفيذ المرحلة الاولى».

«سانجيونج» الكورية تجمع سياراتها في الأردن

● أعلنت شركة «سانجيونج» للسيارات الكورية الجنوبية امس انها ستورد أجزاء سيارات لتجميعها في مصانع «مجمع الشرق الاوسط» في الاردن. وقالت ستورد اجزاء 1000 سيارة من سيارات الدفع الرباعي من طرازي «موسو» و«كورندو» في العام المقبل. ويتوقع ان يزيد العدد الى 2500 في عام 1998 والى اكثر من 4 الاف سيارة سنويا بدءا من عام 2000 وستطرح السيارات للبيع في الاردن.

هبوط نمو سوق التأمين التونسية

● اظهرت أرقام رسمية امس ان نمو عوائد اقساط سوق التأمين التونسية هبط بنسبة 5.52 في المائة الى 297.45 مليون دينار في العام الماضي بعد ارتفاعها بنحو 8.72 في المائة الى 281.88 مليون دينار في عام 1994.

وقالت الرابطة التونسية لشركات التأمين ان ارقام العام الماضي لا تشمل اعمال شركة التأمين على الصادرات والشركة التونسية لاعادة التأمين وأضافت ان اجمالي التعويضات المدفوعة ارتفع بنحو 14 في المائة الى 185.05 مليون دينار في العام الماضي من 162.47 مليون دينار في العام السابق وان النفقات الادارية زادت بنحو 8.48 في المائة الى 60.6 مليون دينار من 55.86 مليون دينار قبل عام مما ادى الى تكبد خسائر في أعمال اعادة التأمين تقدر بنحو 10.22 مليون دينار بانخفاض قدره 2.5 في المائة عن العام السابق.

وتعمل في تونس 15 شركة تأمين منها 9 شركات خاصة تستأثر بنحو 44 في المائة من السوق وشركتان حكوميتان و4 شركات تعاونية. وأبلغت الحكومة الشركات في الاسبوع الماضي ان عليها ان تستعد لفتح سوق التأمين للشركات الاجنبية بحلول عام 1999.

البنك الأفريقي يتوقع نموا قويا في شمال أفريقيا

ابيدجان - رويتر: قال البنك الافريقي للتنمية امس انه من المتوقع ان تسجل دول المغرب العربي وشمال أفريقيا نموا قويا في المدى المتوسط (1996 - 2000) وان تأتي تونس في الصدارة بنسبة 6.5 في المئة سنويا.

وقال البنك في تقرير التنمية الافريقية لعام 1996 الذي يصدر في الأسبوع الحالي ان معدل النمو المتوقع في الجزائر خلال هذه الفترة يبلغ 5.4 في المائة سنويا وان اقتصاد مصر مازال «متينا وما دام الوضع السياسي مستقرا فمن المتوقع ان يواصل نموه بنحو 4.7 في المائة سنويا حتى نهاية العقد فيما توقع نمو اقتصاد المغرب بمتوسط قدره 5.4 في المائة سنويا في السنوات الخمس.

لكنه قال ان اقتصاد شمال افريقيا «مقيد بمشاكل سياسية ومناخية» وان المغرب وتونس بدرجة أقل يعانيان من تكرار موجات الجفاف فيما تعاني ليبيا من عقوبات الامم المتحدة ولم يذكر اي نمو متوقع في ليبيا وعزا ذلك الى الغموض حول مدى سريان العقوبات. لكن تقدر مصادر أخرى مستقلة ان ليبيا ستحقق نموا يبلغ في المتوسط 3.6 في المائة سنويا.

وقال البنك ان تونس والمغرب يمثلان «قصة نجاح» في المنطقة لتنفيذهما اصلاحات اقتصادية «في وقت مبكر وبطريقة مستمرة». لكنه اضاف ان أحدى المشاكل التي تواجههما هي الجفاف المتقطع الذي يصيب المنطقة. وشهد المغرب موجة جفاف حادة في العام الماضي بعد ان خرج من موجة اخرى قبل عامين.

لكن البنك يقول «يظل هذان الاقتصادان معتمدين على الزراعة وأي عوامل تؤثر عليها تؤثر أيضا على بقية الاقتصاد». لكنه اضاف «في غضون بضع سنوات وبتطوير قطاع الصناعات التحويلية خاصة في تونس سيقل تأثر المغرب وتونس بالظروف المناخية».

هيئة السياحة المصرية تطالب الشركات ببدء الأفواج القاصدة لإسرائيل من مصر

القاهرة: من خالد جودة

طالب عادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري شركات السياحة ببدء زيارة الافواج السياحية القاصدة زيارة مصر واسرائيل من مصر وليس من اسرائيل كما يحدث الان.

واضاف أن مصر تخطط لزيادة دخلها السياحي في العام المقبل الى 4 مليارات دولار من 3.9 مليار دولار في العام المالي الماضي وان مصر حققت «أعلى متوسط عالمي» في متوسط عدد الليالي السياحية بلغ 6.7 ليلة للسائح مقابل 4 ليال لاعلى معدل في باقي دول العالم. وقال ان هيئته تركز على جذب نوعية من السائحين تتميز بطول فترة الاقامة واعلى معدل للانفاق. وبحث مع ممثلو اتحاد نقابات السياحة الفرنسية امكانية اقامة مؤتمرهم السنوي المقبل في القاهرة في يناير (كانون الثاني) المقبل بمشاركة 200 من ممثلي الاتحادات والنقابات الفرنسية.

ندوة خليجية في الدوحة لبحث تعزيز الاستثمارات الأجنبية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعقد في الدوحة يومي 21 و22 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة وسائل تشجيع الاستثمار الاجنبي الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي التي تنظمها الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي وغرفة تجارية وصناعة قطر. وقال محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان الندوة ستبحث «واقع الاستثمارات الاجنبية الخاصة في دول المجلس من حيث تقييم آثارها والعوائق التي تحد من نموها واقتراح الاستراتيجيات والوسائل الملائمة لتشجيع زيادة الاستثمارات الاجنبية التي تحتاجها اقتصاديات دول المجلس.

قرص مدمج بسعة تفوق 5 جيجابايت

دشنت امس شركة «ماكستور» في تايبيه قرص مدمج بسعة 5.1 جيجابايت والذي يعد من اقوى الاقراص في العالم. وتظهر الصورة وجه دينيس سونج على القرص الجديد (رويتر)

بعد تأسيس مشروعين مشتركين العام الحالي

البحرين وروسيا توقعان 3 اتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي وتعزيز الاستثمار والتجارة

المنامة: من هناء بوحجي

يتوقع ان يتم في بداية العام المقبل توقيع 3 اتفاقيات ثنائية بين البحرين وروسيا لدعم التعاون التجاري والاقتصادي بينهما الذي بدا يتسارع منذ افتتاح السفارة الروسية في البحرين في منتصف عام 1991.

وقال فاليري كاشاريسكي المستشار التجاري بالسفارة الروسية ان الاتفاقيات تعنى بتنظيم العلاقات بين الطرفين. وتعنى الاولى بتجنب الازدواج الضريبي والثانية بتشجيع وحماية الاستثمارات والثالثة بتنظيم التعاون الفني والاقتصادي والتجاري. وقال انه تم في الوقت الحالي دراسة بنود هذه الاتفاقيات.

وقال كاشاريسكي انه تم الاتفاق في العام الحالي على اقامة مشروعين للتكنولوجيا المتقدمة والخدمات النفطية.

واعلن كاشاريسكي عن الاتفاقيات اثناء زيارة وفد تجاري صناعي روسي للبحرين لدراسة فرص التعاون التجاري والاستثمار والتعرف عليها مع رجال الاعمال البحرينيين.

وقال اندريه تاراكن رئيس مجلس ادارة «سترويدوماش» الروسية، الذي يرأس الوفد الذي يمثل 10 شركات من الشركات التابعة لمجموعة «سترويدوماش» وعددها 60 شركة ان شركته المتخصصة في الصناعات الثقيلة ترى سوقا مرتقبة في منطقة الخليج التي تشهد حركة اعمار وبناء وتتطلع لبناء قاعدة شركاء في الخليج وتقدر عوائد «ستروديوماش» السنوية بنحو 50 مليار دولار وتتخصص في الصناعات الثقيلة لمعدات بناء الطرق والصناعات وترتبط بعلاقات قوية مع ايران والعراق والكويت. وتتطلع المجموعة الآن لتوسعة علاقاتها مع دول الخليج الاخرى. وتأتي الزيارة في اطار الزيارات التي ينظمها المكتب التمثيلي بنك «ميتشكوم» في البحرين لتنظيم لقاءات بين عملائه الروس وشركائهم المرتقبين في منطقة الخليج.

المدير العام للجمعية المهنية للمطاحن في المغرب:

تحرير قطاع الحبوب فرض تحديات كبيرة على المطاحن ومتأخرات القطاع العام بلغت مليار درهم

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تميز موسم تسويق المحصول الزراعي في المغرب هذا العام بتحرير القطاع في ظل ظروف دولية ووطنية مساعدة، وحتى 15 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري تم تسويق 16.86 مليون قنطار من الحبوب المنتجة محلياً، حسب إحصائيات المكتب المهني للحبوب، منها 15.50 مليون قنطار من القمح اللين و0.50 مليون قنطار من القمح الصلب و0.79 مليون قنطار من الشعير و69 الف قنطار من الذرة.

ورغم تقلب الأسعار واختلافها من منطقة إلى اخرى، فقد ظلت مستوياتها قريبة من المستوى العالمي. فبالنسبة للقمح اللين الذي مثل 92 في المائة من مجموع الكمية التي تم تسويقها من الحبوب، تراوحت أسعاره يوم 24 اكتوبر الجاري بين 230 درهما للقنطار في وادي زم و239 درهما للقنطار في كل من فاس وسطات ومراكش. وبلغ المتوسط الوطني للأسعار في ذلك اليوم 236.82 درهم للقنطار. وللمقارنة، فإن اخر صفقة دولية للمغرب، كانت يوم 18 اكتوبر حيث تم شراء 21.8 الف قنطار من القمح الفرنسي بسعر «كاف» CAF 238.5 درهم للقنطار.

واحتفظ التجار الأفراد المرخصون بدورهم الريادي في شراء القمح اللين حيث بلغت حصتهم من مجموع مبيعات هذا الصنف 46 في المائة. أما القطاع التعاوني فقد تراجعت حصته إلى مستوى 24 فقط لصالح المطاحن الصناعية التي سمح لها القانون بالتدخل مباشرة لشراء القمح من المطاحن منذ عام 1994.

وقد لعبت المطاحن الصناعية دوراً متميزاً هذا العام حيث بلغت حصتها من مشتريات القمح اللين 29 في المائة مقابل 10 في المائة فقط عام 1994، علماً بأن عام 1995 تميز بضعف المحصول بسبب الجفاف.

ولتقييم هذه التجربة، اجرت «الشرق الأوسط» الحوار التالي مع عبد الرحمن يونس المدير العام للجمعية المهنية للمطاحن:

● كيف تعاملت المطاحن الصناعية في المغرب مع التحديات الجديدة التي يطرحها مسلسل تحرير القطاع؟

- في الواقع نحن الآن في حالة طوارئ والقطاع يسوده نوع من الارتباك حيث أن عدداً من المشاكل ما زالت عالقة. واهمها اداء متأخرات الدين الذي على الدولة برسم صندوق المقاصة والبالغ مليار درهم. وكذلك عدد من المسائل المتعلقة بإعادة هيكلة القطاع وإعداده للتحرير الشامل، بالنسبة لنا كان هذا التحرير متوقعاً منذ حوالي اربع سنوات، وكنا قد انجزنا دراسات من قبل خبراء دوليين محايدين لمعرفة إمكانيات القطاع والآثار المحتملة للتحرير وتحديد تدابير وتوصيات إعادة هيكلته. وكنا قد قدمنا نتائج هذه الدراسات في مناظرة نظمناها مع المكتب المهني للحبوب والقطاني ووزارة الفلاحة والاستثمار الزراعي في ابريل (نيسان) 1995. وتكونت لجنة من المهنيين والإدارة لمتابعة تنفيذ التوصيات والتدابير الانتقالية المرافقة لعملية التحرير. ومن بين هذه التوصيات تجميد الاستثمار في قطاع المطاحن خلال المرحلة الانتقالية سواء تعلق الأمر بإحداث مطاحن جديدة أو توسيع الطاقة الإنتاجية للمطاحن الموجودة، وذلك لأن الطاقة الإنتاجية المتوفرة حالياً متضخمة جداً.

والمطلب الثاني هو الاستمرار في دعم نقل الحبوب بالنسبة للمطاحن البعيدة عن مراكز الإنتاج وعن الموانئ. كما طالبنا بتوحيد تكاليف خدمات الموانئ التي تختلف اختلافاً كبيراً من مرمى إلى اخر. واوصينا كذلك بتحرير قطاع النقل البري، حيث أنه لا يمكن تحرير عدد من القطاعات الاقتصادية وتركها مرتبطة مع قطاع غير محرر.

لكن للأسف لا تزال العديد من مشاكل إعادة الهيكلة معلقة نظراً لعدم تجاوب الإدارة خصوصاً فيما يتعلق بتجميد الاستثمار.

● الا ترون أن مسألة تجميد الاستثمار تتناقض مع التحرير؟

- هناك دراسة حديثة للمركز المغربي حول إعادة هيكلة القطاع، وستعرض هذه الدراسة اليوم (الثلاثاء) خلال ندوة في مقر الاتحاد العام للمقاولات بالمغرب. ومن اهم خلاصات هذه الدراسة أنها تبين ان هذا التجميد ضروري، وأن تجميد الاستثمار خلال مدة انتقالية معينة ليس ضد التحرير بل هو اداة لإنجاح هذا التحرير.

بالإضافة إلى ذلك فإن التسيير الإداري للقطاع على مدى عدة عقود من الزمن هو الذي افضى بنا إلى هذه الحالة. فالإدارة كانت تسير وتدبر وتوجه كل شيء، من التزويد بالمواد الأولية حتى بيع المنتوجات النهائية. كما أنها تتدخل في التوزيع الجغرافي للاستثمار عبر التحكم في إعطاء الرخص سواء لإنشاء المطاحن او الزيادة في الطاقة الإنتاجية. وهي في كل ذلك لا تتبع معايير اقتصادية بقدر ما تخضع لمعايير اخرى اجتماعية وسياسية. والنتيجة فائض مهول في الطاقة الإنتاجية في بعض جهات البلاد، ووجود وحدات إنتاجية في المناطق النائية لا يمكنها الاستمرار إلا بتوفر الدعم والتشجيعات التي كانت ولا تزال تمنحها الدولة.

ولا يمكن للإدارة أن تتخلى عن هؤلاء فجأة، لهذا طالبنا بفترة انتقالية واتخاذ تدابير انتقالية لإعادة هيكلة القطاع وتقويته. وذلك بناء على قراءتنا لتجارب البلدان التي سبقتنا في هذا المجال. ففي البلدان التي تم فيها التحرير تدريجياً عن طريق الحوار مع كافة الفاعلين وإشراكهم في التقرير، نجح هذا التحرير، وخير مثال على ذلك دولة تشيلي. اما البلدان التي عرفت تحريراً مباغتاً وعشوائياً مثل البرازيل فقد كانت النتائج كارثة. فخلال اربع سنوات من التحرير في البرازيل انخفض عدد المطاحن من 45 إلى 3 فقط تسيطر عليها ثلاث شركات متعددة الجنسيات، وذلك بسبب المنافسة غير النزيهة. من جهة أخرى ادى اعتماد هذه الشركات على القمح المستورد إلى انهيار الإنتاج الوطني للبرازيل من الحبوب وازدياد حدة الهجرة القروية.

هناك كذلك مثال فرنسا التي نظمت قطاعها تنظيماً محكماً منذ سنين، وتم تصحيح هذا القطاع وتقويته مما جعل فرنسا اليوم المنتج والمصدر الثاني في العالم للحبوب والمصدر الأول في العالم للدقيق. وذلك لأن الدولة أولت عناية خاصة لحماية وتحصين قطاع المطاحن وتقويته.

● بالنسبة لقطاع المطاحن في المغرب، هل هناك مجهود ذاتي لهذا القطاع لمواجهة آثار التمرير؟

- فعلا هناك خطط، فقد انشانا مدرسة لتكوين أطر المطاحن الصناعية وذلك بالتشارك مع الأميركيين، كما انشانا شركة مساهمة ستبدأ عملها خلال الأيام القادمة، وهدفها هو استيراد الحبوب والإشراف على تزويد المطاحن الصناعية. ولدينا مشاريع ممولة من طرف الاتحاد الأوروبي لإنتاج القمح في الأراضي الجماعية عن طريق تشارك صاحب مطحنة مغربي ومنتج اوروبي مناصفة في رأسمال المشروع، وستعتمد هذه المشاريع على تقنية السقي بالرش بالأذرع المحورية. وحالياً تم إنجاز مشروع على مساحة 1500 هكتار في ناحية مراكش، وهناك عدة مشاريع قيد الدراسة في وجدة وفاس والراشيدية. كما نقوم بالتنقيب عن المياه الجوفية وسبر الإمكانيات المتاحة في مناطق أخرى.

● في ما يخص أثمان الدقيق، هل بدأت تتأثر بتقلبات أسعار الحبوب؟ هل بدأ تمرير أسعار الدقيق؟

- بالنسبة لأثمان الدقيق، هناك الدقيق الوطني الذي تدعمه الدولة، وأسعاره محددة إدارياً. وهناك الدقيق الحر الذي تتفاعل أسعاره مع تقلبات الأسواق.

بالنسبة للدقيق الوطني فإن كلفته عند الخروج من المطحنة تبلغ 325 درهما للقنطار، لكن المطحنة تلتزم ببيعه بسعر 182 درهما فقط والفارق تتقاضاه من صندوق المقاصة. ومن جراء هذا تراكمت على هذا الصندوق ديون قدرها مليار درهم أي متأخرات ثمانية أشهر، ولحد الآن ما زلنا نطالب الإدارة بأداء هذه المتأخرات التي تثقل تكاليفنا المالية بالإضافة إلى كونها تخنق سيولة المطاحن.

اتفاقية أردنية ـ فرنسية لدعم التبادل التجاري

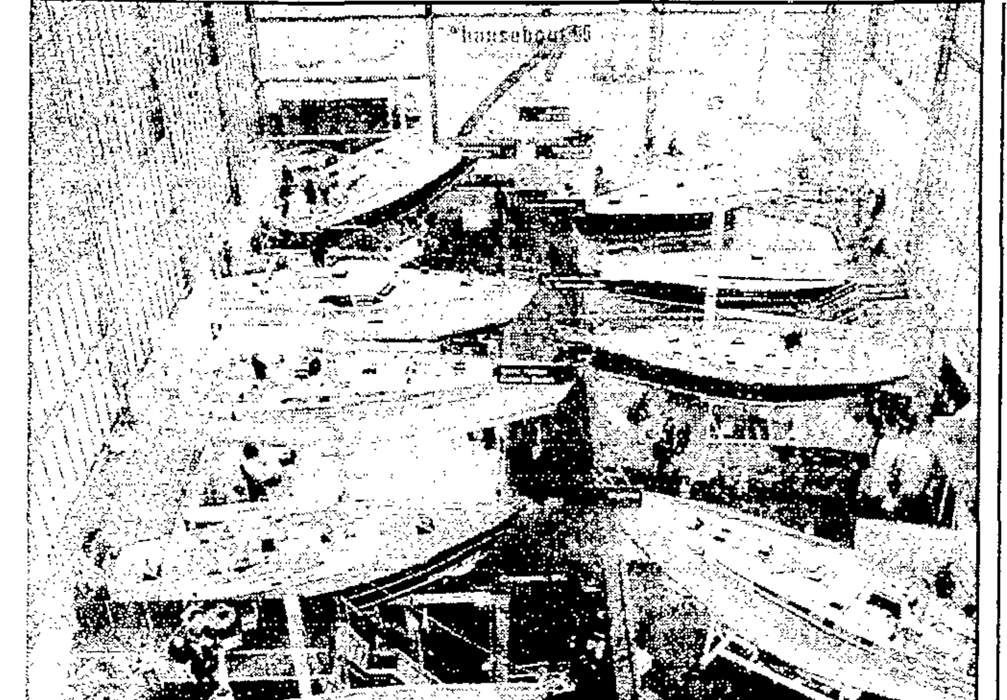
عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الأردني رئيس مجلس ادارة الشركة الأردنية لضمان القروض اتفاقية شراكة مع الشركة الفرنسية لتأمين التجارة الخارجية (كوفاس) تقدم بموجبها الشركة الفرنسية للشركة الأردنية ضمانا ماليا لدعم برنامج تمويل الصادرات الأردنية.

وقال الدكتور فريز ان الاتفاقية ستعمل على زيادة فعاليات المنتجات الأردنية في الأسواق الدولية من خلال تقديم الضمان لبرنامج الصادرات الأردنية الذي تضمنه الشركة الأردنية لضمان القروض بالتعاون مع (كوفاس) الفرنسية.

واضاف ان هذه الخطوة ستدعم نمو التجارة الخارجية وتجعل من الصادرات الأردنية اكثر جاذبية في الأسواق العالمية.

واشار الى ان الأردن يعمل على وضع برنامج متكامل لتشجيع الصادرات وتنميتها وخلق فرص الاعمال للمصدرين الأردنيين.



أحسن وأكبر اليخوت في العالم ضمها معرض «هانسبوت 96» الدولي الثالث والسبعين الذي بدأت فعالياته أمس الأول في مدينة هامبورج الألمانية. ويشاهد زوار المعرض الذي يستمر لغاية الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل نحو 1500 يخت من مختلف الأنواع والأحجام. (أ.ف.ب)

بقيمة 33 مليون ريال

«موبيل بروجكت» الإيطالية تفوز بعقد تحديث فندق مريديان الخبر

الخبر: من وليد بوعلي

يستثمر فندق الخليج مريديان بمدينة الخبر بالمنطقة الشرقية مبلغ 33 مليون ريال لتحديث عدد من اقسام الفندق في عقد تنفذه شركة «موبيل بروجكت» الإيطالية.

وقد وقع منصور بن صانع بن جمعة، ممثل المالكين، امس الاول عقد التحديث مع رينزو دي ستيفاني المدير العام لشركة موبيل بروجكت الإيطالية.

وقال بن جمعة ان هذا العقد يعد من اكبر عقود تجديد الفنادق في المملكة العربية السعودية، متوقعا ان يتم الانتهاء من تنفيذ العقد في غضون 18 شهرا. واضاف لقد تم اختيار شركة «موبيل بروجكت» الإيطالية من بين عدد من الشركات العالمية والمحلية كانت قد تقدمت بعطاءاتها عند طرح المشروع. وارجع اختيار الشركة الإيطالية الى ما تتمتع به من سمعة في مجال تطوير وتحديث الفنادق على مستوى العالم.

من جانبه استعرض محمد شريف حسني، المدير العام في فندق مريديان الخبر برنامج التجديد. وقال ان عمليات التجديد تشتمل 330 غرفة وجناحاً وطابقين متميزين لرجال الاعمال ومركز رجال الاعمال ومدخل وواجهة وبهو الفندق. وذكر ان عملية التجديد ستنطوي على التنوع ولكنها تشترك جميعها بالديكور المريح والفائق الفخامة حيث انه تم دراسة أدق التفاصيل لجعل الاقامة بفندق مريديان متعة بحد ذاتها.

وحضر توقيع العقد كل من ناصر الشريف نائب رئيس مجلس ادارة الشركة المالكة لفندق الخليج مريديان، وبييرايف روشون المعماري والمصمم الداخلي والذي قام بتصميم العديد من الفنادق الفخمة حول العالم بما في ذلك اوروبا والشرق الاوسط ومن شركة مريديان العالمية حضر جيرالد لولس، المدير التنفيذي لفنادق مريديان وفورتي بالشرق الاوسط وثروت ابراهيم نائب الرئيس للهندسة لفنادق مريديان وفورتي بالشرق الاوسط ومحمد شريف حسني مدير عام فندق الخليج مريديان.

وفد أردني يبحث في بغداد تجهيز ميناء العقبة لاستقبال واردات اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد اردني رفيع المستوى برئاسة محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ ومسؤولين عراقيين قضايا التعاون الثنائي في مجال النقل البحري والبري في اطار الاستعدادات التي يجريها الجانبان لتسهيل تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط قيمتها نحو ملياري دولار لمدة 6 اشهر قابلة للتجديد.

ووصف الدلابيح العلاقات مع العراق بانها «متميزة» وقال ان الوفد الاردني سيلتقي عدداً من المسؤولين العراقيين من بينهم وزراء النقل والتجارة والصناعة وممثلو القطاع الخاص.

ويعلق الاردن امالاً كبيرة لاعتماد العراق ميناء العقبة لاستقبال وارداته من الغرب لاسباب جغرافية واجرائية. وطلب العراق من المسؤولين الاردنيين رفع جاهزية الميناء ترقبا لتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ويضم الوفد الاردني مسؤولين في قطاعات النقل البحري والبري وشركة الجسر العربي والنقل البري العراقية - الاردنية والشركة الموحدة لتنظيم النقل البري، ونقابة وكلاء الملاحة البحرية والخطوط البحرية الوطنية.

وسيبحث الوفد زيادة اسطول النقل البري المشترك بين الاردن والعراق الذي هبط عدده وتشغيله في السنوات الست الماضية بسبب الحصار الدولي المفروض على العراق، واجراءات التفتيش الدولي التي كلفت الاقتصاد الاردني مئات الملايين من الدولارات.

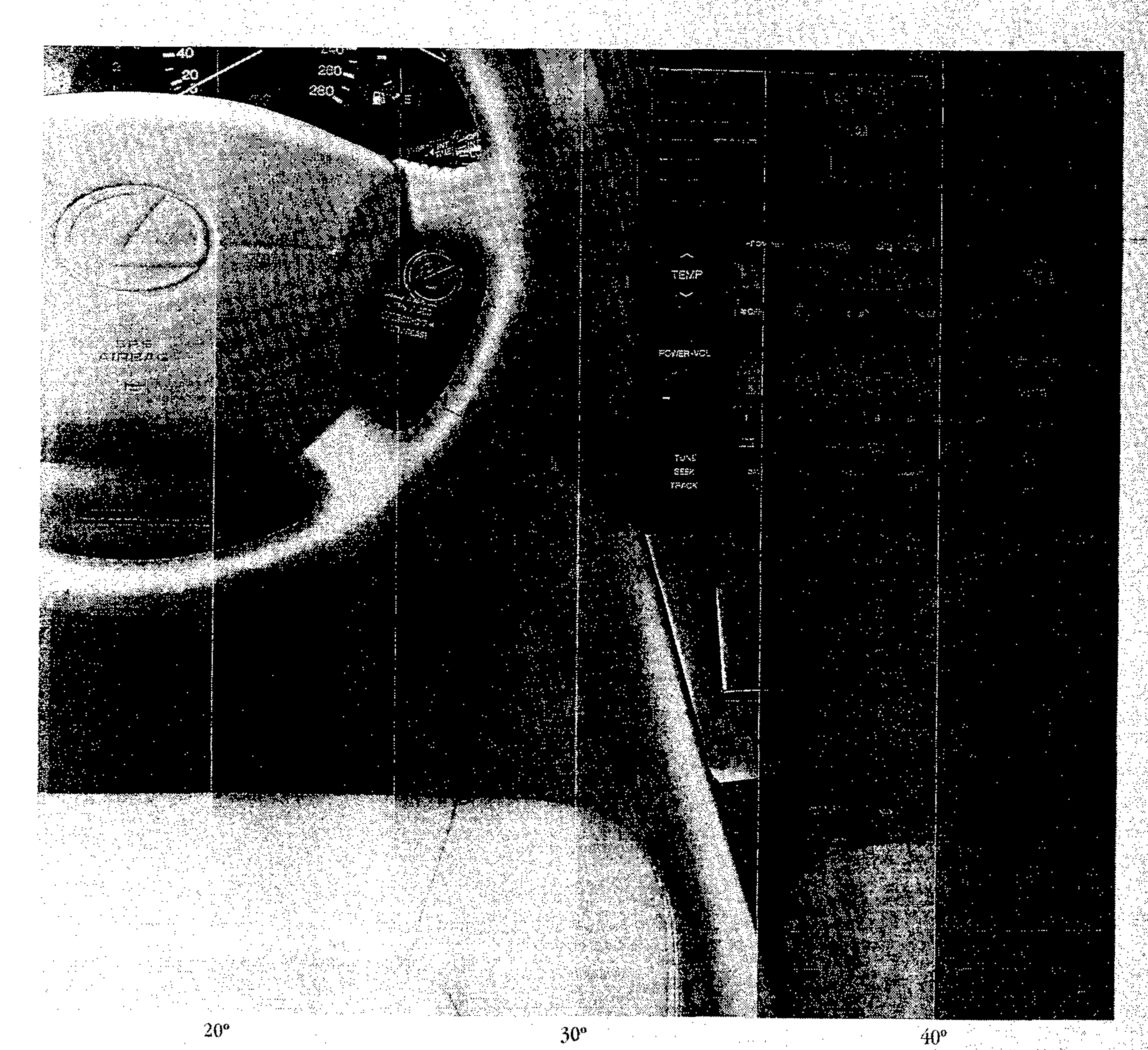
كما سيفد الى بغداد ايضا وفد صناعي برئاسة خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان لإجراء محادثات حكومية وخاصة في اطار التعاون المشترك بين الجانبين وبحث زيادة الصادرات الاردنية الى العراق.

ولا يبدي العراق حماساً شديداً لتلبية حاجاته من السوق الاردنية خارج نطاق البروتوكول السنوي الموقع بين البلدين، لاسباب سعرية ولتغيير الاولويات العراقية بعد اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

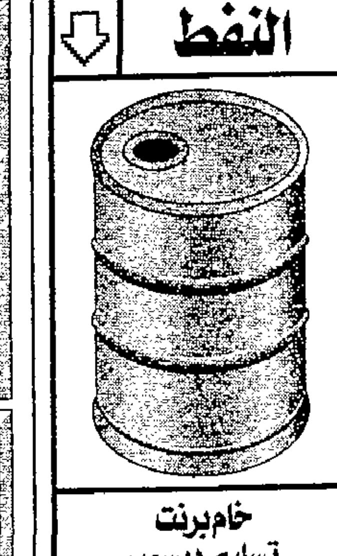
ويطالب رجال اعمال اردنيون الحكومة الاردنية بضرورة رفع سقف البروتوكول البالغ 220 مليون دولار لعام 1996 والذي يقل بنحو النصف عن بروتوكول عام 1995 البالغ 485 مليون دولار.

وتسعى مؤسسات صناعية اردنية الى استصدار اذونات او موافقات لاستيراد خامات صناعية من العراق خاصة الكبريت اللازم للصناعات الاردنية لكن الامم المتحدة ما زالت متشددة حول ذلك بصفة خاصة.

وانتقد صناعيون اردنيون الامم المتحدة في التشدد ضد الاردن رغم السماح للعراق بتصدير منتجات وخامات الى دول خليجية واخرى مجاورة.



النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
24.16	24.22

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
14.381	21.24	2.9
20885.41	6028.26	4025.3

اسعار الصرف

اغلاق لندن:

الين 75.1...	الين 183.9...	الاسترليني 0.00...	الين 11...
الدولار 0.65...	الدولار 1.61...	الدولار 0.00...	الاسترليني 0.6...
الاسترليني 0.40...	المارك 2.4480	المارك 0.010...	المارك 1.5...

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش «الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.5000	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.0339	5.8561	0.6193	5.9084	0.6064	0.4821	1.1405	5.4586

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5246	113.89	1.6086	5.1515	1.7104	1523.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2582	1.3449	128.37	1.2658	239.04	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الوحدة النقدية الأوروبية تكلف البنوك العالمية 5 مليارات دولار سنويا

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يترتب على تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية انخفاض كبير في ايرادات البنوك من رسوم التحويلات الاجنبية قد يصل الى 5 مليارات دولار سنويا، وذلك طبقا لدراسة صدرت اول من امس عن مجموعة بوستون الاستشارية (BCG).

وبما ان بلدان الاتحاد الاوروبي تستحوذ على نصف الايرادات المتاتية من التحويلات النقدية عبر الحدود، فان تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية سيمثل ضربة كبيرة الى احتكار البنوك لتقديم خدمات تحويل الاموال بالجملة، وقد يترك مجموعة صغيرة جدا يتراوح عددها بين ثلاثة وخمسة بنوك عالمية تتنافس على تقديم هذه الخدمات.

ورغم توقع المجموعة بتضاعف عدد عمليات الدفع بالجملة عبر الحدود بنحو ثلاث مرات في انحاء العالم لترتفع من 253 مليون عملية في عام 1994 الى 745 عملية في عام 2004، فانها ترى ان حصة البنوك من هذه العمليات ستكون اقل.

وكانت بعض الشركات الكبرى قد نجحت في التوصل الى خفض في الرسوم التي تدفعها على كل عملية تحويل دولية للاموال من 30 دولارا قبل ثلاث سنوات الى 10 دولارات في الوقت الحاضر. ويذكر مراقبون ان بعض الشركات قد خفضت خلال الاشهر الاثني عشر الماضية هذه الرسوم بنسبة 75 في المائة. وما زالت غالبية الشركات تدفع رسوما اكبر من تلك، لكن مجموعة BCG تتوقع انخفاض متوسط هذه الرسوم من 62 دولارا لكل عملية تحويل في الوقت الحاضر الى نحو 32 دولارا خلال عشر سنوات من الان.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن نيك فينر، نائب رئيس BCG والمشارك في كتابة تقرير المجموعة، قوله «ان الزبائن اصبحوا غير مستعدين لدفع رسوم عالية على تحويل الاموال عبر الحدود الوطنية. والنتيجة هي ان عديدا من البنوك ستخسر ايرادات كبيرة».

والى جانب الاثار التي ستتركها الوحدة النقدية الاوروبية، يرى فينر ان البنوك ستعاني كذلك من اقدام الشركات على اتباع طرق اكثر تعقيدا في ادارة تحويلاتها وستركز تعاملاتها مع عدد اقل من البنوك. ويرى فينر ان العمليات المصرفية التقليدية التي يقوم خلالها بنك بتحويل مدفوعاته في بلد آخر بالاستعانة ببنك محلي متعاون، ستصبح اقل قدرة على التنافس من نواحي التكاليف والكفاءة مع البنوك العالمية التي تنتشر شبكاتها في انحاء العالم.

على صعيد آخر حذر المعهد الوطني للابحاث الاقتصادية والاجتماعية في المملكة المتحدة من ان الاسراع نحو تطبيق الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في بداية عام 1999 سيعرض العملة الموحدة لمخاطر جدية. وجاء في مقال كتبه جون اروزسميث وكريستوفر تيلور، من المعهد، «ان العمل يجري الان بدرجة عالية من الكثافة وعلى العديد من الجبهات، الامر الذي يضاعف من مخاطر اتخاذ قرارات غير حكيمة واغفال قضايا مهمة اخرى».

وفي مقال آخر دعا كريستوفر آسلوب وديفيد فاينز، من جامعة اكسفورد، الى اتخاذ عمل اوروبي منسق باتجاه خفض اسعار الفائدة في عموم اوروبا بهدف دعم النمو والتعويض عن تخفيضات الانفاق بهدف التاهيل للوحدة. وذكرا «انه في غياب مثل تلك الاجراءات التنسيقية نحو تخفيف السياسة النقدية فان معايير اتفاقية ماستريخت ستصبح صعبة التحقيق».

وكان المعهد الوطني للابحاث الاقتصادية والاجتماعية قد حذر من أن اوروبا قد تواجه «حلقة مفرغة من انخفاض النمو وارتفاع العجز والمديونية» اذا سعى البنك المركزي الاوروبي المقترح الى اتباع سياسة مفرطة في الحماسة نحو مكافحة التضخم.

وذكر آسلوب وفاينز في مقالهما انه يتعين استخدام السياسة المالية كوسيلة في مجمل السياسة الاقتصادية لمجابهة التغيرات العكسية في الاقتصادات المختلفة التي ستترتب على التخلي عن سياسة اسعار الفائدة بعد تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية.

احتياطيات نفط حقلي سري في إيران أكبر من المتوقع

نيقوسيا - رويتر: ذكرت نشرة نفطية متخصصة امس ان الاحتياطيات القابلة للاستخراج في مشروع سري الايراني البحري الذي تقوده شركة «توتال» الفرنسية قد تكون اكبر من المعتقد.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) ان بيانات ايجابية تم الحصول عليها من دراسة سيزمية ثلاثية الابعاد في حقلين سمحت للشركات القائمة على المشروع بزيادة الاحتياطيات القابلة للاستخراج بما يصل الى 50 في المائة.

وكان من المعتقد في الاصل ان حقل سري اي يحتوي على 436 مليون برميل قابلة للاستخراج بينما يحتوي حقل سري أيه على 50 مليون برميل.

وقالت ميس انه من المحتمل تعديل الاحتياطيات مرة اخيرة بالزيادة بنهاية مرحلة التطوير. وكانت شركة «توتال» الفرنسية وقعت اتفاقا حجمه 600 مليون دولار مع شركة النفط الوطنية الايرانية في العام الماضي لتطوير الحقلين وحقول غاز. وحصلت الشركة الفرنسية على الصفقة بعد ان اصدر الرئيس الاميركي بيل كلينتون امرا رئاسيا يمنع صفقة مقترحة بخصوص سري بين ايران وشركة كونوكو الاميركية.

وقالت «توتال» ان انتاج حقلي سري سيبدأ في اوائل 1998 وبدأت عمليات الحفر في يونيو (حزيران) الماضي.

الاسترليني يصعد لمستويات قياسية مقابل أهم العملات وارتفاع حاد للدولار أمام الين

لندن: «الشرق الاوسط»

سوق طوكيو للعملات امس وسط ارتفاع الدولار الى 113.95 ين. وقد واصلت العملة الأميركية صعودها حتى تجاوزت 114 ينا في اوروبا ونيويورك (ا ف ب)

ارتفع الدولار بشكل حاد امس امام الين الياباني ليصل في الاسواق الاوروبية والاميركية الى اعلى مستوياته منذ اكثر من ثلاث سنوات، في حين بدأ الجنيه الاسترليني تعاملات الاسبوع بمواصلة موجة ارتفاعه مقابل العملتين الاميركية والالمانية. من جهة اخرى تفاوت اداء الاسهم الاوروبية وسط تاثيرات محلية حيث ارتفعت الاسعار في بورصتي لندن وفرانكفورت مقابل انخفاضها في باريس.

وفتحت العملة الاميركية في نيويورك امس عند اعلى مستوياته منذ 24 شهرا مقابل الين الياباني الضعيف بسبب مواصلة المستثمرين اليابانيين لسعيهم وراء العائدات الاعلى في الاسواق الخارجية ووسط استمرار الغموض السياسي في اليابان. وقال متعاملون ان لاستمرار التساؤلات حول الوضع السياسي الياباني اثر على العملة اليابانية التي تراجعت أمام المارك الالماني والجنيه الاسترليني في الاسواق الاوروبية.

ونقلت وكالة رويتر عن بات ماغيل، من بنك «دايوا» في لندن قوله «لا يزال المستثمرون اليابانيون يظهرون شهية نحو الاصول الاجنبية». كما نقلت الوكالة عن بوب نير نائب رئيس بنك نيويورك قوله «هناك مجموعة عوامل لكن لا يمكن تجاهل حقيقة ان أسبوعين انقضيا منذ انتخابات اليابان ولم تتمكن الاحزاب من تشكيل حكومة. وثمة همسات تتردد عن احتمال اضطرارهم للدعوة لانتخابات اخرى».

غير انه وبالمقارنة مع ادائه مقابل العملة اليابانية لم يظهر الدولار سوى حركة بسيطة امام المارك الالماني بعد تبدد امال السوق بخفض اسعار الفائدة الالمانية. من جهة اخرى ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الى اعلى مستوى له منذ 16 شهرا عندما بلغ 1.6145 دولار في حين ارتفع الى 2.4590 مارك وهو اعلى مستوى له مقابل العملة الالمانية منذ ديسمبر (كانون الاول) من عام 1995. كما لامس الاسترليني مستوى 184.28 ين وهو اعلى مستوى له منذ فبراير (شباط) 1993. وامام سلة من عملات رئيسية يكون مؤشر الاسترليني قد قفز الى 89.8 نقطة وهو اعلى مستوى له منذ عامين ونصف العام.

وفي اسواق الاسهم دعمت انباء مفاجئة عن عمليات سيطرة بين الشركات بورصة لندن ليعود مؤشرها قريبا من مستوياته القياسية التي احرزها مؤخرا في حين تقدم مؤشر بورصة فرانكفورت نحو نقطة مئوية في تعاملات امس وسط توقعات بمواصلة «وول ستريت» ارتفاعها امس بعد ان اغلق مؤشرها الجمعة الماضي عند 6007.02 نقطة بارتفاع 14.54 نقطة. وبالفعل تابعت الاسهم الاميركية اتجاه الصعود الذي انهت به تعاملات يوم الجمعة وحققت بعض المكاسب في اوائل التعاملات امس اذ ارتفع مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 19.38 نقطة الى 60026.40 نقطة لكن متعاملين يذكرون ان زحمة الارقام المتوقع صدورها في الولايات المتحدة هذا الاسبوع قد تعيد انظار الاسواق على قوة الاقتصاد الاميركي، الامر الذي يتطلب شيء من الحذر. وثمة نصيحة قدمتها الين جارزاريلي، المحللة الشهيرة التي توقعت الانهيار في وول ستريت في اكتوبر (تشرين الاول) 1987 قبل وقوعه، مفادها ان سوق الاسهم الاميركية قد تنخفض بنسبة تتراوح بين 15 و 20 في المائة قبل نهاية العام الحالي. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل بالدولار بسعر 114.12 ين و 1.5210 مارك بالمقارنة مع 113.28 ين و 1.5201 مارك عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي. وبلغ الجنيه الاسترليني 1.6130 دولار و 2.4524 مارك بالمقارنة مع 1.6058 دولار و 2.4398 مارك في التعاملات المسائية في أوروبا يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر بورصة لندن نقطتين الى 4024.4 نقطة.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

ربما انفرد ابناء الشام (سورية ولبنان) عن غيرهم من الذين دخلوا السودان ابان الحكم التركي (1820 - 1885) ثم تقلصوا ابان حكم المهدية (1885 - 1898)، ثم دخولهم الواسع ابان الحكم الثنائي البريطاني - المصري (1899 - 1955)، انهم ظلوا الاقرب الى قلوب السودانيين بسبب تمسكهم بالكثير من العادات الشرقية التي تعتبر في احيان كثيرة هي ذات التقاليد السودانية من حيث معاملات وسلوك الادب والاحترام والكرم والشهامة واداء الواجبات ومراعاة التقاليد الاجتماعية. كما ان طبيعة اعمالهم ومهنهم (الطب والصيدلة والتجارة) ظلت في احيان كثيرة وثيقة بالسودانيين مما اشاع الثقة والالفة والمودة المتبادلة، وحتى الذين اقتضت طبيعة وظائفهم الخاصة بالترجمة او المخابرات (قلم المخابرات) من الادارة البريطانية ورغم محاذير اللوائح وقوانين الخدمة المدنية فإنهم واظبوا على الاتصال بمن عرفوهم من متعلمين ومثقفين سودانيين وتبادلوا معهم الكتب والدواوين الشعرية الجديد منها والقديم، وشاركوهم احيانا في الندوات والمناقشات الفكرية التي عقدت في فترات الثلاثينات والاربعينات والخمسينات، كما ان الشوام اشتهروا بكثير من المبادرات في مجالات الثقافة والصحافة والزراعة والصناعة والطب والصيدلة والتجارة والفن والتوثيق التاريخي، ولا يزال كتاب نعوم شقير (1863 - 1921) عن «تاريخ السودان» يعتبر من المراجع التاريخية المهمة.

الشوام أدخلوا الزراعة الحديثة والتصنيع والصيدلة والتوثيق في السودان

الخرطوم:
من محمد سيد محمد الحسن

بدأ وصول الشوام المنتظم الى السودان في العهد التركي عام 1820 عبر بوابة مدينة سواكن والميناء المتميز آنذاك على البحر الاحمر حيث ازدهرت التجارة الواسعة في الاسواق التي تؤمها القوافل المحملة بالبضائع من كافة الاتجاهات واشتهر تجار الشام ببضائعهم من الاقمشة والحرير حيث اقبل على الشراء والاقتناء الاثرياء من التجار والولاة والحكام وكان بعضهم يتجه الى مناطق اخرى وسطا وشمالا داخل السودان.

ثم تزايد وصول افواجهم مع دخول السودان مرحلة جديدة بخضوعه لحكم الادارة البريطانية 1899 وسيطرتها التامة على مقاليد الامور فيه وخططها بانشاء شبكة من المواصلات والاتصالات بين المناطق والمواقع الرئيسية في السودان ومرافق حكومية وخدمة مدنية.

وكانت الادارة البريطانية بحاجة الى موظفين اكفاء يتقنون اللغة الانجليزية ويلمون بالاعمال المكتبية ويكونون موضع ثقتها وفي نفس الوقت يحظون بثقة واحترام السودانيين ولذلك اختارت العديد من المترجمين الاجانب وتصدر الشوام قائمة الاختيار لوظائف الترجمة، وكانت من الوظائف المرموقة آنذاك لكونها قرب مواقع قيادي الخدمة المدنية من البريطانيين وفي المصالح الحيوية كالمالية والاشغال، ومكتب الاتصال (قلم المخابرات) ومكتب السكرتير الاداري (الداخلية) وبينهم العديد من الشخصيات السورية المعروفة، ولشهرهم ادوارد عطية الذي تابع مسيرة الحركة الوطنية وجهود الادارة البريطانية لبناء المؤسسات التي تعزز وجودها وحكمها في السودان. ورغم وظيفته وطبيعتها الاستخباراتية فإنه استطاع توطيد صلاته بالشخصيات السودانية مع تباين ما يمثلونه من تيارات وتوجهات سياسية واستطاع اقناع العديد من اصدقائه السودانيين ومن بينهم محمد احمد محجوب المحامي (رئيس الوزراء ووزير الخارجية حتى مايو /ايار 1969) بدخول الجمعية التشريعية رغم مقاطعة القوى الاتحادية لها، ولكن المحجوب انسحب منها في ما بعد.

كما كانت له علاقات مع اهل الفكر والقلم الذين وثقوا في خبرته في ما يتعلق باصدار الصحف والمطبوعات وعملوا بنصيحته ازاء اصدار الصحف والمطبوعات في تلك الفترة، في ما يتعلق باغراض صدورها او حتى لاختيار الاسماء. فعندما اقترح احدهم اصدار صحيفة باسم «الجهاد» طلب منه استبداله لان الاسم لا يروق للادارة البريطانية فاستبدل به اسم «الرأي العام» وصدرت كصحيفة يومية مستقلة. وهو نفسه، كتب مذكراته، باعتباره مسيحيا، ومع ذلك فإنه مارس حياة طبيعية متسامحة وودودة في مجتمع غالبيته من المسلمين المتمسكين باسلامهم وبينهم دون تقاعس او تفريط او تزمت.

والى الشوام يرجع فعل ادخال الصحافة في السودان، ذلك انهم بعد ان ادوا دورا كبيرا في تطوير الصحافة في مصر، قرر فارس نمر ويعقوب صروف وشاهين مكاريوس وهم الذين اسسوا «المقطم» و«المقتطف» في القاهرة، اصدار صحيفة «السودان» في الخرطوم عام 1903 وظلت توالي الصدور في اربع صفحات من الحجم الكبير مرتين في الاسبوع اكثر من عشرين عاما واول ما فعلته صحيفة «السودان» آنذاك انها كشفت حقيقة الاوضاع مع بدايات حكم الادارة البريطانية حيث نقلت ان تعداد السكان في ذلك العام 1903 اي عام صدورها، كان مليونا وثمانمائة وسبعين الف نسمة، وان تعداد سكان العاصمة المثلثة اقل من 80 الف نسمة، اذ بلغ سكان امدرمان عام 1906، 40500 نسمة والخرطوم بحري 21672 نسمة اما الخرطوم (المقر الرسمي) فقد كانت الاقل تعدادا وسكانا، اذ بلغ عدد سكانها 14832. كما كشفت ان ميزانية الدولة لا تزيد على نصف مليون جنيه.

وقد تولى رئاسة تحرير جريدة «السودان» اول الامر احد اصحابها وهو شاهين مكاريوس الذي ما لبث ان سلم مهام عمله لخليل ثابت وانتقل للقاهرة لينشئ مجلة «اللطائف» المصورة، واستمر خليل ثابت مشرفا على تحرير «السودان» الى ان عين رئيسا لتحرير «المقطم» فاعقبه لبيب حرتيني.

وفي ذلك الوقت المبكر كانت صحيفة «السودان» تنقل لقرائها الاخبار العالمية من وكالة رويتر التي تاتي للخرطوم من القاهرة، كما تنشر الانباء المحلية وتحركات الحاكم العام وكبار الموظفين البريطانيين وترقياتهم وتنقلاتهم وتناقش القضايا العامة ومشاكل التجارة وتطرح المطالب الاصلاحية. وعمدت الى نشر مقالات من محرريها باسماء مستعارة في مدن سودانية مختلفة مقترحة اصلاح الموقف المالي والغاء ضريبة الدمغة، وتقول ان بعض اعيان بربر في الشمالية اقترحوا ان تعين طبيبة لمدينتهم لعلاج المريضات من النساء وانهم مستعدون لدفع اجور الطبيبة، واقتراحات اخرى بمد الخط التلغرافي لتسهيل الاتصالات التجارية وانشاء كوبري بين امدرمان والخرطوم واخرى خاصة بحماية اسعار قطن السودان من ذبذبة الاسواق وتوفير الايدي العاملة لمناطق الانتاج، وانشاء بنك للتسليف الزراعي وتحسين الثروة الحيوانية والاهتمام بالري لضمان انسيابه لزيادة الرقعة الزراعية، وكانت الادارة البريطانية مهتمة بصحيفة السودان واعتبرت صدورها انجازا مهما حيث اشار اليها اللورد كرومر في تقرير عام 1904 «ان انشاء جريدة تصدر مرتين في الاسبوع وانشاء ترومواي تجاري وجلب المركبات اليابانية السهلة الجر وانشاء معديات بخارية يعدي بها الناس الى الخرطوم بحري ونجاح المعرض الزراعي الصناعي واتمام بناء جامع فخيم ووضع حجر الزاوية للكنيسة الانجليزية وزيارة 480 سائحا في الشتاء هذه كلها ادلة على سرعة تقدم الخرطوم عاصمة السودان».

وبالنسبة للسودانيين، ورغم حنكة عدد المتعلمين آنذاك فإن صدور صحيفة واستمرارها لاكثر من عشرين سنة ظل امرا مثيرا ومدعاة للمتابعة بالقدر الممكن، واصبحت صحيفة «السودان» ومجموعاتها الآن في دار الوثائق السودانية تمثل قيمة خاصة وكبيرة للباحثين والوثائقيين والدارسين والمتابعين للشأن السوداني الداخلي في تلك الفترة المبكرة، ولذلك فإن مبادرة رواد الصحافة من ابناء الشام الذين اسسوا صحيفة «المقطم» في القاهرة ثم انشأوا صحيفة «السودان» في الخرطوم تظل علامة بارزة ومهمة اذ مهدت الطريق لانشاء الصحافة في السودان.

ورغم ان الزراعة لها تاريخ طويل في السودان، فإن عزيز كفوري الذي جاء للخرطوم عام 1899 لختار ارضا زراعية في الخرطوم بحري واستطاع بجهد خارق تمهيد وتسوية الارض وجلب المعدات واستخدام آلات رافعة جديدة للمياه حيث ينخفض الماء عن منسوب الارض نحو عشر امتار، واصبحت مشروعا زراعيا مزدهرا وشهيرا لانتاج الفاكهة للاستهلاك المحلي وللتصدير، وانشأ الى جانبه حقلا كبيرا لتربية الابقار وانتاج الالبان ومستخرجاتها من زبد وكريم وجبن، واتسع في اعماله بتوفير اسطول من العربات لنقل الالبان في زجاجات وكذلك منتجاتها الاخرى الى الزبائن في منازلهم في احيائهم ومناطقهم المختلفة او مقر اعمالهم او للمصانع وللمطابع حيث حاجة العمال ماسة للالبان، ولقد ظل مشروعه (بلجرافيا) للالبان ومنتجاته يتسع ويتصور كل عام حتى مطلع السبعينات حيث اصابته لعنة التاميم فعصفت به ان لم تكن قد قضت عليه تماما، ويتوقف منظر اسطول العربات التي كانت تنقل في الزجاجات النظيفة المعبأة جيدا بالحليب الى المساكن والاحياء في انحاء العاصمة. ولان كفوري امتلك عقلية اقتصادية فإنه انشأ ايضا شركة كبيرة معروفة باسم بلمور والتي عملت في مجالات عديدة منها استيراد كافة مستلزمات مواد البناء من اخشاب واسمنت وغيرها وايضا استيراد السيارات، وكان له ايضا نشاطه الاجتماعي حيث ربط ابناء جالية الشوام واسس جاليتهم وكان اول رئيس للجمعية او الجالية السورية في السودان، ولا تزال الجالية محتفظة بمقرها الذي تقام فيه مناسباتهم الاجتماعية وانشطتهم الرياضية وايضا يلتقون فيه وهو مفتوح ايضا للسودانيين.

وكذلك انتخب كافوري رئيسا للغرفة التجارية السودانية وهو منصب رفيع له وزنه في المعاملات والاتصالات داخليا وخارجيا. وقد شاركه الصيت في مجال الزراعة الدكتور مطوقه ورغم انه طبيب فإنه نجح في انشاء مزرعة خاصة بانتاج الفاكهة حيث اقام مصنعا، لصناعة العصائر، وكانت ذات جودة عالية في المذاق والنكهة واستطاع تغطية احتياجات العاصمة.

وللشوام يرجع ايضا فضل انشائهم الصيدليات في مطلع هذا القرن 1900، حيث اسس اللبناني ق. ن مرهج وهو حاصل على شهادة صيدلة بانشاء اول صيدلية للتوزيع وبيع الادوية والعقاقير، وانشأ شركة في مجال المواد الغذائية (البقالات) وكذلك اسس اول استديو للتصوير الذي اسهم في الاستفادة منه في تصوير معالم العاصمة السودانية في البطاقات البريدية (Post Cards) حيث تباع وترسل الى الخارج، وما تزال هذه الصور او البطاقات البريدية تمثل قيمة جمالية ووثائقية للخرطوم في العشرينات والثلاثينات والاربعينات وكذلك الصور التي التقطت في المناسبات العامة، او في المناسبات الاسرية فقد اصبحت جميعها بمثابة لقطات نادرة وتاريخية ولها قيمتها التي لا تقدر بثمن.

ولقد اشتهر في السودان العديد من الشخصيات السورية التي عملت في القضاء والمحاماة، ومنهم المحامي الشهير اميل قرنفلي الذي كان على جانب شهرته وقدرته القانونية واكتسابه ثقة المتعاملين معه من افراد وشركات وله صلاته الوطنية بزملائه السودانيين، من القانونيين، كمحمد احمد محجوب ومبارك زروق، واحمد متولي العيتاني ومحمد احمد ابو رنات ومهدي شريف وجميعهم من القانونيين المرموقين ممن تقلدوا المناصب الوزارية والدستورية وقد كان يمكن ان ينافسهم في اي من هذه المناصب لولا ان طبيعته حذرة في تعاطي السياسة وركز اهتمامه في الاقتصاد، حيث اقام مزرعة كبيرة خاصة بانتاج الزهور وايضا اقام عمارة بارزة تحمل اسمه في قلب الخرطوم، وكذلك اشتهرت اسر سورية اخرى بالتجارة وصناعة العطور وانتاج الزهور والورود.

ومن العائلات السورية الشهيرة التي جاءت الى السودان من منطقة حلب وسأل عنها الرئيس السوري حافظ الاسد عند زيارته للخرطوم عائلة الخانجي، وقد جاءت في العهد التركي 1882، كتجار للاقمشة والحرائر وتوزعوا في العديد من مدن السودان الرئيسية الخرطوم ومدني والقضارف وقد كان من ابرزهم واشهرهم لطفي الخانجي الذي اشتغل في مدني، وهي ثاني اكبر مدن السودان حيث يقع مشروع الجزيرة، وذات وزن ثقافي واقتصادي وفني وكانت له اهتمامات فنية عديدة، اذ ادخل السينما لاول مرة في منطقة الجزيرة، وشاهد سكانها لاول مرة الافلام الصامتة وعرفوا تشارلي شابلن. كما كان من هواة جمع الطوابع النادرة، وكانت تمثل ثروة كبيرة وعرضت عليه مبالغ ضخمة لشرائها منه، ولكنه كان يعتذر لانه يجمعها لاقتنائها وليس لبيعها، ومنها طوابع للمملكة العربية السعودية وللملك عبد العزيز وطوابع تركية وطوابع لخرى نادرة للجنرال كتشنر وللجنرال جوردن وللملك فؤاد ولبعض ملوك اوروبا، والى جانب ذلك اشتغل بتجارة الحبوب والاخشاب وامتلك المراكب الشراعية لنقلها. وكانت له اهتمامه بالفن المسرحي ومؤلفاته، وهو الذي اكتشف الفنان السوداني الشهير الراحل ابراهيم الكاشف حيث تابعه اثناء اداء دوره في مسرحية، وانشد فيها، فاستلفته صوته الجميل القوي، وحثه على الاتجاه نحو الغناء، وقد كان، واصبح للكاشف من بين ابرز المطربين في الخمسينات حيث انتقل من مدني الى الخرطوم.

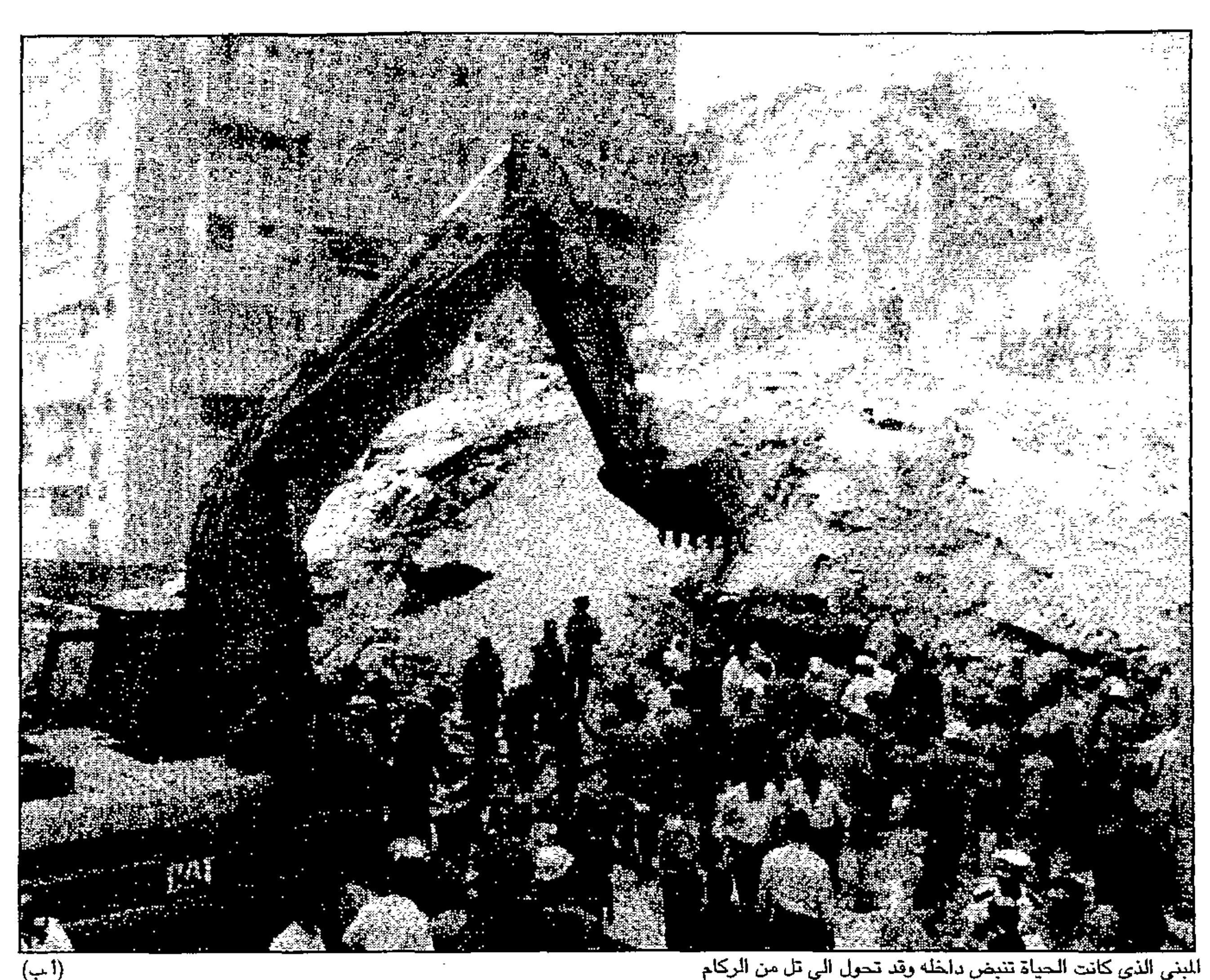
ان انخراط ابناء الشام في الحياة السودانية جعلت لهم مكانة خاصة في نفوس السودانيين كما ان عطاءهم اتسم بالتنوع وبالتجديد والمبادأة وبالعائد والفائدة المزدوجة لهم ولغيرهم.

كما انهم امتازوا على غيرهم في ان معظمهم نال تعليما عاليا في جامعات عربية او اوروبية، وحصلوا على خبرات وتخصصات في الطب والصيدلة والهندسة والقانون وايضا في الاقتصاد والتجارة. كما كانت لهم مساهماتهم في العمل العام خاصة في مرحلة اعلان استقلال السودان في مطلع عام 1907.

صورة قديمة التقطت في عام 1910 لعائلة الخانجي وتضم من اليمين لطفي الخانجي وخلفه شقيقه عبد الرازق الخانجي وشقيقتهما، ثم الصغيرة انذاك فاطمة، وهم من الطلائع الثانية من اسرة الخانجي في السودان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الغموض يحيط بأسباب انهيار «عمارة الموت» في القاهرة وفرق الإنقاذ تستخدم أجهزة تنصت بحثاً عن المفقودين

كلاب الشرطة ساهمت مع رجال الانقاذ في البحث عن الاحياء بين الانقاض (أ.ب)



المبنى الذي كانت الحياة تنبض داخله وقد تحول الى تل من الركام (أ.ب)

القاهرة: من انتصار النمر وخالد جودة

ساعة بعد ساعة يرتفع عدد الضحايا وعدد الذين كتبت لهم الحياة من قاطني البرج السكني المنهار في ضاحية مصر الجديدة بالقاهرة.

وبينما تواصل فرق الانقاذ عملها باستخدام وسائل الإنقاذ اليدوي تحسبا لوجود احياء تحت الانقاض اعلن اللواء نادر نعمان مدير ادارة الدفاع المدني والحريق في الداخلية المصرية لـ«الشرق الأوسط» أنه وللمرة الأولى تستخدم اجهزة التنصت وكاميرات تلفزيونية للبحث عن المفقودين تحت الأنقاض.

ومع توالي عمليات البحث أعلنت وزارة الداخلية المصرية في بيان وزع ظهر أمس (بتوقيت القاهرة) ان عدد القتلى ارتفع الى اربعة بعد انتشال جثتين جديدتين صباح امس ثم عاد وارتفع الى 15 بينما زاد عدد الناجين الى 21 شخصا بعد إخراج 4 آخرين أحياء أما المصابون فهم 15 شخصا منهم خمسة عولجوا وغادروا المستشفيات. وبين القتلى أردني اسمه وسيم محمد خورشيد وابنة محمد خرجت زوجته وجدان عبد المولى سالمة واستاذ جامعي عراقي اسمه محمد عبد السلام (60 سنة) ولم يعرف مصير عائلة الملحق المالي بالسفارة السعودية في القاهرة لطفي عبد القادر موسى ومازالت زوجته واطفاله الثلاثة ومدرستهم في عداد المفقودين. كما تبين ان المواطنة السعودية لطيفة التي تقطن نفس العقار المنهار توفيت قبل اسبوع ولم يكن هناك أحد من ذويها في العقار لحظة وقوع الحادث.

ويعتقد سكان العمارات المجاورة للبرج المنهار ان عدد الضحايا سيرتفع مع استمرار عمليات البحث بين الأنقاض حيث تضم العمارة عيادتين طبيتين وشركتين إضافة لنحو 42 شقة وأن الحادث وقع في وقت تكون فيه معظم العائلات داخل منازلها.

وفي الوقت الذي بدأت فيه اللجان الفنية والهندسية عملها لتحديد اسباب انهيار البرج السكني تراوحت المعلومات بين اعمال توسيع وديكور أجراها اتحاد المصارف العربية من بينها نزع عمودين من الدور الأول وبين تسرب اشعاعي أو انفجار في مركز للأشعة يقع في العمارة كسببين محتملين للانهيار السريع والمفاجئ للبرج.

وفي الوقت نفسه بدأت النيابة تحقيقاتها مع رؤوف ويصا صاحب العمارة والذي يعتقد انه مسؤول عن الانهيار لعدم تنكيسه للعمارة وفقا للتقرير الهندسي الصادر عام 1993. وكان قد القي القبض عليه صباح امس.

وفي إطار الاهتمام الرسمي بالحادث تفقد المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة موقع الحادث صباح أمس لمتابعة عمليات الإنقاذ والبحث عن جثث الضحايا والمصابين وكانت فرق الانقاذ التابعة للقوات المسلحة المصرية قد شاركت منذ الوهلة الأولى في عمليات البحث والإنقاذ.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» أن اللجنة الهندسية التي أمر عمر عبد الآخر محافظ القاهرة بتشكيلها لمعاينة أثر انهيار البرج على العمارات المجاورة قد بدأت عملها فعليا صباح أمس لتقدير مدى الأضرار التي لحقت بها واتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع أية مضاعفات.

وكانت ضاحية مصر الجديدة قد شهدت انهيارا لبرج سكني مماثل في أعقاب زلزال أكتوبر (تشرين الاول) عام 1992 واليوم الثلاثاء ستصدر محكمة أمن الدولة العليا حكمها في قضية عمارة الموت بعد إعادة محاكمة المتهمين بالمسؤولية عن انهيارها عقب الزلزال حيث بينت معاينة اللجان الهندسية والفنية وجود قصور وإهمال في قواعد البناء، وهو نفس الاتهام المرجح توجيهه لصاحب البرج السكني المنهار أول من أمس.

ووفقا لمعلومات رسمية فهناك سيدة سعودية وخادمتها تحت الانقاض والسيدة هي خديجة يوسف التركي وقالت المعلومات الرسمية انها شقيقة احمد التركي وكيل وزارة المواصلات السعودية.

على صعيد آخر نفى محافظ القاهرة ان يكون انهيار العمارة ناتجا عن عمل تخريبي، وأعلن اقامة غرفة عمليات عاجلة بمقر بنك مصر الدولي المواجه للعقار المنهار لمتابعة التطورات وليكون مركزا للوزراء وكبار المسؤولين الذين يتابعون الموقف.

وقال مصدر أمني ان 300 من رجال الدفاع المدني والحريق ومئات من أفراد القوات المسلحة يشاركون في عمليات الانقاذ. اضافة الى تخصيص 150 عربة اسعاف للعمل ضمن فرق الانقاذ.

وعلم أمس ان 10 سيارات خاصة كانت تقف أسفل المبنى المنهار تحطمت تماما نتيجة الحادث ويجري رفعها.

وقررت الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية صرف اعانة عاجلة قدرها 500 جنيه لكل حالة وفاة ومبلغ 200 جنيه للمصاب.

في غضون ذلك اكد مصدر بالدفاع المدني ان عمليات البحث والانقاذ ورفع الانقاض ربما تستمر حتى غد.

أسماء متوفين ومصابين

الوفيات:

1ـ سيدة محمد طنطاوي 68 سنة ربة منزل ومقيمة 25 شارع عبدالرحمن بك الدرب الاحمر.

2 ـ محمد عبدالسلام (عراقي) 63 سنة استاذ جامعي بالمعاش ومقيم 12 أ شارع علي بن ابي طالب مدينة نصر.

3 ـ وسيم محمد خورشيد العدناني 45 سنة (اردني الجنسية) ومقيم بذات العقار.

4 ـ محمد وسيم محمد خورشيد.

المصابون:

1 ـ وجدان عبدالمولى سعيد 40 سنة ربة منزل ومقيمة بالطابق التاسع.

2 ـ توفيق محمد حسن 26 سنة (فلسطيني الجنسية) ومقيم بغزة.

3 ـ نبيل ابراهيم محمود 50 سنة لواء قوات مسلحة بالمعاش ومقيم 3 شارع الخليفة الظافر مدينة نصر.

4 ـ يسري ابراهيم محمود 45 سنة موظف بشركة مقاولات ومقيم 15 مساكن الشركة السعودية بالمعادي.

5 ـ سامية حسني عبدالفتاح 34 سنة ربة منزل ومقيمة بذات العقار.

6 ـ سلفانا سليم مكن 16 سنة طالبة ومقيمة بذات العقار.

7 ـ سيد حسين السيد موظف بالتلفزيون ومقيم 22 عزبة عبدالنبي الوايلي.

8 ـ عنايات حيران محفوظ 56 سنة ربة منزل ومقيمة 6 مساكن الصعيد / السلام.

9 ـ نبيلة عزت أيوب ربة منزل ومقيمة 2 مساكن الصعيد / السلام.

10 ـ زينب زكريا ادريس 22 سنة مقيمة 27 شارع محمد علي حدائق القبة.

عولجوا وخرجوا:

1 ـ ابراهيم كامل محمد 45 سنة طبيب ومقيم 2 شارع الكنيسة الفرنسية بالمطرية.

2 ـ محمد شعبان محمد سائق ومقيم بذات العقار.

3 ـ فؤاد عز العرب 48 سنة مقيم حي العاشر مدينة نصر.

4 ـ نفيسة فؤاد عز العرب 24 سنة مقيمة بذات العقار.

5 ـ لطفي عبدالقادر موسى 60 سنة مستشار مالي بالسفارة السعودية ومقيم بذات العقار.

الحاجة عواطف صلة الوصل بين الضحايا ورجال الإنقاذ

القاهرة ـ ا ف ب: اثني عشر طابقا تحولت الى كومتين من الركام البارد خلال لحظات كانت كفيلة بنجاة البعض، دون ان يكونوا محظوظين بالضرورة. وسط العشرات الذين تحولت اجسادهم الى اشلاء يحاول العشرات من عمال الانقاذ انتشالها من تحت انقاض المبنى المنهار في حي مصر الجديدة شمال القاهرة منذ مساء أول من امس.

15 جثة خبا نبضها بعد ساعات من انتشالها من بين اكوام الاسمنت والحديد والاثاث والاجهزة المسحوقة، في حين انقذ 19 اخرون بعضهم جرحى في حال خطيرة، من اصل عشرات كانوا في المبنى لحظة انهياره.

وبين الدموع المحبوسة والصيحات المكتومة المحملة بالرجاء، تجمع اهالي المفقودين واقرباؤهم واصدقاؤهم امام المبنى يتابعون مرور الدقائق الثقيلة والخوف يملأ قلوبهم، وعيونهم مشدودة الى ما ستلفظه تلك الاحشاء البارزة موت أم حياة. وعلى الشفاه تدور الاسماء: نورا وسالي وفيوليت وصالح وسمير وهاني ومحمد وبهجت طارق.

وبين عشرات الجنود ورجال الشرطة الذين ضربوا طوقا حول الركام محاولين ابعاد الفضوليين والصحافيين واهالي المنكوبين، كانت امرأة واحدة تنتقل جيئة وذهابا بثوبها الاسود الطويل ومنديلها الابيض. انها الحاجة عواطف احمد عثمان (60 عاما) المتطوعة في الهلال الاحمر المصري والتي كانت تحمل المياه الى اهالي الضحايا ورجال الشرطة، وتعد انشاي لامهات الثكالى بحماس غير معهود.

والسائل عنها يعرف انها كانت من ابرز المتطوعين في اغاثة منكوبي المبنى المؤلف من 26 طابقا الذي تهدم خلال زلزال اكتوبر (تشرين الاول) 1992 في الحي نفسه، وقتلت حوالي ستين شخصا.

وتلعب الحاجة عواطف دور صلة الوصل على جانبي الطوق وتقول: لقد سمعنا اصوات استغاثة، انهم ينزلون الكاميرا عبر فتحة للتأكد من وجود احياء. لقد عثروا على شاب حي في حفرة على عمق متر واحد، مسود بالماء ويعملون على اخراجه.

لكن هذا الشاب، رضا عبد النبي، السباك الذي كان في المبنى صدفة لم يخرج حيا بعد ظهر امس بعد ان استغرقت محاولة انقاذه ساعات عدة.

ويكون بذلك قد لقي مصير المدرس محمد عبد السلام عراقي (63 سنة) ووسيم محمد خورشيد وابنه محمد وهما اردنيا الجنسية، في حين نجت زوجته وجدان عبد المولى وسيدة محمد طنطاوي. وكذلك زينب زكريا ادريس. وسمير محمد عبد الله مدير شركة «اماجيكا ريزورت» السياحية، الذي بترت ساقاه لاخراجه مساء الاحد، ثم توفي امس اثر صدمة نفسية وهناك كثيرون قتلوا لوجودهم في المبنى الذي يضم 42 شقة مسكونة عرضية، مثل الطلاب الذين يتدربون في شركة السياحة او المرضى الذين كانوا يزورون مركزا للتصوير بالاشعة، كما انقذ آخرون.

وتتوالى الحكايات: فالبواب عطية ابراهيم خير الله نجا بفضل مقشته التي سقطت منه وهو ينظف السلم اما اسرة انيس المؤلفة من ستة افراد فانقذتها مباراة كرة القدم بين الزمالك المصري والصفاقسي التونسي ولكن نجاة المستشار المالي للسفارة السعودية لطفي موسى كانت مفجعة فزوجته واطفاله الثلاثة ومدرستهم لا يزالون تحت الانقاض. وكذلك الامر بالنسبة لشقيق صاحب المبنى ثروت ويصا، الذي شوهد ينتقل فوق الانقاض عاقدا بخصمه بينية على الاسمنت عله يسمع ردا، الى ان سقط منهارا.

وفي حين يستمر العمل باحدث الات التنصت وبالاستعانة بكلاب الشرطة البوليسية، لا تزال اسباب الانهيار تشكل لغزا محيرا.

فاقرباء صاحب المبنى رؤوف ويصا، الذي استدعته النيابة للتحقيق معه بشأن اربع طبقات اضافية قيل انه بناها بدون ترخيص، انكروا ذلك مؤكدين ان شقيقه وشقيقته يسكنان في المبنى نفسه.

وقال اللواء مقبل الشافعي رئيس هيئة الهندسة في القوات المسلحة ان التقديرات المبدئية تشير الى احتمال حدوث تعديلات في الاعمدة الاساسية ادت الى انهيارها. واضاف ان المبنى تحمل زلزالين من قبل في 1992 و1995 ولم يحدث له شيء، وانهيار الجزء الامامي من المبنى وثبات قسم من الجزء الخلفي يعزز هذه الفرضية.

وقال مصطفى الذي فقد اعز اصدقائه: انهم جميعا هنا اليوم صحافيين ومصورين ومسؤولين وغدا لن يعود هناك احد. من يوقف تكرار المأساة؟

ويعرب مسؤول في الشرطة عن خشيته من تزايد عدد الضحايا مشيرا الى ان العمل قد يستغرق اسبوعا كاملا لازالة الانقاض التي لا يعرف بدقة عدد الذين احتجزوا تحتها وان كان يقدر بما بين 70 و90 شخصا.



سيدة ورجلان من اقارب سكان المجمع يقفون وراء شرطي انتظاراً لاي انباء عنهم

لقطات من موقع الحادث

وفاة سيدتين بعد إنقاذهما

● توفيت سيدتان انتشلتا من تحت الانقاض في المستشفى الذي نقلتا اليه. والاولى هي وجدان عبد الحميد عبد المولى (40 سنة) وكانت زوجة رجل اعمال اردني قتل في الحادث وكذلك ابنهما الذي يبلغ من العمر 20 سنة.

والسيدة الاخرى هي زينب زكريا ادريس التي بترت ساقها كي يمكن انتشالها. وكانت صيحات الاستغاثة التي اطلقتها قد اتاحت انقاذ ثلاثة اشخاص آخرين كانوا يوجدون معها في شركة سياحة تعمل بها وتقع في الطابق الثامن من المبنى.

نجاة فلسطيني للمرة الثالثة

● كان من بين الناجين شرطي فلسطيني سبق ان افلت من الموت مرتين آخرهما الشهر الماضي في القدس.

وقال الشرطي توفيق محمد حسن الستار (26 عاما) انه نجا من الموت للمرة الاولى في فبراير (شباط) 1994 في الحرم الابراهيمي في الخليل عندما اصيب في ذراعه اليسرى برصاص المستوطن الاسرائيلي باروخ جولدشتاين الذي قتل 29 فلسطينيا كانوا يؤدون الصلاة. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي اصيب بجروح في القدس خلال المواجهات الاسرائيلية ـ الفلسطينية استدعت نقله الى مستشفى فلسطين في القاهرة الذي يتولى ادارته الدكتور فتحي عرفات شقيق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ووصل الستار الى القاهرة قبل ثلاثة ايام وطلب منه الاطباء امس صورا بالاشعة وارسلوه الى مركز متخصص يقع في المبنى الذي انهار حيث كان موجودا في قاعة الانتظار اثناء وقوع الحادث.

نجل مبارك يشارك في الإنقاذ

● بين الجموع التي حاولت الشرطة ابعادها عن المبنى بدا ثروت ويصا شقيق صاحب المبنى يصرخ والدموع تملأ عينيه. فقد علم ان زوجته وابنته الصغيرة اللتين اعتقد انهما خرجتا من المنزل لمتابعة درس خاص لم تخرجا في ذلك اليوم. وقال الرجل، وهو في الخمسين من عمره، للصحافيين: زوجتي واولادي الثلاثة هنا، بل كل اصدقائي. معددا اسماء بعض سكان المبنى الذي يقيم فيه.

وكانت ثلاث جرافات تعمل في الموقع لازالة الانقاض يقود احداها علاء مبارك، نجل الرئيس المصري، في حين واصل رجال الانقاذ العمل يدويا املا في انقاذ مزيد من الناجين.

قريب البواب كان يستمع لأم كلثوم

● قال عبد الحميد (25عاما)، وهو احد الناجين من الانهيار وقريب بواب المبنى «كنت في غرفتي في الطابق الارضي اسمع ام كلثوم عندما شعرت بالسماء تسقط فوقي» واضاف «خرجت ورأيت سحابة كثيفة من الغبار اعمت عيني، حاولت تحسس طريقي مهتديا بنور ضعيف من احدى نوافذ المباني المجاورة، وتمكنت من الخروج من بين حطام الحجارة والاخشاب».

أبرز حوادث انهيارات المباني

(منذ عام 1986)

- 29 يونيو (حزيران) 1995 (متجر) كوريا الجنوبية 521 قتيلاً
- 17 يونيو 1994 (مصنع) الصين 76 قتيلاً
- 15 اغسطس (آب) 1996 (مبنى) باكستان 33 قتيلاً
- 11 يونيو 1996 (مجمع متاجر) البرازيل 47 قتيلاً
- 27 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 (مجمع سكني) القاهرة ـ مصر
- 13 اغسطس 1993 (فندق) تايلاند 137 قتيلاً
- ديسمبر (كانون الاول) 1993 (برج) ماليزيا 72 قتيلاً
- 15 يونيو 1990 (كلية) نيجيريا 111 قتيلاً
- 15 مارس 1986 (فندق) سنغافورة 31 قتيلاً و40 مفقوداً
- 4 مايو (ايار) 1992 (منزل خلال حفل) سريناجار الهند 80 قتيلاً
- 7 مارس (اذار) 1996 (مبنى) بومباي الهند 38 قتيلاً
- 27 فبراير (شباط) 1991 (مبنى) كلكتا بالهند 40 قتيلاً

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

الدبلوماسي السعودي في العناية المركزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصيب الدبلوماسي السعودي لطفي عبد القادر موسى بانتكاسة صحية امس وادخل غرفة العناية المركزة في مستشفى كليوباترا بمصر الجديدة.

وكان لطفي موسى الملحق المالي بالسفارة السعودية في القاهرة قد اصيب بصدمة عصبية لدى عودته الى منزله مساء اول من امس ليجده حطاما فوق السكان ومن بينهم ابناؤه الثلاثة وزوجته. وضاعف من صدمة الدبلوماسي السعودي انه مريض بالقلب وكان وقت انهيار البرج السكني يجري كشفا طبيا دوريا عند اخصائي القلب.

يذكر ان لطفي يعمل بالسفارة السعودية بالقاهرة منذ 17 عاما. وحتى مساء امس لم يعثر على اي من المفقودين السعوديين من سكان المبنى المنهار.

مالك العمارة بنى 5 طوابق دون ترخيص

اتهمت المهندسة آمال وديع مديرة التنظيم بحي مصر الجديدة مالك البرج السكني بالمسؤولية عن انهياره وقالت في تحقيقات النيابة التي تجري في اكثر من اتجاه ان المالك خالف الترخيص الممنوح له ببناء العقار وانشأ خمسة طوابق اضافية.

وقالت المهندسة آمال وديع في تحقيقات النيابة ان العقار المنهار صدر له ترخيص عام 1969 ولم يستخدم المالك الترخيص وعدله عام 1973 ليصبح دورا ارضيا و8 طوابق ثم قام بالبناء عام 1975.

واكدت ان المالك خالف الترخيص بانشاء 5 طوابق اضافية وحرر محضر بذلك بمعرفة الحي عام 1976 ونفت مديرة التنظيم بالحي معرفتها بوجود اي قرارات بالازالة او التنكيس للعقار المنهار معللة ذلك بانها تسلمت عملها منذ عام واحد فقط.

وبفحص الملف الخاص بالعقار الذي ضبطته النيابة بشركة مصر للاسكان والتعمير تبين ان الترخيص صدر بالبناء في حدود ارتفاع يبلغ 29 مترا فقط اي 9 طوابق لكن المالك خالف الترخيص واستكمل المباني حتى الطابق 13.

تعديلات اتحاد المصارف قد تكون وراء الانهيار

تسلم المستشار هشام حمودة المحامي العام لنيابات شرق القاهرة محضرا يفيد لاجراء تعديلات في الطابق الرابع الذي يحتله اتحاد المصارف المصرية وهي تعديلات ربما تكون سببا رئيسيا لانهيار البرج السكني اذ اوضحت تقارير ان اتحاد البنوك تعاقد مع المهندس اشرف عبده النجاري والمهندس احمد محمود رياض وهما مهندسان معماريان للقيام بتعديلات بالدور الكائن به البنك بالعقار المنهار.

وكشفت التحقيقات التي تجريها النيابة ان البنك المركزي امر بارساء العطاء في عملية تجديد اتحاد البنوك الى المهندس اشرف وحرر العقد في اول اكتوبر (تشرين الاول) الحالي كما تسلم المهندس احمد محمود عمله عن طريق المهندس اشرف يوم 17 من الشهر الحالي وبدأ العمل حيث ازيل عمودان من الدور الرابع سمك كل منهما 120 سم.

ويرجح مختصون ان ازالة العمودين يعتبر احد الاسباب القوية لانهيار المبنى.

تحريات حول مركز لليزر في المبنى

تقرر ندب المعمل الجنائي لفحص اجهزة مركز الاشعة الكائن بالدور الاول في البرج السكني وذلك بعد ترديد معلومات بان المركز كان يستخدم اشعة الليزر ويعتقد خبراء المباني ان هناك احتمالا بان يكون اي خلل في اجهزة الليزر وراء انهيار العقار خاصة ان عددا من الناجين ذكروا انهم سمعوا صوت فرقعة قبل الانهيار.

هل تلقت كلمة السر بتعيينها خليفة لكريستوفر في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية؟

أولبرايت تتقدم لتصبح أول امرأة تحتل منصب الرجل الثاني في الإدارة الأميركية

لندن: من غيدا فخري

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في اميركا، وعدم ظهور ما يرجح وقوع مفاجأة تسقط الرئيس بيل كلينتون، فإن الاوساط السياسية داخل اميركا وخارجها بدأت تتداول في الاسماء المرشحة لدخول الادارة الاميركية الجديدة في الولاية الثانية لكلينتون. وتتركز الانظار بشكل رئيسي الى منصب وزير الخارجية، وهو منصب الرجل الثاني في الادارة، خصوصا بعدما اعلن وزير الخارجية وارين كريستوفر انه لا يريد الاستمرار في موقعه في المرحلة المقبلة. ورغم أن الاسماء المرشحة لخلافة كريستوفر كثيرة، فإن الاهتمام زاد في الفترة الاخيرة حول اسم المندوبة الاميركية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت.

وتقول مصادر داخل المنظمة الدولية ان اولبرايت بدأت تتصرف في الفترة الاخيرة، وكأنها تلقت كلمة السر بتعيينها في هذا المنصب لكن وزارة الخارجية نفت في اتصال مع «الشرق الأوسط» علمها بهذا الموضوع، وقال المتحدث باسمها ان الكلام الذي يربط اسم اولبرايت بمنصب وزير الخارجية يقوم على نظريات واستنتاجات صحافية. وأكد البيت الابيض بدوره ان هذا الموضوع هو سابق لأوانه ومن الخطأ الخوض فيه قبل معرفة نتائج الانتخابات الرئاسية وقال المتحدث باسم البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع تعيين وزير الخارجية يعود للرئيس، وهو وحده الذي يقرر متى يريد اتخاذ هذا القرار.

رأي اكاديمي

ورغم الصمت الرسمي على حظوظ اولبرايت، فإن الأوساط السياسية والاعلامية والاكاديمية في واشنطن تقول صراحة انه ليس هناك اي مرشح جدي يمكن ان ينافسها على المنصب ويقر بهذا الرأي السفير السابق هوارد شافير مدير الدراسات في معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لجامعة جورجتاون الذي ابلغ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من لندن ان ثمة اجماعا في واشنطن على مدى النجاح الذي حققته اولبرايت خلال عملها كسفيرة لبلادها في الامم المتحدة. ويضيف شافير، الذي عرف اولبرايت عن كثب من خلال عملهما معا في جامعة جورجتاون، ان المندوبة الاميركية تحظى بثقة الرئيس كلينتون ودوائر السياسة الخارجية في واشنطن. ويشير الى ان اولبرايت تبذل حاليا مجهودا كبيرا في الحملة التي تقودها من اجل تولي منصب وزير الخارجية. ويؤكد ان ادارة كلينتون ستستفيد من اتخاذ خطوة كهذه لانها ستكون اول ادارة في تاريخ الولايات المتحدة تقدم على تعيين امرأة لهذا المنصب المهم.

ويشدد شافير من ناحية اخرى على نقطة مهمة هي ان كفاءة اولبرايت ستحدد في النهاية ما اذا كان الرئيس سيتخذ هذا القرار عندما يحين الوقت المناسب.

ويلاحظ شافير من ناحية اخرى نقطة مهمة هي ان وزير الخارجية الحالي وارين كريستوفر لم يحزم امره نهائيا حتى الآن بما يتعلق بمستقبله، لكنه يؤكد انه اذا ما قرر الرحيل بالفعل فإن اولبرايت هي الاوفر حظا لخلافته.

ويضيف شافير ان الجو السائد في واشنطن في الوقت الحالي هو ان اولبرايت تتقدم قائمة المرشحين، لكنه يشير الى اسماء اخرى بارزة يمكن ان تبرز ايضا. وحسب شافير فإن اولبرايت على استعداد تام لانتهاج السياسة الخارجية التي رسمها الرئيس كلينتون، فقد اظهرت في اكثر من موقف تشددها وحزمها، عندما يكون ذلك مطلوبا، كما اثبتت مقدرتها على العمل بكل نشاط وحيوية موفرة لنفسها الفرصة الكاملة كي تصبح شخصية بارزة ومعروفة.

ويشدد السفير الاميركي على القول ان اولبرايت احسنت استخدام دورها لتصبح شخصية متميزة مقارنة بالشخصيات الاخرى التي عملت قبلها في نيويورك، ويضاف الى تلك ظهورها المتكرر على شاشة التلفزيون بشكل مميز. ويختم شافير حديثه بالتأكيد على ان اولبرايت تحظى بدعم كامل من المؤسسة الاكاديمية، مشيرا الى انها لا تزال تحتفظ حتى الآن بعلاقاتها وروابطها مع جامعة جورجتاون.

ومن المهم التأكيد على ان اولبرايت رغم حظوظها الكبيرة فإنها ليست الوحيدة في السباق الى وزارة الخارجية، وابرز منافسيها على المنصب هم:

● ريتشارد هولبروك الذي وضع حجر الاساس لاتفاق دايتون للسلام في البلقان، والذي لمع اسمه كدبلوماسي محنك في جمع اطراف النزاع في البوسنة على طاولة المفاوضات، لكن رغم هذه الانجازات فإنه شخصية غير محبوبة في «الكابيتول هيل» ويؤخذ عليه طموحه المتزايد، كما ان البعض غير معجب باسلوبه في العمل.

● جورج ميتشل، صاحب الدور البارز في مفاوضات السلام الايرلندية ويتمتع بشعبية قوية جمعها منذ ان كان زعيما للاقلية الديمقراطية في الكونجرس.

● لي هاملتون، عضو الكونجرس الذي عمل في السابق رئيسا للجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الاميركي.

● السيناتور سام نن، وهو من الاسماء المطروحة بجدية للمنصب رغم انه من الذين عارضوا اكثر من مرة بعض مواقف الرئيس كلينتون حول مجموعة من القضايا المهمة والحيوية. ومن هنا يتساءل البعض ما الذي يدفع الرئيس في ولايته الثانية ان يختار شخصا مثله ليكون الرجل الثاني في ادارته.

ويتفق الدكتور جوزف ليبجولد استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجتاون مع ما ذكره زميله السفير هوارد شافير في ان اسم اولبرايت يتصدر جميع قوائم المرشحين لهذا المنصب. ويقول ليبجولد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان اولبرايت ستكون على الاغلب وزيرة الخارجية في الادارة الجديدة، وان الشخص الوحيد الذي قد ينافسها بشكل جدي هو هولبروك.

ويؤكد ليبجولد ان الرئيس بيل كلينتون من المعجبين بما حققته اولبرايت كسفيرة في الامم المتحدة، وان هذا السبب بالذات هو الذي ساعد على بروز اسمها باستمرار عندما يأتي الحديث عن ترشيح وزير جديد للخارجية. وحول ما اذا كان الوقت مناسبا لاختيار امرأة لهذا المنصب، يقول ليبجولد انه اذا ما حصل هذا الأمر بالفعل فانه لا بد ان يحصل في ظل رئاسة كلينتون. ويرى ليبجولد ان قوة اولبرايت الحقيقية هي في نجاحها في الدفاع عن السياسة الخارجية الأميركية التي وضعها كلينتون ولو ان اسلوبها في العمل هو الذي قد يدفع بعض مساعديه الى التحفظ تجاهها. ويؤكد ان اسلوب اولبرايت قد يناسب كلينتون للدفاع عن نفسه ضد الاصوات التي تتهمه بعدم الحزم والشدة، لكنه يقول في الوقت نفسه انه اذا فاز كلينتون في معركة انتخابات الرئاسة المرتقبة فانه قد لا يهتم بمثل هذه الاتهامات.

ويبدو واضحا ان اولبرايت تتمتع بحظ كبير لتصبح اول امرأة تتولى منصب وزير الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة. ولعل المصدر الرئيسي لحظوظها الكبيرة هو ثقة الرئيس كلينتون المطلقة بها اضافة الى صداقتها القوية مع زوجته هيلاري. وكان كلينتون قد عينها مندوبة في الامم المتحدة في يناير (كانون الثاني) من العام 1993 ثم عدل منصبها بعد ذلك لتصبح عضوا في الحكومة ثم في مجلس الامن الوطني مما ساعدها على الاطلاع على اكثر المواضيع دقة وحساسية لدى الادارة الاميركية. ومن المؤكد ان اولبرايت اول مندوبة اميركية في الامم المتحدة تشغل كل هذه الوظائف. اضافة الى كونها حجر الزاوية في الفريق المسؤول عن رسم وادارة السياسة الخارجية. وقد اكتسبت خلال السنوات الثلاث الماضية سمعة قوية لدى الرئيس كلينتون في كونها المدافع الاول عن سياساته، وهي لا تتردد في الادعاء بأن الدور الذي لعبته داخل المنظمة الدولية هو اكبر واشمل من اي دور لعبه الذين سبقوها الى هذا المنصب. وما ساعدها على ذلك هو اسلوبها الخاص في النقاش والتفاوض، وقدرتها الفائقة على الظهور امام كاميرات التلفزيون ومخاطبة الرأي العام. ولا شك ان التلفزيون ساهم في تلميع صورة اولبرايت كما ساهم في تلميع صورة عدد كبير من الشخصيات البارزة في الولايات المتحدة، حتى انه اصبح يقال ان محطة سي. ان. ان. هي العضو الـ16 في مجلس الامن للدلالة على مدى تأثيرها، وهو ما تكرره اولبرايت بنفسها اكثر من مرة واعترف به الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وفي اطار طموحاتها السياسية التي تبرز من خلال نشاطاتها واسعة النطاق، تعترف اولبرايت بأنها شخصية سياسية اكثر مما هي شخصية دبلوماسية. ويبدو هذا الامر واضحا من خلال التزامها الكامل بدعم سياسة كلينتون الخارجية ومن خلال استقبالها من كل فرصة سانحة لزيارة القوات الاميركية حيث وجدت من اجل تعزيز مكانتها عند المؤسسة العسكرية. ويعود اهتمام اولبرايت بالشؤون العسكرية الى قناعتها بأن الولايات المتحدة تمثل دولة لا غنى عنها، وانها القوة الوحيدة التي تستطيع ان تقدم ما فيه الخير للعالم ولو اضطرت في بعض الاحيان الى استخدام عضلاتها. والمعروف عنها انها مؤيدة قوية لسياسة التدخل العسكري مستندة في ذلك الى النظرية القائلة بأنه ليس هناك حاجة لقوة عسكرية ضخمة اذا لم تكن هذه القوة جاهزة للاستعمال في الحالات الطارئة. ومن مؤيدي هذه السياسة ايضا الجنرال جون شاليكاشفيلي، رئيس هيئة الاركان المشتركة، الذي يعد من ابرز المعجبين باولبرايت داخل الادارة الاميركية. وثمة قاسم مشترك بين اولبرايت وشاليكاشفيلي هو انه نشأ مثلها في بولندا وان كليهما مؤمن بنظرية استخدام القوة دفاعا عن المصالح الحيوية لاميركا.

والملاحظ ان سياسة اولبرايت لم ترتكز دائما على استعمال القوة، وهو ما عبرت عنه في بداية حرب الخليج عندما عارضت مبدئيا قرار الرئيس السابق جورج بوش في دخول حرب تحرير الكويت مما عرضها انذاك لهجوم قوي من وزارة الخارجية الا ان اراء اولبرايت بدأت تتغير بعد ذلك واصبحت تدافع عن هذه السياسة وتدعمها باستمرار. وقد سنحت لها الفرصة للتعبير عن رأيها بوضوح عندما عينت مندوبة لبلادها في الامم المتحدة. وقد لعبت اولبرايت دورا اساسيا في تحقيق نجاحات مهمة للادارة الاميركية من خلال التزامها بمواقف صارمة وقوية في مجلس الامن. ويعتقد بعض الجمهوريين وفي طليعتهم جين كيركباتريك المندوبة السابقة للامم المتحدة والرئيسة الحالية لحملة المرشح بوب دول ان اولبرايت قد تكون اختيارا جيدا لهذا المنصب ولنها لا بد ان تنجح اذا ما اعطيت لها الفرصة. وينكر ان كيركباتريك مرشحة ايضا لمنصب وزير الخارجية اذا ما نجح الجمهوريون في الوصول الى الحكم.

طموحات أولبرايت

وتفسر اولبرايت موقفها المؤيد لاسرائيل باقتناعها انه من مسؤوليات الولايات المتحدة ان تتفاهم مع اسرائيل فهي ترى ان الامم المتحدة تتخذ دائما الموقف المؤيد للعرب وان هناك حاجة ماسة لاحداث التوازن المطلوب في هذا الشأن.

وفي محاضرة القتها في ابريل (نيسان) الماضي في جامعة «يال» في نيوهيفن، دافعت اولبرايت عن وجهة نظرها بما يتعلق بالدور المستقبلي للامم المتحدة، ورفضت الكثير من الشكوك حول ما اذا كانت المنظمة الدولية ستبقى قائمة في بداية القرن الجديد، او ما اذا كانت الولايات المتحدة ستكون عضوا فيها في حال بقيت. واشارت اولبرايت الى دور الكونجرس الذي ليس من المستبعد ان يطالب الادارة الاميركية بسحب قواتها من عمليات السلام او حتى سحب عضويتها الكاملة من الامم المتحدة. لكن اولبرايت تؤيد في الوقت نفسه تعزيز المؤسسات المماثلة للامم المتحدة من اجل تسهيل التعامل بين الدول. وترى ايضا في الامم المتحدة فائدة كبيرة اذ انها تقدم للولايات المتحدة حق الخيار بين التنفيذ العسكري والحل الدبلوماسي كما تعتبر المندوبة الاميركية ان المنظمة الدولية تسمح للادارة الاميركية بالتأثير على احداث هامة دون توليها اعباء الكلفة والمجازفة التي تتطلبها بعض هذه التعهدات.

ووسط اتهامات واسعة بأن الولايات المتحدة ترغب في دور قوي في المنظمة دون ان تدفع حصتها، فإن اولبرايت ترى حاجة ملحة في البقاء داخل المنظمة الدولية ولذلك فانها تحاول اقناع الكونجرس بقبول خطة تمتد الى خمس سنوات تسدد الادارة الاميركية خلالها جميع الديون المتراكمة للامم المتحدة.

وفي ظل دورها غير المتحفظ في الامم المتحدة يظهر ان اداء اولبرايت في وزارة الخارجية قد لا يكون مختلفا كثيرا عن اسلوب عملها المعتاد. وبالطبع يبقى القرار النهائي بيد كلينتون، وهذا القرار الذي سيحدد الرئيس الاميركي من خلاله ما اذا كانت اولبرايت قد اقنعته باهليتها لتمثيل سياسته الخارجية ام انها غير مناسبة لهذا الدور. والسؤال المطروح اساسا هو ما اذا كانت اولبرايت تتمتع فعلا بالميزات التي تعزز حظوظها للفوز بهذا المنصب او ما اذا نجاحها في الامم المتحدة يعني انها ستنجح تلقائيا في وزارة الخارجية.

وواضح ان الاختلاف شاسع بين كريستوفر واولبرايت، ففي حين ان كريستوفر يتميز بالهدوء والاسلوب الدبلوماسي المرن فان اولبرايت تملك شخصية قوية هي اقرب ما يكون الى التعجرف والتصلب وابعد ما يكون عن الدبلوماسية المرنة.

وليس معروفا الى الان ما اذا كان كلينتون يريد ان يحدث بالفعل نقلة نوعية في ادارة السياسة الخارجية اذا ما نجح في الانتخابات المقبلة فينتقل في ولايته الثانية من مرحلة الدبلوماسية المرنة الى مرحلة الدبلوماسية المتشددة. ولا شك ان الشخص الذي سيختاره لمنصب وزير الخارجية سيحدد ملامح سياسته للسنوات الاربع المقبلة.

والمؤكد ان هذا القرار ستكون له تأثيرات كبيرة في منطقة الشرق الاوسط، خصوصا في ما يتعلق بمفاوضات السلام بين العرب واسرائيل. والمؤكد ايضا ان اختيار اولبرايت قد يعرقل هذه المفاوضات التي تواجه في الاساس ازمة كبيرة، فما تحتاجه المفاوضات لتتقدم وتستمر هو كثير من العقلانية والموضوعية والصبر، وهذه صفات لم تبرز في شخصية اولبرايت خلال سنواتها الاخيرة في الامم المتحدة.

مادلين أولبرايت. (أرشيف «الشرق الاوسط»)

مادلين كوربيل أولبرايت

● قدمت اوراق اعتمادها مندوبة لاميركا في الامم المتحدة في اول فبراير (شباط) من العام 1993.

● خبرتها في الحكومة تعود الى العام 1978 عندما اصبحت عضوا في مجلس الأمن القومي، ثم مسؤولة في البيت الابيض عن تشريعات السياسة الخارجية ثم مساعدة لوزير الخارجية الأسبق السناتور ادموند موسكي. تعمل منذ العام 1989 رئيسة لمركز السياسة الوطنية، ومديرة لبرنامج «المرأة في الخدمة الخارجية» التابع لجامعة جورجتاون.

● لها عدة مؤلفات ابرزها «بولندا، دور الصحافة في التغييرات السياسية»، و«دور الصحافة في التغييرات السياسية في تشيكوسلوفاكيا» و«السلك الدبلوماسي السوفياتي».

● نالت اجازة في العلوم السياسية من كلية ويلزلي في العام 1959، كما حصلت على شهادتي الماجستير في العام 1968 والدكتوراه في العام 1976 من قسم القانون العام والحكومة في جامعة كولومبيا.

● تتكلم الانجليزية والفرنسية والتشيكية والروسية والبولندية.

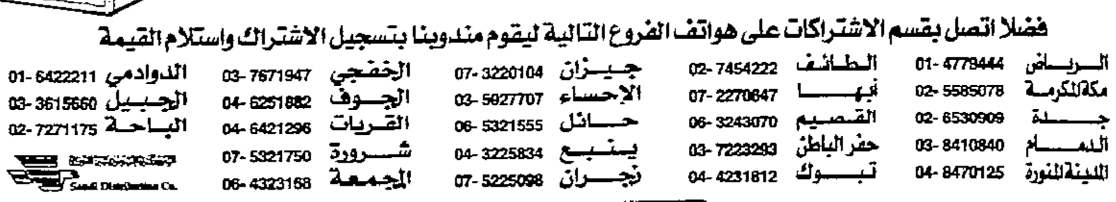
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	-148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4778444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الاحساء 03-5827707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

الفرنسيون أضرموا النار في أرشيفها قبل رحيلهم عام 1962

الإذاعة والتلفزة الجزائرية.. صراع للبقاء والجودة

لندن: من نبيهة وطاس
الجزائر: «الشرق الأوسط»

عندما استرجعت الجزائر سيادتها في 5 يوليو (تموز) عام 1962 شرعت مباشرة في استعادة المؤسسات ذات السيادة الوطنية وعلى رأسها الإذاعة والتلفزيون، وكان ذلك في يوم 28 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1962. لكن العملية لم تكن سهلة، فقد أضرم الفرنسيون النيران في ارشيف الإذاعة والتلفزيون قبل مغادرتهم المبنى. وأكلت النيران المشتعلة أفلاما واشرطة وثائقية في غاية الأهمية التاريخية والثقافية والمعرفية. وقام بهذا الفعل الإجرامي منظمة الجيش السري (O.A.S) التي قامت أيضا بحرق المكتبة الوطنية والمكتبة الجامعية والإذاعة والتلفزيون الجزائري عام 1962.

تلك الأعمال جعلت قلة قليلة من الإطارات الجزائرية ترفع التحدي وتثبت كفاءاتها في إدارة شؤون هذه المؤسسة الحيوية التي جعلتها الدولة على رأس قائمة المؤسسات ذات السيادة، وهكذا تم البث المباشر في ذلك اليوم، وكانت أول نشرة اخبارية متلفزة، وعزف النشيد الوطني وتم تغيير شعار الإذاعة والتلفزيون الفرنسي (R.T.F) بشعار الإذاعة والتلفزيون الجزائري (R.T.A) وتسلق أحد الجزائريين مبنى الإذاعة ووضع العلم الجزائري بدل العلم الفرنسي.

لقد مر على ذلك التاريخ 34 عاما وكلها سنوات من العمل والبحث عن مسايرة ثورة الاتصالات التي ما زالت تحدث كل يوم في مجال البث التلفزيوني الأرضي والفضائي.

وسار تطوير شبكة التلفزيون على مرحلتين وفي اتجاهين:
ابتداء من عام 1963 شرع في عملية واسعة النطاق لتغطية شمال الوطن كله بواسطة قناة مركزية طولها 4000 كيلومتر. وابتداء من عام 1970 وفرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية وإدارة البريد والمواصلات نفقات قناة هرتزية جديدة وانطلقتا بعد مفاوضات طويلة مع «انتلسات» القمر الصناعي «دممات» الجزائري الذي أصبح عمليا في عام 1977 لكافة مناطق الجنوب التي تتلقى صور البرنامج الوطني بواسطة 14 محطة أرضية.

ومن جهة أخرى كانت هيئة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية في عام 1963 قد اتمت وضع مشروع لتحويل المقاييس بترك مقياس 819 خط السابق وتطبيق النظام الجديد القائم على مقياس 625، وكان تركيب الأجهزة الجديدة ابتداء من عام 1967.

وفي عام 1970 تم توحيد الشبكة الوطنية للتلفزة واصبح في امكان عامة سكان الشمال التقاط صور التلفزة. وكان يبث برنامج واحد لعامة الوطن عبر سبعة مراكز لإرسال بالـ VHF.

وفي عام 1982 أصبح من الممكن اعتبار أن الإذاعة والتلفزة الجزائرية دخلت عالم الاتصال بتجهيزها اللازم وبمشاركتها في تجارب مهمة مثل نظام تبادل الأخبار عبر القمر الصناعي للمنطقة الافريقية، وتبادل البرامج بواسطة التنسيق التقني لتبادل الأخبار والبرامج بين الدول العربية.

هياكل الإذاعة والتلفزة الجزائرية

الإذاعة والتلفزة الجزائرية مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري لها شخصية معنوية واستقلال مالي، موضوعة تحت وصاية وزارة الإعلام، وتمارس احتكار البث الإذاعي والتلفزيوني في كافة التراب الجزائري. يديرها مدير للمصالح الهندسية ومدير للإذاعة (القناتان الأولى والثانية) ومدير للإذاعة (القناتان الثالثة والرابعة) ومدير للتلفزيون. ويبلغ عدد العمال القارين 2900 عامل، وإذا استثنينا ذوي المسؤوليات والمستخدمين في ميادين التنفيذ وجدنا سلكين كبيرين من العمال: سلك الصحافة الذي يضم 216 شخصا من محررين ومحققين ومصورين والسلك الفني الذي يضم 48 مخرجا و58 ممثلا و88 موسيقيا و25 عضوا في المجموعة الصوتية.

أما نشاطات القطاع التقني فلها من الإطارات 68 مهندس دولة و52 مهندسا لاختصاصيا و44 رئيس مركز. لكن هذا العدد يكون قد تقلص بفعل الأحداث السياسية التي تعيشها الجزائر منذ عام 1988.

وكان التلفزيون في وسط الصراع بين الحكومة والأحزاب المعارضة.
وعلى رأسهم جبهة الإنقاذ منذ الغاء الانتخابات التشريعية عام 1992 وظهور جماعات مسلحة وضعت نصب أعينها صحافيي التلفزيون الجزائري واغتالت عددا منهم بتهمة الانحياز للحكومة. كذلك ترك عدد كبير من إطارات التلفزيون أماكن عملهم خوفا من الاغتيال. لكن التلفزيون لم يتوقف وما زال مستمرا يحاول اثبات وجوده بين القنوات الفضائية العربية إذ انطلقت القناة الجزائرية الى الفضاء عام 1995 تحاول باصرار وتحد الاعتماد على برامجها المحلية والاستغناء عن البرامج الأجنبية، إذ يواجه التلفزيون الجزائري تحديا آخر منذ انتشار الهوائيات اللاقطة (الدش) وتمكن أغلب العائلات الجزائرية بمختلف انتماءاتها الاجتماعية ومنذ عام 1985 من التقاط برامج القنوات الفرنسية وما لها من تأثير على المجتمع الجزائري، حتى أن كثيرا من النقاد والمحللين السياسيين يعد انفتاح المجتمع الجزائري على القنوات الفرنسية من الأسباب الكامنة وراء الصراع السياسي في الجزائر.

عربسات رفض نقلها فضائيا

قناة فضائية عراقية عبر القمر الأوروبي يوتيل سات

بغداد - رويتر: صادق المجلس الوطني العراقي على مشروع يسمح بانشاء قناة تلفزيونية فضائية ستبث برامجها للدول العربية والأوروبية.

وقالت الصحف المحلية امس ان الحجز للقناة تم بالفعل على احد اقمار شركة يوتيل سات الأوروبية للأقمار الصناعية المقرر اطلاقه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وأضافت ان مدير اللجنة المعنية بالإعداد للقناة فيصل الياسري قال لأعضاء المجلس الوطني ان القناة التلفزيونية الجديدة ستكون جاهزة للتشغيل بحلول نهاية العام الحالي اذا اطلق القمر الصناعي في موعده.

وذكر ان القمر الصناعي عربسات الذي يشترك العراق في عضويته رفض طلبا عراقيا لانشاء قناة لأن بغداد لم تسدد ديونها المستحقة بعد، وليس لدى العراق الذي يخضع لعقوبات دولية سيولة مالية كافية للوفاء بديونه.

ولم تعط الصحف تفاصيل عن كيفية دفع تكاليف القمر الصناعي ولا نوعية البرامج التي ستبثها.

زوجة الرئيس الألماني تقدم برامج في الطهي عبر تلفزيون «إيه آردي»

بون - أ.ف.ب: صور التلفزيون الألماني 13 حلقة في اطار برنامج تعرض في كريستيان زوجة الرئيس الألماني رومان هرتسوغ من خلاله فنون الطهي التي تبرع فيها.

وستذيع محطة التلفزيون العامة «ايه آر دي» اعتبارا من بداية 1997 هذا البرنامج الذي يسمى «مدعوون لدى كريستيان هرتسوغ»، وهو نفس عنوان كتاب اصدرته وتكشف فيه اسرار الأطباق التي تعدها.

وتصور الحلقات في قصر بيلفو مقر الرئاسة في برلين حيث تعد كريستيان (60 سنة) اكلات لشخصيتين مدعوتين على مائدتها وتتحدث معهما بشأن موضوعات الساعة.

في هذا العدد



● وائل كفوري يفجر قنبلة قبل دخوله الجيش:
هذه مشكلتي مع وردة.. وراغب علامة غير مرغوب فيه بلبنان

● كريستين آمانبور أغلى مراسلة تلفزيونية في العالم
100 ألف دولار عن كل تقرير تقدمه لشبكة CBS

● «أنشودة المطر» في ليلة خميس بين العمير ومحمد عبده

● **كاظم الساهر.. القرار الصعب البداية الأصعب**

● أفلام تشاهدها هذا الأسبوع على القنوات العربية
«على باب الوزير» ART
«الراقصة والطبال» أوربت الأولى
«الحبيب المجهول» MBC
«بناتنا في الخارج» الفضائية المصرية

● ملحق أسبوعي للبرامج الرياضية والترفيهية والمنوعات المختلفة على جميع القنوات العربية والأجنبية

● شاهدت لك:
هذه أخطاء مذيعي MBC

● **مايكل جاكسون نام في تونس وسط الآلاف من البالونات**

● المطربة اللبنانية ندى رزق.. تركت الصحافة من أجل الغناء

تي في — تعددت القنوات والدليل واحد

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 برامج الأطفال
09.45 المسلسل العربي - قلوب دافئة
10.35 برنامج وثائقي
11.30 برنامج ضحك بالدنيا - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 عالم الرياضة - إعادة
16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن»
17.05 برنامج الطاقة والنفط
18.15 نشرة الاخبار الرئيسية
18.50 الفيلم العربي «لا تدمرني معك» بطولة مديحة كامل - عزت العلايلي
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - إعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.25 المسلسل الصباحي
12.35 مسلسلة الظهيرة
14.15 برنامج «وجها لوجه»
16.20 برامج الأطفال
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 حديث المجتمع
20.25 المجلة الاقتصادية
20.55 مع الناس
22.35 المسلسلة اليومية
01.15 مسلسلة السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.30 منوعات جزائرية
11.00 بورتري لفنان (اعادة البث)
12.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» (اعادة البث)
13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء»
15.00 برنامج «اصوات واعدة»
17.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما»
20.00 الجريدة المصورة
22.00 شريط «يوميات اوراسية»
23.15 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر» - 10.15 الأطفال
10.45 اكسلات بكل اللغات - 11.00 المسلسل العربي
12.00 برنامج «أماني وأغاني» - 13.45 مشهد من مسرحية أو آيات الجمال
14.15 برنامج «طالع لمين» - 14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «للرجال فقط» سعاد حسني - ايهاب نافع - 17.00 النشرة الاخبارية
17.30 رياضة X رياضة - 17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96» - 18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج «لسة فاكر» - 20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج زووم - 21.00 فيلم عربي «بناتنا في الخارج» رغدة، محمود عبد العزيز
23.00 النشرة الاخبارية - 23.15 برنامج «تلكسي السهرة»
24.15 مسلسل عربي - 01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا» - 02.15 فيلم عربي «رابحة» كوكا، بدر لاما
04.30 مسلسل ديني - 05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية
12.50 برنامج مسابقات - جولة في دقائق
13.25 برنامج مسابقات «استديو 5»
13.45 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه» ح 2
14.40 برنامج زهور
15.10 فيلم «لن انسى ابدا» - اعادة. بطولة: يونس شلبي - وحيد سيف - نبيلة كرم - سيناريو وحوار: سيد ابراهيم لخراج: محمد اباضة
16.45 منوعات غنائية
17.30 برنامج قطار الأطفال
18.50 برنامج نافذة
19.00 برنامج مرايا
19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 الفيلم الأجنبي «Un Russ Dans Le Collimateur» بطولة: جورج ماكاي - كريستينا رينز لخراج: لولامباردو
22.40 اغاني مصورة Clips
23.15 الأخبار الأخيرة

قناة أوربت - الأولى
بتوقيت جرينتش

05.30 انا والعذاب وهواك (صابرين - كرم مطاوع)
07.15 ما وراء الشاشة
07.30 لمن تشرق الشمس (ناهد شريف - رشدي اباظة)
09.30 الشيطان الصغير (سميرة احمد - كمال الشناوي)
10.55 الأفلام الجديدة
11.10 حب وكبرياء (نجلاء فتحي - محمود ياسين)
13.00 وداعا إلى الأبد (عماد حمدي - مريم فخر الدين)
14.55 الأفلام العشرة الأول
15.15 البنت اللي قالت لا (سهير رمزي - مصطفى فهمي)
17.25 الإرهابي (عادل إمام - مديحة يسري)
20.00 البيت الملعون (ماجدة الخطيب - كمال الشناوي)
21.35 لقاءات على أوربت: شقير
22.10 غرام الأفاعي (ليلى علوي - صلاح قابيل)
00.10 بحبوح أفندي (زهرة العلا - اسماعيل يس)
01.40 الأوغاد (يوسي - فاروس الفيشاوي)
02.40 حبيب العمر (سامية جمال - فريد الأطرش)

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت - 10.00 برنامج على الهواء
11.30 برنامج وثائقي «بحار الحرير» - 12.15 فاصل غنائي
12.30 مسلسل عربي «وكسبنا القضية» - 13.30 برنامج فيديو كليب
14.00 مسلسل مدبلج «أحلام كلاوديا» - 15.00 برنامج دنيا الجمال
15.30 سهرة غنائية - 16.30 مسلسل عربي «سفر ومحطات»
17.30 برنامج صالون - 18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل عربي «شارع الكسليك» - 21.00 برنامج مساحة حرة
22.30 برنامج في سكون الليل - 22.45 فاصل غنائي
23.00 برنامج دنيا الجمال - 23.30 مسلسل «سفر ومحطات»
00.30 برنامج فيديو كليب - 01.00 برنامج صالون
02.00 مسلسل عربي «شارع الكسليك»

أوربت الرياضية

08.00 اخبار سباقات الخيل - 08.30 عالم الركبي
10.00 كرة طائرة عالمية: البرازيل - كوريا - 12.00 الدوري الانجليزي الممتاز: توتنجهام هوتسبر - ايفرتن (اعادة)
14.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز - 16.00 دوري كرة القدم الاميركية: شيكاغو - مينيسوتا (اعادة)
19.00 الكرة اللاتينية في اسبوع - 20.00 كأس الاتحاد الاوروبي: نيوكاسل - فيرينتساروس (مباشر)
22.00 عالم الركبي - 22.30 المغامرات الرياضية
00.00 سباقات الخيل - 02.00 دوري الكرة القدم الاميركية: شيكاغو - مينيسوتا
05.00 كرة القدم الاميركية للجامعات

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار
08.20 برنامج الصبوحية
09.05 المسلسل اليومي
11.20 الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الى لين
13.00 برنامج لحلى نغم
14.05 المسلسل اليومي
15.15 برنامج صورة عن قرب
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 برنامج الاطفال
17.05 المسلسل الخليجي
19.40 عالم الرياضة
20.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي
22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية
00.30 تمثيلية عربية
00.40 برنامج الخليج كلمة ونغم
02.00 الاخبار الرياضية
02.20 منوعات غنائية
02.30 برنامج تقارير المراسلين
03.00 المسلسل اليومي
04.05 برنامج الليل والنجوم
05.05 فيلم عربي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 وبعد سهار
12.30 حاضر يا ماضي
13.00 موجز الأخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 فراجل روك
14.30 فيلم عائلي
16.00 فيلم عائلي
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 نجوم المستقبل
21.30 فيلم السهرة الأميركي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: سحابة من الماضي
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 يا هلا ج2 - اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل: في مهب الريح
12.50 الكامير كانت هناك - اعادة
13.35 فكرة = فلوس
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل: صفقات ممنوعة
16.40 كلمات ومواقف/بلاد وعملات
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 بوادي العرب
19.00 Secret Service
20.00 اول مرة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: عبد الرحمن الغافقي
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب/جمعة وجيرانه محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: عبد الرحمن الغافقي 1
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية AEROBICS
05.45 الموسوعة الصحية

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 وجهة نظر
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: شتوتجارت × بريمن
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 حوار الاسبوع
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 حلو ومر
17.35 علماء ولكن
18.00 اخبار فنية
18.45 قرارات
20.00 ستوديو المشاهدين
22.20 فيلم عربي: البحث عن سيد مرزوق
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة قدم من آسيا
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الأفلام

04.30 صراع الجبابرة
08.00 صرخة ندم
10.00 المولد
14.00 الوسادة الخالية
16.00 برامج سينمائية
17.00 شياطين المدينة
19.00 العقاب
23.00 عشماوي

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من أرت
10.30 استعراض كرة القدم من اسيا
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينج يانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الالماني لكرة القدم - اعادة
20.30 اخبار رياضية من أرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 اضواء على كرة القدم من المانيا
22.00 مجلة «فيلو»
22.30 برنامج «العجلات الساخنة»
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعية
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 استعراض كرة قدم من آسيا - اعادة
01.30 اليخوت - اعادة
02.30 كرة السلة من اميركا
04.15 برنامج اولمبيات: السباحة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس»
11.30 البرنامج الديني - الدين والحياة
14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير»
15.30 الفيلم العربي
17.00 برنامج «الفارس الملثم»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
19.00 برنامج - حديث الاسبوع
20.30 برنامج «مساء الخير يا كويت»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» كمال الشناوي وليلى فوزي
23.00 السهرة مع حوار غنائي
00.00 نشرة الاخبار

تشاهد اليوم على MBC

«مشوار» كتابة فن الدراما في السينما والمسرح

يتناول برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في حلقة اليوم مصطلحا من مصطلحات كتابة فن الدراما وهو الصراع وانواعه في السينما والمسرح. والصراع هو العمود الفقري لأي عمل مسرحي او سينمائي يبدأ عادة بتشابك في عقدة الفيلم. وغالبا ما يكون هذا التشابك هو المحور الذي تجري كل الأحداث حوله. البرنامج في هذه الحلقة يعرض الأساليب المختلفة في تعامل المخرجين مع الصراع.

في فقرة «اليوم فنان» يتناول تجربة الفنانة الكوميدية زينات صدقي، مستعرضا نشاتها الفنية في القاهرة حيث عملت في بداياتها راقصة في فرقة بديعة مصابني قبل ان تلتحق بفرقة نجيب الريحاني وتبدأ رحلتها مع التمثيل المسرحي والسينمائي. البرنامج يستعرض المحطات الأساسية في مشوارها الفني مسلطا الضوء على الأدوار المختلفة التي برعت في أدائها. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 - الجوكوندا
2 - فيلسوف يوناني - تمسك
3 - در - لمعرفة الاتجاهات
4 - من الحيوانات - تلة
5 - مقياس ارضي - ولاية اميركية
6 - اسرع
7 - شهر الصوم - مبقي
8 - كرباج - من الامراض
9 - زاد - ينهب
10 - بيتي - متباع

● عمودياً
1 - رائد برتغالي دار حول العالم - عون
2 - من الطيور - عاصمة ايطاليا
3 - تشارك - مياه الغيوم
4 - نهايات الشيء
5 - للتمني - من الالوان
6 - مبنى مرتفع - نحلل
7 - ملكة تدمر - تشاهد
8 - العامل - تام
9 - ضجر - يركض
10 - من القارات

الحل السابق

الكويت تفوز على قطر وتحرز لقب خليجي 96

مسقط: «الشرق الأوسط»

توج المنتخب الكويتي بطلا لكاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم امس بعد فوزه على المنتخب القطري بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة الجولة الخامسة والأخيرة على استاد السلطان قابوس في العاصمة العمانية مسقط.

وجاءت المباراة سريعة من الطرفين وكان المنتخب الكويتي صاحب الأفضلية معظم الوقت لأن الفوز كان هدفه الوحيد بينما المنتخب القطري كان في حاجة للتعادل لاحراز اللقب فظهر مدافعا أغلب الأحيان.

انتهى الشوط الأول من اللقاء بالتعادل السلبي، وجاءت الأهداف الثلاثة في النصف الأخير من الشوط الثاني الذي شهد اثارة بالغة، وايضا توترا قبل النهاية عقب احراز قطر هدفها الوحيد حيث اشتبك اللاعبون مع بعضهم في لقطة مؤسفة.

وفي المباراة الثانية تعادلت البحرين وعمان 1/1 لتحتل البحرين المركز الخامس وعمان الأخير.

وبهذا الفوز يكون المنتخب الكويتي قد حقق رقما قياسيا في عدد مرات حصد اللقب الخليجي (ثماني مرات) من 13 بطولة اقيمت حتى الآن، ويأتي بعده المنتخب العراقي برصيد 3 مرات ثم مرة واحدة لكل من السعودية وقطر.

سجل هدفي الكويت بشار عبد الله وحمد الصالح في الدقيقتين 70 و76 وهدف قطر محمد سالم العنزي في الدقيقة 88.

وبصفة عامة جاءت بطولة خليجي 96 اقل مستوى من البطولات السابقة ولم تظهر معظم المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب بحالتها الطبيعية، خاصة المنتخب السعودي الذي احتل المركز الثالث وهو الذي كان اول المرشحين للفوز بالكاس والاحتفاظ باللقب، ثم المنتخب الاماراتي صاحب أفضل برنامج اعدادي والذي احتل المركز الرابع بعد عروض مهتزة.

● الشوط الأول: انحصر اللعب معظم فترات الشوط الأول بين الكويت وقطر بمنطقة وسط الملعب، مع محاولات حثيثة من الطرفين لاستغلال الهجمات المرتدة لتحقيق هدف السبق، وان كان المنتخب القطري قد نجح في خطته الموضوعة بتكثيف منطقة الدفاع باكبر عدد من اللاعبين، وتالق حارس مرماه يونس احمد في احتواء عدة هجمات كويتية خطرة، اولاها كانت في الدقيقة 4 وقادها خالد داود. ومنذ بداية الشوط الأول وضعت خطة المنتخب القطري في تحقيق التعادل للفوز بكاس «خليجي 96» فقد دخل المباراة، وله 10 نقاط فيما المنتخب الكويتي له 9 نقاط ولا بديل له عن الفوز، لاستعادة اللقب الذي سبق ان احرزه عام 1992. وكانت الهجمات القطرية ان تستثمر في الدقيقة 11 بضربة راسية من محمد سالم العنزي باتجاه مرمى خالد الفضلي، ولكنها تخرج فوق القسائم. وتتكرر المحاولات، ويضيع محمود صوفي ضربة راسية في الدقيقة 12، وينجح حمد الصالح في التمريرات البينية المتقنة باتجاه يونس احمد (حارس مرمى قطر) في الدقيقة 16.

اما اقوى الهجمات خلال الشوط الأول فقد جاءت في الدقيقة 18 بتسديدة راسية من اللاعب الكويتي خالد باتجاه مرمى قطر، ولكنها تضيع بعد ان يعترضها القائم الأعلى، وينجح الحارس اليقظ يونس احمد في ان يبعدها الى خارج منطقة الجزاء، وتتكرر هجمات المنتخب الكويتي، ويتالق فواز مرزوق لاعب «كاظمة» في تمويله الكرات باتجاه عبد الله وبران وحمد الصالح، فيما ان بدر حجي وحتى نهاية الشوط الأول نجح في اختراقاته البينية من منطقة الوسط باتجاه مرمى يونس احمد.

وعطفا على المستوى الفني خلال الشوط الأول كانت قوة الفريق القطري في قدرته على تنظيم خطوطه، وخاصة في منطقة الدفاع، فيما ان خط الهجوم قاده محمد سالم العنزي بسرعته، وقدرته على خلق المشاكل للدفاع الكويتي في الهجمات القليلة التي قادها. ووضح تأثير غياب عادل خميس (للايقاف) ومبارك مصطفى (للاصابة) وهما اللاعبان اللذان اعتمد عليهما كثيرا. الهولندي بونفريري مدرب المنتخب القطري، خلال منافسات «خليجي 96» فيما ان المنتخب الكويتي دخل المباراة منذ الدقيقة الأولى وهو يطمح لتحقيق الفوز «ولا بديل عنه» ولم يظهر من لاعبيه سوى خالد الداود، بقدرته على الاختراقات السريعة، باتجاه حارس مرمى قطر العملاق يونس أحمد.

● الشوط الثاني: ضغط من الكويت منذ البداية وينقذ الحارس القطري يونس احمد تسديدة من يوسف الدوخي بعد دقيقتين فقط. وينكمش معظم لاعبي قطر في نصف ملعبهم باستثناء العنزي واحمد مبارك في الامام على امل التقاط كرة مرتدة.

وفي الدقيقة 51 ينطلق القطري احمد مبارك وينفرد بالحارس الكويتي خالد الفضلي ولكنه سدد بجوار القائم الايمن مضيعا ابرز فرصة في المباراة.

وترتد الهجمة لضربة ركنية لصالح الكويت لم يستغلها عصام سكين جيدا، تعقبها ركنية اخرى يدفعها الدفاع القطري من على خط المرمى.

ويزداد الضغط الكويتي خاصة من ناحية اليسار التي قام فيها عبد الله وبران بجهد كبير ورغم ذلك بقيت الهجمات المرتدة القطرية غاية في الخطورة وكاد العنزي من احداها ان يحرز هدفا عندما استغل تقدم الدفاع الكويتي للامام فانطلق من ناحية اليمين ودخل منطقة المرمى الكويتية ولكن الحارس الفضلي خرج بمهارة وانقذ الموقف (63).

ويعود الفريق القطري للتماسك وبعد عدة تمريرات متقنة تصل الكرة الى العنزي في مواجهة مرمى الفضلي ولكنه سدد ضعيفة في يده (67).

وفي الدقيقة 69 يمرر العنزي عرضية أمام المرمى الكويتي يستقبلها احمد مبارك برأسه خاطئة لتضيع فرصة اخرى.

وفي الدقيقة 70 ينطلق الكويتي بشار عبد الله من ناحية اليسار ويتبادل الكرة مع الداود ومن داخل منطقة المرمى يسدد على يمين الحارس يونس احمد محرزا هدف التقدم للكويت وفي الدقيقة 76 يخطئ الدفاع القطري ويستغل حمد الصالح مهاجم الكويت الفرصة وينطلق منفردا بالحارس يونس احمد وبسهولة يسجل هدف الكويت الثاني.

وينقذ حارس الكويت الفضلي مرماه من كرة ساقطة كانت ان تدخل الشباك ويصطدم على اثرها بالقائم الايسر. وينشط الفريق القطري واثر هجمة من ناحية اليسار يتلقى العنزي كرة عالية عرضية ويسدد براسه مباشرة داخل شباك الفضلي محرزا هدفا لقطر.

ويشتبك بعض اللاعبين مع بعضهم في لحظة توتر عقب الهدف.

ويطرد الحكم الاماراتي سعيد عبد الله لاعب الكويت عصام سكين للخشونة وكاد الفريق القطري ان يحقق التعادل براسية مبارك ولكن خالد الفضلي ينقذ مرماه بصعوبة.

ولم يفلح الضغط القطري في الدقائق الأخيرة في تعديل النتيجة ليعلن الحكم نهاية اللقاء بفوز الكويت بهدفين لهدف، ولتعود الكاس الخليجية مرة ثامنة كويتية.

زوماريو: خروجنا من المنافسة أثر علينا

● اكد مدرب منتخب السعودية الاول لكرة القدم «البرازيلي» زوماريو ان خروج المنتخب من المنافسة على المركز الاول في دورة كاس الخليج الثالثة عشرة انعكس سلبيا على اداء الفريق في مقابلته امام المنتخب الاماراتي بالجولة الاخيرة التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما.

واشار زوماريو في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد المقابلة ان منتخب السعودية عاد للمقابلة في شوطها رغم غياب عدد من نجومه فتعادل ثم تقدم لكن اندفاع الهجوم السعودي نحو مزيد من الاهداف ادى لتسجيل منتخب الامارات لهدف التعادل. واضاف ان اللاعبين السعوديين البدلاء ادوا ادوارهم على اكمل وجه. من جهته قال تيموسلاف ايفيتش مدرب منتخب الامارات ان دورة الخليج كانت فرصة جيدة له لإعداد لاعبيه لكاس امم آسيا التي تستضيفها الامارات بعد 35 يوما من الآن. واشار الى ان لاعبي الفريقين دخلوا المباراة باحباط شديد الامر الذي انعكس بالسلب على الاداء في المقابلة. وامتدح ايفيتش منتخب السعودية وقال انه فريق جيد.



لاعب الكويت بدر حجي يسيطر على الكرة وخلفه مدافع قطر احمد ابراهيم (ا ف ب)

لقطات

● كان عدنان الطلياني قائد منتخب الامارات عصبيا للغاية في مقابلة منتخبه مع السعودية وظل يصرخ طوال المقابلة. وحينما اضاع الطلياني كرة سهلة على فريقه وجد التصفيق من كل الجالسين على دكة الاحتياط ومن ضمنهم المدرب.

● امتلأت العاصمة العمانية مسقط بعدد كبير من الجماهير القطرية في حين لم يلاحظ اي وجود كويتي غير عادي رغم ان منتخب الكويت طرف في المقابلة النهائية على البطولة.

● يعقد الاتحاد الاماراتي لكرة القدم اليوم اجتماعا طارئا لمناقشة نتائج مشاركة المنتخب في كاس الخليج والتي حقق فيها المركز الرابع. كما يناقش الاتحاد بقاء مدرب الفريق «الكرواتي» ايفيتش من عدمه.

● رد النجم محيسن الجمعان على رأي مدرب منتخب السعودية الأول الذي قال ان الجمعان لا يستطيع اللعب طوال الشوطين وقال الجمعان: هذا رأي المدرب يجب ان احترمه لكنه ليس بالضرورة رأيا صحيحا.

● اللاعبون الكويتيون والقطريون هم وحدهم الموجودين في بهو الفندق الذي تقيم فيه الوفود بينما توارى الآخرون تماما.

● اعرب فاروق سرية رئيس لجنة الانضباط لدورة كاس الخليج عن عدم رضاه عن قرار المؤتمر العام للدورة والقاضي بالاستعانة بحكام من دول غرب اوروبا وقال ان القرار فيه اجحاف شديد بحق الحكم الخليجي.

● تعد حالة الطرد التي تعرض لها لاعب منتخب الامارات سلطان راشدامام السعودية ثاني حالة طرد في البطولة بعد طرد محمد بنيان لاعب منتخب الكويت في مقابلة فريقه مع الامارات.

● سيحصل كل لاعب في منتخب قطر في حالة الفوز على منتخب الكويت في المقابلة النهائية على مبلغ 3 آلاف دولار.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

مبروك.. ولكن؟!

اكتب هذه السطور قبيل المباراة التي جمعت منتخب قطر بنظيره الكويتي لتحديد بطل الخليج الدورة 13، وإذ أبارك للفريق الفائز بكأس كرة القدم الخليجية هذا الانتصار، لبقية الفرق الأخرى نقول حظا أوفر في الدورات المقبلة إن شاء الله.

.. ولكن؟!

و.. اه من هذه «الـلكن»، كونها تجرنا مباشرة الى المنافسة الأكبر والأقوى والأهم بالنسبة لثلاثة من المنتخبات الخليجية التي أنهت هذه الدورة ضمن الأربعة الأوائل.

الكويت والسعودية والامارات، ستتوجه بعد شهر من اليوم الى الامارات العربية المتحدة للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم، وبجانبها سيمثل الكرة العربية (والعرب أسيوية) منتخبات سورية والعراق وايران.

ولئن كانت دورة الخليج تحمل اهدافا أسمى من الانتصار وعكسه، فان كأس أمم آسيا هدفها الأول (وربما الأخير) اثبات من الدولة الأفضل والأعلى كعبا في القارة الآسيوية الكبرى.

وباستعراض سريع لتاريخ البطولة الحديثة نجد ان الكرتين السعودية والكويتية هما الأبرز حضورا في هذه التظاهرة الآسيوية منذ عام 1976 عندما خسرت الكويت الكأس أمام ايران (على ارض الأخيرة) صفر/1، بيد انها عادت لتحرز الكأس في الدورة التالية على أرضها بالفوز على كوريا الجنوبية 3/صفر عام 1980.

ومنذ ذلك التاريخ والكرة السعودية توالي خطف البريق الآسيوي: عام 1984 في سنغافورة فازت بالكأس على حساب الصين 2/صفر، وعام 1988، في الدوحة بركلات الترجيح (4/5) من أمام كوريا الجنوبية، قبل ان تخسر اللقب عام 1992 في اليابان أمام الأخيرة بهدف وحيد.

واليوم واستنادا الى عطاءات دورة الخليج، وطبقا لرأي الخبير الكروي (الكرواتي) إيفيتش الذي كنت اقابله لقناة «أوربت»، فالواجب على المنتخبات الخليجية الثلاثة سيما السعودي والاماراتي الارتقاء بمستواها كثيرا، حتى تستطيع مجاراة منتخبات قوية كاليابان وكوريا الجنوبية وأوزبكستان وايران، ناهيك من الفوز عليها واحراز الكأس. على أية حال اشعر بالتفاؤل، سائلا الله التوفيق.

صفاقس أحرج الزمالك وقدم عرضا جيدا أمام جماهير مصر

الاندية العربية تقترب من احتكار بطولات القارة الافريقية

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط» رويتر

اوشكت دول شمال افريقيا على احتكار القاب بطولات الاندية الافريقية الرئيسية الثلاث بعد انتهاء مباريات الدور قبل النهائي في مطلع الاسبوع. وصعدت اندية من ثلاث دول عربية الى الدور النهائي في بطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس وبطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

ويأمل الزمالك المصري ان يصبح اول فريق يفوز بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري اربع مرات. وتأهل الزمالك الى الدور النهائي اثر تغلبه على النادي الصفاقسي التونسي بركلات الترجيح اول من امس.

وانتهت مباراة العودة التي اقيمت بالاسكندرية اول من امس بفوز الزمالك 1/صفر بضربة جزاء لعبها محمد صبري ولكن الفريقين احتكما الى الركلات الترجيحية لان مباراة الذهاب في تونس انتهت بنفس النتيجة لصالح الفريق التونسي من ضربة جزاء ايضا. وفاز الزمالك في ركلات الترجيح 3/4 ليصعد للنهائي.

وقد نجح صفاقس في اداء مباراة تكتيكية من الدرجة الأولى، واستغل دفاعه الهجمة المرتدة كافضل ما يكون سريعا بعدد قليل من التمرير، ولولا يقظة حسين السيد حارس الزمالك وتوفيقه لخرج كما قلت صفاقس فائزا في الوقت الاصلي.

والزمالك كان هو المسيطر على مجريات اللعب لانه الفريق المهاجم الذي يريد تحقيق هدفين ليضمن الصعود، عابه البطء في التحضير خاصة خط وسطه وبالذات عفت نصار، وعندما كان يلجا لاعبوه للعب الكرة من لمسة واحدة كانت تزداد خطورتهم لكن في نفس الوقت كان يعيبهم اللمسة الأخيرة نتيجة لعب فريق صفاقس بطريقة الضغط الدفاعي على اللاعب المستحوذ على الكرة.

وفي الدقيقة 20 ومن ضربة جزاء صحيحة تصدى لها محمد صبري أحرز هدف الزمالك الوحيد، ليبدا صفاقس التخلي نسبيا عن الدفاع ويبادل الزمالك الهجوم، وظهر واضحا تنفيذ لاعبي تونس الضغط الدفاعي على الخصم كاحسن ما يكون.

تركزت خطورة الزمالك في ظهيره الأيمن طارق مصطفى الذي كان يقود الهجمات الخطرة. وبعد اصابة الغندور وخروجه اضطر المدير الفني للزمالك لاشراك عصام مرعي الذي لعب في مركز الظهير الأيسر وتقدم محمد صبري الى خط الوسط فتحسن اداء خط الوسط نسبيا لكي ينشط خط وسط الزمالك أكثر. اشرك المدرب اسامة نبيه بدلا من عفت نصار، ولعب اسامة نبيه كظهير ايمن وتقدم طارق مصطفى الى الوسط فتحسن كثيرا وقدم قاسي سعيد مباراة كبيرة في الحركة ومشاغبة الدفاع التونسي. وقبل النهاية بثلاث دقائق فطن كل من المديرين الفنيين الى انهما سيحتكمان الى ضربات الجزاء الترجيحية، فالنتيجة لاتزال 1/صفر للزمالك وهي نفس نتيجة صفاقس هناك، فخرج من الزمالك حسين السيد المتألق ولعب نادر السيد الذي يجيد التعامل مع ضربات الجزاء.

وسيواجه الزمالك الان فريق شوتنج ستارز النيجيري الذي صعد للنهائي بعد فوزه 1/2 على شبيبة القبائل الجزائري في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز شوتنج ستارز في مباراة العودة يوم السبت 1/صفر. وستقام مباراة الذهاب في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) في ابيدجادان او لاجوس ومباراة العودة في 13 ديسمبر (كانون الاول) في الاسكندرية. ويسعى النجم الساحلي التونسي لان يصبح اول فريق يفوز ببطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي.

وسيواجه النجم الساحلي في المباراة النهائية الكوكب المراكشي المغربي. وستقام مباراة الذهاب في 16نوفمبر في سوسة او تونس ومباراة العودة في الاول من ديسمبر في مراكش. وتعادل المقاولون العرب المصري 1/1امس مع كانون ياوندي الكاميروني في مباراة العودة بالكاميرون ليصعد الفريق المصري الى الدور النهائي في البطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس بعد فوزه 1/2 بمجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز المقاولون آخر مرة بهذه البطولة منذ 13 عاما.

وسيلعب المقاولون في الدور النهائي مع سوديجراف الزائيري الذي فاز 1/2 على شباب بلوزداد الجزائري في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وستقام مباراة الذهاب في 24 نوفمبر في كينشاسا ومباراة العودة في السادس من ديسمبر في القاهرة.

بطولة كأس الاتحاد الأوروبي

انترناسيونالي يسعى لتخطي كازينو جراس ونيوكاسل يريد تعويض خسارته أمام فرنسفاروش

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

يأمل فريق انترناسيونالي الايطالي ان يفوز بلقب بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للمرة الثالثة في سبعة مواسم.

ويسعى انترناسيونالي لتحقيق حلمه بالتغلب على كازينو جراس النمساوي ليصعد الى دور الثمانية مواصلا مسيرته. وفاز انترناسيونالي في مباراة الذهاب 1/صفر فقط في النمسا منذ اسبوعين ولم يقدم العرض المتوقع منه. ومن غير المرجح ان يستهتر بمنافسيه مرة أخرى.

وسيلعب انترناسيونالي بصفوفه كاملة اذ يضم الفريق السويسري سيرياكو سفورزا والانجليزي بول انس والارجنتيني خافيير زانيتي والفرنسي يوري ديوركايف والتشيلي ايفان زامورانو.

وفي المباراة الاخرى بالبطولة ذاتها سيقابل نيوكاسل الانجليزي فرنسفاروش المجري. وستكون هذه مباراة متوترة اذ يحاول نيوكاسل تعويض هزيمته في مباراة الذهاب 3/2 في بودابست. وسيغيب عن نيوكاسل نجم الهجوم الآن شيرر الذي اشتراه مقابل 15 مليون جنيه استرليني وهو رقم قياسي. وشيرر في فترة نقاهة بعد ان اجريت له عملية جراحية بالركبة. ويأمل موناكو الفرنسي ان يعزز فوزه في مباراة الذهاب خارج ارضه على بروسيا مونشنجلادباخ الالماني 2/4 في مباراة العودة اليوم. ويتحتم على الفريق الالماني الهجوم لسد الثغرات في خط دفاعه. ويسافر ميتز ممثل فرنسا الاخر الى البرتغال لمقابلة سبورتنج لشبونة. وفاز ميتز في مباراة الذهاب 2/صفر. وسيقابل روما الايطالي فريق كارلسروه الالماني الذي سبق وفاز في مباراة الذهاب على ارضه 3/صفر. وسيغيب اميديو كاربوني ولاعب خط الوسط جوناس ثيرن عن روما للاصابة.

وسيلعب لاتسيو الايطالي مع تينيرفيه الاسباني. ويعاني لاتسيو من مشاكل في الدفاع اذ يغيب جيسيبي فافالي للايقاف والجنوب افريقي مارك فيش للاصابة والارجنتيني خوسيه شامو الذي يضع رباطا واقيا على ذراعه اليسرى. وسيستضيف بلنسية الاسباني سلافيا براج كما سيلعب اسبانيول الاسباني مع فينوورد روتردام الهولندي. وسيلعب هامبورج الالماني مع سبارتاك موسكو الروسي. وفاز هامبورج على سبارتاك في مباراة الذهاب التي كانت في روسيا 3/صفر . كما سيقابل شالكه الالماني طرابزون سبور التركي.

وفي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري غداً تلعب الحسابات دورا كبيرا في تحديد الفرق الصاعدة لدور الثمانية.

وبالرغم من ان مرمى كل من يوفنتوس الايطالي حامل اللقب ومانشستر يونايتد الانجليزي مني باحد عشر هدفا في آخر مباراتين الا انهما سيصعدان لدور الثمانية اذا تصدرا المجموعة الثالثة بالفوز على رابيد فيينا النمساوي وفناربغشه التركي على التوالي.

وسيضمن بروسيا دورتموند الالماني ايضا الصعود الى دور الثمانية من المجموعة الثانية اذا فاز في مباراة العودة على اتليتيكو مدريد الاسباني كما فاز عليه من قبل في مباراة الذهاب. وسيضمن بورتو صدارة المجموعة الرابعة اذا اكد فوزه في مباراة العودة على روزنبرج بعد ان فاز عليه في مباراة الذهاب.

ويجب ان يعوض ميلان الايطالي هزيمته في مباراة الذهاب امام جوتنبرج السويدي 2/1 ليصعد مع بورتو الى دور الثمانية عن المجموعة الرابعة.

ويتصدر اياكس امستردام الهولندي وجراس هوبر السويسري واوكسير الفرنسي المجموعة الاولى برصيد ست نقاط ولكن فارق الاهداف لصالح اياكس ثم جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي دون نقاط. وسيقابل اياكس رينجرز في اسكوتلندا الذي سيغيب عنه بول جاسكوين وريتشارد جوح وكريج مور للاصابة واندي جورام حارس المرمى الاول للاصابة.

في الجولة التاسعة لكأس الاتحاد السعودي

الهلال والاتحاد ضمنا التأهل ويلتقيان الاتفاق والطائي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم الثلاثاء منافسات الجولة التاسعة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بلقاءات ثلاثة تخص فرق المجموعة الأولى.

جميع هذه اللقاءات تدخل في إطار تحسين المراكز بعد أن ضمن فريقا الهلال والاتحاد التأهل إلى للدور قبل النهائي من المسابقة، وعليه فإن لقاء الهلال مع الاتفاق على أرض الأخير اليوم في الدمام والاتحاد الذي سيلاقي على أرضه فريق الطائي، ستكون في إطار منافستهما على تحديد صاحب المركز الأول فقط. ويأتي لقاء الوحدة مع الرياض في مكة المكرمة في إطار إكمال جدولة المباريات وتحسين المراكز. فريقا الهلال 22 نقطة والاتحاد 21 نقطة فاقا وبمسافات كبيرة منافسيهما الأربعة في هذه المجموعة وأكدا تفوقهما بحصولهما على بطاقتي التأهل قبل اختتام المرحلة التمهيدية بثلاث جولات وحالياً يفصل الثاني الاتحاد عن صاحب المركز الثالث (الاتفاق والطائي لكل منهما 8 نقاط) ما مجموعه 13 نقطة وهو فارق كبير جداً، قياساً بأن مجموع مباريات المرحلة التمهيدية من المسابقة تبلغ 10 مباريات فقط.

في منافسات الجولة السابقة واصل فريقا الهلال والاتحاد تأكيد أفضليتهما بفوز الأول على الطائي (3/صفر) والاتحاد على الوحدة (1/2)، في حين استمر تذبذب المستوى للفرق الأخرى حينما خسر الرياض من الاتفاق بنتيجة قاسية (صفر/3). وأبرز أحداث الجولة يتعلق بمعاودة تعرض فريق الهلال لنقص صفوفه جراء خروج لاعبيه ببطاقات الطرد، وللمرة الثالثة على التوالي يحدث ذلك ففي لقاء الهلال أمام الرياض طرد من الملعب أحمد الدوخي وحسين المسعري، وفي لقاء الاتحاد طرد (الزامبي) ليجا ليتانا وفي لقاء الجولة السابقة طرد أحمد الدوخي للمرة الثانية وفي جميع تلك المباريات كان الهلال يحصل الفوز رغم النقص العددي.

يمثل لقاء الاتفاق بالهلال أهمية لدى الجمهور الكروي السعودي وفقاً لتاريخهما التنافسي، وترجح كفة الاتفاق في هذا اللقاء لسبب هام هو أن الهلال سيشارك بتشكيلة جديدة وفقاً لما أشار به المدير الإداري للفريق صالح النعيمة. وما يؤكده المدير الفني (الكرواتي) يوزيك بعد ضمان التأهل. الاتفاق يريد تحسين أوضاعه قبل خوض منافسات الدوري وهو ما يبحث عنه مدربه السعودي خليل الزياني بعد موجة النقد التي تعرض لها.



جانب من إحدى مباريات الهلال والاتفاق في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فريق الاتحاد مرشح وبقوة للفوز على ضيفه الطائي، ومدربه (البلجيكي) ديمتري ما زال يشير إلى أن الفريق لم يصل بعد إلى المستوى الفني الذي يريده رغم اكتمال عقد لاعبيه من المحترفين الأجانب المغربيان أحمد بهجا وكماتشو والفونسو من البيرو.

والطائي ما زالت عروضه دون المستوى ومدربه (البرازيلي) أوليفيرا يتلقى نقداً متواصلاً جراء تلك.

الرياض والوحدة كلاهما غابت عنه الروح القتالية وتدهورت نتائجه ويتوقع أن يكون لقاؤهما أقل حماساً رغم أن هناك مميزين في صفوفهما كالجبرين والسبيت والسويلم في صفوف الرياض و(المغربيان) العربي الحبابي وسيمو في صفوف الوحدة.

خاتمة جولات بطولة كأس العالم للراليات 96

117 متسابقا من كافة أرجاء العالم يتنافسون للفوز بلقب رالي الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأ حشد كبير من فرق الراليات الأوروبية بالوصول الى الامارات يتصدرهم نجم الراليات الفرنسي الشهير جان لويس شليسر الفائز بلقب هذا الرالي مرتين، وزميلته بالفريق النجمة الالمانية يوتا كلاينشميدت. وما زالت الاجراءات جارية لانزال 80 دراجة نارية وسيارة سباق في ميناء راشد بعد رحلة بحرية من الميناء الايطالي جنوا.

وسيقود شليسر في رالي هذا العام سيارته العجيبة (باجي) التي وصلت الى جنوا. بينما ستقود يوتا كلاينشميدت سيارة مشابهة لسيارة شليسر، ويشترك معها في القيادة ملاحها جان بواتيه.

ويشكل مارلبورو رالي الامارات الصحراوي هذا العام اجتياز مرحلة مهمة من مراحل تطور الراليات الصحراوية الطويلة في المنطقة، حيث فاق عدد المتسابقين الذين سيشتركون في احداثه 117 متسابقا، مما يجعله علامة بارزة ومميزة في تاريخ رياضة السيارات العربية لم تشهد لها المنطقة مثيلاً من قبل.

بلغ مجموع الدول التي ينتمي اليها المتسابقون 21 دولة هي: المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين وسلطنة عمان وتونس وفرنسا والمانيا وفنلندا وايطاليا والنمسا وهولندا واسبانيا وبلجيكا والسويد وايرلندا، والولايات المتحدة الاميركية وروسيا وموناكو واستونيا وسلوفينيا بالاضافة الى الامارات.

وقد وصل ايضا الى الامارات النجم الفرنسي برونو سابي الذي يحاول تناسي خيبة امله للفوز بلقب هذا الرالي خلال ثلاث محاولات سابقة، كان اخرها في العام الماضي عندما خرج من الرالي بعد اصطدام سيارته بسيارة للنجم القطري سعدون الكواري وأدى الحادث لتعرض السيارتين لاضرار بليغة.

وسينطلق مارلبورو رالي الامارات الصحراوي 96 في ابوظبي غدا ويختتم يوم السبت المقبل الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، قبل العودة الى دبي لاقامة حفل توزيع الجوائز على الفائزين.

من جهة اخرى سيقوم اكثر من 600 مراقب متطوع و100 من افراد القوات المسلحة للامارات العربية المتحدة بالاشتراك في تقديم كافة اشكال المساندة والعون للمتسابقين وملاحيهم واعضاء فرقهم. وستشرف الشركة الوطنية للمياه المعدنية على تقديم 12000 لتر من مياه تنوف المعدنية لهذا العدد الكبير من المراقبين وافراد القوات المسلحة واعضاء الفرق المشاركة. كما ستقدم مؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات» وقودا مجانيا لكافة مراحل السباق.

تجدر الاشارة هنا الى عودة نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم اخيرا من قطر حيث اشترك في رالييها الدولي المصنف ضمن جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام، حيث فاز باللقب واصبح قاب قوسين او ادنى من احراز لقب بطولة الشرق الاوسط للراليات للمرة الثامنة.

وتحدث محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي قائلا: «لقد قمنا بالمهمة على اكمل وجه وفزنا بلقب الرالي. ولدينا الآن عمل اكبر هذا الاسبوع. انني سعيد لرؤية هذا العدد الكبير من نجوم الراليات العرب والاوروبيين مرة اخرى».

بثلاثة معسكرات خارجية

المنتخب الأردني يبدأ رحلة الإعداد لتصفيات كأس العالم الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يباشر منتخب الكرة الاردني في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل رحلة اعداده للتصفيات الاسيوية لبطولة كأس العالم القائمة في فرنسا عام 98، حيث سيخوض المنتخب الاردني منافسات الدور التمهيدية من التصفيات الاسيوية من خلال المجموعة الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي الامارات والبحرين، وذلك خلال ابريل (نيسان) من العام المقبل.

ويضم الجهاز الفني الذي تسلم مهمة قيادة المنتخب مؤخراً اثر استقالة المدرب الوطني عزت حمزة. وتضم 3 مدربين محليين هم: محمد عوض (مديراً فنياً) وعدنان مسعود (مدربا) وباسم تيم (مدربا لحراس المرمى).

واوضح المدرب عوض ان المرحلة الاولى من رحلة استعداد المنتخب الاردني ستقتصر على تدريبات بمعدل يومين في الاسبوع نظراً لارتباطات اللاعبين مع فرق انديتهم في مسابقتي الدوري والكاس للموسم الحالي، حيث كان الاتحاد الاردني قد قرر ضغط مباريات مرحلة الاياب من الدوري التي ستبدأ في السادس من الشهر المقبل كي يتسنى للمنتخب ايجاد متسع من الوقت لخوض مرحلة الاعداد. وكشف المدرب عوض النقاب عن خطة اعداد المنتخب لتصفيات كاس العالم القادمة، مشيراً الى انها تتضمن اقامة 5 معسكرات تدريبية داخلية وخارجية، حيث هناك معسكران داخليان في مدينة العقبة (جنوب الاردن) اضافة الى 3 معسكرات خارجية تتضمن اجراء لقاءات تجريبية في الدوحة ومسقط وبيروت.

واكد عوض انه سيطرا بعض التغيير على تشكيلة المنتخب الاردني، حيث سيتم استبعاد بعض النجوم واضافة لاعبين جدد على التشكيلة التي كانت قد شاركت في التصفيات التمهيدية لبطولة كاس اسيا الحادية عشرة التي ستجري ادوارها النهائية في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

معظمهم من الدول الأفريقية

الأندية التونسية تتنافس على ضم اللاعبين الأجانب

تونس: «الشرق الأوسط»



تميزت اول بطولة معترفة لكرة القدم في تونس باقبال عدد كبير من اللاعبين الاجانب على الاندية التونسية.

وتشير بعض الاحصائيات الى ان حوالي 80 لاعبا اجنبيا خضعوا في بداية الموسم الكروي الحالي لاختبارات كروية وفحوصات طبية. وان معظم هؤلاء اللاعبين الوافدين ينتمون الى بلدان افريقية خاصة من السنغال وغينيا والجزائر وتفيد هذه الاحصائيات ان اكثر من 40 لاعبا اجنبيا فشلوا في الاختبارات التي اجروها بسبب محدودية مستواهم الفني، وفي المقابل تمكن 22 لاعبا من التعاقد مع اندية من الدوري الممتاز و14 لاعبا مع اندية الدرجة الاولى.

ويعتبر نادي الترجي الرياضي التونسي والملعب التونسي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي والنادي الافريقي من اكثر الاندية التونسية التي انتدبت لاعبين اجانب خلال السنوات الاخيرة. وقد تعرضت بعض هذه الاندية الى نكسات بعد رحيل لاعبيها الاجانب ونذكر بالخصوص النادي الافريقي الذي اهتز مستواه العام في الموسم الكروي الحالي بسبب هروب مدافعه سالوتاجو وانضمامه الى فريق سويسري. كما ان خط هجوم نادي الترجي قد تاثر برحيل اللاعب النيجيري ماليتولي.

وعلى العكس من ذلك فان الملعب التونسي الذي تعاقد مع لاعبين من السنغال وهما جبريل نداي وسيسيا، يسعى الآن الى التخلص منهما لانهما لم يقدما الاضافة المرجوة ويبدو ان الملعب التونسي قد عثر على اندية من الدرجة الاولى ترغب في شراء هذين اللاعبين.

ويذكر ان بعض اللاعبين المحترفين من افريقيا اصبحوا يقبلون اي عرض مالي مهما كان متواضعا مقابل البقاء في تونس، وفي هذا الصدد يعتبر اللاعب السنغالي الحاج عبد العزيز ضمن ابخس صفقة تتم للاعب محترف في تونس، حيث باعه النادي الاهلي الى اولمبيك مدنين وكلاهما ينتمي الى اندية الدرجة الاولى بمبلغ لا يتجاوز ثلاثة آلاف دولار.

في تصفيات كأس العالم لكرة القدم

المنتخب المغربي يواجه بوروندي 9 نوفمبر

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين



اكد سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم أن الاتحاد قرر إجراء مباراة المنتخب المغربي ضد منتخب بوروندي في تصفيات كاس العالم التي ستقام في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط يوم التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

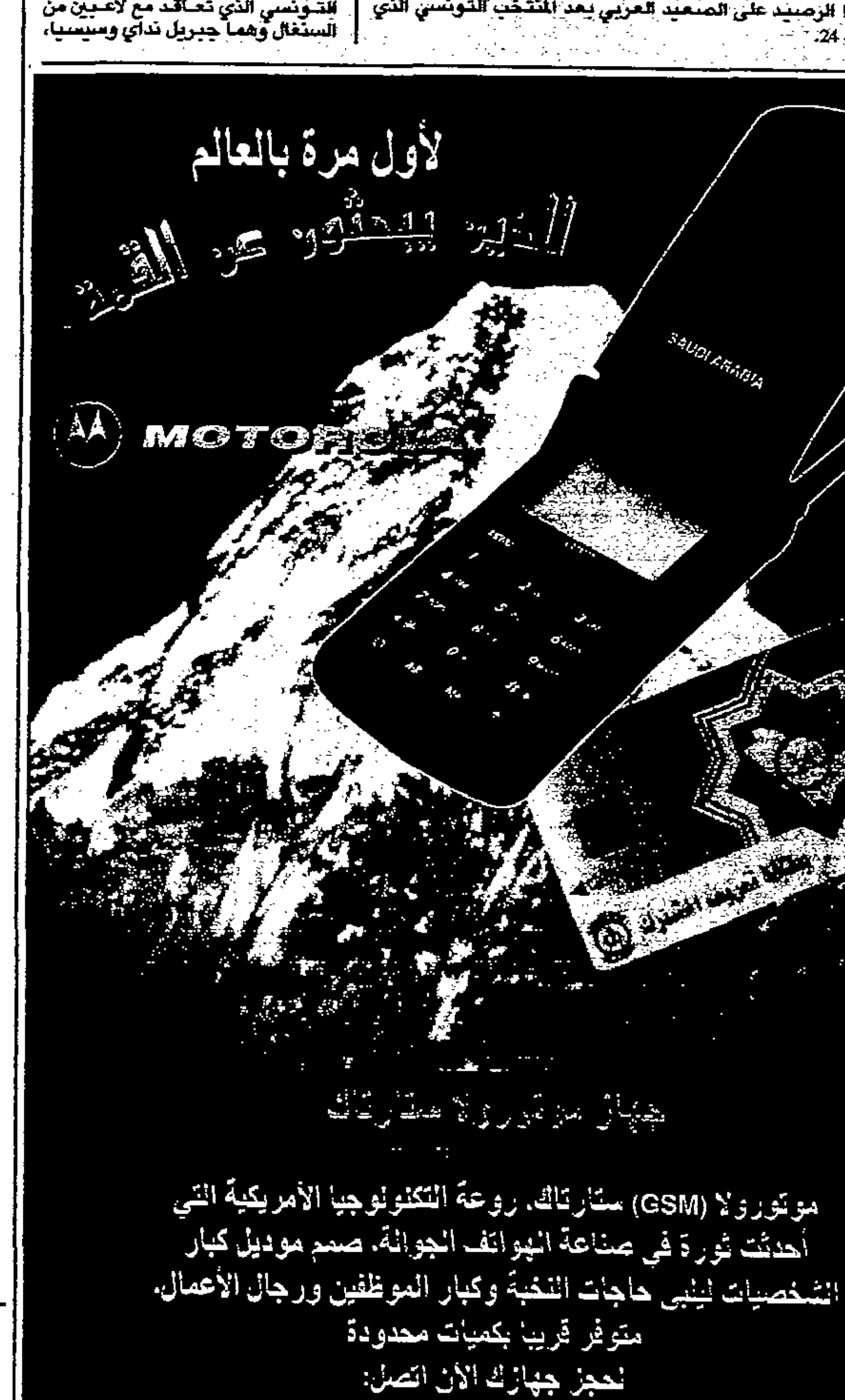
وأوضح بلخياط انه تردد في الأيام الأخيرة احتمال عدم مشاركة المنتخب البوروندي في هذه المباراة وإمكانية تعويضه بالمنتخب السيراليوني إلا أنه يبدو أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تلقى تاكيدا من اتحاد بوروندي بشأن مشاركة منتخبه في المباراة، وهو ما يؤكد أنه سيكون حاضرا ضد المغرب في الرباط.

كما ينتظر أن يصل طاقم التحكيم النيجري الذي سيقود هذه المباراة الى المغرب في الثامن من نوفمبر، ويتكون من حكم الوسط أولا يثان ومساعداه وايوتيلي وكورينتجو واوباقيمي حكما رابعا فيما تم تعيين الطوغولي غنوفامي مندوبا عن الاتحاد الدولي لمراقبة المباراة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد بعث برسالة لاتحاد بوروندي في السادس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي يبلغه فيها انه في حالة عدم تاكيده لمشاركة منتخبه في تصفيات كاس العالم في الفترة المحددة فسيتم تعويضه بمنتخب سيراليون.

وحتى الآن لم يحدد هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي لائحة اللاعبين الذين سيخوضون هذه المباراة وتاريخ المعسكر الاستعدادي لها، والمحترفين الذين سيعتمد عليهم، إذ لم يدخل المنتخب المغربي أي معسكر تدريبي منذ المباراة التي خاضها في مصر في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ضد المنتخب المصري في القاهرة من تصفيات كاس الأمم الإفريقية والتي انتهت بتعادل المنتخبين بهدف لمثله.

من جهة اخرى يذكر ان المنتخب المغربي احتفظ بالمرتبة السابعة والعشرين في الترتيب العالمي الذي يصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم برصيد 48.55 نقطة بعد ما كان رصيده من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي 48.31 نقطة، إذ يحتل المرتبة الثانية بهذا الرصيد على الصعيد العربي بعد المنتخب التونسي الذي احتفظ كذلك بالرتبة 24.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

29 تشرين الأول (اكتوبر)

الصحافي الأمريكي «بولتيزر» صاحب الجائزة الأدبية المشهورة

في مثل هذا اليوم قبل 85 سنة، اي في 29 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1911، توفي في بلدة تشارلستن (ولاية ساوث كارولاينا) بالولايات المتحدة، المحرر الصحفي والناشر وصاحب الجائزة الادبية الشهيرة «جوزيف بولتيزر» الذي كان من اكثر الصحفيين نفوذا في الولايات المتحدة، وهو الذي تبرع بانشاء «كلية للصحافة» في جامعة كولومبيا التي فتحت في نيويورك في سنة 1912، واسس الجائزة الادبية المعروفة باسمه، وكانت اهم جائزة ادبية بعد جائزة نوبل وتمنح (منذ سنة 1917) للامريكيين المبرزين في شتى فروع الصحافة والادب.

ولد جوزيف بولتيزر في بلدة «مكاو» بهنغاريا في 10 نيسان (ابريل) سنة 1847، ونشأ في بودابست، وحاول في مطلع حياته ان يدخل الخدمة العسكرية، وتقدم للخدمة في الجيش النمساوي، ثم البريطاني، ثم الفرنسي، فلم يقبل في اي منها، واخيرا اقتنعه موظف امريكي في هامبورج بالهجرة الى الولايات المتحدة والتطوع في الجيش الامريكي الاتحادي الذي كان يخوض الحرب الاهلية الامريكية (1861 - 1865) ففعل، فلما وضعت الحرب اوزارها ذهب الى مدينة سنت لويس ومارس شتى الاعمال البسيطة حتى اصبح في سنة 1868 محررا في جريدة المانية يومية تصدر فيها، وفي سنة 1871 اشترى بولتيزر بعض اسهم تلك الجريدة، ثم عاد فباعها بربح كبير.

وفي سنة 1871 اشترى بولتيزر جريدة المانية اخرى في سنت لويس، وهي «ستاتز تسايتونغ»، وبعد اربع سنوات اصبح مسيطرا على جريدة «سنت لويس ديسباتش» ثم على جريدة «بوست» فدمجهما باسم «بوست - ديسباتش» وجعلهما الجريدة الرئيسية في المدينة.

وفي 5 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1882 اطلق المحرر الرئيسي في جريدته (بوست - ديسباتش) الرصاص على احد خصوم الجريدة فارداه قتيلا، وقرر بولتيزر بسبب الاستياء العام الذي احدثته هذه العملية، ولسوء صحته، القيام برحلة الى اوروبا للاستجمام، وبينما كان مارا بمدينة نيويورك اشترى (في 10 أيار/مايو 1883) الجريدة الصباحية «ورلد» فحققت له تلك الجريدة، مع زميلتها «عالم النساء» (ايفيننج وورلد) التي اسسها في سنة 1887، نجاحا عظيما، واتسام «بولتيزر» الذي كان يتعاطف مع العمال دائما، الى جانب عمال الفولاذ المضربين في «هومستيد» بولاية «بنسلفانيا».

اتهم بولتيزر بعد ذلك، مع زميل آخر له، بتصعيد الحرب الامريكية - الاسبانية لسنة 1898، ولكنه تبنى في ما بعد موقفا معارضا للتوسع في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وفي سنة 1909 حصلت الحكومة الامريكية على قرار بادانة «بولتيزر» بتهمة الطعن في الرئيس الامريكي تيودور روزفلت، والممول الامريكي مورجان، والسياسي الياهو رووت وغيرهم باساءة التصرف في مبلغ 40 مليون دولار التي دفعتها الولايات المتحدة لشركة «قناة باناما» الفرنسية، ولكن القضية لم تعرض على القضاء.

انتخب بولتيزر لعضوية المجلس التشريعي لولاية ميسوري في سنة 1869، وفي السنوات التالية ساعد في تاسيس الحزب الليبرالي الجمهوري في ميسوري.

خصص بولتيزر جائزته المشهورة التي تمنح (منذ سنة 1917) برعاية جامعة كولومبيا وقيمتها نصف مليون دولار، تمنح لمن يقدم افضل خدمة عامة عن طريق الصحافة، ولأحسن تقرير صحفي، في الشؤون الداخلية، ولأخرى في الشؤون الخارجية، ولأفضل مقالة افتتاحية، ولأجمل صورة كاريكاتورية، وصورة فوتوغرافية صحافية، وهناك ايضا خمس جوائز في حقل الادب الامريكي تمنح لأحسن رواية (ويفضل ان يكون موضوعها امريكيا) واحسن مسرحية، واجمل ديوان شعري، وابرز دراسة في التاريخ الامريكي، وافضل سيرة او سيرة ذاتية.

ولا تزال هذه الجوائز تمنح منذ سنة 1934، وكان من اشهر الذين حصلوا على جائزة بولتيزر في الرواية الكاتب الشهير «تينيسي وليمز» كما انها منحت في 1926 لأديب مشهور آخر هو «سنكلير لويس» فرفضها.

توفي جوزيف بولتيزر في 29 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1911 في «تشارلستن» عن 64 عاما، وخلدت جائزته اسمه ولولاها لأصبح نسيا منسيا.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1618 اعدام السير والتر رالي
- 1861 وفاة الشيخ محمد عياد الطنطاوي
- 1936 اول انقلاب عسكري في البلاد العربية
- 1936 مقتل جعفر العسكري - رئيس وزراء العراق السابق
- 1956 مذبحة كفر قاسم
- 1956 طنجة تعود الى السيادة المغربية.

مان وزفايج زارا الشرق وميتران خاف أن يتعفن كالفاكهة

مشاهد الموت والرماد

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

خصصت «المجلة الادبية» الفرنسية، عددها رقم 346 الصادر مطلع خريف 96 للكاتب الالماني الكبير توماس مان ولعائلته التي كان بينها كتاب وفنانون من امثال اخيه هاينريش وابنته اريكا وابنيه كلاوس وجولو. وفي مقدمة الملف كتب رئيس تحرير المجلة يقول: «بحصوله على جائزة نوبل للعام 1929، دخل توماس مان باب المجد الادبي من بابه الواسع. وبرغم تقلبات التاريخ، والعواصف التي المت بحياته الخاصة فانه ظل محافظا على ذلك المجد. لكن هل يمكن القول ان شهرته القت بظلال كثيفة على بقية افراد عائلته؟ ذلك ان ضمن هذ العائلة هناك كتاب لا يستهان بهم، ولا بد من التعرف عليهم وقراءة اثارهم. فاخوه هاينريش مان مثلاً كان قد ترجم الى الفرنسية قبله. وابنه الاصغر خلف العديد من الروايات ويوميات تعتبر وثيقة هامة عن مرحلة الثلاثينات. وهناك ايضا ايريكا وابنه الاكبر جولو. هؤلاء جميعا عصفت بهم هزات هذا القرن، لكنهم واجهوها، كل واحد بطريقته».

ولد توماس مان في لوبيك بشمال المانيا، على بحر البلطيق في السادس من شهر يونيو (حزيران) 1875 وذلك عقب اربع سنوات من ولادة اخيه هاينريش. بعد عامين من ولادته اصبح والده الذي كان من الاعيان عضوا لمجلس الشيوخ في المدينة.

في المدرسة كان توماس مان تلميذا كسولا. وكان على علاقة وطيدة بزميل له يدعى اوتو جراوتوف الذي اصبح في ما بعد كاتبا وناقدا ادبيا.

عقب وفاة الاب، انتقلت عائلة مان لتعيش في ميونيخ. وهناك تابع توماس مان دروسا ومحاضرات في الجامعة بهدف ان يصبح صحافيا. وفي عام 1894، نشر اول قصة له تلقى عنها ثناء خاصاً من الشاعر ريتشارد ديميل الذي كان مشهوراً في ذلك الوقت. وعقب سفره صحبة اخيه هاينريش الى ايطاليا، عاد توماس مان الى ميونيخ ليساهم ويكتب في عدة مجلات ادبية.

في عام 1899، انتهى توماس مان من روايته: «عائلة بودانبروك» لكن الناشر صاموئيل فيشر طلب منه ان يحذف منها بعض الفصول حتى يتسنى له نشرها. غير انه تراجع في ما بعد عن قراره، واصدر الرواية كما كتبها صاحبها. حصلت رواية «عائلة بودانبروك» على شهرة واسعة حال صدورها عام 1902. في نفس هذا العام انهى توماس مان قصة طويلة تحمل عنوان: «طونيو كروجر». تزوج توماس مان من كاتيا برنسجسهايم عام 1904 التي كانت كريمة استاذ مرموق للرياضيات في جامعة ميونيخ ومعها سافر الى سويسرا لقضاء شهر العسل. وفي العام 1913 شرع في كتابة روايته «الجبل السحري» التي قرأ منها فصولا في كل من برلين وفرايبورج وذلك عام 1914. عند اندلاع الحرب العالمية الاولى، وقف الى جانب «القوميين الالمان» وانضم الى «عصبة الدفاع عن الثقافة الالمانية». كما اصدر في احدى المجلات مقالا مطولاً يحمل عنوان: «افكار عن الحرب» تضمن آراءه السياسية في الاحداث التي كان يواجهها العالم في تلك الفترة.

في عام 1920، سافر توماس مان الى فيينا وهناك التقى جيورج لوكاتش الذي جسد في ما بعد شخصية نافطا في «الجبل السحري». بعد ذلك بعامين، سافر الى عدة مدن اوروبية لالقاء محاضرات اظهر خلالها تبدلا في افكاره السياسية. وقد واصل جولاته هذه عقب صدور «الجبل السحري» عام 1924 التي احرزت نجاحا منقطع النظير. وعندما بدات الافكار النازية تغزو المجتمع الالماني، كتب قصة طويلة اسماها: «ماريو الساحر» التي اعتبرها النقاد من اوائل الآثار الابداعية المناهضة لادولف هتلر.

في عام 1930، سافر توماس مان الى فلسطين ومصر. وعند عودته، القى سلسلة من المحاضرات في برلين طالب فيها البورجوازية الالمانية بمساندة الاشتراكية الديمقراطية حتى تتمكن من مواجهة النازية الصاعدة. وعند الاحتفال بمرور مائة عام على ولادة جوته وذلك عام 1932، القى توماس مان محاضرة للتعبير عن وفائه لدالاب الروحي» للادب الالماني. في العام ذاته زار فيينا والتقى هناك سيجموند فرويد. وعند عودته، القى محاضرة عبر فيها عن تعاطفه مع الاشتراكية التي هي المنهج الوحيد في نظره «للوقوف الى جانب الذين يرغبون في ان يمنحوا للكون معنى، معنى انسانيا».

في عام 1936، حدثت القطيعة التامة بين توماس مان والنازية التي تسلمت الحكم بعد حرق «الرايشتاخ» وذلك عام 1933. فقد قام النظام النازي بتجريد توماس مان وعائلته من الجنسية الالمانية، كما امر الموالين له بحرق رواياته ومؤلفاته، ونزع عنه الدكتوراه الشرفية التي نالها من جامعة بون. في عام 1937، سافر توماس مان الى الولايات المتحدة الاميركية للمرة الثانية وهناك القى العديد من المحاضرات لمساندة المهاجرين الالمان الفارين من النازية. في العام التالي عاد مجددا الى الولايات المتحدة الاميركية مقرراً الاستقرار هنالك والتدريس في جامعة برنستون. بعد صدور روايته «يوسف واخوته» في ستوكهولم عام 1943، شرع توماس مان في كتابة روايته «الدكتور فاوستوس». كما نشر دراسة مطولة حملت عنوان: «انديه جيد وازمة الفكر المعاصر». بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاد توماس مان الى اوروبا لكنه تحاشى زيارة المانيا. وفي عام 1952، غادر نهائيا الولايات المتحدة الاميركية ليستقر في سويسرا وهناك توفي في 12 اغسطس (آب) 1955.



توماس مان

تحت عنوان «مشهد من رماد» صدر مطلع هذا الخريف عن دار «السواي» الباريسية كتاب من تأليف كل من سارج نيماتزو دومينيك بونا يتضمن سيرة الكاتب النمساوي اليهودي ستيفان زفايج الذي انتحر في البرازيل عام 1942 بعد ان رتب اموره ترتيبا دقيقا ودفع إيجار البيت الذي يسكنه بصحبة زوجته.

ولد ستيفان زفايج في فيينا عام 1881. وقد عمل في البداية مراسلا لعدة صحف. وخلال هذه الفترة تمكن من السفر الى اماكن عديدة منها مدينة شارتر الفرنسية، ومدينة الجزائر، وبروج البلجيكية، ونيويورك، وقبر تولستوي. وفي بداية القرن اقام في برلين ثم انتقل الى بلجيكا عام 1902 فالى باريس وايطاليا عام 1903 وخلال العام 1906 عاش متنقلا بين اسبانيا وشمال افريقيا. بعدها اقام في لندن وذلك عام 1906 وفي عام 1909 قام برحلة طويلة عبر الشرق الادنى. عند اندلاع الحرب العالمية الاولى، عاش متنقلا بين البلدان الاوروبية الشيء الذي سمح له باكتساب تجربة عميقة في مجالات عدة. وكان يرغب في ان يكون بيته في ضواحي مدينة سالسبورج النمساوية التي شهدت مولد الموسيقار الكبير موتزارت مركزا للثقافة الاوروبية الانسانية. وانطلاقا من العام 1934، اصبحت حياة ستيفان زفايج تيها مستمرا.

وظل على هذه الحال حتى انتحاره الذي اعتبر بمثابة الضربة القاضية لتلك الثقافة الانسانية المتفتحة التي كان هو واحدا من دعاتها الكبار.

كان ستيفان زفايج يرغب ان يكون منذ البداية مثقفا انسانيا، ووريثا لفلسفة الانوار، ولانبل المثل التي عرفتها الثقافات البشرية عبر مختلف العصور. وكانت مؤلفاته تحظى باعجاب النقاد والقراء على حد السواء. وكانت قصصه القصيرة بالخصوص تعكس احلامه، وامانيه، وتجعل القارئ يقاسم الالم مع شخصياتها. الى جانب هذا، كان ستيفان زفايج يتحلى بتواضع شديد، ويمقت الشهرة: «المجد! آه المجد. ياله من شيء قذر» كتب ذات يوم. كما كتب ايضا: «انا جد مقتنع بانني لا املك الا موهبة صغيرة فاقدة لاي صورة من صور التميز». لكن هذا لا يمنع من ان مؤلفات زفايج لا تزال تقرأ بنفس المتعة التي تقرأ بها مؤلفات كبار كتاب عصره من امثال توماس مان وبروخ وموزيل.

وكان ستيفان زفايج يتميز بسخاء وكرم بالغين. فقد ساعد كل من مد اليه يده طالبا المساعدة. وعرف بالعديد من الكتاب الذين اصبحوا من المشاهير في ما بعد. وكان يقول: «حين اعلم ان هناك منازل انهارت، انهار انا ايضا».

في كتاب جديد، يروي ميشيل شاراس وهو احد المقربين من الرئيس ميتران صراع هذا الاخير مع المرض على النحو التالي: «كان يعلم انه سيخسر المعركة. الانسان ليس ابدا الاقوى في المعركة ضد الموت غير انه بامكانه ان يزعجه الى حد ما. وقد حاول ميتران ان يسبب هذا الازعاج للموت الذي كان يداهمه بقسوة لا مثيل لها. في الحقيقة هو عوض تفكيره حول العالم الاخر بسؤال عن الحياة قائلا: «في الواقع انا اريد ان اعيش. وليس هناك اجمل من الحياة. وعلينا ان نتذوقها كما يجب» في واحد من اخر المرات التي ذهبنا فيها الى احد المطاعم وكان ذلك في ديسمبر (كانون الاول) 1995، كان الرئيس متعبا. فجأة اوقف النقاش، اغمض عينيه وقال بصرامة وعمق: «تنفسوا وتذوقوا الحياة. انها لاجمل شيء ما دمنا نملكها!». كنا متأثرين بما قال الى حد ان صمتنا استمر لدقائق طويلة كما لو اننا كنا نخشى ان نحرم الرئيس من سعادة التمتع بالحياة، والحب من لذائذها بملء رئتيه (...).

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

محايد في زمن الانحياز

يقدم الكاتب السويسري بوجن اولسومر مجموعة فرضيات تاريخية جديدة بالاعتبار في كتابه المعروف باسم «اسلافنا العرب» الذي صدر بالفرنسية قبل ربع قرن تقريبا لكن ترجمته العربية لم تر النور الا العام الماضي عن طريق وزارة الثقافة السورية التي اصدرته بترجمة جيدة انجزها محمد محفل.

ومع ان صورة الغلاف مأخوذة من لقطة لقصر الحمراء في غرناطة، فان الكتاب في حقيقة الامر لا يحكي عن الوجود العربي في إسبانيا بل عن ذلك الوجود الطويل والمستمر تاريخيا في فرنسا وسويسرا وجنوب ايطاليا.

واجمل ما في ذلك الكتاب هو جرأة مؤلفه على هدم المسلمات التاريخية، ونقضها بوثائق جديدة لم يشر اليها المؤرخون القدامى، فهو يفترض مثلا ان دخول العرب الى فرنسا وسويسرا لا علاقة له بالوجود في الاندلس انما جاء عن طريق ميناء سان تروبيه حيث كان ذلك الشاطئ الجميل هو المدخل لوجود عربي استقر في فرنسا وسويسرا اكثر من ثلاثة قرون، وترك اثاره في الاسماء البشرية والعادات والحصون الحجرية واسماء الاسلحة والاطعمة بل واسماء الجبال حيث ما يزال اسم جبل «موروس» او المورين مستعملا حتى الآن، وهو اسم كان يطلق على عرب وبربر المغرب الاقصى القادمين من موريتانيا.

ويشكك المؤلف السويسري بوجن اولسومر بالموقعة الشهيرة في بواتيه، ويرفض قبول الزعم القائل بأن شارل مارتل هزم العرب في المعركة التي يطلق عليها المؤرخون اسم معركة بلاط الشهداء، فالمؤرخون الأوروبيون، معظمهم من رهبان الكنيسة يزعمون ان القائد الفرنسي قضى على اربعمائة الف عربي بجيش جرار جمعه من المقاطعات المجاورة، وهذه كذبة كبيرة كما يقول المؤلف، فشارل الذي يطلق عليه لقب الاصلع ما كان يستطيع جمع اكثر من الف فارس في ظل غياب المواصلات وطرق الامداد والتموين.

ولا يكتفي المؤلف بهذا التبرير المنطقي لدحض الاساطير القومية التي روجها كتاب العصر الوسيط انما ينتقل بالمسألة عدة قرون ليسأل اذا كان الوجود العربي قد انتهى فعلا في معركة بلاط الشهداء على ابواب بواتيه عام 732م، فلماذا نراهم يوجدون بكثافة، ويجتاحون نيس وجنوى عام 812م، ولماذا يسلمهم الماركيز براتجيه بعد اكثر من قرن اي في عام 945م حراسة ممرات الالب حيث ما تزال اثارهم باقية في ممر مون جو ذلك الشعب المفصلي الذي يربط فرنسا بلوزان ونيوشاتل السويسريتين.

ومثلما اعتمد اولسومر على المؤرخين المسيحيين اعتمد على المؤرخين والجغرافيين العرب والمسلمين وقدم لاول مرة مقارنة بين اسماء القادة التاريخيين عند الجانبين فالسمح بن مالك الخولاني يعرف في تواريخ الفرنجة باسم زاما، وكذلك الهيثم بن عبيد الكلابي الذي اطلق عليه الرهبان اسم آثيم لغرابة اسم الهيثم عندهم.

ويعترف مؤلف كتاب اسلافنا العرب بأن اقدام اليونسكو على طباعة كتاب صورة الارض لابن حوقل حل لغزا كبيرا في الجغرافية الغربية لان ذلك الكتاب حدد بدقة موقع جبل الغلال الذي يقبع في مدخل خليج غريمو، وقد كان ذلك الجبل الذي تعرفه المصادر الغربية باسم كلال تحت السيطرة العربية الدائمة حتى القرن الثاني عشر للميلاد.

ومع اعجاب الكاتب بالزهراء وقرطبة وتاريخهما المزدهر يرفض اقامة اية علاقة ادارية او سياسية بين الاندلس والمقاطعات التي كان يحكمها العرب في فرنسا وسويسرا دون ان ينكر طبعا علاقات التعاون التي ظلت قائمة بين الطرفين الى ان تم القضاء على الوجود العربي في سويسرا، وفرنسا، وتمت محاصرته خلف الجبال الاندلسية، وعزله بإمارات ليون ونافار، واراغون.

ومن حسنات كتاب اسلافنا العرب انه يقدم تفسيرا جديدا لبدايات الحروب الصليبية ويربطها بقيام العرب بأسر القديس مايول رئيس دير كلوني الذي دفع ديره لاسترداده الف ليرة فضية وهو مبلغ اكبر من المبلغ الذي دفعه شارل الثالث لاسترداد باريس.

وقد كان لاسر ذلك القديس الذي يقع بحدود 973 ميلادية هو الذي اغضب بابا الفاتيكان ودفعه الى اطلاق صرخة الغزو الشهيرة «انها ارادة الله» وهي الصرخة التي بدأت معها الحروب الصليبية التي شغلت العالم لمدة تزيد عن القرنين.

ويتوجه هذا المؤلف المحايد بكتابه الى الذين يستحقون الاطلاع على الحقيقة اما الذين يتعاركون تحت هذا العلم، او تلك الراية فهم كما يقول لا يعرفون من الحقيقة الا ظلها، ونتيجة لمعرفته بهؤلاء وكثرتهم يؤكد ان اوروبا تحتاج الى الف عام اخرى لتنظر بحياد وموضوعية الى قضية الوجود العربي في فرنسا، وسويسرا، وايطاليا، وربما كان هذا الرقم من الارقام المتفائلة فالعنصرية الواقعة على احفاد العرب حاليا في بعض تلك البلدان تشجع على الاعتقاد بحاجة اوروبا الى اكثر من الف عام قبل ان تقدم على قبول الروايات المحايدة التي تصحح الفصول المزورة - وما اكثرها - من ذلك التاريخ المرير.



اتحاد كتاب المغرب ينتخب الشاعر عبد الرفيع جواهري لرئاسته ويوصي بحقوق المؤلفين

الرباط: «الشرق الاوسط»

انتخب الشاعر عبد الرفيع جواهري رئيسا جديدا لاتحاد كتاب المغرب خلفا لمحمد الاشعري الذي شغل هذه المهمة لثلاث ولايات متتالية وذلك في ختام المؤتمر الثالث عشر للاتحاد.

وقد اعتبر عبد الرفيع جواهري عقب انتخابه ان المرحلة التي يعيشها اتحاد كتاب المغرب حاليا انتقالية خاصة بعد حصول الاتحاد على صفة جمعية ذات منفعة عامة.

واضاف انه يتعين التكيف مع هذه المرحلة بما يلزم من مرونة لكن دونما المس بمصالح الاتحاد واستقلاليته وخارج اطار الانتخابات.

وصادق المؤتمر على ورقة ثقافية تتضمن مواقف الاتحاد من الوضع الثقافي العام في المغرب سواء على مستوى الابداع أو النشر أو الانشطة العامة الواجب القيام بها.

واوصى المشاركون بالاهتمام بالقضايا المرتبطة بحقوق المؤلفين والقيام بكل الاجراءات الضرورية لمراجعة أوضاع المكتب المغربي لحقوق التاليف وتكوين جهاز اداري لتسيير الاتحاد وذلك بتوظيف اعوان دائمين والحصول على تفرغات لبعض اعضاء الاتحاد والحاقهم بهذا الجهاز.

كما دعا الى السعي لدى الجهات المختصة لحصول المبدعين على التفرغ من أجل عمل فكري او ادبي لصالح الاعضاء الراغبين في ذلك وتاسيس صندوق للتضامن بين الاعضاء وذلك لتامين بعض النفقات الطارئة في الحالات الصحية والاجتماعية ذات الطبيعة الاستعجالية.

وفي ختام اشغال المؤتمر انتخب اعضاء المجلس المركزي التنفيذي للاتحاد الذي يضم بالاضافة الى عبد الرفيع جواهري الرئيس، كلا من حسن البحراوي والقمري البشير وعبد الرحيم العلام وعبد الحق الزروالي ووفاء العمراني ورشيد المومني واحمد لمسيح واحمد لبداوي.

كما تم انتخاب الاعضاء التسعة في المجلس الاداري وهم سالم حميش وختاتة بنونة والمهدي اخريف وميلودي شغموم ومحمد صوف ومحمد الدغومي وعبد الحميد الجماهري ومليم العروسي وعصيد احمد.

كانت تصدر أجوده للعالم

نخيل البصرة يتعرض لمذابح وحشية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقت قريب كان العراق يضم اكثر من 23 مليون نخلة تنتج مئات الانواع من التمور الفاخرة، واكثر من نصف هذا العدد في محافظة البصرة جنوب العراق وحده، لكن مذابح متلاحقة، بعضها مقصود والبعض الآخر غير مقصود اودت بغابات كاملة من اشجار النخيل في المحافظات الجنوبية.

ويحذر خبير بزراعة النخيل من جامعة البصرة لم يشأ ذكر اسمه من مخاطر القضاء النخيل حيث يكشف عما تعرضت له غابات النخيل في البصرة منذ بدء الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1980 مرورا بحرب الخليج الثانية عام 1991، مما اباد اكثر من ثلثي تلك الاشجار التي كانت تعج بها بساتين وحدائق وشوارع البصرة.

وكان الخليفة هارون الرشيد قد قال: «نظرنا، فاذا كان الذهب والفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخيل البصرة» واذا كانت كتب الرحالة العرب الاوائل وحكايات «الف ليلة وليلة» تصف بعناية بالغة بساتين نخيل البصرة وانواع تمرها الطيب فإن المسافر بواسطة الطائرة من بغداد الى البصرة قبل الحرب العراقية ـ الايرانية كان عندما يتطلع من نافذة الطائرة نحو البصرة لا يرى سوى رؤوس الشجر والمدينة تغرق وسط غابات هائلة من اشجار النخيل.

كانت البصرة تصدر اجود انواع التمور الى انحاء مختلفة من العالم الى جانب تزويدها لجميع مدن العراق بالتمور وتصنيع بعضه «عسل التمر» او «الدبس» وهي انواع من الحلويات التي تتخذ من التمور مادة خاما. وهذا لا يعني ان بقية محافظات العراق تخلو من بساتين النخيل ومن انواع فاخرة من التمور، لكن سكان العاصمة بغداد وبقية المحافظات العراقية يبقون في انتظار وصول تمور البصرة باعتبارها الاجود. ومن اشهر انواع تمورها «البرحي والليلوي واصابع العروس وام الدهن والخضراوي والفرسي».

ويستغرب الباحث الاكاديمي في جامعة البصرة ان اهل البصرة ومنذ عدة سنوات يستوردون التمور من بقية محافظات العراق لسد الحاجة المحلية حيث تعود اهل المدينة على تناول التمر الفاخر في وجباتهم الغذائية ويعدونه عنصرا غذائيا مهما. ويشير الى ان من الاسباب الرئيسية في نقص اعداد اشجار النخيل ومن ثم شحة التمور يعود الى المذابح التي اقترفتها القوات المسلحة العراقية بحق بساتين النخيل عندما اتخذت هذه القوات من البساتين معسكرات لها فاقتلعت مئات الألوف من اشجار النخيل التي استخدمت جذوعها كمتاريس او جسور (قناطير) لعبور الآليات والدبابات والمدرعات، كما استخدمتها كسقوف واقية لمواضع الجنود الى جانب قيام الضباط القادة وغير القادة بنقل اعداد كبيرة من اشجار النخيل الى مزارعهم الخاصة وبيوتهم التي تقع في بغداد وبقية المحافظات. وحسب جندي عراقي خدم في احد معسكرات البصرة فإن ضباط الجيش العراقي لم يترددوا يوما عن اصدار اوامرهم للجنود باقتلاع النخيل من اجل الحصول على قلب النخلة (الجمار) لتقديمه كوجبة غذائية لأولادهم مقابل موت النخيل والى الابد. وجاءت معركة الفاو لتنهي حياة اكثر من مليون نخلة في بساتين «الفاو» و«السيبة» و«ابي الخصيب» جنوب مدينة البصرة.

لقد غابت مناظر اشجار نخيل البصرة كما غابت صور تلال التمور في البساتين وعند مصانع التمور التي كانت تزدحم بها البصرة وصناديق التمور التي كانت تغص بها ارصفة ميناء المعقل لغرض تصديرها، وحلت مكانها صور حزينة لأراض جرداء كانت ذات يوم بساتين عامرة لأشجار النخيل التي تقف بلا رؤوس مثل حسناوات فصلت رؤوسهن، واهملت الدولة تماما العناية بالنخيل فتراجعت زراعته والاهتمام به.

كان يا ما كان.. النخيل في العراق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير من المسرحيات التي اكاد احفظها عن ظهر قلب. والسبب في ذلك انني شهدتها عندما كنت طفلا في الخامسة من عمري، وشهدتها عندما كنت صبيا ثم شابا ثم استاذا في معهد الفنون الجميلة في بغداد. يعود الفضل في كل ذلك الى عميدي واستاذي حقي الشبلي رحمه الله. لقد كان مغرما باخراج يوليوس قيصر وكان غرامه هذا يعود لسبب واضح ومهم، وهو انها المسرحية الشكسبيرية الوحيدة التي لا تحتاج الى عنصر نسائي. نعم فيها كالفورنيا، زوجة القيصر، وبورشيا زوجة بروتس، ولكنهما دوران صغيران يمكن حذفهما بسهولة. بل اعتاد المرحوم حقي على حذفهما فعلا. مشكلة الحصول على ممثلات في ذلك الزمان في بغداد كانت مشكلة كأداء. وبرجوا على حلها باختيار مسرحيات لا نساء فيها.

الواقع ان المشكلة لم تتوقف على الممثلات فقط وانما على الممثلين ايضا فلم تكن هناك اعداد كافية ممن يتعاطون العمل على المسرح. اذا كانت يوليوس قيصر لا تتطلب ممثلات فإنها كانت تتطلب عددا كبيرا من الممثلين والكومبارس، كل هؤلاء النبلاء والاشراف واعضاء مجلس الشيوخ والجماهير المحتشدة في الطريق والجند والعساكر... الخ.

بالاضافة الى الجانب الفني، تكتسب المشكلة بعدا اقتصاديا ايضا عندما يتعين على رئيس الفرقة دفع اجور للممثلين. اعتمد حقي الشبلي على تخطي هذه العقبات بالاستنجاد بطلبة المدارس. ولكن ذلك الحل لم يكن متوفرا دائما، ولا سيما في مواسم الامتحانات والعطل الصيفية.

يظهر ان حقي الشبلي واجه مشكلة من هذا النوع في عرض من عروض يوليوس قيصر واحتاج الى عدد من الرجال يقومون بدور اشراف روما.

هذا كما نعرف دور استعراضي لا يطلب فيه من الممثل غير الوقوف على المسرح والاستماع لكلام ابطال المسرحية. وعليه فقد طلب من احد مساعديه ان يخرج الى الشارع ويتوسل بأي احد من المارة ان يأتي وينضم الى اشراف روما. وبالفعل جاءه المساعد بعدد غير قليل من الشباب المستعدين للقيام بهذا الدور، خدمة للفن والوطن. اسرع مسؤول الاكسسوار والمكياج لإعدادهم لأدوارهم ووضع عليهم الازارات الرومانية وكل شيء حسب الاصول. وبالفعل قاموا بأدوارهم كما يجب وشكرهم الاستاذ حقي على مساهمتهم ودعا لهم بالموفقية وطول العمر «احنا بالخدمة استاذ حقي. واش وقت ما تريد ابعث علينا».

انتهت الحفلة وتوجه الاستاذ ليشرف على تخزين الملابس والاكسسوار وعلب المكياج وأدوات الاضاءة. فلم يجد اي اثر لها. ولدى السؤال جاءه الجواب: «اشراف روما سرقوها!»

وهذا هو اصل الكلمة المأثورة التي شاعت بين الشعب العراقي كلما سمعوا عن اختلاس او ضياع او سرقة من اموال الدولة. «اشراف روما سرقوها».

عرب وعجم

عبد الله الأزماني — الأمير تشارلز

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم العالي في الكويت يرعى معرضا للوسائل والتقنيات التعليمية لعرض نماذج من الافلام التعليمية والبرمجيات في فندق هوليداي إن خلال المدة من 28 الى 30 من الشهر الجاري.

● جون فيرش مدير مكتب العلاقات الخارجية بوزارة العمل الاميركية يزور الرياض حاليا حيث التقى عددا من المسؤولين في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والمسؤولين من البرنامج المشترك بين الحكومة السعودية والحكومة الاميركية في مجال التدريب المهني، كما التقى بمسؤولي اللجنة السعودية ـ الاميركية المشتركة للتعاون الاقتصادي (جيكور).

● كانوال سيبال سفير الهند في القاهرة يفتتح في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ندوة خاصة عن العلاقات بين مصر والهند على هامش مهرجان الثقافة الهندية تقيمه الجامعة الاميركية في القاهرة بالتعاون مع السفارة الهندية ووزارة الثقافة المصرية.

● عبد الله الازماني وزير الثقافة المغربي واحمد القضاة وزير الثقافة الاردني يحضران فعاليات الدورة الخامسة لتوزيع جائزة البابطين للابداع الشعري التي تعقد في ابوظبي بالتعاون مع المجمع الثقافي في الفترة من 28 الى 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● عبد الله صالح فقيه مدير عام المراكز الاعلامية بوزارة الاعلام السعودية سيحال الى التقاعد اعتبارا من 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعد اربعين عاما قضاها في خدمة الوطن. وسيقيم زملاء درب ابو خالد احتفالا يعبرون فيه عن حبهم وتقديرهم له.

● بدر عبد الرحيم وكيل وزارة التجارة والصناعة في دولة الكويت يرعى معرض الكويت الدولي للسجاد والتحف الذي يستقطب 30 شركة محلية ودولية خلال الفترة من 2 الى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يشارك في اجتماعات المجلس التنفيذي لليونسكو في باريس في دورته المائة والخمسين والذي يتضمن جدول اعماله مراجعة تنفيذ البرامج التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاعلامية التي تنفذها اليونسكو. وتستمر اجتماعات المجلس حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● علي بن ماجد قباني السفير السعودي في الرباط اقام حفل استقبال مساء الخميس الماضي بمناسبة انتهاء مهامه بالمملكة المغربية، حضره رئيس مجلس النواب المغربي وعدد من رؤساء الوزراء السابقين والوزراء وعدد من رؤساء وأعضاء الاحزاب السياسية المغربية ورجال الفكر والاعلام وسفراء الدول المعتمدين بالمغرب واعضاء السفارة. وقد عبر الجميع للسفير قباني عن تمنياتهم القلبية الصادقة بالتوفيق في مهامه الجديدة. وكان قد قضى في المغرب ستة عشر عاما ساهم خلالها في اثراء العلاقات المتميزة بين البلدين.

● الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني رعى امس العرض الملكي المتعدد الذي اقيم على مسرح دومينيان في لندن.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس ادارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض ترأس امس الاجتماع الحادي عشر للمجلس لمناقشة بعض مشاريع المركز والاجراءات الخاصة بالمرحلة الاولية لتشغيل المركز وذلك بمقره بطريق الأمير عبد الله بن عبد العزيز في الرياض.

● الدكتور يحيى الجمل نائب رئيس وزراء مصر السابق يزور حاليا فرنسا، وذلك للمشاركة في جلسة محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية التي يمثل فيها مصر.

● الدكتور حمدي عبد العزيز مرسي صدر قرار بتعيينه رئيسا لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر.

منافق افندي



افتتاح معرض منسوجات السدو في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

افتتح مساء امس في الكويت معرض منسوجات السدو الانتاجي الاول، والذي ينعقد تحت شعار «تقاليد عريقة ـ خطوط حديثة» وسوف يرعى حفل الافتتاح عبد المحسن العثمان، الامين العام للأمانة العامة للأوقاف.

ويهدف المعرض الذي يستمر اربعة ايام الى تسليط الضوء على حرفة الحياكة التقليدية، وقدرتها على التأقلم مع الواقع المعاصر، وتوجيه الطاقات الوطنية في هذا المجال نحو الانتاج.

وسوف يعود ريع مبيعات المنسوجات التقليدية في المعرض لصالح جمعية السدو، وذلك للاسهام في تطوير وتنفيذ برامجها الانتاجية وتشجيع الحرفي الكويتي.

ويتم خلال الحفل توزيع جوائز تشجيعية للمهارات الشابة في مجال الحياكة. وقد اختير للعمل بالمعرض عدد من طالبات الانشطة الصيفية اللواتي اتممن دورات الحياكة.

يذكر ان الجمعية الحرفية للسدو شاركت بعرض منسوجاتها التقليدية عام 1994، ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي الاول.

وفد إعلامي صيني في ضيافة نقابة المحررين اللبنانيين

بيروت: من فيفيان حداد

بدعوة من نقابة المحررين في لبنان يزور لبنان وفد اعلامي صيني من جريدة «الشعب» الصينية الناطقة باسم الحزب الحاكم في الصين ومركزها مقاطعة «داليان» شمال الصين، التي تعتبر من اهم واشهر الصحف في البلاد، اذ تبيع يوميا ما فوق الـ12 مليون نسخة.

ويتألف الوفد من مدير قسم التحرير للشؤون السياسية في الشرق الاوسط في الصحيفة «جو مونج كوي» ومدير المكتب «تشانج شو نشينج» وسينج شين هاي، رئيس الوفد وعضو مجلس التحرير للجريدة الذي اكد في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هدف الزيارة هو توطيد العلاقة الاعلامية بين البلدين، ونقل صورة حية للشعب الصيني عن لبنان الجميل بعد معاناته من الحرب.

واشار الى مدى اهمية الصحافة اللبنانية التي ذاع صيتها في العالم.

وتستغرق زيارة الوفد الصيني التي تأتي مباشرة بعد زيارة خاصة لسورية ثلاثة ايام يمكث خلالها في احد الفنادق في مدينة جونيه (شرق بيروت) بضيافة نقابة المحررين.

واكد نقيب المحررين ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب في لبنان ملحم كرم لـ«الشرق الأوسط» ان نهج نقابة المحررين كان وما زال توسيع الاتصالات مع كل الهيئات النظيرة اقليميا ودوليا، ولا سيما علاقتنا مع الصين التي تعود الى سنين طويلة.

واضاف: «اننا نحرص على انماء هذه العلاقة في ما بيننا وتقريب وجهات النظر التي كانت متباعدة في الاساس.

ان الصين وصحافتها كانت دائما في طليعة الذين ايدوا لبنان ونهجه وهي تحاول اليوم الانفتاح بعد سلسلة الانغلاق التي كانت تتبعها سابقا محاولة بذلك نفض الغبار عنها والتلاقي من جديد مع بعض الاقطار العربية وفي مقدمتها لبنان وسورية حيث للحريات وللكلمة مجالات ضخمة».

وتجدر الاشارة الى ان الوفد سيقوم بزيارات رسمية الى الرؤساء الثلاثة وعدد من الشخصيات والفعاليات السياسية في لبنان، كما سيخصص زيارة لكلية الاعلام في الجامعة اللبنانية.

معرض دائم في طنجة لاستعمال شبكة إنترنت

طنجة: «الشرق الأوسط»

افتتح في طنجة معرض دائم خاص بالاجهزة ولنوات الاعلاميات واستعمال شبكة الانترنت، ويهدف هذا المعرض الذي اشرفت على افتتاحه الأميرة للا فاطمة الزهراء والذي كلف اكثر من 150 مليون سنتيم الى تمكين المهتمين بعالم الاعلاميات من الاجهزة والتقنيات الحديثة المتطورة في هذا المجال.

ويأتي هذا المشروع لمواكبة التحولات الاقتصادية والتطورات على المستوى العلمي مما استدعى جلب احدث الوسائل والتقنيات التي عرفها ميدان الاعلاميات حتى لا يبقى المغرب الذي يعتبر حلقة وصل بين اوروبا وافريقيا منعزلا عما تشهده الساحة الدولية من ابتكارات في هذا المجال.

رحالة مغربي مسن يبدأ رحلة طويلة بالدراجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم يحل عامل التقدم في السن (64 سنة) دون قطع الدراجة والرحالة المغربي المعروف الحاج محمد فضل الله لآلاف الكيلومترات. فبعد رحلة بدأها عام 1990 من الدار البيضاء وقادته الى كل من الجزائر وتونس وليبيا ومصر وتركيا وبلغاريا ويوغوسلافيا وايطاليا (حوالي 16 الف كلم) واخرى عبر القارة الافريقية زار خلالها موريتانيا والسنغال، اعقبتها في سنة 96 رحلة الى الديار المقدسة ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ثم جولة عبر عدد من بلدان اوروبا ستكون لفضل الله مشاركة رمزية في سباق البرتغال (450 كلم) الذي سيجري الشهر المقبل.

وستكون الانطلاقة نحو لشبونة من مدينة سطات بعد غد الاثنين مرورا بالدار البيضاء ثم الرباط فطنجة.

وتعود آخر جولة قام بها الحاج فضل الله الملقب بسفير السلام الى سنة 1995 وشملت الاقاليم الصحراوية المغربية التي طاف عبرها اربع مرات سنوات 1989 و1992 و1993 ثم 1995.

ويقول الحاج فضل الله انه رغم عامل السن: «فإنني ما زلت اشعر بقوة الشباب للقيام برحلات اخرى خارج ارض الوطن كسفير للسلام الى شعوب العالم مساهمة مني في ابراز مدى تشبث المغاربة بالسلم والدفاع عنه».

ويعتزم فضل الله القيام برحلته عبر عدد من بلدان القارة الآسيوية كتايلاند واندونيسيا وماليزيا وسلطنة بروناي وكوريا الجنوبية واليابان وباكستان.

اخبارهم في كل مكان

● اللواء طبيب عبد الحميد بن محمد الفرائضي مدير عام الخدمات الطبية للقوات المسلحة والعميد طبيب صالح بن محمد الذيب مدير برنامج مستشفى القوات المسلحة بالنيابة، افتتحا اول من امس الدورة الطبية الخامسة للتصوير المغناطيسي، وذلك في قاعة المحاضرات الكبرى بالمركز الترفيهي بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.

● اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية اقامتا يوم امس بالتعاون مع كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود في الرياض معرضا متكاملا عن المخدرات يستمر الى يوم غد ويحتوي على جناح لعرض عينات مختلفة للمواد المخدرة الحية لتعريف الطلاب بأشكالها وانواعها لتوعيتهم بأضرارها.

● الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) عقدت يوم اول من امس في مدينة الجبيل لقاء مع زبائنها من مستهلكي الاسمدة، ونظمت لهم زيارة تفقدوا خلالها سير العمل بمجمعاتها الصناعية المنتجة للأسمدة وهي «صافكو.. سماد» وابن بيطار».

● نادي مكة الثقافي الادبي ينظم امسية شعرية للشاعر فاروق بنجر مساء اليوم بمقر النادي بالعزيزية. وقد وجه الدكتور راشد الراجح رئيس النادي الدعوة الى رجال العلم والفكر والادب لحضور هذه الامسية.

● يبدأ يوم السبت المقبل تنفيذ مشروع صحة الاسرة السعودية بمنطقة نجران، وستستمر دراسة المشروع لمدة شهرين كما هو الحال في بقية مناطق السعودية. ويتكون فريق العمل من منسق العمل نائب مدير الرعاية الصحية الاولية ومشرف ميداني وثلاث باحثات.

مواليد

● فهد عبد الله البلال من منسوبي ادارة منطقة الرياض رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «نورة» لتنضم الى اشقائها «احمد» ...

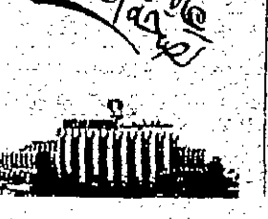
تمنح للباحثين والمفكرين والأدباء
جائزة سنوية عن القدس مقدارها عشرة آلاف دولار

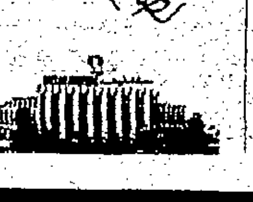
الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تهدف لتكريس القدس كعاصمة لدولة فلسطين ولمواجهة الحملات والاجراءات الاسرائيلية التي تعمل على تهويد المدينة المقدسة وتغيير حقيقتها ومعالمها العربية والاسلامية، قررت وزارة الاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية تخصيص جائزة سنوية تسمى جائزة القدس تمنح كل عام للباحثين والمفكرين والادباء والفنانين الذين يبدعون ابحاثهم وفنونهم وادابهم بكل ما يتعلق بالقدس ومكانتها العظيمة في قلوب وعقول العرب والمسلمين والمسيحيين، والتحديات التي واجهتها عبر تاريخها الحافل وما تزال تواجهها حتى اليوم. وتبلغ قيمة الجائزة 10 آلاف دولار توزع على افضل دراسة بحثية مرجعية حول القدس بمقدار 2000 دولار، وافضل لوحة فنية تشكيلية مستوحاة من القدس، وافضل البوم صور مقدسية مستوحاة من القدس، وافضل دراسة حول الفن المعماري المقدسي، وافضل نص ادبي (شعر، قصة، رواية، مسرح) حول القدس، وقيمة الجائزة المخصصة لكل بند منها 1000 دولار، وافضل نص مترجم حول القدس وقيمته 1500 دولار، وافضل فيلم وثائقي حديث حول القدس وقيمته 2500 دولار، كما ستمنح مع الجائزة لكل فائز في الحقول شهادة تقديرية.











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 29 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6545
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 17 جمادى الآخرة 1417هـ - 29/10/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6545

مدارس أميركية تقرر إدخال نظام التأمين الصحي لمواجهة إدمان التلاميذ

بوسطن: من ديفيد هولمستورم*

بمواجهة تزايد الادمان على المخدرات وسط المراهقين، قررت ادارات المدارس في انديننس وليتل روك ان الأوان قد حل لمعالجة الموضوع بالتأمين الصحي لكل الاطفال لأجل المعالجة من الادمان.

وسيدفع الآباء مبالغ زهيدة، اما التبرعات الشخصية فستساعد على اطلاق البرنامج بقوة. هاتان هما الفكرتان الرائجتان في هاتين المدينتين.

ويرجع ذلك الى الفشل السابق في حل المشكلة المركزية، مشكلة تزايد ادمان المراهقين على المخدرات، ومشكلة توفير الأموال اللازمة للعلاج.

لعل المرشحين الرئاسيين يتخاصمون حول الأساليب المطلوبة لمساعدة الشباب، وفي هذه الاثناء يقع على كاهل الكثير من المدن والبلدات وادارات المدارس تحديد السبل للقيام بعمل وقائي، وعند فشل ذلك، يجب جمع الأموال لمعالجة المراهقين. ومثلما اكتشفت هاتان المدينتان (انديننس وليتل روك) فان من الصعب استباق المشكلة.

وتقول ديبي رشنج، منسقة لبرنامج: التأمين على الأطفال في مستشفى الأطفال باركنساس «في ليتل روك تجاوزت المشكلة حجم الأرصدة المتاحة للعلاج». وفي انديننس تكررت الحكاية نفسها، حيث لم يتوفر عدد كاف من الآباء والمتبرعين لملاقاة المشكلة.

ان منشآت معالجة الراشدين، الخاصة والحكومية، وفيرة في الولايات المتحدة، لكن منشآت معالجة الراشدين، الخاصة والحكومية، وفيرة في الولايات المتحدة، لكن منشآت معالجة المراهقين قليلة، وخاصة، ومزدحمة، وغالية.

ورغم توزيع 12 مليار دولار من الخزينة المركزية على الولايات لمعالجة قضايا الادمان وبرامج الوقاية من المخدرات، فان المخصصات عامة، ولا يوجد توزيع لها حسب الاعمار (بين راشدين ومراهقين). وقد خصص اكثر من ثلاثة مليارات دولار لمشاريع معالجة المراهقين ووقايتهم.

وبعد فشل برنامج التأمين، قررت مدينة ليتل روك في خطوة فريدة الالتفات الى مصدر خاص للتمويل بعيد عن الحكومة الفيدرالية.

فرضت المدينة ضريبة نصف سنت على المبيعات كي تمول نحو 21 برنامجا محليا لمكافحة المخدرات. واول جانب في الانفاق كان زيادة عدد افراد البوليس، لكن الآن ثمة نصف مليون دولار لعلاج ادمان المراهقين من الكحول او المخدرات. وهناك 50 الف دولار لبرنامج فحص تقوم به وكالة متخصصة.

وتتعاقد المدينة مع مستشفى الاطفال لتوفير الخدمات. وهناك الآن 132 مراهقا شفيوا من مجموع 180 شابا وشابة احيلوا للعلاج. وتقول رشنج: «تعلمنا من برنامج التأمين ان الاطفال لا يحتاجون الى علاج مكثف. ان المشكلات حادة، ونحن نسعى لتذليلها وحلها. والمشكلة رقم واحد هو انكار الأمهات: فكل أم تقول: ليس ابني هو المدمن».

وهناك عدة وكالات في الولاية تخصص اسرة لمعالجة المراهقين في ليتل روك، لكن غالبية المرضى على «قائمة الانتظار» التي يزيد طولها عن ميل! علما ان الادمان يستفحل ان طال الانتظار للعلاج. وتمارس المستشفى اسلوبا خاصا للعلاج هو مزيج من نموذج يضم 12 خطوة لمعالجة مدمني الكحول، وبرنامج العلاج الجماعي، والمعاينة السريرية، وبرامج الالعاب.

وتقول رشنج ان ابرز ما يفتقرون اليه هو وجود مجموعة قوية من المراهقين المتعافين من الادمان. وترى ان عنصر التكافل الاجتماعي ضروري للشفاء. وفي بلدة انديننس، قررت ادارة التعليم بدء المعالجة الجماعية والارشاد الطبي بدل ارسال الفتيان والفتيات بعيدا.

وتقول بام ديسيدو المستشارة الطبية لقضايا الادمان: «اننا نقدم المشورة المجانية للصغار ولأسرهم. وانني التقي الصغار هنا في المدرسة ولا داعي للمستشفى، فهذا اسرع». ويتولى برنامج «مدارس بلا مخدرات» الفيدرالي تمويل هذا المشروع. وهناك «الف تلميذ وتلميذة في المنطقة، وواجب البرنامج ارشادهم جميعا كنوع من الوقاية، والاسراع الى معالجة من ينزلق منهم الى استعمال المخدرات، منذ البداية، وذلك منعا لاستفحال المشكلة.

وان أشد ما يقلق بام ديسيدو او غيرها من الخبراء هو تساهل الآباء والأمهات في نظرتهم الى دور المخدرات والكحول في حياة ابنائهم وبناتهم. وتقول «الأطفال لا يرون امهاتهم وآبائهم إلا في عطلة نهاية الاسبوع. وهناك نجد الآباء والأمهات يمكثون في غرفهم العلوية ولا ينزلون الى غرفة الجلوس ليقولوا شيئا عن حفلة السكر هناك او تدخين الماريجوانا من جانب اولادهم وضيوف اولادهم».

ان بام ديسيدو تعالج بين 10 - 18 طفلا في الاسبوع، وقد احالت نحو 100 طالب وطالبة الى جهات طبية خلال ايام الدراسة. وتؤكد ان المشكلة في تفاقم لأن الاطفال يمعنون في الميل الى تدخين الماريجوانا وشرب الكحوليات.

وتقول باتي شوماخر، مديرة شؤون الطلاب في البلدة: هناك آباء وامهات يتهربون من فعل اي شيء، او بالعكس يتوجهون الى المستشفى او الى طبيب خاص. وانهم لا يدركون ان هذه ليست مشكلة فرد او عائلة او مدرسة بعينها، بل مشكلة اجتماعية كاملة».

ان ادارة المدرسة تتصل في الحال باهل اي تلميذ او تلميذة تفوح منهما رائحة الكحول، او تبدو عليهما آثار المخدرات. ويوقف التلميذ عادة عن الدراسة، ويحال الى المستشارة الطبية التي تجهد لأن تأخذ تعهدا منه ومن ابويه بالكف عن ذلك حتى يعود المذنب الى غرفة الدرس. لكن المشكلة ان آباء وامهات كثرة من الأطفال غارقون في العمل ويصعب الاتصال بهم. وعلى العموم فالمشكلة متعددة الجوانب، وهي بمستوى الأزمة الشاملة. والجزء الظاهر منها ضئيل، وما خفي كان اعظم!

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



معطف نسائي

عارضة ازياء ترتدي معطفا نسائيا طويلا في العرض الذي قدمته دار ازياء شنجهاي تانغ في هونغ كونغ امس احتفالا بالذكرى الأولى لتأسيسها.. وللمعطف يعد واحدا من 100 قطعة حيكت بأيدي امهر الخياطين الصينيين (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يا أهل الإذاعة.. ويا أهل التلفزيون..

أهلنا في اذاعة «إف. إم» التابعة لـ«إم. بي. سي».. وأهلنا في تلفزيون «إم. بي. سي» معجبون بما اكتب..

وهما صرحان اعلاميان يفخر الكاتب أن يكون موضع تقديرهما واعجابهما!

اما اذاعة الـ«إف. إم» فتتفضل بنقل فقرات شبه يومية من هذه الزاوية.. وكلما سمعتها طربت وعانني ما يشبه الاعجاب بالذات.. وهو طقس لا امارسه الا نادرا!

ولكن هذا الاعجاب ينقلب الى مرارة لان اهلنا واحبابنا في هذه الاذاعة الناجحة ينيعون ما شاء لهم من كتاباتي وينسون اسمي المتواضع.. اي يتركون هذا الكلام منسوبا الى «زيد» او «عبيد» من الناس.. كأنما يضيق الهواء باسم الكاتب، وترفضه للموجات والترددات والكيلو ميرتز.

وضربة واحدة في الراس توجع.. اما ضربتان فهو قتل مع سبق الاصرار والترصد.. وضربة الاذاعة شيء.. وضربة التلفزيون شيء افدح لانها بالصوت والصورة.

ففي يوم 23 سبتمبر (ايلول) الماضي نقلت محطة الـ«إم. بي. سي» خلال استعراضها للصحافة اليوم.. نقلت لو اذاعت كلمتي بهذه المناسبة وكانت بعنوان «الملك» وهي كلمة اعتز بها فقد اوجزت وانجزت.. واستمعت اليها سعيدا وفخورا حتى جاءت نهاية السطور.. وشطبوا اسمي.. فتحول فرحي وفخري الى ألم ممض.

وافهم كما يفهم كل الناس ان نقل الخبر عن صحيفة ما يكتفى فيه بذكر اسم الصحيفة او وكالة الانباء.. اما الرأي فلا بد أن ينسب الى صاحبه.. فالخبر تصنعه الاحداث اما الرأي فصاحبه.

ان هذا يشبه صدور كتاب دون اسم كاتبه، او رواية دون ذكر مؤلفها او قصيدة مع تجاهل صانعها.. او قارضها.

اسوق هذا الكلام على سبيل العتاب وليس الحساب.. فليس بين الخيرين حساب.. ولكن احبابنا واهالينا في الاذاعة اللامعة والتلفزيون المرموق، يعرفون أن الكاتب في عالمنا العربي مظلوم ومهضوم، ونجوى فؤاد كانت ستحتج اذا ظهرت في رقصة على الشاشة دون ذكر اسمها.. ونجمة الجماهير كانت سترسل احتجاجا بالفاكس اذا لم يكتب اسمها بالبنط العريض ويذاع بالصوت الحياني.

ويا اهلنا في الـ«إف. إم. والـ«إم. بي. سي» تذكروا صيحة لخيكم «زهير» وهو يقول:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند..
وقد وقع الحسام من الكرام..

صباح الخير

سمير عطا الله

في جميع الدرجات

مغامرة السفر هذه الأيام هي «الرفاق» او «الجوار». قل لي من الراكب الذي الى جانبك اقل لك ما هو ضغطك. وقد تقدم السفر الحديث حتى صار فنا من الفنون. فانت تستطيع ان تحدد سلفا اي مقعد تريد ونوع الطعام الذي تريد تناوله وموعد السفر، ولكن الشيء الوحيد الذي لا قرار لك فيه ولا طاقة لجنابك عليه، هو الرجل الذي قبالتك او الى جانبك او في آخر مقصورة من القطار.

المرة السابقة جئت بالقطار من لندن الى باريس (مع الاعتذار) في الدرجة الأولى! وكان في المقصورة رجل يحمل هاتفا نقالا، لعنة الله على مخترعه، راح منذ الثامنة صباحا يتاجر بالاسهم ويوزع الأوامر على موظفيه ويطارد اسعار البن البرازيلي ومحاصيل البرتقال في فلوريدا ومواسم الكاكاو في نيجيريا! في صوت مرتفع ورنة كريهة ورتابة مثل التعذيب الصيني بصوت قطرات المياه.

وقلت في نفسي، ولا شك قال ايضا المسافرون الآخرون، دقائق وينتهي الأمر. لكن سوق هونغ كونغ اغلق وهذا الغليظ لا يزال يشتري واغلقت سنغافورة وهو يبيع واستقالت بورصة نيويورك من العمل وهو لا يزال يخاطب محدثه: «روبرت، هنا توم غرين، هل انت واثق بانك غير قادر على خفض العمولة واحدا فاصلة عشرين ونصف العشر من اللير الايطالي؟».

وجدت انني امام حلين: اما ان ارمي بنفسي من القطار وانضم شهيد التقدم العلمي واما ان اكمل الطريق الى باريس واقفا بين مقصورتين في ركن الحقائب التي لا تتلفن ولا تشتري مواسم الصويا ولا تلاحق موظفيها بالهاتف في الثامنة صباحا بذلك الصوت الرتيب وذلك الاصرار الرهيب وتلك الغلاظة التي افضل منها صوت صرير العربات واهتزاز الحقائب عند مفترقات السكك!

هذه المرة اخترت الدرجة الثانية، لاسباب عديدة، بينها ان معي ابني الذي رافقته في اجازته المدرسية الى مدينة «اورليان» في اللوار حيث يسكن ويعمل ابن خالته. وانا اتوقع دائما ان يكون ركاب الدرجة السياحية من جيل معين، تماما كما ان ركاب الدرجة الأولى «سيللولير» بصوت مرتفع! لكن حصتنا كانت اكبر مما توقعت بكثير: رجل ذو شعر احمر وحلقتين (في الاذن اليسرى وحدها) وشاب في العشرين ينقل مؤونته من الكحول خوفا عليها من النفاد ورجل معه «قطاعة» يقرأ الصحف ويقطع منها ما يعجبه! عن افلام الرعب! وكان حضرته قبالتي. وفي المقعد خلفي كان شاب يحمل هاتفا نقالا، ويبيع ويشتري الاسهم والمحاصيل. للمستر غرين.

اكثر من 800 إصابة يوميا يموت بسببها 424

الجهل بأمراض القلب يؤدي الى الوفاة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة طبية بريطانية ان جهل الناس بامراض القلب قد يؤدي الى وفاة الالاف دون انذار سابق.

واوضحت الدراسة التي نشرت اخيرا ان 70% من الناس يعتقدون خطأ بانهم سيشعرون ببعض الأعراض قبل ان يصيبهم احد امراض القلب ويفتك بهم.. وهو الاعتقاد الذي اعتبرته الدراسة ناتجا عن عدم اعتراف الناس بان امراض القلب تنمو دون اعراض، وانها اذا ما اصابت اي شخص لا تتراجع.. «حتى وان أدى تغيير نمط الحياة الى تخفيف مخاطر التعرض لصدمة قلبية».

واشارت الدراسة الى ان اكثر من نصف الذين شملتهم الدراسة اعتبروا ان الم الصدر كان اشارة لبوادر مرض في القلب.. «في الوقت الذي كانت اصابتهم قد تحققت بالفعل في هذه المرحلة».

واوضحت الدراسة ان اكثر من ربع الوفيات المسجلة في بريطانيا كان سببها امراض القلب، وان هناك 800 حالة اصابة بنوبات قلبية يوميا (منها 195 إمرأة) يتوفى منها 424 حالة..

ووجد مسح الدراسة الذي شمل حوالي 1000 رجل بان ثلثهم فقط تمكنوا من تمييز ان الم الصدر هو العارض الرئيسي لمرض القلب، وانهم لم يعيروا هذا الالم اهمية تذكر «بل ان بعضهم قالوا انهم لن يراجعوا الطبيب المختص اذا ما شعروا بالم في الصدر».

واعتبرت لين يونج المسؤولة في الكلية الملكية للتمريض التي اجرت الدراسة والمسح «انه اصبح بامكان مرضى القلب المزمنين الذين اصيبوا بصدمة قلبية ان يتجنبوا صدمة ثانية اذا ما استوعبوا حقيقة الوضع الصحي الذي يمرون به».

الشركة العالمية للتجارة والتمويل الألمانية صدرت المواد السامة للبنان

مشهور عريقات يهاجم الادعاء العام اللبناني

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت مجلة «دير شبيجل» الألمانية الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس ان الجهة المسؤولة عن تصدير المواد البلاستيكية المشعة من المانيا الى لبنان هي الشركة العالمية للتجارة والتمويل التي تتخذ من ولاية راينلاند بفالز مقرا لها ويملكها مشهور عريقات حامل الجنسية الألمانية من اصل اردني. واضافت المجلة ان 36 حاوية تحوي 750 طنا من المواد الكيماوية السامة بينها مواد بلاستيكية، سموم فئران ونفايات اسمدة كيماوية تم نقلها بحرا عبر ميناء روتردام الهولندي الى لبنان.

ولم تشر المجلة الى مكان وجود عريقات الذي يطارده الانتربول بطلب من السلطات اللبنانية لكنها تحدثت عن ردود فعله حول الموضوع وقالت انه ادعى «تصدير المواد النظيفة» فقط وانه هاجم موظفي الادعاء العام اللبناني ووصفهم «بالمابونين». من ناحيتها عبرت منظمة «السلام الأخضر» (جرين بيس) عن اعتقادها بمسؤولية شركتين المانيتين اخريين من مدينتي هاجن وزاولهايم عن الفضيحة وطالب فؤاد حمدان من مكتب البحر المتوسط في المنظمة باعادة شحن المواد السامة الى مصدرها.

وكانت السلطات الألمانية نفذت حملة كبيرة يوم الخميس الماضي ضد شبكة من التجار والشركات وموظفي حماية البيئة المرتشين قاموا في السنوات الماضية بالتخلص من النفايات السامة بطرق مختلفة. ولم تكشف السلطات الألمانية حينها عن علاقة ممكنة بين هذه الحملة وفضيحة المواد السامة الاخيرة في بيروت لكن اسم شركة WAB الهامبورجية تسرب الى الصحافة. كما اعتقلت السلطات في الحملة التي شملت 14 ولاية المانية وشارك فيها 500 شرطي و16 مدعيا عاما واستهدفت 140 مقر شركة، ثمانية اشخاص بتهمة خرق قانون التخلص من النفايات وارتكاب الجرائم بحق البيئة لكنها لم تكشف اسماءهم. وعلى الصعيد السياسي انتقد خبير البيئة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي ميشائيل ميلر قانون التخلص من النفايات الألماني الصادر عام 1972 وقال «انه يركز على اعمال التخلص من النفايات اكثر مما يركز على التخلص من النفايات»

ووصف ميلر المانيا بالقول انها بطل العالم في تصدير النفايات. وطالب وزيرا البيئة في ولايتي هامبورج وسكسونيا بانزال عقوبات شديدة بحق مرتكبي جرائم البيئة وطالب السلطات الألمانية بتحميل الجهات المسؤولة عن فضيحة المواد الكيماوية المصدرة الى لبنان «كافة المسؤوليات السياسية».

الفرنسيون متأخرون في الإنترنت من نظرائهم الأوروبيين

باريس: من بوعلام رمضاني

كل الدراسات التي تم انجازها حتى الآن تبين ان الفرنسيين ما زالوا متأخرين جدا في مجال استخدام الانترنت في مختلف مجالات الحياة العلمية، وتؤكد آخر دراسة ان 15% فقط من البيوت الفرنسية تتوفر على اجهزة الانترنت وهذه النسبة لم تتطور حسب معدي الدراسة منذ سنتين، كما أن مستوى التجهيز الحالي والعام لا يسمح باستغلال كل امكانيات الانترنت على الصعيد الاعلامي التعددي.

الفرنسيون الذين تعودوا على الهاتف النقال ليسوا متأخرين في استعمال الانترنت مقارنة بالاميركيين فقط ويأتون في الصف الحادي عشر بعد البلجيكيين والالمان والانجليز والنمساويين والدنماركيين والهولنديين والسويسريين والسويديين والنرويجيين والفنلنديين، وبالرغم من هذا التأخر، فهم يتفوقون على الاسبانيين والايطاليين. المؤسسات الفرنسية الكبيرة المستثمرة في مجال الاعلام الآلي والتعددي العام، ما زالت تراهن على مؤشرات تحرك محتمل في مجال سوق الانترنت، وفي انتظار ذلك ليس هناك الا ما يثبت صحة ذلك وتبقى الاسباب الحقيقية والموضوعية المفسرة للظاهرة سيدة الموقف، فما هي هذه الاسباب؟

في عملية سبر آراء قام بها المجلس الاعلى السمعي البصري اخيرا تبين ان فرنسيا واحدا من بين عشرين حاول استخدام الانترنت، وان 40% من الفرنسيين المستجوبين سمعوا بالانترنت لكنهم يجهلون ماهيته وجدواه، وبالرغم من هذا الجهل اجاب 84% منهم وقالوا انه ينفع في خلال تعميمه للمعرفة، كما ان 83% اعتبروه تقدما كبيرا في مجال حرية التعبير. ويتمثل ثاني اسباب عدم اقبال الفرنسيين على استعمال الانترنت في غلاء العقول الالكترونية 8000 و12000 فرنك فرنسي بدون «المودم». قراءة المفاتيح - (1000 فرنك) وثمن الاشتراك (50 و200 فرنك)، ناهيك عن الضريبة والمكالمات الهاتفية (5 و15 فرنكا) لساعة ربط.

وقالت بيتي كامو المسؤولة في محافظة الايفلين الواقعة غرب باريس حتى لا يعرف الانترنت المصير الذي آل اليه الكابل التلفزيوني، تحرص الحكومة الفرنسية حاليا على معالجة الامر قبل فوات الاوان، وحتى لا يضاف الانترنت الى قائمة الموضات الاعلامية الاخرى التي اصبحت في خبر كان.

بعد شهر من البحث

العثور على طفلة اختطفت في اليوم الثاني لولادتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعيدت طفلة اختطفت في اليوم الثاني لولادتها الى والديها بعد شهر من الاعلانات والمناشدة.

وكان التلفزيون الاردني قد اجرى مقابلة مع والدي الطفلة التي اختطفت في اليوم الثاني لولادتها من غرفة الولادة في احد المستشفيات الحكومية، ادت الى اتصال احدى المواطنات بالسلطات الامنية واخبارهم بمكان الطفلة فقام رجال الشرطة بالقاء القبض على المرأة التي عثر على الطفلة بحوزتها واعترفت المرأة وقالت انها سبق ان قامت بمحاولتي اختطاف لطفل من مستشفى آخر الا انها لم تنجح الا في هذه المرة.

وقد امر العاهل الاردني الملك حسين بوضع الطفلة التي لا يزيد عمرها عن شهر واحد في مدينة الحسين الطبية للاطمئنان على صحتها وتسليمها لذويها.

وباشر مدعي عام مدينة صويلح بشمال العاصمة الاردنية باجراء التحقيق لكشف المزيد من التفاصيل ومعرفة الاسباب التي دعت المرأة الى القيام بهذا التصرف الغريب.

تدريس الأخلاق في المدارس البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اقر مستشارو الخطط والمناهج الدراسية في الحكومة البريطانية اول من امس ادخال الجانب الأخلاقي ضمن امتحانات ما قبل الجامعة (A-Level). وسيمتحن الطلاب في الاخلاق كجزء من هذه الامتحانات او امتحانات الـ ايه اس التي ستوضع بدلا من المعلومات العامة.

وقال الدكتور نك تيت مدير عام ومقيم المناهج المدرسية: «ليس هناك محاولة لتعليم الأخلاق في المستوى «ا». وراجع المختصون التعليمات المعطاة لبرنامج تدريس المستوى «ا» التي تم ارسالها يوم الجمعة الماضي للدراسة والاستشارة. واوضحت التعليمات ان برنامج المستوى «ا» يجب أن يساهم ما امكن في تطوير الروحانيات (الدين) والأخلاق والأدب لدى الطلاب.

وقال الدكتور تيت: تتبع المتطلبات الجديدة نصائح من رون ديرنج رئيس جهة الاختصاص، في مراجعته للعمود 16، تربية، والمنشور في الصيف الماضي. واقترح رون انه بالامكان استخدام برامج المستوى «ا» في تطوير الوعي الأخلاقي، وتطوير قدرة الطلاب المنطقية.

وقال الدكتور تيت ان مناقشة الاخلاق لن تحل كمادة تدريسية: «نحن نقترح اكتشاف الاخلاق فقط عند ظهورها طبيعية خلال الدراسة، على سبيل المثال طالب التاريخ يود ان يكتشف اختلافات الأخلاق المعلنة عن معاهدة فرساي فوق النطاق الذي يعاقب الألمان، ويكافئ الحلفاء، او اولئك الذين يدرسون الاحياء المستوى «ا».. ربما ينظرون الى الأسئلة المنبثقة عن الوراثة. منطق المستوى «ا» النقدي يمكن ان ينظر الى الأخلاق والاستنتاجات البيئية، والاكتشافات العلمية او اختيار تقديرات وتقييم الأخلاق في المجتمع.

وقال الدكتور تيت لقد كان من الخطأ اهمال الجامعات والهيئات المعنية بالامتحانات لامتحانات الدراسات العامة الحديثة، بالرغم من انه واحدة من اهم الصعوبات. اقتراح واحد كان لتسمية امتحانات المنطق النقدي الحديث بـ الفلسفة والسياسة والاقتصاد (اي بي بي) وهو عنوان درجة جامعة اكسفورد.

وقال ديفيد هارت الأمين العام للمنظمة الوطنية لمديري المدارس انه يتوقع ان تدريس الاخلاق قد يستمر مع المخطط الدراسي للمستوى «ا» مع الحذر. «اي محاولة لتخصيب منهج المستوى «ا» بتدريس الأخلاق قد تكون غير مرضية وخطرة».

الادعاء رسميا على المتهم باختلاس أموال الطوابع الأميرية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعى امس النائب العام المالي في لبنان القاضي احمد تقي الدين على ستة اشخاص في قضية الاختلاسات التي حصلت في وزارة المال، وادت الى هدر ما يقارب 16 مليار ليرة لبنانية. وهم: رأفت محمد سليمان وفريد حنا موصللي (فاران من وجه العدالة) وانطوان ميشال طيار، وجورج بطرس نهرا، وشوقي بطرس نهرا، وكامل الياس ابو ناضر (موقوفون). واحالهم مع الملف الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، للتحقيق معهم واصدار مذكرات توقيف وجاهية بحق المقبوض عليهم، واجراء المقتضى القانوني بحق الفارين وكل من يظهره التحقيق متورطا في اختلاس اموال الخزينة اللبنانية.

ولفت القاضي تقي الدين في ادعائه الى ان رأفت سليمان وانطوان طيار اتفقا على اختلاس الاموال العامة، المكلفين بها عن طريق تأخير تسديد المبالغ في اليوميات. واستبدال الاموال النقدية بشيكات مسحوبة لأمر امين الخزينة المركزي بعضها بدون رصيد، والبعض الآخر مزور وذلك امعانا منهما في تمويه هذه العملية. كما اشار ادعاء النائب العام المالي الى ان المتهم الفار رأفت سليمان اقدم على بيع طوابع مالية مزورة وترويجها، مستغلا وظيفته وبالاشتراك مع فريد موصللي، وانطوان طيار، بحيث حمل هذا الاخير جورج نهرا وشوقي نهرا على فتح حسابات مصرفية في بنك لبنان والمهجر والبنك اللبناني للتجارة باسم جورج مراد بعد استعمال اخراجات قيد مزورة منتحلين هوية جورج مراد متفقين بذلك على مشروع جرمي ساهم في توزيع الاموال اليهم لمنفعة شخصية، محدثين ضررا بالغا بخزينة الدولة والمصلحة العامة.

«ليالي الفينيق» في بيروت تجاوزت أزمة الشيك دون رصيد

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتهى النزاع بين شركة «لافيش» اللبنانية وشركة «كونتر جور» الفرنسية بعدما قام صاحب الاولى راوول خوري امس بدفع المبلغ المتوجب عليه للشركة الفرنسية، التي سبق لها ان اقامت دعوى قضائية ضده بجرم اعطائها شيكاً مصرفياً يفتقد الى المؤونة، فاسقطت حقها، وترك راوول خوري بسند إقامة.

كيف بدأت فصول هذه القضية؟

قبل أشهر اتصل راوول خوري وألبير حرب بخمس شركات فرنسية من أهم الشركات المهتمة بمشاهد الصوت والصورة والالعاب والتي تحيي احتفالات 14 يوليو (تموز) في باريس وابلغاها انهما في صدد اقامة مهرجان للصوت والصورة في ساحة الشهداء في بيروت تحت عنوان «مهرجان ليالي الفينيق»، وانهما بحاجة الى تقنية عالية، فابرم مع كل واحدة من الشركات عقداً بلغ مجموعه خمسة ملايين ومائتي الف فرنك فرنسي وتم الاتفاق على دفع المبلغ المتفق عليه عند توقيع العقد بموجب شيكات مصدقة على ان يدفع الرصيد بعد انتهاء الاحتفال. وقبلت الشركات الخمس بقبض الدفعة الاولى شيكات عادية وليست مسبقة، وفي 20 سبتمبر (ايلول) الماضي تسلمت كل شركة شيكاً يمثل الدفعة الاولى المستحقة عملاً بالعقد، واودعت كل واحدة من الشركات الخمس الفرنسية الشيك الذي قبضته برسم التحصيل في فرنسا كي تأتي الشيكات عبر المراسلين الى المصرف اللبناني المسحوبة عليه والذي يعيدها بدوره الى فرنسا بالطريقة ذاتها، وذلك خلال (25) يوماً نظراً للاجراءات الروتينية المصرفية وكان مقرراً اجراء الاحتفال في 4 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في الوقت الذي لم تعرف فيه الشركات بعد مصير شيكاتها، لكن حصل ما لم يكن في الحسبان فتتت الشركات الخمس مع فريقها التقني مصطحبة معها 35 طناً من المعدات الى بيروت وارجأت الاحتفال من 4 الى 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، عندما افتضح الامر، وتبين ان جميع الشيكات المدفوعة كانت من دون رصيد، فاتصل خوري وحرب بممثلي هذه الشركات في لبنان وفرنسا ووعداها بتسوية الموضوع، وحصل اجتماع في السفارة الفرنسية بحضور الملحق التجاري الفرنسي، تعهد خلاله البير حرب بدفع جميع المستحقات والبالغة مليونين ومائتي الف فرنك فرنسي نهار الاثنين الواقع فيه 14 اكتوبر الحالي وتبين لاحقاً ان كل ذلك كان مناورات لكسب الوقت واجراء الاحتفال عندها قامت احدى هذه الشركات وهي «كونتر - جور» بتقديم شكوى لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت اتهمت فيها حرب وخوري باقتراف جريمة الاحتيال واعطاء شيك دون رصيد. وتبين لاحقاً ان راسمال شركة «لافيش» التي يملكها حرب وخوري هو خمسة ملايين ليرة لبنانية فقط وهي انشئت خصيصا لهذا الاحتفال في يونيو (حزيران) 1995 وتبين ايضاً ان المناورة مدبرة ومخطط لها بإحكام اذ ان حرب يوقع عن شركة «لافيش» على العقود ويعطي خوري الحساب من حسابه الشخصي.

ويذكر ان الاحتفال الذي اقامته شركة «لافيش» في بيروت يومي 11 و12 اكتوبر الحالي هو لإحياء بيروت القديمة بالصوت والصورة وحضره حوالي 30 الف مشاهد، وبلغ معدل ثمن البطاقة 30 دولاراً اميركياً، فيكون المدخول 900 الف دولار عدا عن المبالغ المدفوعة ممن رعي الاحتفال. امام هذا الوضع تحرك القضاء اللبناني بكل اجهزته، ووضع يده على العقلية المشبوهة باعتبار انها تتجاوز بابعادها المبالغ المختلسة لتصل الى المس بسمعة لبنان الخارجية وعلم ان المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي نديم عبد الملك اصدر بلاغ بحث بحق راوول خوري بعدما كان قد اوقف البير خوري حرب لمدة اربع وعشرين ساعة اطلق بعدها، اذ تبين ان الشيك المدفوع يحمل توقيع راوول خوري فوقه، وطلب القاضي عبد الملك احالة التحقيق الى مفرزة تحري بيروت من اجل القاء القبض عليه كما وزع البلاغ المذكور على كافة نقاط الحدود اللبنانية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي زوجان بريطانيان حتفهما اثر سقوط شجرة كبيرة على سيارتهما خلال عاصفة قوية اول من امس في منطقة ثورنتون بغرب يورك.

ولم تجد محاولات المارة في انقاذهما. ولم يصب ابنهما البالغ من العمر سنتين سوى بكدمات طفيفة حيث كان يجلس في المقعد الخلفي.

وسقطت الشجرة التي يبلغ طولها 30 قدما اثناء عاصفة قوية كانت قد حذرت منها مصلحة الارصاد الجوية في بريطانيا.

كما لقيت فتاة تبلغ من العمر 12 عاما حتفها بسبب الاعصار واصيب أحد اصدقائها باصابات بليغة في منطقة جيهرن البريطانية أول من امس، بعد ان صدمتهما سيارة بورش فقد صاحبها السيطرة عليها وانحرفت الى الرصيف في A 141 حيث كانت الفتاة تتحدث مع صديقها.

نكتة اليوم

الابن: ألم تقل لي يا أبي أنك رسبت مرة في الامتحان ومع ذلك لم يعاتبك والدك بل انه أحضر لك هدية؟

الأب: نعم يا ولدي.. هذا حدث.

الابن: يبدو أن التاريخ يعيد نفسه يا أبي، فأين هديتي؟

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية